

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تاريخ الطبري (ج3)

المؤلف

محمد بن جرير بن يزيد (الطبري)

الملاحظات

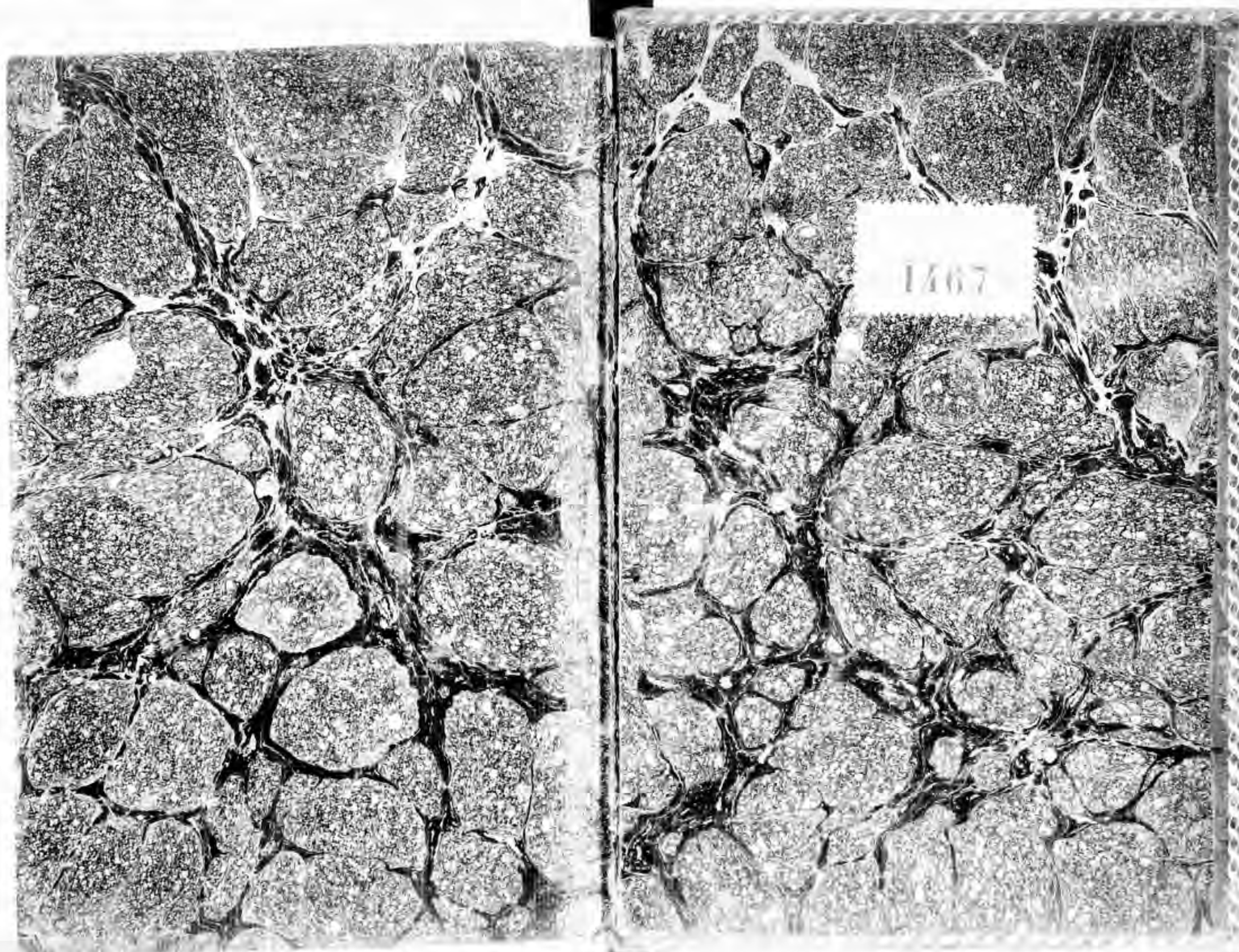
• أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.



شبكة

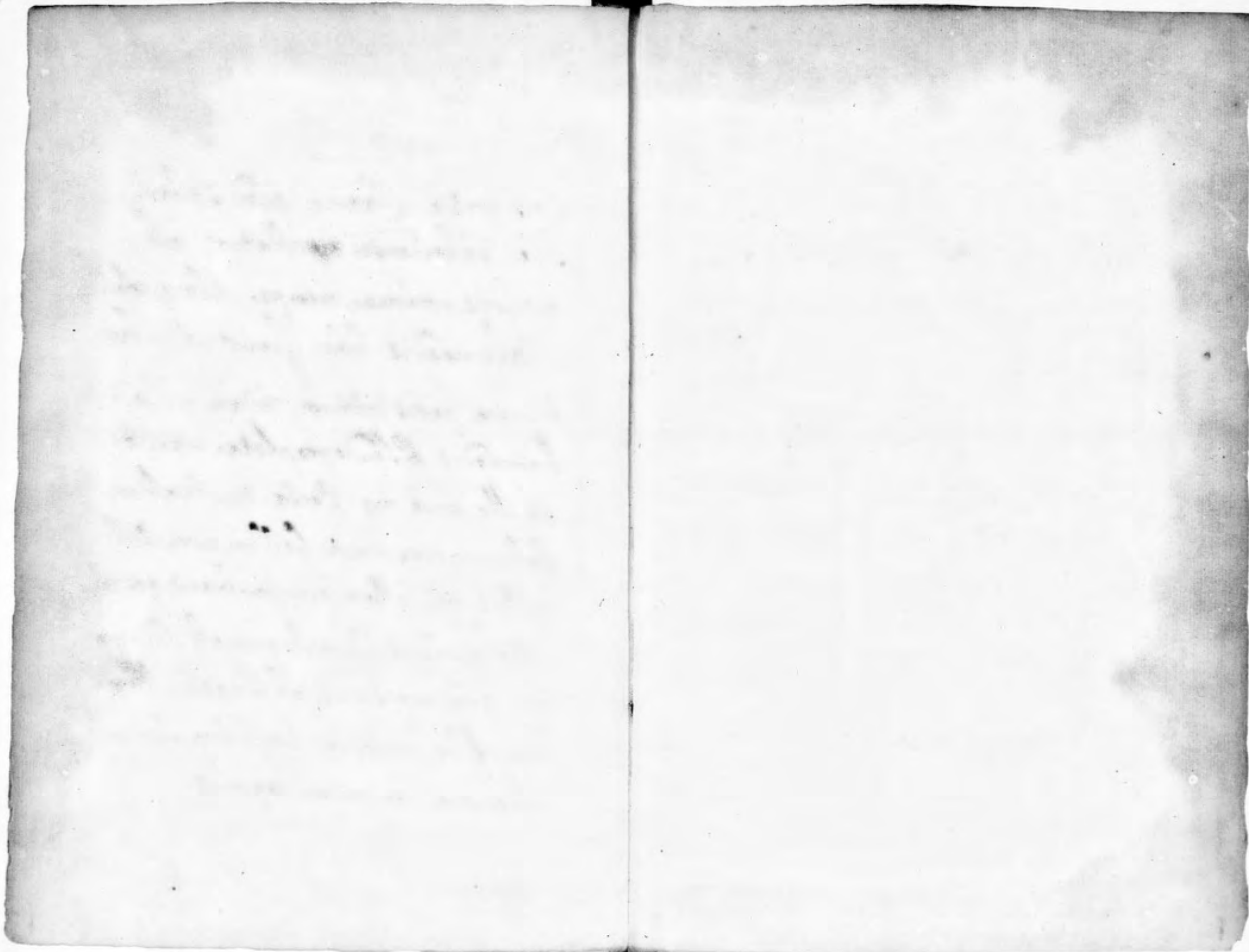
الألوكة

www.alukah.net



Volume de 208 Feuilles

14 Janvier 1873.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَكَانَ مَوْلَاكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي آخِرِ مُلْكِ أَنْوَشَ وَرَأَى

قَالَ هَتَامُ وَكَانَ مُلْكُ أَنْوَشَ وَرَأَى سَجَاوَرُ بَعِثَتْهُ قَالَ فِي زَمَانِهِ
وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَسَبِهِ
الْبَيْتُ وَارْتَعَبَ مِنْ سُلْطَانِهِ قَالَ هَتَامُ لَمَّا قَوِيَ شَأْنُ أَنْوَشَ وَرَأَى بَعَثَ إِلَى
الْمُنْذِرِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَكْبَرِ وَأَمَدَّ مَا السَّامِرَةُ مِنَ النُّعْمَانِ فَلَمَّ لَهُ الْحَبِيرَةُ وَمَا
كَانَ يَسِيْرُ إِلَى الْحَرَّةِ بْنِ عَمْرٍو أَكَلَ الْمُنْذِرُ فَلَمْ يَسِرْ عِلَّا ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ قَالَ
وَأَنْوَشَ وَرَأَى عَنَّا بَرْجَانِ شَمَّ نَبَّحَ قَبْلَ الْبَابِ وَالْإِيْوَانِ وَقَالَ هَتَامُ لَكَ
الْعَرَبُ مِنْ قَبْلِ مَلُوكِ الْفَرَسِ بَعْدَ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَخُوهُ الْمُنْذِرُ بْنُ الْمُنْذِرِ
ابْنِ النُّعْمَانِ وَأُمُّهُ هَرَابَتْ النُّعْمَانِ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَ النُّعْمَانِ بْنِ
الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُنْذِرِ وَأُمُّهُ أُمُّ الْمَلِكِ ابْنَةُ عَمْرٍو بْنِ جَحْدَرِ أَخْتِ الْحَرَّةِ بْنِ
عَمْرٍو وَالْكَلْبِيِّ ابْنِ بَنِي سِنِينَ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَعْرِ بْنِ عُلْفَةٍ بْنِ مَلِكِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُؤْلُؤَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رِيٍّ بْنِ تَمَارَةَ بْنِ لَحْمٍ ثَلَاثَ سِنِينَ
ثُمَّ مَلَكَ الْمُنْذِرُ بْنُ أَمْرِ بْنِ الْقَيْسِ السَّيِّدِ وَهُوَ ذُو الْقُرَيْنِ قَالَ وَأَمَّا
يَتِيمُ ذَلِكَ لَضَفَرُ بْنُ كَلَالَةَ بْنِ شَعْرَةَ وَأُمُّهُ مَا السَّامِرَةُ وَهِيَ بَارِيَةُ ابْنَةُ عَمْرٍو
ابْنِ جُشَمٍ بَنِي هَلَكَ زَيْنُ بَعْدَهُ بْنِ يَدْمَةَ بْنِ عَامِرٍ الْبُحَيْرَانِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

الْبَيْتِ

وَعَمْرٍو لِحَامِهِ الْأَزْهَرِ وَهُوَ عَمْرٍو الْأَوَّلُ د

الْحَزْنِ بْنِ تَمِّمِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَسِ بْنِ قَاسِطٍ فَكَانَ جَمِيعُ مَلِكِهِ سَجَاوَرُ بَعِثَتْهُ
ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ عَمْرٍو بْنِ الْمُنْذِرِ وَأُمُّهُ هَرَابَتْ ابْنَةُ الْحَرَّةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَحْدَرِ
أَهْلُ الْمُنْذِرِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَذَلِكَ لَثَمَانِ بْنِ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ مِنْ مُلْكِ
عَمْرٍو بْنِ هَرَابَةَ وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ فِي زَمَانِهِ
أَنْوَشَ وَرَأَى عَامُ الْفِيلِ الَّذِي عَنَّا فِيهِ الْأَشْرَمُ ابْنُ يَكْنُومَ الْبَيْتِ

ذُرَيْقَةُ خَبَرَتْ بِبَيْعِ أَيَّامِ قَبَاذٍ وَزَمَنِ الْأَنْوَشِ

وَتَوَجَّهَ الْفَرَسُ الْحَبِشِيُّ إِلَى الْقَيْسِ الْقَيْسِيُّ وَالْجَيْشُ وَسَبَّ

تَوَجَّهَ أَيَّامُ الْهَذَا

جَدُّ شَأْنِ بْنِ جَدِّ قَالَ جَدُّ شَأْنِهِ قَالَ جَدُّ شَأْنِهِ قَالَ جَدُّ شَأْنِهِ
الْآخَرُ وَهُوَ تَابَانُ السَّعْدِ أَبُو كَرْبِ بْنِ أَكْلَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَحَقْلُ طَبَقِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ
وَقَدْ كَانَ جَنْ مَسْرَبَهَا فِي بَدَائِهِمْ لَمْ يَبْجِ أَهْلُهَا وَخَلَفَ بَنِي أَهْلِهِمْ ابْنَاهُ نَقِشَ
غِيلَهُ فَقَدِمَهَا وَهُوَ مُجْمَعٌ لِأَخْرَابِهَا وَاسْتِصَالَ أَهْلُهَا وَفُطِحَ خَلْهَا
جَمَعَ لَهُ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ جَمِيعٌ سَمِعُوا بِذَلِكَ مِنْ أَسْرِهِ فَبَعَثُوا أَمْرَهُ
وَرَبَّيْنَهُمْ تَوَمَّيْدَ عَمْرٍو بْنِ الطُّلَّةِ أَحَدَ بَنِي الْبَجَادِ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي عَمْرٍو بْنِ
مَبْدُؤِ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجُوا فِي سَالِهِ وَكَانَ سَبْعَ جَبَرِ نَسْرُكُ بِهِمْ قَدْ قُتِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ
بَنِي عَمْرٍو بْنِ الْبَجَادِ يُقَالُ لَهُ أَحْمَرُ رَجُلًا مِنْ صَحَابِهِ سَبَّحَ وَحَدَّهُ فِي عَدَدِ
لَهُ حُدُودُهُ فَضَرِبَهُ بِمَنْجَلِهِ فَقَتَلَهُ وَقَالَ إِنَّمَا الْمُنْذِرُ ابْنُ أَسْرِهِ ثُمَّ الْقَاهُ جَمِيعٌ

ن

قَتَلَهُ فِي بَيْتٍ مِنْ بَنَاتِهِمْ مَعْدُوفَةً يُقَالُ لَهَا ذَاتُ ثُومَانٍ فَرَادَتْ تَبَعًا ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
 حَقًّا فَيَتَّبَعُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَرْبِهِمْ وَيُجْرِمُ بَقَاؤُهُمْ وَيُقَالُ لَوْنُهُ قَالَ فَتَرَعُ
 الْأَنْصَارُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُقَالُ لَوْنُهُ بِالْمَنَانِ وَيُقَرَّبُ بِاللَّيْلِ فَيُجْبِئُهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ
 وَاللَّهِ إِنْ قَوْمًا هَؤُلَاءِ لَكُلِّمْ أَذْجَاهُ جَبْرَانِ مِنْ أَحْبَابِ هُودٍ مِنْ قُرَيْظَةَ عَالِي
 رَأْسِ حَارِجٍ سَمِعَ مِنْهُ مَا يُرِيدُ مِنْ هَلَاكِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ الْمَلِكُ
 لَا يَفْعَلُ فَإِنَّكَ إِنْ آتَيْتَ إِلَّا مَا تُرِيدُ جِيلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا وَلَمْ نَأْمُرْ عَلَيْكَ بِعَاجِلِ
 الْعُقُوبَةِ فَقَالَ لَهَا وَمَا ذَاكَ فَقَالَ لَهَا هِيَ مَهْجُورَةٌ تَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرْشٍ
 بَيْنَ آخِرِ النَّهَارِ تَكُونُ دَارُهُ وَفَرَاةُ فَتَنَاهَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهَا عَمَّا كَانَ يُسْأَرُ
 بِالْمَدِينَةِ وَرَأَى أَنَّهَا عَالِمَةٌ وَأَعْجَبَهُ مَا سَمِعَ مِنْهَا فَانْضَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ
 بِهَا مَعَهُ إِلَى الْبَحْرِ وَاسْتَعْمَلَهَا عَلَى نَهْمَا وَكَانَ اسْمُ الْجَبْرِ بَنِي كَعْبٍ وَاسْتَدْرَكَهَا
 مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ وَكَانَ ابْنُ عَجْمٍ وَكَانَ أَعْلَمُ أَهْلَ مَنَاهِمَا كَمَا ذَكَرَ ابْنُ جُرَيْجٍ
 سَلَّمَ عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسَمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ أَسْرِ بْنِ
 مَالِكٍ عَنْ أَشْيَاجٍ مِنْ قَوْمِهِ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ فَقَالَ شَاعِرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 وَهُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عَسَمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَسَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 الْحَجَّانِ بْنِ جَزِيمٍ وَجَرَّبَ تَبَعَ يَفْتَحُ عَمْرُو بْنُ ظَلَمٍ وَيَذْكُرُ فَضْلَهُ وَاسْتَأْجَرَ
 أَصْحَى أَمْ اسْتَأْجَرَ أَمْ قَتَلَ مِنْ لَدُنْهُ وَطَرَهُ
 أَمْ تَذَكَّرْتَ الشَّبَابَ وَمَا ذَكَرَكَ الشَّبَابَ أَوْ عَصْرَهُ

بيان

أي بصيرتونه

في العلم

أَنَّهُمْ حَرْبَ رَاعِيَةٍ مِثْلَهَا إِنْ الْفَتْحُ عِبْرَةٌ
 فَتَلَا عَمْرُو بْنُ أَوْفَتَا شَدَادَةً يَغْدُو أَمَعَ الرَّهْدَةِ
 فَيَلْقُوْنَ فِيهَا أَبُوكَيْبٍ سَابِغًا أَبْدَانَهَا ذِفْرَةً
 ثُمَّ قَالَ أَمْرِي بِأَمِّهَا ابْنُ عَوْفٍ أَمَّ النَّحْدَةِ
 يَا بَنِي حَارِجٍ لَنَا فِيهِمْ قَبْلُ الْإِلَهِ الْوَاقِعَةِ
 فَلَقْنَاهُمْ عَشَقَهُ مَدَّهَا كَالْعِيَّةِ الشَّرَةِ
 سَيْدُ سَائِي الْمُلُوكِ وَمَنْ يَفْخَرُ بِعَمْرٍو لَا يَجِدُ قَدْرَهُ
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذْكُرُ امْتِنَاعَهُمْ مِنْ تَبَعِ
 نُكَلِّفُ مِنْ تَكَلُّفِهَا تَحْيِلُ الْمَنَافِ وَالْمَنْصَحَةِ
 تَحْيِلُ لِحَمَّتْهَا بَنُو مَالِكٍ خِيُولَ ابْنِ كَيْبٍ الْمُقَطَّعَةِ
 قَالَ وَكَانَ يُتَّبَعُ وَقَوْمُهُ أَهْجَابٌ أَوْثَانٌ يَغْدُوْنَ مَا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَهِيَ
 طَرِيقُهُ إِلَى الْبَحْرِ إِذَا كَانَ بِالْبَحْرِ مِنْ حِمْلَانِ بْنِ عَسَمٍ وَابْنِ فِي طَرِيقِهِ بَيْنَ مَلِكٍ وَالْمَلِكِ
 لَمَّا تَفَرَّقَ مِنْ هَذِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ الْمَلِكُ لَا تَذْكُرْ ذَلِكَ عَلَى بَيْتٍ مَالٍ دَاثِرٌ قَدْ غَفَلَتْهُ
 الْمُلُوكُ قَبْلَكَ فِيهِ الْوُلُوءُ وَالزَّرَجِدُ وَالْيَاقُوتُ وَالذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَالَ سَلِ
 قَالُوا بَيْتُ بَنِي عَسَمٍ أَهْلُهُ وَيُصَلُّونَ عَنْدهُ وَإِنَّمَا يُرِيدُ الْهَذْلُ بَنُو ذَلِكَ هَلَا
 لَمَّا قَدَّعَدُوا مِنْ هَلَاكِ مَرَادِهِ مِنَ الْمُلُوكِ وَتَغَيَّرَ عَنْدهُ فَلَمَّا اجْتَمَعَ لَمَّا قَالُوا
 أَرْسَلْنَا إِلَى الْجَبْرِ بْنِ فَتَالِهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ مَا أَرَادَ الْقَوْمُ الْأَهْلَاكَ وَهَلَا

بني

كه

ك

جُنْدِكَ وَلَيْزَ فَعَلْتَ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ لَتَهْلِكَ مِنْ مَعَكَ جَمِيعًا قَالَ
فَمَاذَا مَرَّائِي أَنْ أَصْنَعُ إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ قَالَ أَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ أَهْلُهُ تَطَوُّ
بِهِ وَتُعْظِمُهُ وَتَكْرُمُهُ وَتُحَاقُّ عَنْدَهُ زَانِكَ وَتَبْذُلُ لَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ
عِنْدِهِ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ انْتِمَائِي ذَلِكَ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَبِيتُ ابْنُ ابْنِ
عَلِيٍّ السَّلَامُ وَأَنَّهُ لَكُمَا الْخَبْرَانِ وَلَكِنْ أَهْلُهُ جَاوِزَا بَيْنَهُ بِالْأَوْثَانِ
إِلَى نَصْبِ أَجْوَلِهِ وَالْمَالِ إِلَى تَهْنِئَتِهِ وَهُمْ يَخْشَوْنَ أَهْلَ شَرْكِ أَوْ كَمَا قَالَ
لَهُ فَعَرَفْتُ نَجْمَهُمَا وَعَرَفْتُ حَيْثُمَا قَرَّبَ النَّفَرُ مِنْهُ ذِيلَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ
ثُمَّ مَضَى حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ وَأَتَى فِي الْمَنَامِ أَنْ يَكُونُوا الْبَيْتَ فَكَتَاهُ الْخَصْفُ ثُمَّ
أَنَّى أَنْ يَكُونُوا أَحْسَرُ مِنْ ذَلِكَ فَكَتَاهُ الْمَعَارِفُ ثُمَّ أَنْ يَكُونُوا أَحْسَرُ
مِنْ ذَلِكَ فَكَتَاهُ الْمَلَاةُ وَالْوَصَالُ وَكَانَ شَيْعُ قُمَايزِ عُمُورٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ أَوْ لَمْ
يَكُنْ وَلَا تَمُوتُ مِنْ جُرْمِهِمْ وَأَسَدُهُمْ بِعَلِيٍّ وَأَنْ لَا يَقْرَبُوهُ دَمَا وَلَا مَيْتَةً وَلَا مَلَأَتَا
وَهُمَا كَايُفُ وَجَعَلَ لَهُ أَبَا وَمُتَّحًا خَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْبَيْتِ مِنْ مَكَّةَ
مِنْ جُودِهِ وَإِلَى الْخَبْرَيْنِ حَتَّى إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الدُّخُولِ فِيمَا دَخَلَ
فِيهِ فَأَبَا عَلَيْهِمْ حَتَّى جَاءَهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي كَانَتْ بِالْبَيْتِ حَتَّى دَنَا ابْنُ حَبِيبٍ
قَالَ حَبِيبٌ نَسَلُهُ عَنْ ابْنِ الْحَوْثِ عَلَيْهِ مَالِكٌ عَنْ ثِقَلِهِ بْنِ مَالِكٍ الْقُرْطُبِيِّ
قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَ أَنَّ تَعْلَمَانَا مِنَ الْبَيْتِ
لِيَدْخُلَا حَاتِ حَبِيبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَقَالُوا لَا تَدْخُلَا عَلَيْنَا وَقَدْ قَارَفَتْ

صدوق

دِينًا فَدَعَاهُمْ إِلَى دِينِهِ وَقَالَ أَنَّهُ دِينُ حَبِيبٍ مِنْ دِينِكُمْ قَالُوا لَاحِيَا النَّارِ قَالَ
لَكُمْ وَكَانَتْ بِالْبَيْتِ فِيمَا يَزَعُمُ أَهْلُ الْبَيْتِ نَارُ نَجْمٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِيمَا يَخْتَلِفُونَ نَاطِلِ
الظَّامِ وَلَا تَنْتَظِرُ الْمَظْلُومَ فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لَشَيْعٍ قَالَ انْصَقُمْ فَخَرَجَ قَوْمُهُ
بِأَوْثَانِهِمْ وَمَا يَقْرُبُونَ بِهِ فِي دِينِهِمْ وَخَرَجَ الْخَبْرَانِ بِصَاحِبَيْهِمَا فِي أَغْنَاهُمَا سَفَلًا
حَتَّى نَعْدُوا النَّارَ عِنْدَ مَخْرَجِهَا الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ فَخَرَجَتِ النَّارُ إِلَيْهِمْ
فَلَمَّا أَفْلَكَتْ حُجُومَهُمْ جَادُوا عَنْهَا وَهَابُوا بِهَا فَدَمَرَهُمْ مِنْ جَضْرِهِمْ مِنَ النَّارِ
وَأَمَرُوهُمْ بِالصَّبْرِ فَصَبَرُوا حَتَّى غَشِيَتْهُمْ وَأَكَلَتْ الْأَوْثَانُ وَمَا قَرَّبُوا مَعَهَا
وَمِنْ حَالِ ذَلِكَ مِنْ جَالِ حَبِيبٍ وَخَرَجَ الْخَبْرَانِ بِصَاحِبَيْهِمَا فِي أَغْنَاهُمَا
تَعَرَّفُوا جَاهَهُمَا لَمْ يَنْظُرْهُمَا فَاصْفَقَتْ حَبِيبٌ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى دِينِهِ فَمِنْ هُنَاكَ
وَعَنْ ذَلِكَ كَانَ أَصْلُ الْيَهُودِيِّ بِالْبَيْتِ حَتَّى دَنَا ابْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا
سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ الْحَوْثِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّ الْخَبْرَيْنِ وَمَنْ خَرَجَ مَعَهُمَا مِنْ حَبِيبٍ
اسْتَعْوَا النَّارَ لِيَرُدُّوهَا وَقَالُوا أَمْرٌ زِدَهَا فَوَافُوا بِالْحَقِّ فَدَنَا مِنْهَا رَجَالٌ
مِنْ حَبِيبٍ وَأَوْثَانِهِمْ لِيَرُدُّوهَا فَدَنَتْ مِنْهُمْ لَتَا كُلُّهُمْ وَجَادُوا عَنْهَا فَلَمْ
يَسْتَطِيعُوا زِدَهَا وَدَنَا مِنْهَا الْخَبْرَانِ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَعَلَا لَتَا لَوَانِ التَّوْرَةِ
وَتَنَكَّرَ حَبِيبٌ رَدَّ أَهْلًا إِلَى مَخْرَجِهَا الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ فَاصْفَقَتْ عَنْدَ
ذَلِكَ عَلَى سَنَمَاهَا وَكَانَ نَامُ بَيْتَاهُمَا يُعْظَمُونَ وَيَخْرُجُونَ عَنْدَهُ وَكُلُّهُمْ مِنْهُ
إِذَا كُنُوا عَلَى شَرْكِهِمْ فَقَالَ الْخَبْرَانِ لَشَيْعٍ إِنَّهَا هُوَ شَيْطَانُ يَفْتَنُهُمْ وَيَلْعَبُ بِهِمْ

فيه

بها

فَلَمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فَشَانِكُمْ بِمَا سَخَّرَ جَانَهُ فَمَا بَرَّكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ كَلْبًا اسْتَوْجَدَ
فَذِيحَاهُ وَهَذَا مَا ذَكَرَ الْبَيْتَ فَبَقَا يَأْتِيهِ الْيَوْمَ بِالْبَيْتِ كَمَا ذَكَرَ لَهُ وَهُوَ رَمَامٌ بِأَنَّهُ
الَّذِي كَانَتْ تُهْرَاقُ عَلَيْهِ فَقَالَ تَبَّعْ فِي مَسِيرِهِ ذَلِكَ وَمَا كَانَ هَمُّهُ مِنْ
أَمْرِ الْمَدِينَةِ وَشَأْنِ الْبَيْتِ وَمَا صَنَعَ بِرَجَالِ هَذِهِ الَّذِينَ قَالُوا لَهُ كَمَا قَالُوا
وَمَا صَنَعَ بِالْبَيْتِ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ كُتُوبِهِ وَتَطْهِيهِهِ وَمَا ذَكَرَهُ الْخَبَرُ
مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا بَالُ نَوْمِكَ مِثْلَ نَوْمِ الْأَزْمَدِ أَنْكَ لَا تَرَى الْمَشْهَدَ
حَقَّقًا عَلَى سَبْطِ بْنِ جَلَّالٍ يَشْرِي أَوَّلَهُمْ بِعِقَابٍ يَوْمَ مُفْنِدٍ
وَلَقَدْ تَرَكْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْزِلًا كَاتِبَ الْمِيثِ بِهَا وَكَاتِبَ الْمُوقَدِ
وَجَعَلْتُ عَرَضَةً مِثْلَ بَرَاءَةٍ يَزِي الْعَقِيقُ الْبَيْعُ الْعَرَقُ
وَلَقَدْ تَرَكْتُ كَالِهَا وَقَرَارَهَا وَبِأَحْمَا فَرَشْتُ بِقَاعَ أَجْدَدٍ
وَلَقَدْ هَبَطْنَا بِشَرِّهَا وَصُدُّوا نَا تَعْلَى بِهَا بِقَلِّ حُصَدٍ
وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِمَنْ مَوْلِيَا قَسَمًا لِعَمْرٍكَ لَيْسَ بِالْمَشْرِدِ
أَنْ جِئْتُ يَتْرَبُ لَا غَايِدَ وَسَطَهَا عَزَقًا وَلَا بَرَّائِيَتْ بِجَلَدٍ
حَيْثُ أَتَانِي مِنْ فُرْطَةِ عَالَمٍ جَبْرُ لَعْمٍ كَيْتِ الْيَهُودِ مُسَوِّدِ
قَالَ أَرَدْتُ جُرْعَةً مِنْ حَقِّ فَوْطَةٍ لِبَنِي مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِ
فَعَفَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوًا غَيْرَ مُتَرَبِّبٍ وَتَرَكْتُهُمْ لِعِقَابِ يَوْمٍ سَرَدِ

المؤنف

وَتَرَكْتُهُمْ لِلَّهِ أَرْجُوا عَفْوَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ مِنَ الْحَجِيمِ الْمُوقَدِ
نَفَرًا يَكُونُ النَّصْرُ لِعِقَابِهَا أَرْجُوا بِذَلِكَ ثَوَابَ رَبِّ مُحَمَّدٍ
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا لَمْ يَنْفَرُوا فِي بَطْنِهَا مَكَّةَ يُؤْبَدُ
مَنْ كَانَتْ أَحْبَبَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي بَطْنِهَا مَكَّةَ يُؤْبَدُ
حَيْثُ أَتَانِي مِنْ هَذِهِ الْعَبْدِ بِالذِّفِّ مِنْ حِمْدَانِ فَوْقَ الْمَسْتَدِ
قَالُوا بِمَكَّةَ يَتَّ مَالٍ كَأَشْرُ وَكُنُوزُهُ مِنْ لَوْلُو وَزَبْرُ حَبَدٍ
فَارَدْتُ أَمْرًا لِحَالِ دُنْيَا دُونَهُ وَاللَّهُ يَدْفَعُ عَنْ خَرَابِ الْمَجْدِ
فَرَدَدْتُ مَا أَمَلْتُ فِيهِ وَفِيهِمْ وَتَرَكْتُهُمْ مِثْلَ لَاهِلِ الْمَشْهَدِ
قَدْ كَانَ دُونَ الْقُرَيْنِ قَبْلِي مِثْلًا مَلَكًا تَدِيرُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتُحْشَدُ
بَلْعُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ يَتَّبِعِي أَشْيَابَ عِلْمٍ مِنْ حِكْمٍ مِنْ شِدِّ
فَرَأَيْتُ مَعْجِبَ الشَّمْسِ عُدَّوْهَا فِي عَيْدِي خَلْدًا وَطَاهِرًا مَدِ
مِنْ قَبْلِهِ لِمُقِيسَاتِ عَمِّي مَلَكْتُهُمْ حَتَّى أَتَاهَا الْهُدْمُ
حَيْثُ أَتَانِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْحَقِّ قَالَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ
الْأَنْصَارِ يَرْغُمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ خَنُوسٌ تَبَّعَ عَلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ يَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا
بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَأَنَّهُ أَرَادَ هَلَاكَهُمْ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْمَدِينَةَ فَمَنْعُوهُ مِنْهُمْ حَتَّى انْصَرَفَ عَنْهُمْ
وَلِذَلِكَ قَالَ فِي شِعْرِهِ

حَقَّقًا عَلَى سَبْطِ بْنِ جَلَّالٍ يَشْرِي أَوَّلَهُمْ بِعِقَابٍ يَوْمَ مُفْنِدٍ

م

جَدُّنا ابنُ حُمَيْدٍ قالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ قَالَ وَقَدْ كَانَ قَدِمَ عَلَى شَيْعٍ قَبْلَ ذَلِكَ
 شَافِعَ بَنِي كَلْبٍ الصَّخْرِيَّ وَكَانَ كَاهِنًا فَأَقَامَ عِنْدَهُ فَلَمَّا أَرَادَ تَوَدُّعَهُ
 قَالَ شَيْعٌ مَا بَقِيَ مِنْ عَمَلِكَ قَالَ بَنِي خَبْرَ نَاطِقٍ وَعِلْمُ صَادِقٍ قَالَ فَهَلْ تَجِدُ الْقَوْمَ
 مُلْكًا يُوَكِّلُ بِمُلْكٍ قَالَ لَا إِلَّا الْمَلِكُ عَتَانُ نَحْلٍ قَالَ فَهَلْ تَجِدُ مُلْكًا يَزِيدُ عَلَيْهِ
 قَالَ نَعَمْ قَالَ وَلَمْزَ قَالَ أَجَدُهُ لَبَّازٌ مَسْرُورٌ مُؤَيَّدٌ بِالْقُوَى وَصِفَتُهُ الرَّبُودُ
 وَفُضِّلَتْ أُمَّةٌ فِي الشُّفُوفِ يُعْتَزُّ بِالظُّلَمِ بِالنُّورِ أَحْمَدُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 طَوِيٌّ لَا مَتَّعَ مَحْيٍ أَحَدِي لَوْ تَمَّ أَحَدِي قُضِيَ فَمَجَّتْ شَيْعٌ إِلَى الرَّبُودِ
 فَظَفَرَتْ بِهَا فَأَذَامُوحٌ دُصِفَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا ابْنُ
 حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ بَرِّ بْنِ عَلِيٍّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِمَّنْ يَرَوْنَ الْأَحَادِيثَ فَحَدَّثَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْحَدِيثَ وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ اجْتَمَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مُلْكًا مِنْ لَحْمٍ
 كَانَ بِالْيَمَنِ فِيمَا بَيْنَ الْقَابِلَةِ مِنَ حُمَيْرٍ يَقَالُ لَهُ رَيْعَةُ بَنِي نَضَرَ وَقَدْ كَانَ
 قَبْلَ مُلْكِهِ بِالْيَمَنِ مُلْكٌ شَيْعٌ الْأَوَّلُ وَهُوَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ذِي الْأُدْعَانِ
 ابْنُ ابْنِ هَذِهِ خِي الْمَسَارِيزِ الرَّاشِدُ بْنُ قَيْشٍ بْنُ صَيْفِيٍّ بَنِي سَيْبِ الْأَمْعَرِ بْنِ كَهْفٍ
 الظُّلَمِ بْنُ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْشٍ بْنِ مَعْوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ وَائِلِ بْنِ
 الْغَوْثِ بْنِ قُظَنٍ بْنِ عَزَبٍ بْنِ هَيْبِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ هَيْبِ بْنِ شَيْعٍ بْنِ الْعَرِاحِ
 حُمَيْرِ بْنِ سَيْبِ الْأَكْبَرِ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ شَيْحٍ بْنِ حُطَّانٍ وَكَانَ اسْمُ مَبَاعِدَ

الغالبين

شَيْعٍ وَابْنُ أَبِي سَيْبٍ فِيمَا يَرَوْنَ أَنَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَا فِي الْعَرَبِ فَهَذَا بَيْتٌ مُلْكُهُ
 حُمَيْرُ الَّذِي قَبْلَهُ كَانَتْ الْقَابِلَةُ ثُمَّ كَانَ شَيْعٌ الْأَوَّلُ شَمْرُ بْنُ عَمْرٍو
 يَنْعَمُ بْنُ عَمْرٍو ذِي الْأُدْعَانِ شَيْعٌ الْأَوَّلُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو وَابْنُ عَمْرٍو وَشَمْرُ
 بْنُ عَمْرٍو الَّذِي عَزَا الصَّيْنُ وَبَنِي شَمْرٍو قَدْ وَجَّهَ الْحَيْزَةَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ
 أَنَا شَمْرُ أَبُو كَرِبٍ الْيَمَانِي جَلَبْتُ الْخَيْلَ مِنْ يَمَنٍ وَشَامٍ
 لَا تَنْجِي عَبْدًا مَسْرُودًا عَلَيْنَا وَرَأَى الصَّيْنُ فِي عَجْمٍ وَيَسَامٍ
 فَجَلَمَ فِي بِلَادِهِمْ بِحُكْمٍ سَوَالٍ لَا يُجَاوِزُهُ غَلَامُ
 الْقَصِيدَةِ كُلُّهَا قَالَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَ شَمْرٍو عَشْرُونَ بَنِي شَيْعٍ شَيْعٌ
 الْأَمْعَرُ وَهُوَ بَنِي ابْنِ عَبْدِ أَبِي كَرِبٍ بَنِي مَلِكِي كَرِبَ بْنِ زَيْدِ شَيْعٍ الْأَوَّلِ
 ابْنِ عَمْرٍو ذِي الْأُدْعَانِ وَهُوَ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَسَاقَ الْحَبْرَ مِنْ يَهُودَ
 إِلَى الْيَمَنِ وَعَمْرُ الْبَيْتِ الْحَزَامِ وَكَانَ مَا قَالَ مِنَ الشَّعْرِ كُلِّ هُوَ لَا مُلْكُهُ
 قَبْلَ مُلْكِهِ رَيْعَةُ بَنِي نَضَرَ الَّذِي قَدِمَ هَلَاكَ رَيْعَةُ بَنِي نَضَرَ رَجَعَ مُلْكُ الْيَمَنِ
 كُلُّهُ إِلَى حَسَّانَ بْنِ سَيَّانٍ ابْنِ عَبْدِ كَرِبَ بْنِ مَلِكِي كَرِبَ بْنِ زَيْدِ عَمْرٍو
 ذِي الْأُدْعَانِ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَ
 ابْنُ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَيْعَةَ بَنِي نَضَرَ رَأَى رُؤْيَا هَالِكَةً وَفُطِحَ
 بِهَا فَلَمَّا رَأَاهَا بَعَثَ فِي أَهْلِ مُلْكِهِ فَلَمْ يَدْعُ سَاحِرًا وَلَا كَاهِنًا وَلَا عَافِيًا
 وَلَا مُنْجِيًا الْأَجْمَعَةَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَمْ أَنْزِلْ قَدْرًا لَيْتَ رُؤْيَاهَا لَيْتَ وَقَطَعْتُ

7

بها فاحبروني تاويلها قالوا لا اقصصها علينا الخ خبرك بتاويلها قال اني ان اخبركم
 بها لم اطمأن يا خبركم عن تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من يبعث الله من قبله
 بها فلما قال ذلك لم قال دجل من القوم الذين جمعوا ذلك فان كان الملك يريد هذا
 فليبعث الى سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فاما نجى براك بما سالت
 واسم سطيح ربيع بن سبعة بن مشعود بن مازن بن ذيب بن عدي بن قازن غسان
 وكان يقال لسطيح الذي نسب الي ذيب بن عدي وشق بن صعب بن بشكر
 ابنهم زافر بن ندر بن قيس بن عكر بن امان فلما قالوا ذلك له بعث اليهما
 فقدم عليه قبل شق سطيح ولم يكن في زمانهما من الكمان فلما قدم عليه
 سطيح دعاه فقال له يا سطيح اني قد رايت رؤياها التي وقطعت بها فاحبر
 بها فانك ان اصبت بها اصبت تاويلها قال افعل رايت حجمة قال محمد بن
 جرير ووجدته في مواضع اخر رايت حجمة خرجت من ظله فوقعت بارص
 سهمه فاكلت منها كل ذات حجمة فقال الملك ما اخطات منها شيئا يا سطيح
 ما عندك في تاويلها قال اخلف بما بين الحرتين من جحر لتبطل ارضكم الجحر
 فلما كثر ما بين ارض الجحر قال له الملك واينك يا سطيح ان هذا العايط
 موجه فمتى هو كائن يا سطيح اني زماي ام بعده قال لا بعده فحين اشرب
 سيرا وسبعين مضمين من الشين قال فهل يدوم ذلك من ملككم او يقطع قال
 بل يقطع لبعث وسبعين مضمين من الشين ثم يقولون بها الجعوز وحمجون

ماد بن

منهاها ربيع قال الملك ومن ذا الذي يلد ذلك من قتلهم واخر اجمعهم قال ليه
 انم في بركن ينجح عليهم من عدل فلا يترك فيهم احدا باليمن قال
 افيدوم ذلك من سلطانهم او يقطع قال بل يقطع قال ومن يقطع قال
 بن زكي بن تايه الوحي بن العلي قال ومن هذا اليه قال دجل من ولد غاب
 ابنه بن مالك بن النضر بنون الملك في قومه الى اخر الدهر قال وهل للذهاب سطيح
 من اخر قال نعم يوم يجمع فيه الاول والآخر وسعد فيه المحزون وشق
 فيه الميسور قال اخبر ما تحب بنابه يا سطيح قال نعم والشق والعنق والعلق
 اذا الشق انما ابتلاك به كحرق فلما فرغ قدم عليه شق فدعاه فقال له يا
 شق اني قد رايت رؤياها التي وقطعت بها فاحبرني عنها فانك ان اصبت بها
 اصبت تاويلها كما قال لسطيح وقد لمت ما قال سطيح لينظر ان يفتقر ام يخلفا
 قال نعم رايت حجمة خرجت من ظله فوقعت بين روضه واكم فاكلت منها
 كل ذات سهم فلما راى ذلك الملك من قولها شيئا واحدا قال له ما اخطات
 يا شق منها شيئا فاعندك في تاويلها قال اخلف بما بين الحرتين من جحر لتبطل
 ارضكم السود ان فلما غلبت على كل طفلة البنار ولما كن ما بين ابي بن الجران
 فقال له الملك واينك يا شق ان هذا الناعايط موجه فمتى هو كائن اني
 زماي ام بعده قال بل بعدك بزمان ثم يستفدكم منها عظيم ذو شان
 ويقيم اشد الهوان قال ومن هذا العظيم الشأن قال علكم ليس يدعي ولا

من

ن

كن

مدي بن حنظل من بني ذي سباز قال قتل دؤم سلطاناً او يقطع قال انقطع
 برسل بن سباز ما تحق والعدل من اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم
 الفصل قال وما يوم الفصل قال يوم تحدي فيه اولاك تدعى من السماء بدعوات
 يسمع منها الاحياء والاموات لجمع فيه الناس للثقات يكون فيه من انقي الغور
 والخيرات قال اخر ما نقول يا شوق قال اي ورب السما والارض وما سماء من
 رافع وخفيض ان ما بناك تح ما فيه لمض فلما فرغ من مسالهما وقع في نفسه
 ان الذي قاله كان من امير الحبشة جهم بنيه واهل بيته الى العراق فاصطلمهم
 وكتب لهم الى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خزر اذ فاسكنهم الحيرة
 فمن بقيه ربيعه بن نصر كان النعمن ملك الحيرة وهو النعمان بن المشدر
 ابن النعمن بن المشدر بن عسرو بن عدي بن ربيعة بن نصر ذلك الملك في
 ثب اهل النعمن وعلمهم هـ جدتنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن
 اسحق قال ولما قال سبط وشق ربيعة بن نصر ذلك وصنع ربيعة بولده
 واهل بيته ما صنع ذهب ذكر ذلك في العرب وتجدوا حتى فشا ذكوه وعلوه
 فيهم فلما اترأت الحبشة اليمن ووقع الامر الذي كانوا يتخذون به من امير الكاف
 قال الاعشى اعشى بن قيس بن ثعلبة البكري بن بعض ما نقول وهو يذكر
 ما وقع من امير ذلك الكاهن بن سبط وشق
 ما نظرت ذات اشفاظ كطرتها حقاً كما نطق الذبي ان حججها

وكان سبطاً لما تدعوه العرب الذي لانه من ولد ذيب بن عدي فلما هلك ربه
 ابن نصر وجمع ملك اليمن اجتنان بن تان اشعد اي كرب بن ملك كرب
 ابن زبد بن عسرو وفي الاذعان كان ماهاج الحبشة ونحو الملك عن حمير
 وانقطع مده سلطانهم ولكل امرئ سبب اجتنان بن تان اشعد سباز باهل
 اليمن زبدان بطاهم ارض العرب وارض العم ككاثت البتاعة قبله ففعل
 حتى اذا كان ببعض ارض العراق كفت حمير وقيابل من اليمن التيزمعه ورا
 الرجعة في بلادهم واهليهم فلكوا الخالة كان معه في حبشه يقال له
 عسرو وثقالوا له اقل احاك حسان ملكك علينا مكانه ونرجع الى
 بلادنا فبايعهم على ذلك فاجمع اخوه ومن معه من حمير وقيابل اليمن
 على قتل حسان الاما كان مريضاً وعين الحميري قائمه نهاه عن ذلك فابى
 له وانكم اهل بيت مملكتا لا تفعل احاك ولا تفتت اهل بيتك او كما قال
 له فلما لم يقبل منه قوله وكان ذو وعين شدي قيام حمير عمداً صحيفه
 فكتب فيها

الامر يشترى نهاب يوم سعيد من بيت قريب عي
 فاما حمير عذرت وخات فمعدته الاله لني زعيم
 ثم ختم عليها فاتي ساعز فقال له ضع لي عندك هذا الكتاب فاني فيه
 بغيه وحجاجة ففعل فلما بلغ حسان ما لجمع عليه اخوه عسرو وحمير

9
 ابن
 اي

دوا

ل

وَقَبِيلُ الْبَنِي مُزَاقِلَهُ قَالَ لَعَمْرُؤُ
يَا عَمْرُو لَا تُجْلِ عَلَيَّ مَنِيَّتِي قَالِ الْمَلِكُ نَاخِذُهُ بَعَثَ بِرُحْشُودِهِ
قَالِ الْأَقْتَلُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُ مِنْ جُنْدِهِ إِلَى الْبَنِي فَقَالَ قَالِ مِنْ حَمِيرِ
لَهُ عَيْنَانِ مَنْ رَأَى مِثْلَ حَتَّانٍ قَتَلَانِي تَالِيفِ الْأَحْقَابِ
قَتَلَنَاهُ الْقِيُولُ مِنْ خَشِيهِ الْبُشَيْرُ وَقَالُوا لَهُ الْبَابُ الْبَابُ
سَلِّمْ خَيْرَنَا وَحَكِيمُ رَبِّ عَلَيْنَا وَكُلُّكُمْ أَرْبَابُ
فَلَمَّا نَزَلَ عَمْرُو بْنُ تَيْمَانَ اشْتَدَّ إِلَى كَيْبِ الْبَنِي مَنَعَ النَّوْمَ وَنُذِلَتْ عَلَيْهِ السَّهَرُ فَمَيَّسَا
بِرُحْمٍ لِيَجْعَلَ لَيْلَانِمْ فَلَمَّا جَزَهُ ذَلِكَ جَعَلَ يَسْأَلُ الْأَطِبَّاءَ وَالْحَرَامَ مِنَ الْكَلْبَانِ وَالْعُرَا
عَمَاءَهُ وَيَقُولُ مَنَعَ نِي النَّوْمَ فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَقَدْ جَهَدْتُ السَّهَرُ فَقَالَ قَابِلُ مِنْهُمْ وَاللَّهِ
مَا قَتَلْتُ نَجْلَ لَحَاهُ فَظَ أَوْ ذَارَ حِمٍ بَغِيًّا عِيًّا مِثْلَ مَا قَتَلْتُ عَلَيْهِ إِخَالَكَ الْأَدَبُ
نَوْمُهُ وَسُلْطَ عَلَيْهِ السَّهَرُ فَلَمَّا قِيلَ ذَلِكَ لَهُ جَعَلَ يَقْتُلُ مَنْ كَانَ أَمْرُهُ يَقْتُلُ
لِجَبْرِ حَتَّانٍ مِنْ أَشْرَافِ حَمِيرٍ وَقَبِيلِ الْبَنِي خِي خَلَصَ إِلَى الَّذِي رُغِبَ فَلَمَّا رَأَى
قَتْلَهُ قَالَ إِنِّي أَعْنَدُكَ وَدَيْعَهُ بَرَاهُ مَا تَرُدُّهُ أَنْ تَضَعُ فِي قَالٍ لَهُ وَمَا بَدَأْتُكَ
عِنْدِي قَالِ أَخْرِجِ الْكَتَابَ الَّذِي كُنْتَ اسْتَوْدَعْتَنِي وَوَضَعْتُهُ عِنْدَكَ فَلَخَّرَجَ
الْكَتَابَ فَكَادَ أَفِيهِ ذَلِكَ الْبَيْتَانِ مِنَ الشَّعْرِ
الْأَمْرِ لَيْسَتْ تَرَى سَمَاءَ نَوْمٍ سَعِيدٍ مِنْ بَيْتٍ قَرِيبٍ عَيْنِ
قَالِمًا حَمِيرٍ عَدَدَتْ وَخَانَتْ فَمَعْدَرَةُ الْإِلَهِ لِلَّذِي رُغِبَ

خ
ان بن
الاقتال

فَلَمَّا فَرَّاهَا عَمْرُو قَالَ لَهُ ذُو زُعَيْرٍ قَدْ كُنْتُ نَبِيَّكَ عَنْ قَتْلِ أَخِيكَ فَعَصَيْتَنِي فَلَمَّا
أَبَيْتَ عَلَيَّ وَصَعْتُ هَذَا الْكَتَابَ عِنْدَكَ جَعَلْتُ عَلَيْكَ وَعُدًّا إِلَى عِنْدَكَ
وَتَحَوُّتَ أَنْ يَصِيَّكَ إِذَا قَتَلْتَهُ الَّذِي صَابَكَ قَالِ زِدْتُ نِي مَا أَزَاكَ تَضَعُ
بِمَرْكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ أَخِيكَ كَانِ هَذَا الْكَتَابُ نَجَاةً لِي عِنْدَكَ فَتَرَكَهُ عَمْرُو بْنُ
تَيْمَانَ اشْتَدَّ فَلَمْ يَقْتُلْهُ مِنْ بَيْنِ أَشْرَافِ حَمِيرٍ وَذِي إِزْنَ قَدْ نَصَحَهُ لَوْ قَبِلَ
مِنْهُ نَصَحَتُهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَيْمَانَ اشْتَدَّ بِخَيْرٍ قَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْ حَمِيرٍ
وَأَهْلُ الْبَنِي مَنْ كَانَ أَمْرُهُ يَقْتُلُ أَخِي حَتَّانَ
شَرَّ النَّوْمِ إِذَا غَوِيَتْ غَلَابُ بَنِي هَيْدٍ وَهَقْدُ عَيْنِ بْنِ
تَسَادَ وَاعْنَدَ غَدْرَهُمْ لَبَابُ وَقَدْ بَرَزَتْ مَعَادِي رُغْبِي رُغْبِي
قَتَلْنَا مَنْ تَوَلَّى الْمَكْرَمُ بَوَايَا زُفْمٍ عَيْنِ
قَتَلْنَا هُمُ حَتَّانَ بِنِ زُفْمٍ وَحَتَّانَ قَتَلَ الشَّابِدَ بِنِ
قَتَلْنَا هُمُ فَلَا بَقِيَا عَلَيْهِمْ وَفَرَّتْ عِنْدَ دَاكُمُ كُلِّ عَيْنِ
عُيُورُ نَوَاكِبٍ يَكْنِي شَجَوًا حَزَانًا مِنْ نِسَاءِ الْفَيْلَقَيْنِ
أَوَائِسُ بِالْعِشَاءِ وَهَزْجُورٌ إِذَا طَلَعَتْ فُرُوعُ الشَّعْرِ بَيْنِ
فَتَعَرَّفَ بِالْوَفَا إِذَا التَّمَيَّتَا وَمَنْ يَغْدِرُ بِنَائِهِ بِبَيْنِ
فَضَلْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا كَفْخُلِ الْأَبْرَتِي عَلَى الْحَجَرِ
مَلَكَ النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا كَالْأَسْبَابِ بَعْدَ التَّبَعَيْنِ

ولا ينبغي

ملكنا بعد داود زمانا وعبدنا ملوك المشركين
 وبنينا في ظفار زبور مجد لنفداه قروم القديسين
 فنجز الطالبون بكل وتراذ اقال المقاول ابن
 تاشفي من ولاه المكشفتي وكان الكند حينهم وحيثي
 اطعمهم فلم ارشد وكانوا عواة اهلا لواجسي وزنتي
 قال ثم لم لك عثم وبنينا اسعد ان هلك قال هشام بن محمد عمرو
 ابن شمع هذا يدعي موشان لانه وثب على اخيه حنان بفرضه مع فقتله
 قال ودرضه نعم رجه طوز من هلك وكانت نعم شريه شمع حنان بن اسعد
رجع الحديث الى حديث ابن شقيق
 قال فرج امر حبيب عند ذلك وتفرقوا فوثبت عليهم رجل من حبيب
 لم يكن من بيوت المملكه منهم يقال له لحيه يئوف ذو شنان فملكهم
 فقتل خياريهم وعجت بيوت اهل المملكه منهم فقال قائل من حبيب يذكركم
 صنعت حبيب في اميرها وقرت جماعتها ونفت من خياريها
 فقتل اناها وتنفيت شرايتها وتني بايديها الدل حبيب
 تدمر ديناها بطيشر جلومها وما صنعت من دينها هو اشد
 كذاك القردون قبل ذاك بظلمها وانراها تاتي الشهور فحشده
 وكان لحيه يئوف ذو شنان يصنع ذلك بهم وكان امره انه كان فاسقا فاما

يزعمون يعمل عمل قوم لوط ثم كان مع الذي يبلغ منهم من البغى والقتل اذا سمع بالغلا
 من ابناء الملوك قد بلغ ان سل اليه فوقع عليه في مشربه له قد صنعها ليل ملك
 بعد ذلك ابداهم بطلع من مشربه تلك الجزية ومن جسر جندهم وسم
 اسفل منه فيلخد سواها فجعله في فيه ليعلم انه قد فرغ منه ثم تحلى
 سبيله فخرج على جزية وعلى الناصر وقد فضحه في اذا كان اخر ايام ملك
 الملوك رزعه ذو نواس بن ثار اسعد الذي كذب بن ملكي كذب بن زيد
 بن عمرو في الادعاء اخو حنان و رزعه كان صغيا صغيرا حنن
 اميب اخوه فشب غلاما جسيما ونيما ذاهية وعقل فبعث اليه
 لحيه يئوف ذو شنان ليعمل به كما كان يفعل بابا الملوك قبله فلما
 اناه رسول عرق الذي يزيده فاحد سبنا حديد الطيفا فجعله بين
 نعليه وقدميه ثم انطلق اليه مع رسول له فلما خلا به في مشربه تلك اغلقها
 عليه وعليه ثم وثب عليه وواشه ذو نواس بالسيك فطعنه به حتى
 قتله ثم احترد انه فجعله في لوه مشربه تلك التي تطلع منها اليه
 جزية وجندهم ثم اخذ سواكه فجعله في فيه ثم خرج على الناس
 فقالوا له ذو نواس اربط او يياس فقال كل تجار اسرطبان ذو نواس
 اسرطبان ذو نواس لاسر ودهبو انيطرون خير قال لهم ما قال فاذا را
 لحيه يئوف ذو شنان تربى الكوه مفتوح عني فيه سواكه قد وضعه

س

ذُو نَوَارٍ فَمَّا تَخَرَّجَتْ جَمِيرًا وَالْأَخْرَاسُ فِي الْأَرْضِ نَوَاسٍ خِيَّ أَدْرَكُوهُ فَقَالُوا مَا يَنْبَغِي
 أَنْ يَمْلِكَنَا إِلَّا أَنْتَ إِذَا رَحْتَ مِنْ هَذَا الْحَيْثُ فَمَلَكُوهُ وَاسْتَجْمَعَتْ عَلَيْهِ جَمِيرٌ
 وَقَبَائِلُ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَهُوَ دُونَ نَوَاسٍ وَتَمِيمٌ وَنَوَاسٍ وَتَمِيمٌ
 فَأَقَامَ فِي مَمْلَكَةِ زَمَانًا وَتَجَدَّدَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ أَهْلِ دِينَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْجِيلِ
 أَهْلُ فَضْلِ وَاسْتِقَامَةٍ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَنِيْمٌ رَأْسُ بَقَائِلٍ لَهُ عِبْدُ اللَّهِ بَنِي الشَّامِ
 وَكَانَ مَوْقِعُ أَصْلِ ذَلِكَ الدِّينِ بَحْرًا وَبِهِ بَأْسُ أَرْضِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةِ
 وَأَهْلُهَا وَسَائِرُ الْعَرَبِ كُلِّهَا أَهْلُ أَوْتَانٍ يَعْبُدُونَ هَهُنَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَقَائِلِ أَهْلِ
 ذَلِكَ الدِّينِ وَقَعِ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يُقَالُ لَهُ يَمِيمُونَ لِحُكْمِهِ عَلَيْهِ فِدَاؤُهُ قَالَ
 هَتَامُ زُرْعَهُ ذُو نَوَارٍ فَلَمَّا تَمَوَّدَ تَمِيمٌ يُوسُفَ وَهُوَ الَّذِي خَدَّ الْأَخْذُ
 بَحْرًا وَقَتْلُ النَّصَانِي جَدُّ شَا بَرِّجِدٍ قَالَ جَدُّ شَانِلَةَ قَالَ جَدُّ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ الْمُخْبِرِ بْنِ أَبِي لَيْدٍ مَوْلَى الْأَخْزَرِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْبُوحٍ
 الْيَمَانِي أَنَّهُ جَدُّهُمْ أَنْ مَوْقِعُ ذَلِكَ الدِّينِ بَحْرًا كَانَ مِنْ رَجُلٍ
 مِنْ بَقَائِلِ أَهْلِ دِينَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ يَمِيمُونَ وَكَانَ
 رَجُلًا صَالِحًا مُجْتَهِدًا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا حَبَابُ الدَّعْوَةِ وَكَانَ شَا بَرِّجِدُ
 الْقُرَيْشِيِّ لَمْ يَعْرِفْ بِقُرْبِهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهَا لَا يَرِيهِ لَمْ يَعْرِفْ فِيهَا وَكَانَ لَا يَأْكُلُ
 إِلَّا مِنْ كَسْبِ يَدِهِ وَكَانَ يَتَأَمَّلُ الطِّينَ وَكَانَ يُعْظَمُ الْأَجْدَادَ إِذَا كَانَ الْاِحْدَ
 لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا وَخَرَجَ إِلَى فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ فَصَلَّى بِهَا حَتَّى يُبْقِيَ وَكَانَ فِي قُرْبِهِ

ليث

هَب

مِنْ قُرَيْشٍ الشَّامُ يَعْمَلُ عَلَيْهِ ذَلِكَ مُسْتَحْفِيًا إِذْ قَطَرَ لِشَا بَرِّجِدٍ مِنْ أَهْلِهَا يُقَالُ
 لَهُ صَالِحٌ فَلَمَّا صَالِحٌ جَبَلٌ حَبَّةٌ شَيْئًا كَانَ قَبْلَهُ كَانَ شَيْئًا حَبَّةٌ
 وَلَا يَقِطْنَ لَهُ فَيَمِيمُونَ خَرَجَ مَرَّةً فِي يَوْمٍ الْاِحْدِ إِلَى فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا
 كَانَ يَصْنَعُ وَقَدْ اتَّبَعَهُ صَالِحٌ وَفَيَمِيمُونَ لَا يَدْرِي فَجَلَسَ صَالِحٌ مِنْهُ مَنْظَرُ
 الْعَيْنِ مُسْتَحْفِيًا مِنْهُ لَا يَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ مَكَانَهُ وَقَامَ فَيَمِيمُونَ يَصِلُ فَيَسْأَلُوهُ
 يُصَلُّ إِذَا قَبِلَ خَوْهُ الثَّيْنِ لِلْحَيَّةِ ذَاتِ الرُّوسِ السَّيِّئَةِ فَلَمَّا رَأَاهَا مَوَّ
 دَعَا عَلَيْهَا فَأَمَاتَتْ وَرَأَاهَا صَالِحٌ وَمَا يَدْرِي مَا أَصَابَهَا فَخَفَا عَلَيْهَا فَعَوَّلَ
 عَوْلَهُ فَصَالِحٌ يَفَيَمِيمُونَ الثَّيْنِ قَدْ أَقْبَلَ خَوْكَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاةٍ
 حَتَّى فَرَغَ وَأَمْسَى وَانْصَرَفَ وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ وَعَرَفَ صَالِحٌ أَنْ قَدْ رَأَى
 مَكَانَهُ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ يَفَيَمِيمُونَ يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَجِيتُ شَيْئًا جُنُكُ
 قَطْرٌ وَقَدْ أَرَدْتُ صُحْبَكَ وَالْكِتَابُ مَعَكَ حَيْثُ مَا كُنْتُ قَالَ مَا شِئْتُ
 أَمْرِي كَمَا تَرَى فَإِنْ طَلَبْتُ أَنْ تَقْوَى عَلَيْهِ فَتَعَمَّ فَلَزِمَهُ صَالِحٌ وَقَدْ كَادَ أَهْلُ
 الْقَرْيَةِ أَنْ يَقْطَعُوا الشَّامَ وَكَانَ لَدَى أَفَاجَاهُ الْعَبْدُ بِهِ ضَرْدَعَالَهُ فَشَفَى
 وَلَدًا دُعِيَ إِلَى جَدِّهِ الضَّرْمِ يَأْتِيهِ وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ الْبُصَيْرِ
 فَسَأَلَ عَنْ شَأْنِ فَيَمِيمُونَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ لَا يَأْتِي أَحَدًا إِذَا دَعَاهُ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ
 يَعْمَلُ لِلنَّارِ بِالْأَجْرِ الْبَسِيطِ فَعَمِدَ الرَّجُلُ إِلَى ابْنِهِ ذَلِكَ فَوَضَعَهُ فِي بَحْرِهِ
 وَالْقِيَّ عَلَيْهِ ثَوْبًا ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ يَفَيَمِيمُونَ لَمْ يَدْرُكْتُ أَنْ أَعْلِي يَتِي

عَمَّا قَاتَلَتْ مَعِيَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ قَاتِلُكَ عَلَيْهِ قَاتَلَتْ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ مَعَهُ
 حُجْرَتَهُ ثُمَّ قَالَ مَا تَزِيدُنِي ثَقَلُ فِي نَفْسِكَ قَالَ كُنْتُ وَكَذَلِكَ أَشْطَرُ الرُّجُلِ
 عَنِ الصَّبِيِّ ثُمَّ قَالَ يَأْمُرُونَ عَبْدَ مَرْجَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَدًا مَابَهُ مَا تَزِيدُ فَاذْ
 اللَّهُ لَهُ فَقَالَ فَمَيُّونَ حِينَ رَأَى الصَّبِيَّ اللَّهُمَّ عَبْدُ مَرْجَادِكَ دَخَلَ عَلَيْهِ عِدُّكَ
 فِي نَعْمِكَ لِيُنْفِذَهَا عَلَيْهِ قَاتِلُهُ وَغَايَةُ وَمَنْعُهُ مِنْهُ تَقَامُ الصَّبِيِّ لَيْسَ
 بِهِ مَا يُزِيدُ عَرَفَ فَمَيُّونَ أَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ فَخَرَجَ مِنَ الْقَرْيَةِ وَاتَّبَعَهُ صَالِحُ قَبِيلَا
 هُوَ بِمَشْرِيقِ بَعْضِ الشَّامِ مِنْ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ فَنَادَاهُ مَهَارُجُلُ فَقَالَ فَمَيُّونَ
 قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا رَأَيْتُكَ أَشْطَرُكَ وَأَقُولُ يَتَى هُوَ جَائِي حَتَّى سَمِعْتُ مَوْتَكَ فَعَرَفْتُ
 أَنَّكَ هُوَ لَا تَبْرَحُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيَّ قَاتِلِي مَاتَ الْآنَ قَالَ فَمَاتَ وَقَامَ عَلَيْهِ حَتَّى
 قَارَاهُ ثُمَّ انْصَرَفَ وَمَعَهُ صَالِحُ حَتَّى وَطِئَا بَعْضَ أَرْضِ الْعَرَبِ فَعَدَى عَلَيْهِمَا
 فَاحْتَطَفَهَا سَيَّارُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فَمَجَّوَاهُمَا حَتَّى بَاغَوْهُمَا بَخْرَانُ وَأَهْلُ بَخْرَانِ
 يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِ الْعَرَبِ تَعْبُدُ خَلَّةً طَوِيلَةً بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَمْ يَنْدَهِمَا عِيدُ كُلِّ
 سَنَةٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْعِيدُ عُلِقُوا عَلَيْهَا كُلُّ ثَوْبٍ خَيْرٌ وَجَدُّهُ وَحُلِيَ النِّسَاءُ
 ثُمَّ خَسِرُوا فَعَكَفُوا عَلَيْهَا يَوْمًا فَابْتَدَعَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَمَيُّونَ وَابْتَدَعَ
 رَجُلٌ آخَرُ صَاحِبًا وَكَانَ فَمَيُّونَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فِي بَيْتِ أَسْكَنِهِ إِذَا هُوَ سَيِّدُهُ
 إِلَيْهِ إِتَاعَهُ نَيْصًا اسْتَسْجَحَ لَهُ الْبَيْتُ نَوْرًا حَتَّى يَصْبَحَ مِنْ عَذِيرٍ مُصْبَحٍ
 فَرَأَى ذَلِكَ سَيِّدُهُ فَاعْجَبَهُ مَا بَرَى فَنَالَهُ عَنْ دِينِهِ فَقَالَ لَهُ فَمَيُّونَ

منهم

فلجئوا به

إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي بَالِجِلٍ وَإِنْ هَذِهِ الْخَلَّةُ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ لَوْ دَعَوْتُ عَلَيْهَا
 اللَّهُ أَجِدُّ أَهْلِكُمْ وَهُوَ اللَّهُ جَلَّ وَعَدُّ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ فَقَالَ
 لَهُ سَيِّدُهُ فَافْعَلْ فَإِنَّكَ أَنْ تَعْلَمَ دَخَلْنَا فِي دِينِكَ وَتَرَكْنَا مَا كُنَّا عَلَيْهِ
 قَالَ فَقَامَ فَمَيُّونَ فَتَطَهَّرَ ثُمَّ صَلَّى رَاحَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ جَلَّ وَعَدُّ عَلَيْهَا فَأَادَ
 اللَّهُ رَاحَتَهُمَا فَجَفَّتْهُمَا مِنْ أَصْلَها فَالْقَسَمُ فَاتَّبَعَهُ عِدُّكَ ذَلِكَ أَهْلُ بَخْرَانِ
 يَمْلِكُ دِينَهُمْ فَحَلَمَ عَلَى الشَّرْعِ مِنْ دِينِ عَيْشِي مِنْ سَيِّمٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْدَاثُ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى أَهْلِ دِينِهِمْ بِكُلِّ أَرْضٍ
 مِنْ هُنَا لَكَ كَانَتْ الْمَقَرَّةُ بَيْنَهُمْ بَخْرَانُ وَبَيْنَ أَرْضِ بَخْرَانِ فَبَدَأَ حَدِيثُ وَهَبِ
 ابْنِ مَيْمُونٍ فِي خَيْرِ أَهْلِ بَخْرَانِ حَدِيثَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَدِ مَوْلَى لَيْسَ هَاشِمِ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَرظِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ بَخْرَانِ
 كَانُوا أَهْلَ شَرِكٍ يَتَّبِعُونَ الْأَوْتَانَ وَكَانَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا قَرْيَا مِنْ بَخْرَانِ
 وَبَخْرَانُ الْقَرْيَةُ الْعُظْمَى إِلَيْهَا يَجْمَعُ أَهْلُ ذَلِكَ الْبَلَدِ تَاجِرٌ يَعْلَمُ غِلْمَانُ أَهْلِ
 بَخْرَانِ الْبَخْرَانِ قَالُوا انْزِلْهَا فَمَيُّونَ قَالَ وَلَمْ يَسْمُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي تَمَاهُ بِهِ وَهَبِ
 ابْنِ مَيْمُونٍ قَالُوا رَجُلٌ سَزَلَهَا ابْنُ حَنِيَّةٍ بَيْنَ بَخْرَانِ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ إِلَيْهَا
 السَّاجِرُ فَجَعَلَ أَهْلُ بَخْرَانِ يَسْتَلُونَ غِلْمَهُمْ بِأَذَلِكَ السَّاجِرِ يَعْلَمُ السَّاجِرُ
 فَبَعَثَ السَّاجِرُ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ السَّاجِرِ مَعَ غِلْمَانِ أَهْلِ بَخْرَانِ وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِسَا

نزل

العزب

جب

الْحَبِيبَةِ الْحَبِيبَةِ مَا يَرَى مِنْ صَلَاتِهِ وَعِبَادَتِهِ فَيَجْعَلُ لِحَبْلِهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّى
 اسْمُ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَبَعْدَهُ وَبَعْدَهُ سَأَلَهُ عَنْ الْأَنْعَامِ الْأَعْظَمِ وَكَانَ يَسْأَلُهُ
 فَلَمْ يَأْجِبْهُ إِلَّا بِأَنَّ بَابَ الْإِسْلَامِ أَنْ تَحْتَمِلَهُ أَخِي ضَعْفَكَ عَنْهُ فَلَمَّا أَيْ عَلَيْهِ
 وَاشْتَارَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يَبْطُلُ إِلَّا أَنْ يَنْتَهِيَ عَبْدُ اللَّهِ يَخْلُفُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 كَمَا يَخْلُفُ الْعُلَمَاءُ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ صَلَاحَهُ قَدْ ضَرَبَ عَنْهُ وَنَحْوُ
 ضَعْفَهُ فِيهِ عَمَلٌ قَدَحَ فَمَجَّهَا ثُمَّ لَمْ يَسْأَلْهُ جَلَّ وَعَزَّ إِنَّمَا يَسْأَلُهُ إِلَّا
 كَتَبَهُ فِي قَدَحٍ لِكُلِّ سَمٍ قَدَحٍ حَتَّى إِذَا احْتَصَاهَا أَوْ قَدْهَا نَادَاهُ ثُمَّ جَعَلَ يَدُهَا
 فِيهَا قَدَحًا قَدَحًا حَتَّى إِذَا مَسَّ بِالْأَنْعَامِ الْأَعْظَمِ قَذَفَ فِيهَا بَقْدَحِهِ تَوَكَّبَ
 الْقَدَحَ حَتَّى جَنَّحَ مِنْهَا لَا يَفُتُّ شَيْءٌ تَقَامُ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ ثُمَّ أَتَى صَاحِبَهُ فَأَخْبَرَهُ
 أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ الْأَنْعَامَ الَّتِي كَتَبَهُ فَقَالَ لَهُ مَا هُوَ قَالَ كُنْتُ وَلَكُنِي قَالَ وَكَيْفَ عَلِمْتَهُ
 فَأَخْبَرَهُ كَيْفَ صَنَعَ قَالَ فَقَالَ بَابُ الْإِسْلَامِ قَدْ أَصْبَتْهُ قَامِيكَ عَلَى نَفْسِكَ
 وَمَا ظَنُّكَ أَنْ تَقْعَلَ فَيَجْعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ الشَّامِ إِذَا أَتَى حِمْيَرَ لِيَقُولَ أَحَدًا بِهِ
 إِلَّا قَالَ لَهُ يَا عَبْدُ اللَّهِ اتَّوَحَّدَ اللَّهُ وَتَدَخَّلَ بِي دِينِي فَادْعُوا اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ
 فَيُعَايِزُكَ تَمَّ أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ يَقُولُ نَعَمْ فَيُوحِدُ اللَّهَ وَيَسْأَلُ بِيَدِ عُرْوَةِ
 اللَّهِ لَهُ فَيُشْفِي حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ حِمْيَرَ إِلَّا أَنَّهُ قَاتِلُهُ دِينًا وَبَدْعًا
 لَهُ فَعُوْنِي حَتَّى رَفَعَ شَأْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَفَتَدْعُوْنِي عَلَى أَهْلِ
 قَرِيْبِي وَخَالَفْتُ دِينِي وَدِينَ آبَائِي لَأُشْلِكَ بِكَ قَالَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ

لم يضره

فَيَجْعَلُ بِنَ الْإِسْلَامِ الطَّوْلَ فَيَطْرَحُ عَنْ رَأْسِهِ فَيَقْبَعُ عَلَى الْأَرْضِ لِيَسْرُدَ تَابًا
 وَجَعَلَ يَسْتَعِيْثُ بِمِائِيَةِ بَحْرَانٍ يَحْوِرُ لَا يَقْبَعُ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَلَكَ فَيَلْقَى فِيهَا
 فَتَخْرُجُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَلَمَّا غَلِبَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ الشَّامِ إِنَّكَ وَاللَّهُ لَا تَقْدِرُ
 عَلَى قَتْلِي حَتَّى تَوْحِدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ فَمُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتَ بِهِ فَإِنَّكَ أَنْفَعْتَ ذَلِكَ
 شَلَطْتَ عَلَى نَفْسِي تَوْحِيدَ اللَّهِ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَشَهِدَ بِشَهَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ
 بِنَ الشَّامِ ثُمَّ ضَرَبَ بَعْضًا فِي يَدِهِ فَشَحَدَ شَجَةً غَيْرَ كَبِيرَةٍ فَقَتَلَهُ فَبَلَكَ
 الْمَلِكُ مَكَانَهُ وَاسْتَجْمَعَ أَهْلُ حِمْيَرَ عَلَى دِينِ عَبْدِ اللَّهِ بِنَ الشَّامِ وَكَانَ عَلَى مَلْجَأٍ
 بِدِينِي بِنَ الشَّامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَحُكْمِهِ ثُمَّ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ أَهْلَ
 دِينِهِ مِنَ الْأَحْدَاثِ فَمِنْ هُنَاكَ كَانَ أَصْلُ النَّصْرَانِيَّةِ بِحِمْيَرَ فَهَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدٍ
 كَعَبِ الْقُرْطِيِّ وَبَعْضُ أَهْلِ حِمْيَرَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمَ بِهِ قَالَ فَتَدَارَ
 إِلَيْهِمْ دُونُوا بِنَ حِمْيَرَ مِنْ حِمْيَرَ وَقَبَائِلَ الْيَمَنِ فَجَعَلَهُمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى دِينِ
 الْيَهُودِيَّةِ فَخَيَّرَهُمْ مَنَ الْقَتْلِ وَالْدُخُولِ فِيهَا فَاخْتَارُوا الْقَتْلَ فَخَذَلَهُمْ إِلَّا
 حَزْرًا مِنَ النَّارِ وَقَتْلًا بِالْكَفِّ وَمِثْلَهُمْ كُلُّ مِثْلَةٍ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ قُرْبًا مِنْ عَشْرِينَ
 الْقَاوُ أَفَلَتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ دُونَ دُونَ ثَلَاثِينَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَتَلَكَ الرَّمْلَ
 فَأَعْجَبَهُمْ وَقَدْ سَمِعَتْ بَعْضُ الْيَمَنِ يَقُولُ أَنَّ الَّذِي أَفَلَتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حِمْيَرَ
 يُقَالُ لَهُ جَبَّارُ بَنِي فَيْضٍ قَالَ وَابْتُ اثْبُتْ الْحَدِيثُ عَنِّي الَّذِي حَدَّثَنِي أَنَّهُ
 دُونَ دُونَ ثَلَاثِينَ ثُمَّ رَجَعَ دُونَ دُونَ بِنَ حِمْيَرَ مِنْ جُودِهِ إِلَى صَنْعَانِ

من ساعته

خُود

والله اعلم

أَرْضَ الْيَمَنِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي ذِي نَوَاسٍ وَجَبُودِهِ ذَلِكَ حَبَدْنَا
 ابْنُ حَمْدٍ قَالَ حَبَدْنَا سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ حَبَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ
 جَلَّ وَعَزَّ عِلْمًا زُتُولَهُ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ لِيَقُولُوا
 جَلَّ وَعَزَّ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ وَيُقَالُ كَانَ فَمَنْ قُتِلَ ذُو نَوَاسٍ عَنِ اللَّهِ
 الشَّامِ رَأْسُهُمْ وَلَمَّا مُمُّ وَيُقَالُ بِلِ عَسَدِ اللَّهِ بْنِ الشَّامِ قُتِلَ ذَلِكَ قَتْلَهُ
 مَلِكٌ كَانَ قَبْلَهُ هُوَ كَانَ أَصْلَ ذَلِكَ الدِّينِ وَالْمَنَاقِلَ ذُو نَوَاسٍ مَكَانَ بَعْدَهُ
 مِنْ أَهْلِ دِينِهِ وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَاتَهُ قَالَ لَمْ يَزَلْ مُلْكُ الْيَمَنِ مُتَّصِلًا
 لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَائِعٌ حَتَّى ظَهَرَتْ الْحَبَشَةُ عَلَى بِلَادِهِمْ فِي زَمَنِ نَوْشَرَوَانَ وَكَانَ
 سَبَبُ ظُهُورِهِمْ أَنْ ذُو نَوَاسٍ الْجَمِيزِي مَلِكُ الْيَمَنِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَكَانَ يَهُودِيًّا
 تَقَدَّمَ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ دُونَ مِنْ أَهْلِ بَخْرَانَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أَهْلَ بَخْرَانَ
 قَتَلُوا ابْنَهُ لَهُ ظُلْمًا وَاسْتَصْرَعُوا عَلَيْهِمْ وَأَهْلَ بَخْرَانَ نَصَانِي حَسَمِي ذُو نَوَاسٍ
 لِلْيَهُودِيَّةِ تَعَرَّاهُ أَهْلُ بَخْرَانَ قَاتِلِيهِمْ الْقَتْلَ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَخْرَانَ
 حَتَّى قَدَّمَ عَلَى مَلِكِ الْحَبَشَةِ فَأَعْلَمَهُ مَا رَكِبَ وَاتَّاهُ بِالْأَنْجِيلِ قَدْ أَمْرَقَتْ
 النَّارُ بَعْضَهُ فَقَالَ لَهُ الرِّجَالُ عِنْدِي كَثِيرٌ وَلَيْسَتْ عِنْدِي سُفْرٌ وَأَنَا
 لَا أَقْبِضُ الْبَعْثَ إِلَى سُفْرِ أَحَدٍ فَبَا الرِّجَالُ فَبَكَتْ لِي أَقْبِضُ ذَلِكَ وَتَوَشَّ
 إِلَيْهِ بِالْأَنْجِيلِ الْحَقِّ فَبَعَثَ إِلَيْهِ قَبِضَ سُفْرِ كَثِيرَةٍ

رَجَعَ الْحَدِيثُ الْحَدِيثُ ابْنُ الْحَقِّ

بَلَغَ الْعَدَدُ
 وَنَدَّ أَهْلُ الْجَمْعِ

حَبَدْنَا ابْنُ حَمْدٍ قَالَ حَبَدْنَا سَلَمَةَ قَالَ حَبَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الْكَرْبِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَزِيمٍ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَخْرَانَ مِنْ
 عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ جَعَلَ خَبْرَهُ مِنْ خَبَرِ بَخْرَانَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَوَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنَ الشَّامِ تَحْتَ دَفْنٍ مِنْهَا قَاعِدًا وَأَضْعَافُ يَدِهِ عَلَى صُرَّةٍ فِي رَأْسِهِ مُبَكِّغًا عَلَيْهَا يَدُهُ
 كَأَنَّهَا خَيْرٌ عَنْهَا انْبَعَثَ دَمًا وَادَّارَ رَأْسَهُ يَدُهُ رَدَّهَا عَلَيْهَا فَأَمْسَكَ
 دَمَهَا فِي يَدِهِ خَاتَمٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ رَضِيَ اللَّهُ فَبَكَتْ فِي يَدَيْهِ لِيَأْمُرَ بِخَبْرِ بَا مِرِه
 فَبَكَتْ إِلَيْهِمْ عُمَرَانُ أَقْرَبُوهُ عَلَى جِلْدِهِ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الدَّفْنَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فَفَعَلُوا
 وَخَرَجَ دُونَ وَتَعْلَبَانِ حِينَ أَخْبَرَ الْقَوْمَ عَلَى وَجْهِهِ ذَلِكَ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَى
 قَبْرِ صَلَاحِ الرُّومِ فَاسْتَصْرَعَهُ عَلَى ذِي نَوَاسٍ وَخُنُودِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا بَلَغَ مِنْهُمْ
 فَقَالَ لَهُ قَبِضْ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنَّا فَلَا تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تَسْأَلَ لَهَا
 بِالْخُنُودِ وَلَكِنِّي سَأَلْتُ لِي مَلِكُ الْحَبَشَةِ فَاتَهُ عَلَى هَذَا الدِّينِ وَهُوَ أَقْرَبُ
 لِي بِاللَّذِيكَ مَنَافِيصُكَ وَمِمَّنْ عَكَ وَتَطْلُبُ لَكَ بَيَارُكَ مِنْ ظِلِّكَ وَاسْتَحْلَ
 مِنْكَ دِينُكَ فَبَكَتْ مَعَهُ قَبِضَ لِي مَلِكُ الْحَبَشَةِ بِذِكْرِهِ حَقُّهُ وَمَا بَلَغَ
 مِنْهُ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ وَيَأْمُرُهُ بِبَصْرِهِ وَطَلَبَ ثَاثَهُ مِنْ بَغْيٍ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ دِينِهِ
 فَلَمَّا قَدَّمَ دُونَ تَعْلَبَانِ كَتَبَ قَبِضَ عَلَى الْحَاشِي صَلَاحِ الْجَنَّةِ تَعَثَّ مَعَهُ
 سَبْعِينَ الْقَامِرَ لِلْحَبَشَةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ
 لَهُ أَرْبَاطُ وَعَمَدُ الْيَدِ أَنْتَ ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ فَأَقْتُلْ ثَلَاثَ رَجَالٍ وَأَخْرِبْ

ابْنُ الشَّامِ تَحْتَ دَفْنٍ مِنْهَا قَاعِدًا وَأَضْعَافُ يَدِهِ عَلَى صُرَّةٍ فِي رَأْسِهِ مُبَكِّغًا عَلَيْهَا يَدُهُ

مِنْ بِلَادِهِمْ

وَمِنْ أَهْلِ بَخْرَانَ
 مَا اسْتَحْلَ ثَلَاثَ

ثَلَاثَ بِلَادِهِمْ وَأَبْثَلَتْ نَسَائِمَهُمْ وَأَبْثَلَتْ نَسَائِمَهُمْ وَأَبْثَلَتْ نَسَائِمَهُمْ وَأَبْثَلَتْ نَسَائِمَهُمْ
 جُنُودُهُ إِذْ هَمَّ الْأَشْرَمُ فَرَكِبَ الْجَيْدَ وَمَعَهُ دُورٌ وَثَقْلَبَانٌ خَرَجُوا لِيَتَأَمَّلُوا
 الْبَيْزَ وَتَمَعَ بِهِمْ دُونَاوَارٌ فَجَمَعَ إِلَيْهِمْ حَمِيرٌ وَمِنْ أَلْبَاعِهِمْ مِنْ قِبَالِ الْبَيْزِ
 فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ عَلَى اخْتِلَافٍ وَتَفَرَّقُوا بِقَطَاعِ الْمُدَّةِ وَجُلُودِ الْبِلَادِ وَالنَّقْمَةِ
 فَلَمَّا كَانَتْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ نَاوَارٌ دُونَاوَارٍ شَارِبٌ قَتَالَ ثُمَّ أَهْرَمُوا وَدَخَلُوا أَرْبَاطَ الْجَحْمِ
 وَلَمَّا رَأَى دُونَاوَارٌ مَا رَأَى فَمَاتَ بِرَأْسِهِ وَقَوْمُهُ وَجَّهَهُ فَرَسُهُ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ
 صَرَّهَ فَدَخَلَ فِيهِ فَخَاضَ بِرَأْسِهِ حَتَّى أَفْضَى بِرَأْسِهِ عَنْهُ فَاجْتَمَعَتْ
 فِيهِ فَكَانَ خَيْرَ الْعَهْدِ وَوَطَى أَرْبَاطَ الْبَيْزِ بِأَجْبَشَةٍ فَقَتَلَ ثَلَاثَ رَجَالٍ
 وَأَخْرَبَ ثَلَاثَ بِلَادِهِمْ وَبَعَثَ إِلَى النَّجَاشِيِّ ثَلَاثَ سَابَايَاهُمْ أَقَامَ بِهَا مَدِينَةً
 وَأَذَلَهَا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْزِ وَهُوَ يَذْكُرُ مَا سَأَلَ إِلَيْهِمْ دُورٌ وَثَقْلَبَانٌ
 مِنْ أَمْرِ الْجَبَشَةِ لَا كَدُورٌ وَلَا كَاعْلَانٌ وَجِلْدُهُ نَعْنَعٌ مَا سَأَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ
 الْجَبَشَةِ هُوَ مِثْلُ الْبَيْزِ الْيَوْمَ وَقَالَ دُوْجَدَنُ الْحَمِيرِ خُتْ
 وَهُوَ يَذْكُرُ حَمِيرٌ وَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ هَامِرُ الدَّلِ بَعْدَ الْغَزَا الَّذِي كَانَ نَوَافِيهِ
 وَمَلْهُدَمٌ مِنْ حُصُونِ الْبَيْزِ وَكَانَ أَرْبَاطٌ قَدْ أَخْرَبَ مَعَهَا أَخْرَبَ مِنْ أَرْبَاطِ
 الْبَيْزِ سَلْحِيْنٌ وَسُورٌ وَغَمْدَانٌ حُصُونٌ لَمْ يَكُنْ يَبْجِي لِلنَّاسِ مِثْلَهَا فَقَالَ
 هَوْنُكَ لَيْسَ بِرُبِّ الدَّمْعِ مَا فَاتَنَا لَا تَهْلِكُ لِي أَسْفَا فِي أَثَرِ مَمَاتَا
 أَبْعَدُ مَيُوزَ لَكِ عَيْرٌ وَلَا أَشَدُّ وَبَعْدَ لَحْيِيْنٍ يَبْنِي النَّاسُ إِيَّاسَا تَنَا

غير انه

سلك

لهم

من حوصلة البين
وما فعل وكان

ذكر

وَقَالَ دُوْجَدَنُ الْحَمِيرِ خُتْ فِي ذَلِكَ
 دَعْنِي لَا أَبَالِكَ لَنْ نُنْظِيْقِي حَاكِ اللَّهِ قَدْ أَتَرَفَتْ رِيْقِي
 لِدَاعِمْ فِي الْقِيَانِ إِذْ النِّشَا وَأَذْنَقِي مِنَ الْحَمِيرِ الرَّجِيْقِ
 وَشَرِبُ الْحَمِيرِ لَيْسَ عَلَى عَسَاةٍ إِذَا لَمْ يَشْكُنْ فِيهَا رِيْقِي
 كَانَ الْمَوْتُ لَيْبَهَا نَاهٍ وَلَوْ شَرِبَ الشَّفَامَعَ الشُّوْقِ
 وَلَا مَرْهَبٌ فِي أَسْطَوَانٍ بِطَلْحٍ حِدْرُهُ يَضُرُّ الْخُوقِ
 وَغَمْدَانُ الَّذِي خَدَّشَتْ عَنْهُ بَنُوهُ مَمَّكَافِي رَأْسِ بَنِي
 يَمْتَمُّهُ وَأَسْفَلُهُ جُرُوبٌ وَجَدَّ الْمَرْجِلُ اللَّشَّ الرِّيْقِ
 مَصَابِيحُ السَّلَاطِ تَلُوحُ فِيهِ إِذَا تَمَتَّتْ كُتُومَاتُ الْبُرُوقِ
 وَتَحَلَّتْ إِلَى غُرَّتِ إِلَيْهِ رِيْقَاذُ الْبَيْزِ تَهَزُّ بِأَلْعُدُوبِ
 فَاصْبَحَ بَعْدَ حِدْرِهِ زَمَادًا وَغَيْرَ حُسْنِهِ لَهَبُ الْحَمِيرِ
 وَأَسْلَمَ دُونَاوَارٌ مَسِيًّا وَحَدَّرَ قَوْمَهُ ضَنْكَ الْمَضِيْقِ
 وَقَالَ ابْنُ الدَّسَةِ النَّقِيْقِ وَهُوَ يَذْكُرُ حَمِيرٌ خَيْرٌ تَرَكَ بِهَا السُّودَ
 وَمَا أَصَابُوا مِنْهُمْ
 لَعْمَرُكَ مَا لَلْقِيْ مِنْ مَقَرٍّ مَعَ الْمَوْتِ لِحَقِّهِ وَالْكَبَرِ
 لَعْمَرُكَ مَا لَلْقِيْ صَحْوَةً لَعْمَرُكَ مَا أَلْزَمَ بَرٌّ وَزَرُ
 أَبْعَدُ قَبَائِلَ مِنْ حَمِيرٍ أَنْوَادُ أَصْبَاحٍ بِذَاتِ الْعَبْدِ

أن

النشوق

بالنوف وجوابه كمثل السماء قبيل المطر
يقوم صبايحهم المقربات ينفون من قاتلوا بالزمر
سعال كمثل عديد التراب يبيتس منها رطاب الشجر

بالمدة
قصا

واما هشام بن محمد فانه زعم ان الشفر لما قدمت على الجاشي من عند قيصرة
جاشيه فيها فخرجوا في ساحل المذنب قال فلما سمع بهم ذو نواس
الي المقاول يدعهم لم يظا هريه وان يكون امرهم في محاربه الجاشيه
ودفعهم عن بلادهم ولجدا فابوا وقالوا ايضا كل رجل عن مقتوله ونا
فلما راي ذلك صنع مفايح كثيرة ثم جعلها على عيده من الابل وخرج
حتى لقي جمعهم فقال هريه مفايح خرايز اليمن قد جئكم بها فلكم المال والا
واستبقوا الرجال والذرية فقال عظيمهم كتب بذلك الي الملك فكتب
الي الجاشي فكتب اليه يامره بقبول ذلك منهم فنادى بهم ذو نواس
اذا دخل بهم صنعنا قال لعظيمهم وجه ثقات اصحابك في قبض هذه
الخرايز ففرق اصحابه في قبضها ودفع اليهم المفايح وسبقت كتب
نوايس الي كل ناحيه ان اذبحوا كل ثور اسود في بلادكم فقتلت الجاشيه فلم
يبق منهم الا الشريد وبلغ الجاشي ما كان يريد في نوايس فجزاه سبعين
الف اعلينهم فايدان احدهما ابرهه الاشرم فلما صاروا الي صنعاء وراى
ذو نواس ان لا طاقة له بهم ركب فرسه ولغى عرض الجند كان لخوا العهد

واقام ابرهه ملكا على صنعاء ومخالفها ولم يسعيا الي الجاشي شي تقبل للجاشي
انه قد خلع طاعتك وراى انه قد استغنى بنفسه فوجه اليه جيشا عليه
رجل من اصحابه يقال له ارباط فلما حل بتاجه بعث اليه ابرهه انه
يخبرني وياك البلاد والدين والواجب علي وعلىك ان تنظر لاهل بلادنا
ودينا لم يجمع ومعك فان شئت فبارز في فائنا طفر بصاحبه كان الملك
له ولم تقتل الجاشيه فيما بيننا فرضي بذلك ارباط واجمع ابرهه على المكر
به فاختد موضعيا ليقبض فيه واخذ ابرهه لارباط عبدا له يقال
له ارحده في هذه قرية من الموضع الذي التقيا فيه فلما التقيا سبق
ارباط فردد ابرهه بحريه فراك الحريه عن راسه وشرمت انقه فسمي
الاشرم ونهر ارحده من الحفرة فرزق ارباط فانقده فقتله فقال
ابرهه لارباط ارحده احكم قال لا تدخل اثمرا باليمن على روجه حتى يسدا
في قال لك ذلك فغبر بذلك وما ناك ان اهل اليمن عدوا عليه فقتلوا
فقال ابرهه قد اركم ان تكونوا احذارا وبلغ الجاشي قتل ارباط
فلا الا تكون له ناهيه دون ان يهرق دم ابرهه ويطا بلاده وبلغ
ابرهه اليته فكتب اليه ايها الملك انما كان ارباط عبدا قدم
علي يربد توهمين ملكك وقتل جندك فسالته ان يكف عن قتالي الي
ان اوجه اليك رسولاً فان امرته بالكف عنى والا سلمت اليه جميع

شي

مَا أَنَا فِيهِ قَالِي إِلَّا مَجَادِئِي فَطَهَرْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا سُلْطَانِي لَكَ وَقَدْ
بَلَغَ أَنَّكَ حَلَقْتَ الْأَنْثَى بِشَيْءٍ شَرِيكِي وَتَطَابَلَا بِي وَقَدْ حَتَّ إِلَيْكَ بَقَا
مِنْ دِي وَجَرَابٍ مِنْ شَرَابٍ رَضِي فِي ذَلِكَ خُذْ وَجْكَ مِنْ يَمِينِكَ فَاسْتَمِمْ
إِنَّمَا الْمَلِكُ يَذْكُ عِنْدِي قَائِمًا أَنَا عَبْدُكَ وَعِيْنِي عَمْرُكَ فَضِي عَنْهُ الْخَافِ
وَأَقْرَهُ عَلَى عَمَلِهِ

رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ اسْحَقَ

قَالَ فَأَقَامَ أَرْيَاطُ بِالْمِنْ سِتْرِي سُلْطَانِي ذَلِكَ ثُمَّ نَزَعَهُ فِي الْحِشَّةِ
بِالْمِنْ أَرْهَهُ الْحِشَّةَ وَكَانَ فِي جَنْدِهِ حَتَّى تَقَرَّتِ الْحِشَّةُ عَلَيْهِمَا فَلَمَّا خَارَ
لِأَكْلِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ثُمَّ تَارَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَلَمَّا اتَّقَارَبَ
النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ أَرْسَلَ أَرْهَهُ إِلَى أَرْيَاطِ أَنَّكَ لَنْ تَصْنَعَ بَارَ
تَلْقَى الْحِشَّةَ بَعْضُهَا بَعْضًا حَتَّى يَقْتُلَهَا شَيْئًا فَابْرُزْ لِي وَأَبْرُزْ لَكَ فَبَيْنَا مَا
أَصَابَ صَاحِبَهُ أَنْصَرَفَ إِلَى جَنْدِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَرْيَاطُ فَقَدْ أَنْصَقْتِي فَلَخُجَ
فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَرْهَهُ وَكَانَ رَجُلًا قَصِيرَ الْجِمَا حُلْدَرًا وَكَانَ ذَا دِينٍ فِي
النُّصْرَانِيَّةِ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَرْيَاطُ وَكَانَ رَجُلًا عَظِيمًا طَوِيلًا وَسِيمًا وَبِيَدِهِ
حِذْبَةٌ وَخَلْفَ أَرْهَهُ رُبُوءٌ مَمْنَعٌ ظَهْرُهُ وَفِيهَا عَلَامٌ لَهُ يَقَالُ لَهُ عَتُودُهُ
فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ رَفَعَ أَرْيَاطُ الْحِذْبَ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى رَأْسِ أَرْهَهُ
يُرِيدُ يَا فَوْخُهُ فَوَقَعَتِ الْحِذْبَةُ عَلَى جَبْهِهِ أَرْهَهُ فَشَرِيتَ حَاجِبَهُ

سِتْرِي

وَعِيْنُهُ وَأَنْفَهُ وَشَفَتَهُ فَبَذَلَ لِي أَرْهَهُ الْأَشْرَمَ وَجَهْلَ عُلَامَ
أَرْهَهُ عَتُودَهُ عَلَى أَرْيَاطِ مِنْ خَلْفِ أَرْهَهُ فَقَتَلَهُ وَأَنْصَرَفَ جُنْدُ
أَرْيَاطِ إِلَى أَرْهَهُ فَلَجِئَتْ الْحِشَّةُ بِالْمِنْ وَقَالَ عَتُودُهُ فِي قَتْلِهِ أَرْيَاطُ
أَنَا عَتُودُهُ مِنْ فَرْقِهِ أَرَدَهُ لَا أَبَ وَلَا لَمْ يَجِدْهُ أَيْ يَقُولُ فَلَمَّا عَدَهُ
تَقَالُ الْأَشْرَمُ لِعَتُودِهِ جُحُكٌ يَا عَتُودُهُ وَأَنْ لَنْتَ قَتَلْتُمْ فَلَا سَخِي لِي
ذَلِكَ الْأَدْبِيَّةُ تَقَالُ عَتُودُهُ جُحُكٌ لَا تَدْخُلُ عَدْرُوسٌ مِنْ أَقْلِ الْمِنْ
عَلَى رُؤُوسِهِمْ حَتَّى أَصِيبَهَا قَتْلُهُ تَقَالُ لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ أَخْرَجَ دِيَّةَ أَرْيَاطِ كُلَّ
كَلِمَا مَنَعَ أَرْهَهُ بَغْيَ عِلْمِ الْخَاشِي مَلِكِ الْحِشَّةِ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ
غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ عَدَا عَلِيٌّ أَمِيرِي فَقَتَلَهُ بَغْيَ أَمْرِي ثُمَّ حَلَفَ
لَا يَدْعُ أَرْهَهُ حَتَّى يَطَابِلَ دُهُ وَبِحُجْدٍ نَاصِيَتُهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَرْهَهُ
حَلَقَ رَأْسَهُ ثُمَّ مَلَاحَظًا بِأَمْرٍ تَرَابِ الْمِنْ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْخَاشِي وَكَبَتْ إِلَيْهِ
إِنَّمَا الْمَلِكُ إِنَّمَا كَانَ أَرْيَاطُ عَبْدُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ فَخَلَفْنَا فِي أَمْرِكَ وَكُلُّ
طَاعَتِكَ لَكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَقْوَامُهُ عَلَى أَمْرِ الْحِشَّةِ وَأَصْبَطُهَا وَأَسْوَأُ
هَا وَقَدْ حَلَقْتُ رَأْسِي كُلَّهُ حِينَ بَلَغَنِي مَتَمُّ الْمَلِكِ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِخَرَابٍ
فِيهِ مِنْ تَرَابِ أَرْضِ الْمِنْ لِيَصْنَعَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ فَيَبْرُقَتُهُ هُفَا
أَتَتْ ذَلِكَ إِلَى الْخَاشِي رَضِي عَنْهُ وَلَبَّتْ إِلَيْهِ اثْبَتَ عَلَى عَمَلِكَ بِأَرْضِ الْمِنْ
حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ أَمْرِي فَلَمَّا رَأَى أَرْهَهُ أَنَّ الْخَاشِي قَدْ رَضِيَ عَنْهُ وَمَلَكَهُ

عليه

بعد ذلك

عَلَى الْحَبَشَةِ وَارْضَ الْيَمَنَ بَعَثَ إِلَيْهَا أَيْ مُتْرَةً بِنْتُ دُرٍّ سَيِّدَةٍ فَزَنَعَ مِنْهُ أَمْرًا رَحِمَهُ
 ابْنَهُ عَمَلَهُ مِنْ مَلِكِ بَنِي دُرٍّ كَلَانَ وَأَبُو مُتْرَةٍ دُوْجَدَنٌ وَقَدْ كَانَتْ وَلَدَتْ
 لِأَيِّ مُتْرَةٍ مَعْدِي كَيْسَ بِنْتُ أَيْ مُتْرَةٍ فَوَلَدَتْ لَابَرَهَةَ بَعْدَ أَيْ مُتْرَةٍ سَرَدَ
 ابْنِ أِبَرَهَةَ وَبَنِي أَسَته ابْنَهُ أِبَرَهَةَ وَهَرَبَ مِنْهُ أَبُو مُتْرَةٍ فَأَقَامَ أِبَرَهَةَ
 بِالْيَمَنِ وَعَمَلَهُ عَتُودَهُ يَصْنَعُ بِالْيَمَنِ مَا كَانَ لِعَطَاهُ مِنْ حُكْمٍ جَانِمًا عَدَا
 عَلَى عَتُودِهِ رَجُلٌ مِنْ حَضِرٍ أَوْ مِنْ خُثَيْمٍ قَتَلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ أِبَرَهَةَ قَتْلَهُ وَكَانَ
 زَجَلًا جَلِيمًا سَيِّدًا شَرِيفًا وَرَعَا فِي دِينِهِ مِنَ الضَّرَائِعِ قَالَ قَدْ نَاكَم يَا أَهْلَ
 الْيَمَنِ أَنْ يَكُونَ قِتْلُكُمْ رَجُلًا حَارِمًا وَيَأْتِيكُمْ مِمَّا يَأْتِيكُمْ مِنْ الرِّجَالِ لَا وَاللَّهِ
 لَوْ عَلِمْتُ خَيْرَ حَكْمَةٍ أَنَّهُ بَيِّنُ النَّاسِ لَمْ حَكَمْتُكُمْ وَلَا أُنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
 وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا يُوحِدُ مِنْكُمْ فِيهِ عَقْلٌ وَلَا يَتَعَلَّمُ مِنْ قِتْلِهِ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ ثُمَّ انْ
 أِبَرَهَةَ بَنَى الْقَلْبِيْنَ بَصْنَعًا فَبَنَى بَنِيَهُمْ أَمْ بِرِثْلِهِمَا فِي رَمَاهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْأَر
 ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْجَحَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ أَنِّي قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ إِنَّمَا الْمَلِكُ كَيْسَةُ لَمْ
 يُبَيِّنْ مِثْلَهُمَا لَكَ قَبْلَكَ وَلَسْتُ بِمُتْرَةٍ حَتَّى أَصْرَفَ إِلَيْهَا حَاجَ الْعَرَبِ
 فَلَمَّا تَخَدَّشَ الْعَرَبُ بِكَابِ أِبَرَهَةَ ذَلِكَ إِلَى الْجَحَاشِيِّ غَضِبَ رَجُلٌ مِنَ النِّسَاءِ
 أَحَدُ بَنِي نَقِمْ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي الْمَلِكِ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْقَلْبِيْنَ فَتَعَبَدَ فِيهَا ثُمَّ خَرَجَ
 فَلَحَّى بَارِضَهُ فَأَخْبَرَ ذَلِكَ أِبَرَهَةَ فَقَالَ مِنْ صَنْعِ هَذَا قَبِيلُ صَنْعِهِ رَجُلٌ
 مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يَحْجُ الْعَرَبُ إِلَيْهِ لِمَا سَمِعَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَفَ إِلَيْهِ

باليمن

حَاجَ الْعَرَبِ فَغَضِبَ فَجَاءَ فَتَعَبَدَ فِيهَا إِلَى أَنَّمَا لَبِثَتْ ذَلِكَ بِأَهْلِ فَغَضِبَ عِنْدَ
 ذَلِكَ أِبَرَهَةَ وَحَلَفَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا الْبَيْتُ فَبَهَدُمُهُ وَعِنْدَ أِبَرَهَةَ رَجُلٌ
 مِنَ الْعَرَبِ قَدْ قَدَّمُوا عَلَيْهِ لَتَمْسُونَ فَضْلَهُ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَّاعٍ بِنُ خَرَابِ
 الذُّكُوَانِي ثُمَّ السُّلَيْمِيُّ فِي تَقْرِيرِ قَوْمِهِ مَعَهُ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ خُرَّاعٍ
 فَبَنَى أَمُّهُ عِنْدَهُ غَشِيَهُمْ عَيْدًا لَابَرَهَةَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فِيهِ بَعْدَ أَبِيهِ وَكَانَ
 يَأْكُلُ الْحَضِيَّ فَلَمَّا أَتَى الْقَوْمَ بَعْدَ أَبِيهِ قَالُوا وَاللَّهِ لَا نَكْنَاهُ هَذَا لِأَنَّا نَرَى نَعْنِيَا
 بِهِ الْعَرَبُ مَا بَقِيَْنَا فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَّاعٍ فَجَاءَ أِبَرَهَةَ فَقَالَ إِنَّمَا الْمَلِكُ أَنْ
 هَذَا يَوْمَ عِيدِنَا لَا نَأْكُلُ فِيهِ إِلَّا الْجُبُوبَ وَالْأَدْيَ فَقَالَ لَهُ أِبَرَهَةَ
 فَسَبَّحْتَ إِلَيْكُمْ مَا أَحْبَبْتُمْ وَأَنَا أَكْرَمْتُكُمْ بَعْدَ أَيْ لَمَسْتُمْ مَنِيَّ ثُمَّ أَنْ أِبَرَهَةَ
 تَوَجَّحَ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَّاعٍ وَأَمْرُهُ عَلَى مَضْرُوءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ يَسِيرَ فِي النَّاسِ يَدْعُوهُمْ
 إِلَى الْحَجِّ الْقَلْبِيْنَ لَيْسَتْ بِهِ الْبَنَاهَا فَتَنَزَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَّاعٍ حَتَّى إِذَا تَرَكَ غَيْرَ
 أَرْضِيْنِ كُنَانَهُ وَقَدْ بَلَغَ أَهْلُهَا مَهْمَةً أَمْرُهُ وَمَا جَاءَهُ بَعَثُوا إِلَيْهِ رَجُلًا
 مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عَدُوُّهُ بْنُ جِيَّاسٍ الْمَلَايِي فَمَاءُ بَنِيهِمْ قَتَلَهُ وَكَانَ
 مَعَ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَّاعٍ أَخُوهُ قَيْسُ بْنُ رَبِّ جَيْزٍ قَتَلَ أَخُوهُ فَلَحَّى بِأِبَرَهَةَ فَخَبَرَ
 بِقَتْلِهِ فَأَدَّ ذَلِكَ أِبَرَهَةَ غَضَبًا وَحَقًّا وَحَلَفَ لِيَعْرِزَ بَنِي كُنَانَهُ
 وَلِيَهْدِيَ مِنَ الْبَيْتِ وَأَمَّا هَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَاتَهُ قَالَ بَنَى أِبَرَهَةَ بَعْدَ أَنْ
 رَضِيَ عَنْهُ الْجَحَاشِيُّ وَأَقْرَبَهُ عَلَى عَمَلِهِ كَيْسَةَ صَنْعًا فَبَنَاهَا بَنَى مُجْجَمًا يُبَيِّنُ

شله بالذهب والاصباغ المعجبة وكتب اليه فيصير بصله انه يريد بنا كيشه بصعاه
 يتي اشدها وذكرها وتاله المعونة له على ذلك فاعانته بالصناع والفضيكا
 والرخام وكتب ابرهه الي النجاشي حين استتم بناها التي اراد ان تصرف اليها
 حجاج العرب فلما سمعت بذلك العرب اعظمته وكتب رعليها فخرج رجل
 من بني مالك بن كنانة حتى قدم اليمن فدخل الهكيل فاجدت فيه فغضب ابرهه
 واجتمع على اعز ومكه وهدم البيت فخرج تايضا بالحبشة ومعه الفيل
 فلقبه ذو نفر الحيزي فقال له واسره فقال انها الملك اما انا عبدك
 فاستبقني فان جاني خيبتك من قتل فاستبقاه ثم سار فلقبه بقيل
 ابن حبيب الحشمي فقال له فزمت اصحابه واسره فقال ان يستبقيه ففعل
 وجعله دليلا له في ارض العرب

رجع الحديث الى حديث ابن اسحق

قال ثم ان ابرهه حين جمع النيز الى البيت امر الجبشان فتهبات
 وتجهزت وخرج معه بالفيل قال وسمعت العرب بذلك فاعظموه
 وقطعوا به وراوا جماده جفا عليهم حين سمعوا انه يريد هدم الكعبه
 بيت الله الحرام فخرج له رجل كان من اشراف اهل اليمن وملوكهم يقال له
 ذو نفر فدعا قومه ومن اجابته منهم ومن تايبر العرب الى حزب
 ابرهه وجماده عن بيت الله وما يريد من هدمه واخر به فلحابه

من احابه الى ذلك وعرض له فقال له فزمت اصحابه فاحذله ذو
 نفر فاقبني به فلما اراد قتله قال ذو نفر انها الملك لا تقبل فانهني
 ان يكون كوني معك خيرا لك من قتل في فترتك من القتل فحبته عنده فوفا
 وكان ابرهه رجلا جليما ثم مضى ابرهه على وجهه ذلك يريد ما خرج
 له حتى اذا سراما راض خشم غرض له بقيل بن حبيب الحشمي في قبلي خشم شرام
 وباهن ومن تبعه من قبيل العرب فقال له فزمت ابرهه ولخذله بقيل
 اشيرا فاقبني به فلما هم يقتله قال له تقبل انها الملك لا تقبل فاقبني ذلك
 بارض العرب وهاتان يدك على قبلي خشم شرام وباهن بالسمع والطاعة
 فاعفاه وحل سبيله وخرج به معه يدله على الطريق حتى اذا امر بالظا
 خرج اليه مستعود بن محب في رجال ثقيف فقال له انها الملك اما
 نحن عبيدك تاميعون لك مطيعون ليس لك عندنا خلاف وليس بيننا
 هذا البيت الذي تريد يعينون الكعبه ونحن نبعث معك من يدك ففجأ
 عنهم وبعثوا معه ابا زغال فخرج ابرهه ومعه ابو زغال
 حتى اتوا مكة فلقوا ابرهه بمات ابو زغال هناك فرجعت العرب
 فبنة فهو القبر الذي يرحم الناس بالمعبر ولما ترك ابرهه المعبر تعث
 رجلا من الحبشة يقال له الاسود بن مقصود على خيل له حتى اسي
 بالملك فشق اليه اموال اهل مكة ثم قرش وعبيدهم فيها ما يبيعون بعد

المطلب بهائم وهو يومئذ كبير قريش وسيدوها فتمت قريش وكانه زهد
 ومن كان بالحرم من كتابيد الناس يقتالهم عذروا انه لا طاقه لهم
 فتشركوا ذلك وتعت ابرهه حياطه الجحير بمكة فقال له مثل
 عن سيد هذا البلد وشريفهم ثم قل له ان الملك يقول لكم اني لم اتجربكم
 انما جئت لهدم البيت فان لم تعرضوا دونه يجرى فلا جأجه ليد ما يك
 فان لم يزد جزي فاتي به فلما دخل حياطه مكة نال عن سيد قريش
 وشريفها فقبل له عبد المطلب بهائم بن عبد مناف بن قصي فجاه فقال
 له ما امره به ابرهه فقال له عبد المطلب والله ما نريد جزيه وما
 لنا بذلك من طاقه هدايت الله الحرام وبيت حليله ابرهه او كما
 قال فان منعه فهو بينه وجزمه وان لم يخل بينه وبينه فوالله ما عند
 من دفع عنه او كما قال له فقال له حياطه فانطلق الى الملك فانه قد
 امرني ان اتيه بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بني حنظله
 الى الحنظله فقال عزدي نفري وكان له صدق فاحي دل عليه فجاه وهو في
 محبته فقال له يا ذا نفر هل عندك غنائم تزل بنا فقال له ذو نفر
 وما غنائم رجل اسير يدي ملك ينتظر ان يقتله غدوا او عينا ما عند
 غنائم في مكارل بك الا ان اسبا سائير الفيل صدوق وشارل
 ابو قاصيه بك واعظم عليهم حقت واسله ان تساند لك على الملك

فكلمه بما تريد ويشفع لك عنه خيرا ان قد راعى ذلك قال جسي
 فبعث ذو نفر الى اسير فجاه فقال يا اسير ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب
 عير مكة يطعم الناس بالنمل والوجوش في رؤس الجبال وقد اصاب له
 الملك ما ياتي بعير فاستاذن له عليه وانفعه عنه بما استطعت قال
 افعل فكلم اسير ابرهه فقال لها الملك هذا سيد قريش يابك يستاد
 عليك وهو صاحب عير يطعم الناس بالنمل والوجوش في رؤس الجبال
 فاذن له عليك فيكلمك بحاجته ولجنس اليه قال فاذن له ابرهه واما
 عبد المطلب رجلا عظيما وسما جسيما فلما اراه ابرهه اجله
 واهمه ان يجلس تحته وكره ان يشراه الجبشه فجلسه معه عيا
 نريه ملا فقل ابرهه عن ربه فجلس على بساطه واجلسه
 معه عليه الجنيه ثم قال لرجلانه قل له ما جأجك الي الملك
 فقال له ذلك الرجل فقال له عبد المطلب جأجتي الى الملك ان
 يرد علي ما بي عير اصاها فلما قال له ذلك قال ابرهه لرجلانه
 قل له قد كنت لعجتي خيرا اتيك ثم رهدت فيك خير كلمتي اكلني
 في ما بي عير اصيها وتترك بيتا هو دينك ودين اباك قد جئت
 هدمه لا تكلم فيه قال له عبد المطلب اني انا رب الاول وان
 البيت ربنا يمنعنا قال ما هو يمنع مني قال انت وذاك اردد اليه

معه

لهم

بعض

إلى وكان فما زعم أهل العلم قد ذهب عبد المطلب إلى ابنه هاجر بعث
 إليه جناه بعمره ونفقته بن عبد بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن
 كنانة وهو يومئذ سيد بني كنانة وخويلد بن واثة الهذلي وهو
 يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابنه تلك أموال أهل بني أمية على أن
 يرجع عنهم ولا يهدم البيت فآبى عليهم والله أعلم وكان ابنه
 قد رد على عبد المطلب الأبل التي أصاب له فلما انصرفوا عند انصرف
 عبد المطلب إلى قريش فأخبرهم الخبر وأمد لهم بالخروج من مكة
 والخير في شجف الجبال والشعاب تخوف عليهم معده الجحش
 ثم قام عبد المطلب فأخذ حلقه الباب باب الكعبة وقام معه
 من قريش دعوى الله ويستصرونه على ابنه هاجر وجندته فقال
 عبد المطلب وهو أخذ حلقه باب الكعبة
 يارب لا أرجو لهم نواكا يارب فامنع منهم حماكا
 أنعدوا البيت من عجاك اكا امنعهم أن يخذلوا فراقا
 وقال أيضا

اللهم إن العبد يمين زجله فامنع حلاله
 لا يغلبن صليهم ومحالم عداك اكا لك
 فليز فعلك فزما أولا فامنع ما بدا لك

جمله

والذين فطنت قريشا أولا فامنع ما بدا لك
 الله الذي أنجاه باع نبيك له لاله
 ولوي ولم يهودا يوي خري وطلحاه
 لم استمع يوما بأرض من بني قحطان
 جروا جوع بلادهم وبقوا جوعا

فليز فعلك فزما أولا فامنع ما بدا لك
 وكنت اذا تاباغ بسلم ترخي ان يكون لك ذلك
 قولوا لم يا الواعيز خري وكان الحيز بيلكم هنا
 ولم اسمع بان جبر من رجال زادوا الغرافات هنا
 جروا جوع بلادهم والفيل كى تسبوا عيال لك
 عمدوا لجال كيدهم جهلا وما زقوا جلا لك

لك
جركمك

ثم ارسل عبد المطلب حلقه باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من
 قريش إلى شعف الجبال فخذروا فيها شظرف ما ابنه فاعل مكة اذا خلا
 فلما أصبح ابنه هاجر هيا الدخول مكة وهيا فيله وعبا جيشه وكان اسم
 الفيل محمود وابنه مجمع هدم البيت ثم الانصراف إلى اليمن فلما اجهوا
 الفيل اقبل ثقيل بن حبيب الحشعي حجة قام إلى جنبه ثم أخذ بآذنه
 فقال ابرك محمود وانجع راشد من حيث حيث فأنك في بلد الله الحزام
 ثم ارسل الله فبرك الفيل وخرج ثقيل بن حبيب يشهد حتى صعدني
 الجبل وصزبوا الفيل ليقوم فأبى فادخلوا محاجرهم في مراقه فنزعوا
 ليقوم فأبى فوجهوه راجعا إلى اليمن فقام يهزول وجهوه إلى الشا
 ففعل مثل ذلك وجهوه إلى المشرق ففعل مثل ذلك وجهوه إلى
 مكة فبرك وارسل الله عليهم طيزا من الحجد امثال الخطا طيف

وغيره في ز أسمة بالظهر من غير ان انا اجم
 م

يَتَعَبُونَ وَتَأْكُلُونَ تِلْكَ وَكَانَ ثَقِيلَ الْحَشَمِ يُورِثُهُ مَا يَكُونُ فَاَمَّا نَا
كَانَ فِي آيَةٍ مِنَ اللَّيْلِ اَلَيْسَ اَجَدًا يَمُرُّ نَقَامُ جَابِ عِزَّةٍ فَلَمَّا خَلَّهَا قَبْلَهُ
وَجَمَعَ حَيْفًا فَالْقَاهَانِيهِ فَاَحْبَدَ اَبْرَهَةَ بِذَلِكَ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا
وَقَالَ اِنَّمَا فَعَلْتَ هَذَا الْعَرَبُ غَضِبَ لِيَنَّهُمْ لَا تُقْضِيَهُ حَجَرًا اَجَزًا وَلَيْتَ لِي
الْجَاهِشُ خُبْرُهُ بِذَلِكَ وَسَأَلَهُ اَنْ يَبْعَثَ اِلَيْهِ بِفِيلٍ لِيَحْمُدَ وَكَانَ فِيلًا لِيَبْر
مِثْلُهُ فِي الْاَرْضِ عَظِيمًا وَجَسَدًا وَفُوَّةً فَبَعَثَ بِهِ اِلَيْهِ فَلَمَّا قَدَّمَ عَلَيْهِ الْفِيلُ
سَارَ اَبْرَهَةُ بِالْكَافِرِ وَمَعَهُ مَلِكٌ حَمِيرٌ وَثَقِيلٌ مِنْ حَبِّ الْحَشَمِ فَلَمَّا دَنَا
مِنْ الْحِزْمِ اَمَرَ اَصْحَابَهُ بِالْعِزَّةِ عَيَانًا نَعَمَ الْكَافِرُ فَاَصَابُوا اَبْلًا عَبْدَ الْمَطْلَبِ
وَكَانَ ثَقِيلَ صَدِيقًا لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ فَكَلَّمَهُ فِي اَبْلِهِ فَعَلِمَ ثَقِيلُ اَبْرَهَةَ فَقَالَ
اِيْنَا الْمَلِكُ قَدْ اَتَاكَ نَيْدُ الْعَرَبِ وَافْضَلُهُمْ قَدَرًا وَاقْدَمُهُمْ شَرًّا فَاجْعَلْ عَالِيَا
وَيُعْطَى الْاَمْوَالَ وَيُطْعَمُ مَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَادْخَلَهُ عَلَى اَبْرَهَةَ فَقَالَ لَهَا
قَالَ تَرُدُّ عَلَيَّ اِلَى فَقَالَ مَا اَنْتِ مَا يَبْلُغُ عَنْكَ اِلَّا الْخُدُورُ قَدْ ظَنَنْتُ اَنَّكَ
تَكَلِّمِي فِي بَيْتِ الَّذِي هُوَ شَرُّكُمْ فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ اُرْدُدْ عَلَيَّ اِبْرَهُ وَوَدَّ نَا
الْبَيْتَ فَانْ لَمْ رِبَا سَمِعْتُهُ فَاَمَدَّ بِرَدِّ اَبْلِهِ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَبَضَهَا قَلَدَهَا الْعِجَا
وَأَشْعَرَهَا وَجَعَلَهَا هَدِيَّةً وَبَنَاهَا فِي الْحِزْمِ لَنْ يَصَابَ مِنْهَا شَيْءٌ فَيَغْضَبُ
رَبَّ الْحِزْمِ وَارْتَفَعَتْ عَبْدَ الْمَطْلَبِ عَلَى حِمْرٍ وَمَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَابِدٍ
عَمْرَانُ بْنُ مَخْدُومٍ وَمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَابُو مَسْعُودٍ وَالتَّقِيفِيُّ فَقَالَ

عَبْدُ الْمَطْلَبِ
اللَّهُمَّ اَنْ الْمَرْمَعُ رَحِلُهُ وَجَلَالُهُ فَاَمْنُ جَلَالِكَ
لَا يَغْلِبُ صُلَيْبُهُمْ وَحَسَامُهُمْ عَدُوًّا
اِنْ كُنْتَ تَارِكُهُمْ وَقَبْلَتَا فَاَنْتَ مَا بَدَا لَكَ
قَالَ فَاَقْبَلَ الطَّيْرُ مِنَ الْحِزْمِ اَبَا بِلٍ مَعَ كُلِّ طَيْرٍ ثَلَاثَةُ اَحْجَانٍ حِجْرَانِ
فِي رَحْلِيهِ وَحَجْرَيْنِ مُقَارَيْنِ فَقَذَفَتْ اَحْجَاؤُهُ عَلَيْهِمْ لَا تُضَيِّبُ شَيْئًا
الْأَهْشَمَتُهُ وَالْأَنْقَطُ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا كَانَ الْحِزْمُ
وَأَحْصَاهُ وَالْأَحْجَانُ الْمُرَّةُ فَاهْدَتْهُمْ اَحْجَاؤُهُ وَبَعَثَ اللَّهُ سَبْلًا آتِيًا
فَدَهَبَ بِهِمْ فَالْقَاهُمُ فِي الْحِزْمِ قَالَ وَقَوْلُ اَبْرَهَةَ وَمَنْ يَنْتَفِعُ مَعَهُ هَرَابًا
فَجَعَلَ اَبْرَهَةَ يَنْقُطُ عَضْوًا وَاعْضَاؤًا وَمَا حَمِي مَوْدُ فِيلِ الْجَاهِشِ فِيهِ
وَلَمْ يَشْجَعْ عَلَى الْحِزْمِ فَجَاءَ وَمَا الْفِيلُ الْآخِرُ فَشَجَّعَ فَحَبَّبَ وَيُقَالُ لَاتِ
ثَلَاثَةَ عَشْرَ فِيلًا وَتَرَكَ عَبْدَ الْمَطْلَبِ مِنْ حِمْرِي قَائِلًا رَجُلَانِ مِنَ الْحِشْمِ
فَقَبِلَا زَانَهُ وَقَالَا لَيْتَ اَنْتَ اعْلَمَ هَاجَرًا اَبْرَهَةَ قَالَ اَحَدُهُمَا
ثَلَاثَةً عَنْ اَبْنِ الْحِزْمِ عَنِ عَفُوبِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ الْاَحْشَنِ اَنْتَ حَدَّثَ
اَنْ اَوَّلَ مَا رَأَيْتُ اَحْصَاهُ وَالْحِزْمُ بَارِضُ الْعَرَبِ ذَلِكَ الْعَامُ وَانْتِ
اَوَّلَ مَا نَبِيَّ بِهَا مُدَارُ الشَّجَرِ وَالْحِمْلُ وَالْحِظْلُ وَالْعُشْرُ ذَلِكَ الْعَامُ وَقَالَ
اِنْ اَنْجَحْتُمْ لِمَا هَلَكَ اَبْرَهَةَ مَلِكُ الْبَيْتِ اِنَّهُ فِي الْحَبَشَةِ يَكُونُ مِنْ اَبْرَهَةَ

منها

بض

ث

وبما كان يكنا قد اشتهر وبقابل البز ووطيتهم الحبتة فنحو انما هم
 وقتلوا نجلاهم واتخذوا ابناءهم تراجمه بينهم وبين الغرب قال ولما ردا الله
 الحبتة عن مكرم فاصابهم ما اصابهم من التهمة عظمه العرب قريشا
 وقالوا لاهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤونة عدوهم قال ولما هلك كسوم
 ابن ابرهه ملك اليمن في الحبتة اخوه مشروق بن ابرهه فلما حال
 البلا على اهل اليمن وكان ملك الحبتة باليمن فيما بين ان يدخلها ارباط
 الى ان قتلت الفرس مشروقا وقاتلوا اخرجوا الحبتة من اليمن وسبعين
 سنة توارث ذلك منهم اربعة ملوك ارباط ثم ابرهه ثم كسوم بن
 ابرهه ثم مشروق بن ابرهه فخرج سيف بن ذي يزن الجهمي وكان
 بكاباى مشروحه حتى قدم على فيض ملك الروم فشكا اليه ما هم فيه وطلب
 اليه ان يخرجهم عنه وليهم هو وبعث اليهم من شام الروم فيكون
 له ملك اليمن فلم يقبله ولم يجد عنده شيئا مما يريد فخرج حتى قدم
 الحيرة على النعمان بن المنذر وهو عامل كرى على الحيرة وما يليها
 من ارض العراق فشكا اليه ما هم فيه من البلا والذل فقال له النعمان ان اعيان
 كرى وقادة كل عام قائم عندي حتى يكون ذلك فلخرج بك معي قال فاقام
 عنده حتى خرج النعمان كرى فخرج معه الى كرى فلما قدم البعلب
 على كرى وفرغ من حاجته ذكر له سيف بن ذي يزن وما قدم له وقال ان

العرب منهم

٢٢

ياذن له عليه ففعل وكان كرى انما يجلس في ايوان مجلده الذي فيه تلجوه وكان
 تلجوه مثل الفقل العظيم مضروبا فيه اليافوت والزبرجد واللؤلؤ والذ
 والفضة معلقا بسلسلة من ذهب في راس كرى فجل في ذلك كانت
 عنقه لا تحل تلجوه انما يسر بالثياب حتى يجلس في مجلده ذلك
 ثم يدخل راسه في تلجوه فاذا استوى في مجلده كشف الثياب عنه
 فلا يراه رجل لم يره قبل ذلك الا برك هيبه له فلما دخل عليه سيف بن
 ذي يزن برك ثم قال انما الملك غلبت اعيان بلادنا الا غريمه فقال لك
 اني لا احب ربه الحبتة لم السند قال بل الحبتة فحبتك لشخص في
 عليهم وخبرتهم عنى ويكون ملك بلادك فانت احب اليهم قال
 بعدت ارضك من ارضنا وهي ارض قليلة الخير انما بها الشا والبعبير
 وذلك مما لا حاجة لنا به فلم ازل ووطيتهم من قاتل من ارض العرب
 لا حاجة لي بذلك ثم امسرا فاجبر عشرة الف درهم وواف وكناه
 لشوه حسنه فلما قفر ذلك سيف بن ذي يزن فخرج به فحعل شير
 الورق للناس ينهبها الصبيان والعبيد والامم اقم لبث ذلك ان
 دخل على كرى فقبل له الرجل العري الذي اعطيت ما اعطيت نبيته
 ذراهم للناس ينهبها العبيد والصبيان والامم فقال كرى ان هذا
 الرجل لشانا اتعنه به فلما دخل عليه قال عمدت الى ابي الملك الذي

٢٣
 ٢٤
 هب

بجاءك به تشبهه للناس قال وما صنع بالذي اعطاني الملك ما يجبالا رضى اليه حيث
منها الا ذهب او فضة يرغبه فيها لما راى زهادته فيها لما جئت الملك ليمتحن
من الظلم ويدفع عني ذلك فقال له كسري قم عندي حتى انظر في امرك فانام
عنده وجميع كسري سدا ربيته واهل الراى بمنزلة كان يستشيره في امره
فقال ما ترون في امر هذا الرجل وما حاله فقال قال منهم انها الملك ان
بي جؤنك رجلا قد حبستهم للقتل ولو انك بعثتهم معه فان هلكوا
كان الذي اردت وان طهر و اعلى بلاده كان ملكا اردت به الملك فقال ان
هذا الراى اخصواكم في جؤن من الرجال فحسبوا له فوجدوا في جؤنهم ثمان
ما به رجل فقال انظروا الى افضل رجل منهم حبا وبيتا اجعلوه عليهم
فوجدوا افضلهم حبا وبيتا وهذرو كان ذا رزق فبعته مع سيف و امره
على اصحابه ثم حملهم في ثمان سفينة كل سفينة مائة رجل وما يصلح في البحر
فخر حواحي اذ الجؤاني البحر غرقت من السفن سفيتان بما فيها من المخلص
الى اسفل البحر من ارض عذرت سفينتين شتا مائة رجل فيهم و هدر
وسيف برذى سكر فلما اطمانا بارض البحر قال وهذر لسيف ما عندك
قال ما شئت من فر عسري ورجل عسري ثم اجعل رجلا مع رجلك
حتى تموت جميعا او نظهر جميعا قال وهذر انصفت و اجست سمع
اليوسف من استطاع من قومه و سمع بهم مسروق بن ابرهه مع

اليه جنده من الحبشة ثم سار اليهم حتى اذا انفازت العسكران ونزل
الناس بعضهم لبعض وعشروا ابنا له كان معه يقال له بورا ذ عيا
خيل جزيه فقال له ناوشهم القتال حتى تنطريق قتالهم فخرج اليهم
فناوشهم شيئا من قتال ثم تورط في مكان لم يستطيع الخروج منه فقتلوه
فراذ ذلك وهذر عليهم حنقا وجدا على قتالهم فلما توافق الناس على
مصايرهم قال اذوني بملكهم فقالوا نرى رجلا على الفيل عاقدا اناجه
على راسه يبرز عنييه ما فوته جند اقال نعم قالوا ذلك ملكهم قال اتركوه
فتركوه فلو بلا ثم قال علي ما هو قالوا قد تحول على الفرس فقال اتركوه فتركوه
طويلا ثم قال علي ما هو قالوا قد تحول على البغلة قال ابنته الحارذ
وذلك ملكه هل تسمعون في انسا زبيد فان رايتهم اصحابه وقولهم اخرجوا
فابشولوا اذ ندم فاني قد اخطأت الرجل وان رايتهم القوم وقد استدار
ولا ثوابه فقد اصيب الرجل فاحملوا عليهم ثم اوتسرو قوسه وكانت فيها
رعموا الا يوترها عيزه من شدتها ثم امر بحاجبيه فعبسوا له ثم وضع
في قوسه وشابه فمط بها حتى اذ املاها ازلها فاصك بها اليابوت
اليه يبرز عنييه فتغلغل الشابه في راسه حتى خرجت مرقاه ولا
به وحالت عليهم الفرر وانزمت الحبشة وشكر عن دابة واستدار
الحبشة فرب شربهم في كل وجه فاقبل وهذر يربضعا خلسا

ل
وا

خي اني بها قال لا تدخل رايي منك اهـ فدموا الباب فهدم باب صنعها
 ثم دخلها ناصبا رايته يسانها يزيدي به فلما ملك اليمز ونفى عنها
 الحبشة كتب الى شري في قد ضبطت لك اليمز واخرجت من كان بها من
 الحبشة وتعت اليه بالاموال فكتب كزري ثامره ان ملك سيف بن
 ذي سدر على اليمز وارضها وقرض كزري على سيف بن ذي سدر جزية
 وخرجا يؤديه اليه في كل عام معلوما يبعث اليه في كل عام
 وكتب الى وهذ ان ينصرف اليه فانصرف اليه وهذر وملك سيف بن
 ذي سدر على اليمز وكان ابو ذؤيب بن فمير عمون من ملوك اليمز
 وهذا ما وجدنا ابن خلدون عن شله عن ابن اسحق امير حمير والحبشة ملكهم
 وتوجه كزري من وجهه برب الحبشة باليمز واما هشام بن
 محمد فانه قال ملك بعد ابرهه يكسوم ثم مروق قال وهو الذي قتله وهذر
 في ملك كزري بن قباد ونفى الحبشة عن اليمز قال وكان من حديثه ان
 ابا مزة الفياص داي بن كان من اشرف اليمز وكانت تحتها زيجانه
 بنت ذي جدر فولدت له غلاما سماه معدي لرب وكانت ذات
 جمال فاسترعها الاشرم من بني مرة فاستلجها فخرج ابو مرة من اليمز فلحق
 ببعض ملوك بني المنذر اظنه عمرو بن هند فساله ان يكتب له الكس
 كما بايعه فيه فدره وشرفه وتزوعه اليه فيما شرع اليه فيه

ادام

اليمز

بن م

الصالح

27

فقال لا تعجل فان عليا في كل سنة وفادة وهذا فاقام قبله في
 وقد عليه معه قد دخل عمرو بن هند على كزري فذكر له شرف ذي سدر
 وحاله واستاذن له فدخل فاونع له عمرو فلما راي ذلك كزري علم
 ان عمرو لم يصنع به ذلك يزيدي به الا لشرفه فاقبل عليه فالطفه
 واخترت سالتة وقال له ما الامر الذي نزع بك قال انها الملك
 ان السودا قد غلبونا على بلادنا وزكوا منا المورا شيعه اجل الملك
 عن ذكرها فلو ان الملك تناولها بنصره من غير ان تستنصره لكان خفيقا
 بذلك ليعظمه وكرميه ونقتد به لتسير الملوك فكيف وقد نزعنا اليه
 مؤملين له راجين ان يقعهم الله عدونا ويصيرنا عليهم ويتيقم لنا بهم
 فان راي الملك ان يصدر وظنا ويحجقون جانا ويوجهه مع جيشا ينفو
 هذا العدو وعن بلادنا فيرد ادها اليه فانهما من اخصب البلاد
 واكثر هليخرا وانيست كما بل الملك من بلاد العرب فعمل قال قد
 علمت ان بلادكم كما وصفت فاني البلدان غلبوا عليها الحبشة ام السيد
 قال بل الحبشة قال انوشروان لا لاجبان اصدر ظنك وان تنصرف
 يحلجك ولكن المملك للبحير في بلادك صعب واكره ان اعذر
 بخدي وفيما تات نظروا انت على ما يجب فامر بامر الله والكرامه
 فلم يزل مقيما عنده حتى هلك وقد كان ابو مرة قال قضيه بالحجيرة

ن

السودان

يَتَدَحُّ فَمَا كُنْتُ قَدِ انْجَحْتُ لَهُ أُعْجِبَ بِهَا وَوَلَدَتْ رَحْمَةً ابْنَهُ ذِي
 جَدْرٍ لَبْرَهَةَ الْأَشْرَمَ عُنْدَ مَا مَتَاهُ مَشْرُوقًا وَنَشَأَ مَعَهُ كَيْبُ بَنِي دِي
 يَزْنَ مَعَ امِّهِ رَحْمَةً فِي حَبْرِ اِبْرَهَةَ وَنَسَبَهُ ابْنُ لَبْرَهَةَ فَقَالَ الْعَرَبُ
 اللَّهُ وَلَعَنَ اَبَاكَ وَكَانَ مَعَهُ كَيْبٌ لَا يَحْتَسِبُ إِلَّا أَنْ الْأَشْرَمَ أَبُوهُ فَأَتَى امَّه
 فَقَالَ مَرْيَمُ قَالَتْ الْأَشْرَمُ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِي وَلَوْ كَانَ بِي مَا سَيَّئْتُ فَلَمَّا
 فَاجْتَرَتْهُ ابْنُ اَبَاهُ أَبُو مَرْهَ الْفَيْحَا وَاقْتَصَتْ عَلَيْهِ حَبْرَهُ فَوَقَعَ ذَلِكَ
 فِي تَقْرِيرِ الْعُلَامِ وَلَبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لَشَاثِمُ ابْنُ الْأَشْرَمِ مَاتَ وَمَاتَ ابْنُهُ
 يَكْنُومُ فَخَدَّجَ ابْنُ ذِي يَزْنَ قَاصِدًا لِمَلِكِ الرُّومِ وَتَجَبَّ كَرِي
 لَا بَطَايِيءَ عَنْ نَضْرَائِيهِ فَلَمَّ حَجْدُ عُنْدَ مَلِكِ الرُّومِ مَا يَحِبُّ وَوَجَدَهُ تَحَا
 عَنْ الْحَبَشَةِ لِمُؤَافَقَتِهِمْ اِبَاهُ عَلِيٍّ الدِّينِ فَانْكَحَا رَاجِعًا إِلَى كَرِي فَاعْتَرَضَهُ
 يَوْمًا وَقَدَّرَكَ فَصَاحَ بِهِ اِنَّمَا الْمَلِكُ ابْنِي عِنْدَكَ مِيرَانًا فَدَعَا بِهِ
 لَزْنِي لِمَا تَرَكَ وَقَالَ مَرْيَمُ وَمَا مِيرَانُكَ قَالَ اَنَا ابْنُ الشَّيْخِ الْيَمَانِي ذِي
 يَزْنَ الَّذِي وَعَدْتَهُ أَنْ تُقَرَّهُ فَمَاتَ يَبَاكَ وَحَضْرَتُكَ فَبَلَكَ الْعَدُو
 حَوِيلًا وَمِيرَانُكَ حَبْرُ عَلَيْكَ الْخُرُوجُ لِي مِنْهُ فَرَزَلَهُ لَزْنِي وَأَمْرُهُ بِمَا لَمْ يَخْرُجْ
 الْعُلَامُ فَجَعَلَ يَنْتَثِرُ الدَّرَاهِمَ فَاتَّبَعَهَا النَّاسُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كَرِي مَا أَدَّى
 حِمْلَكَ عَلَيَّ مَا مَنَعْتَ قَالَ لِي لَمْ أَتِكَ لِمَالِ اِنْمَاجِيكَ لِلرَّجَالِ وَلَمْ يَخْنِ
 مِنَ الدَّلِ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ كَرِي فَعَثَ إِلَيْهِ أَنْ تَمَّ حَتَّى انْظُرَ فِي امْرُكُ شَمَّ

الهام

أَنْ لَزْنِي اسْتَشَارَ وَوَرَّاهُ فِي تَوْجِيهِ الْجُنْدِ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَيَّدَانِ
 أَنْ هَذَا الْعُلَامُ حَقًّا بَنُو عِيهِ وَمَوْتَ اَيْتِهِ يَبَابُ الْمَلِكِ وَحَضْرَتِهِ
 وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عِدَّتِهِ لِيَا وَبَنِي جُونِ الْمَلِكِ زُجَالُ ذُو وَجَدِهِ وَابْنِ
 فَلَمَّا ابْنُ الْمَلِكِ وَجِبَتْهُمْ مَعَهُ فَأَنصَابُوا ظَفَرَ كَانَهُ وَأَن هَلَكُوا السَّيْرَاجُ وَ
 أَفْلَ مَلِكِهِ مِنْهُمْ لِيَكُنْ ذَلِكَ بِيَعِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ قَالَ كَرِي هَذَا
 الرَّأْيِ وَأَمْرُ بَنِي كَانِ فِي السُّجُونِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ فَأَخْصُوا فَبَلَعُوا
 ثَمَانِي مَائَةٍ فَقَوَّدَ عَلَيْهِمْ قَائِدًا مِنْ أَسَاوِرِهِ يَقَالُ لَهُ وَهَذَا كَانَ كَرِي
 بَعْدَهُ بِالْفِئَا سَوَادٍ وَقَوَّاهُمْ وَجَهَرَهُمْ وَأَمْرُ بِحِلْمِهِمْ فِي ثَمَانِي شَقَائِي فِي كُلِّ
 شَفِيئَةٍ مَائَةٍ زَجَلُ فَرَكُوا الْجُنْدَ فَعَرَفَتْ مِنَ الثَّمَانِي شَفِيئَةٍ وَكَلَّتْ
 سِتَّ فَمَحَرُّوا بِسَاحِلِ حَضْرَتِهِ وَسَارَ إِلَيْهِمْ مَشْرُوقِي مَائَةٍ الْفَيْحَا
 الْحَبَشَةِ وَجَمِيرُ وَالْأَعْرَابِ وَحَقَّ بَنُو ذِي يَزْنَ بِشَرِّكَهِ وَتَرَكَ هُوَ
 عَلَى شَيْفِ الْبَحْرِ وَجَعَلَ الْخُرُوجَ رَاطْهَهُ فَلَمَّا انْظَرَّ مَشْرُوقِي إِلَى قُلُوبِهِمْ طَمَعَ فِيهِمْ
 وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهَذَا مَا جَاءَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ إِلَّا مَنْ أَرَى وَمَعِيَ مَرْيَمُ
 لَنْدَعْرَتُ بَنِيكَ وَأَهْلَابُكَ كَانَتْ أَحَبَّتْ أَذْنُكَ لَكَ فَرَجَعَتْ إِلَى بِلَادِ
 وَلَمْ أَهْجُكَ وَلَمْ يَبَاكَ وَلَا أَحَدًا مِنْ أَهْلَابِكَ يَنْبَغِي وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلَابِكَ
 مَكْرُوهٌ وَأَنْ أَحَبَّتْ نَاجِرَتُكَ السَّاعَةَ وَأَنْ أَحَبَّتْ أَجَلَتُكَ حَتَّى تَنْظُرَ
 فِي أَمْرِكَ وَتَشَاوِرَ أَهْلَابَكَ فَأَعْظَمَ وَهَذَا أَمْرُهُمْ وَرَأَى أَنَّهُ لَا حَافَةَ

ج

زجل

السفاني

ر

ك

لَهُمْ فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَرْوُوقَ بْنِ رَبِيعٍ وَبَيْنَكَ لَجَلًا وَتُعْطِيَنِي مَوْتًا وَعَمْدًا
وَتَأْخُذُ مِثْلَهُ مِنِّي الْأَيْقَالَ لِعَصْنَاءِ بَعْضَا حَتَّى يَنْقُضَ الْأَجَلَ وَنَرَىٰ رَبَّنَا فَعَمَلُ
ذَلِكَ مَرْوُوقَ ثُمَّ أَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا فِي عَشْرِهِ حَتَّى إِذَا مَضَىٰ مِنَ الْأَجَلِ عَشْرَةُ
أَيَّامٍ وَخَرَجَ ابْنُ وَهْدٍ رَّيَّاسٌ عَلَىٰ فَرَسٍ لَّهُمْ خِيَرَةٌ نَّامُ عَشْرِهِمْ وَجَلَّاهُ فَرَسُهُ
فَتَوَسَّطَ بِهِ عَنْكَهُمْ فَفَتَلَوْهُ وَوَهْدٌ لَا يَشْعُرُ فَلَمَّا بَلَغَهُ قَتَلَ ابْنَهُ أَرَاكَ
يَا مَرْوُوقَ قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ فَلَمْ تَقْتُلْنِي ابْنِي فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرْوُوقَ
أَنْ لِّبْنِكَ حِمْلٌ عَلَيْنَا وَتَوَسَّطَ عَنْكَ مَا قَتَلْنَا أَيْدِي سَعْيَانَا فَنَقَلَوْهُ وَقَدْ
كَتَبْنَا لِقَتْلِهِ كَانَمَا قَالَ وَوَهْدٌ لِلزُّنُوفِ قُلْ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْمَا كَانَ ابْنُ زَيْنَبَ
وَلَوْ كَانَ ابْنِي لَصَبَرْتُ لَمْ يَجِدْ حَتَّى يَنْقُضَ الْأَجَلَ الَّذِي بَيْنَانَا ثُمَّ امْدَرُ فَرَسِي
فِي الصَّعِيدِ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَيَّ جُثْمَانِي وَجَلَّاهُ الْأَيْشَرُ خَمْرًا وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ
حَتَّى يَنْقُضَ الْأَجَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَلَمَّا انْقَضَىٰ الْأَجَلَ الْيَوْمَ وَاحِدًا امْدَرُ بِالْمَشْرِ
إِلَى كَانُوا فِيهَا فَلَحِزَّتْ بِالسَّارِ وَامْدَرُ مَا كَانَ مَعَهُمْ مِنْ فَضْلِ كَسْوَةِ فَأَجْرُ
وَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ إِلَّا مَا كَانَ عَلَىٰ أَجْنَادِهِمْ ثُمَّ دَعَا بَدَلًا مِنْهُمْ فَقَالَ لَا صَحَابِي
كُلُوا هَذَا الزَّادَ فَكُلُوهُ فَلَمَّا انْتَهَوْا امْدَرُ بِفَضْلِهِ قَالَتِي فِي الْحَجَرِ ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ
خَطِيئًا فَقَالَ إِنَّمَا لَحِزَّتْ مِنْ شُغْلِكُمْ قَالِي أَرَدْتُ أَنْ تَقُولُوا أَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَّا
بِلَا دِكُمْ أَبَدًا وَمَا لَحِزَّتْ مِنْ شُغْلِكُمْ فَأَنَّهُ كَانَ يُعْطِيَنِي أَنْ تَفَرَّتْ بِكُمْ الْحَبَشُ
أَنْ يَصِيرَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ وَلَمَّا مَا أَقْبَتُ مِنْ زَادِكُمْ فِي الْحَجَرِ قَالِي كَيْفَ أَنْ يَطْمَحَ

لِحَدِّكُمْ أَنْ تَكُونَ مَعَهُ زَادٌ يُعْيِشُ بِهِ يَوْمًا وَاحِدًا فَإِنْ لُتُمْ تَوَمَّاتُكُمْ
مَعَ وَتَصْبِرُونَ أَعْلَمْتُمُونِي ذَلِكَ وَإِنْ لُتُمْ لَا تَفْعَلُوا لَعَنَتُ عَلَىٰ سِيْفِي
هَذَا يَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِي قَالِي أَلَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ نَفْسِي لَيْدًا فَانْظُرُوا أَمَا تَكُونُ
حَالًا أَدَاكُمُ رَيْسُكُمْ وَفَعَلْتُ هَذَا بِنَفْسِي فَقَالُوا لَيْدًا فَقَالَ مَعَكَ حَتَّى
تَمُوتَ عَنْ خَيْرِنَا أَوْ تَنْظُرُ فَلَمَّا كَانَ صُبْحُ الْيَوْمِ الَّذِي انْقَضَىٰ فِيهِ الْأَجَلَ عَسَا
أَصْحَابَهُ وَجَعَلَ الْحَجَرُ خَلْفَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِحَصْنِهِمْ عَلَى الصَّبْرِ وَيَعْلَمُ أَنَّهُمْ
بَيْنَ خَلْتَيْنِ لَمَّا ظَفَرُوا بِعَدُوِّهِمْ وَلَمَّا مَاتُوا كَرَامًا وَامْرَأَتُهُمْ أَنْ تَكُونَ فِيهِمْ
مَوْتَهُ وَقَالَ إِذَا امْرَأَتُكُمْ أَنْ تَدْرُمُوا فَارْمُوهُمْ رَشَقًا بِالْحِجَابِ وَلَمْ يَكُنْ أَهْلُ
الْبَيْتِ رَأَى الشَّابَّ قَبْلَ ذَلِكَ وَأَقْبَلَ مَرْوُوقَ فِي جَمْعٍ لَا يَرَاهُ عَلَى نَيْلٍ عَلَى رَأْسِهِ
تَلَحُّ بِزَعِينَتِهِ مَا قُوَّتُهُ حَزْرًا مِثْلَ الْبَيْضَةِ لَا يَرَى إِلَّا دُورَ الظُّفْرِ شَيْئًا وَكَانَ
وَمَدْرُ قَدْ دَلَّ بَصَرُهُ فَقَالَ رَدُّ عَيْنِهِمْ فَقَالُوا هُوَ صَاحِبُ الْكَيْلِ ثُمَّ لَمْ
يَلْبَثْ مَرْوُوقَ أَنْ يَسْدَلَ رُكْبَةً وَرَشَقًا فَقَالَ رَشَقًا فَقَالَ ارْفَعُوا
يَا حَاجِي وَقَدْ كَانَا نَقْطَا عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ وَفَعَلُوا لَهُ بِعَصَابَةٍ ثُمَّ اخْرَجَ
نُشَابَهُ فَوَضَعَهَا فِي كَيْدِ قُوَّتِهِ وَقَالَ أَشِيرُوا إِلَيَّ مَرْوُوقَ فَأَشَارُوا لَهُ إِلَيْهِ
حَتَّى أَتَتْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ ارْمُوا فَرَمُوا وَتَرَعِي فِي قُوَّتِهِ حَتَّى إِذَا كَانُوا مَسْحُوحَ
النُّشَابَةِ فَأَقْبَلَتْ كَانَهَا رَشَا حَتَّى مَكَتْ جَبْهَهُ مَرْوُوقَ فَتَقَطَّ عَنْ دَابَّتِهِ
وَقَتْلًا فِي ذَلِكَ الرَّشَقِ جَلَّاهُ مِنْهُمْ كَثِيرَةً وَانْقَضَ مِنْهُمْ لَمَّا دَرَا وَأَصَابَهُمْ

تلو

حتى

ح

صَريعا فلم يكن دور الهزيمة شيئا وامر وهدر بحثه ابنيه من شياحتيه فوور
وامر جثته مشرقا لقيت في مكانها وعظم من عندهم ما لا يحصى ولا يعد
كشده وجعل الاسوار مأخذ من الجثثه ومن جيز والاعراب المنسرين
فيسوقهم مكثفين لا يستعور منه فقال وهدر اما جيز والاعراب فلدنوا
عنهم وانصدوا فصد السود ان فلا بقوا منهم احدا فقتلت الجثثه ثوب
حلم بقومهم كبر اجد ومرب رجل من الاعراب على جلاله فرفضه
وليلة ثم التفت فاذا في الحقيبة تشابه فقال لا منك الويل بعد لم طول
جنب ان التشابه لحقته واقبل وهدر حتى دخل صنعها وغلبت على بلاد
اليمز وفرغ غمالة في المحاليف وفي ابني بيزن وما كان منه ومن وهدر
والغزير يقول ابو الصلت ابوايمه بن ابي الصلت الشقيفي

ليطال الوتر امثال ابني بيزن ثم في الجحدر للاعداء اجوا لا
ايه مرقل وقد شاك نعامهم فلم يجد عنده بعض الذي قسا لا
ثم اتى نحو كزى بعد تباعده من الشير لقد اعدت ابعا لا
حتى في بيتي الاخذ ان يحلم انل امرى لقد اطوت قلفا لا
من مثل كزى شهنشاه الملوك له او مثل وهدر يوم الجش اذا هالا
لله لدهم من غضبه خر جوا ما ان تدرى لهم في الناز امشا لا
عند حجاجه يبر من رازبه اسد ترب في الغضات اشبالا

يرمون عن شرف كانهما عبط في زنجذ بجعل المنزى اعجا لا
ارسلت اسدا على سودا الكلاب فقد اضحى شيريدهم في الارض فلا لا
فاشرب هيبا عليك التاج متبيا في راس غدران دارا منك بجلا لا
واطل بالمسك اذ شاك نعامهم واهل اليوم في بريدك ابتالا
تلك المكارم لا فعبان من ليش شيئا بما فيها ابعدا ابوا لا
رجع الحديث الى حديث ابن اسحق
قال فلما انصرف وهدر الى كزى وملك سيفا على اليمز على الجثثه
فجعل يقتلها ويقتل النساء في بطونها حتى اذا افتاها الا بقايا دليله
قليلة فالتخذهم خوفا واتخذ منهم جوايز عشون يتر يد يد بحراهم فلك بد
جينا غيب كشير ثم انه خرج يوما والجثثه تشع يتر يد يد بحراهم حتى اذا
كان في وسط منهم وجوه باحرا حتى قتله ووثب بهم رجل من الجثثه
فقتل باليمز واوعدت فافند فلما بلغ كزى ذلك بعث اليهم وهدر في
الرابعة الف من الفنز وامره الا يترك من اليمز اسود ولا ولد عيته
من اسود الا قتله صغيروا وكبيروا ولا يدع رجلا جعدا قططا
قد ترك فيه السود ان الا قتله فاقبل وهدر حتى دخل اليمز ففعل
ذلك لم يترك بها جثيا الا قتله ثم لبث الى كزى ذلك فامرته كزى
بذلك فامرته كزى على ما كان عليها وكان يحسها الى كزى حتى هلك

فصار
بلغ العز من عهد
زيد السواد

لك

كان

واشترى كثرى بعدة ابنه المنزبان بن وهز فكان عليها حتى هلك بها
 فاشترى كثرى بعدة السحان بن المنزبان بن وهز حتى هلك ثم امته
 كثرى بعدة فمحم خنده بن السحان بن المنزبان بن وهز فكان عليها
 ثم ان كثرى غضب عليه فخلف لياثته به اهل اليمن بجلونه عيا
 لعنايتهم ففعلوا قتلهم عيا كثرى بلفاه رجل من عظماء قازن قال
 عليه سيف الذي يشري فاجاره كثرى بذلك من القتل وترعه بعث
 باذان الى اليمن فلم يزل عليها حتى بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم وكان قهما ذكره كثرى بنو شروان ومن خطباء
 ملك الروم موابعه وهذنه فوقع بين رجل من العرب كان ملكه
 خطباء بنو عرب الشام يقال له خلد بن جلة وبين رجل من
 لحيم كان ملكه كثرى على ما بين عمان والجزيرة واليمن الطائف
 وكتاب الحجاز ومن فيها من العرب يقال له المنذر بن النخاس ناوية فاغاه
 خلد بن جلة على حيدر المنذر فقتل من اصحابه مقتلة عظيمة فمهم
 اموالهم من اموالهم وشكاذلك المنذر الى كثرى وسأله الكتاب الملك
 الروم في انصافه من خلد فكتب كثرى الى خطباء بنو كرم ما بينهما
 العهد على المذنبه والصلح ويعلمه ما في المنذر على اهل
 من خلد بن جلة الذي ملكه عيا من في بلاد من العرب ويثله ان

يا من خلد ان يرديا المنذر ما عني من جره وبلاده ويدفع اليه
 ديه من قتل من عثر بها وينصف المنذر من خلد ولا يستحق ما
 كتب به من ذلك فيكون انتقام ما بينهما من العهد والهدنة بشيه
 وواتر الكتب لا خطيا نوس في انصاف المنذر فلم يحفل بها فاستعد
 كثرى فغرا بلا خطيا نوس في بضعة وتسعين الف مقاتل فاخذ منه
 دازا ومدينة الرها ومدينة منج ومدينة قنشرين ومدينة حلب ومدينة
 انطاكية وكانت افضل مدينة بالشام ومدينة قايه ومدينة حمص
 ومدينة كثيرة متاخمة لهذه المداين عنوه لحتوي على ما كان فيها
 من الاموال والعروض وسا اهل مدينة انطاكية ونقلهم الى ارض النوا
 وامر فبنيت لهم مدينة لاجب طينون على ثمانية انطاكية
 عيا ما قد ذكرت قبل واسكنهم اياها وهي له تسعة الرومية وكوزها
 كوزة وجعل لها ختمه طاسيح طنوج نروان الاعلى وطنوج نروان
 الاوسط وطنوج نروان الاسفل وطنوج بادرايا وطنوج بالكتايا واجر
 على النبي الذين نقلهم من انطاكية الى الرومية الا زراوق والقيام بايو
 رجلا بن نصاري اهل الاهواز كان ولاه الرياسة على اصحاب صنعا
 يقال له برازقه لذلك اليه ارادة ان يتاسنوا من حال ملته
 ونيكنوا اليه واما ساير مدن الشام ومصر فان خطباء نوس اتباعها

عَلَانَتُ كُوزِهِمْ

مِنْ كُنْزِي أَمْوَالٍ عَظِيمَةً حَمَلَهَا إِلَيَّ وَصَمَنَ لَهُ فِدْيَةً حَمَلَهَا إِلَيْهِ فِي كُلِّ نَسَبٍ عَلَيْهِ
الْأَيْغُرُ وَالْبِلَادَةُ وَكَتَبْتُ لِكُنْزِي ذَلِكَ كِتَابًا وَخَتَمْتُهُوَ وَعَظَمْتُ الرُّومَ عَلَيْهِ فَكَانُوا
يَحْمِلُونَهَا إِلَيْهِ فِي كُلِّ عَامٍ وَكَانَ مُلُوكُ الْفَرَسِ يَخْذُلُونَ مِنْ كُوزِي لَوْحَمٍ
قَبْلَ مُلْكِ كُنْزِي أَوْ شُرَازَانِي خَزَائِجًا الثَّلَاثُ وَمِنْ كُوزِ الرُّومِ وَكَانَ الْخَمْسُ
وَمِنْ كُوزِ الْبَلَدِ عَلَى فِدْرٍ شَرِبَهَا وَخَمَرَهَا وَمِنْ جَنْدِيهِ الْجَاهِلُ شَاءَ مَعْلُومًا
لِلْمَلِكِ فَكَانَ يُنْفَرُ رُومِي أَخْرَجَ مِلْكَهُ بِمَسِجِ الْأَرْضِ نَهْلًا وَجَبَلَهَا لِيَصْحَ الْخُرَاجُ
عَلَيْهَا فَتَحْتُ غَيْرَ أَنْ فَكَادَ هَلَكَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكَمَ لَهُ أَمْرُ ذَلِكَ الْمَسَاجِدِ حَتَّى إِذَا
مَلَكَ كُنْزِي إِسْنَةً أَسَدًا سَتَمَهَا وَأَحْصَا الْخَلَّ وَالزُّنُونَ وَالْجَاهِلُ ثُمَّ أَمَرَ كَابَهُ
فَأَسْتَحْجُوا جُلُوكَ وَأَذَرَ لِلنَّاسِ أَدْنَاءَ مَا وَأَمَرَ كَاتَ خُرَجِهِ أَنْ يَقْرَأَ طَائِفَةً
لِلْجُلُ إِلَى اسْتَحْجَتْ مِنْ أَصْنَافِ غُلَاتِ الْأَرْضِ وَعَدَدَ الْخَلَّ وَالزُّنُونَ
وَالْجَاهِلُ فَقَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ كُنْزِي أَنَا قَدْ بَايَنَّا أَنْ نَضَعَ عَلَيْهَا أَحْصَى
مِنْ جَدِّ بَانَ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ مِنَ الْخَلَّ وَالزُّنُونَ وَالْجَاهِلُ وَمَا مِنْ بِلَاغٍ مَا
فِي الشَّيْءِ فِي ثَلَاثَةِ أَجْمٍ وَتَجَمُّعِي أَمْوَالًا مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَوَاتَانَا غَيْرُ تَعْرِيفٍ نَعُورُنَا
أَوْ مَرَفٍ مِنْ أَمْرَانَا نَقُؤُوشِ نَكْمُهُ وَلِحِجْنَانَا إِلَى أَدْرَاكِه أَوْ جَنْهِهِ يَدُنَا
فِيهِ مَا لَا كَانَتِ الْأَمْوَالُ عِنْدَنَا مَعْدَةٌ مَوْجُودَةٌ وَلَمْ تُرَدِّ اسْتِنَافٍ
اجْتَبَاهَا عَلَى مَلِكٍ لِحَالٍ فَمَاتُوا فِيهَا زَيْنًا مِنْ ذَلِكَ وَاجْتَمَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْشِرْ
عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهِ مَشُورَةٌ وَلَمْ يَنْبَسِرْ بِكُلِّهِ فَنَكَرَ كُنْزِي هَذَا الْقَوْلَ

يُؤْنَسُ

عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ دَجُلٌ مِنْ عَشْرَتِهِمْ قَالَ لِكُنْزِي أُنْضِعْ إِلَيْهَا الْمَلِكَ عَمْرُكَ
اللَّهُ الْخَالِدِي هَذَا الْخُرَاجُ عَلَى الْفَانِي مِنْ كَرَمٍ تَمُوتُ وَدَرْعٌ يَبْهِيحُ وَبَهْرٌ تَعُورُ
وَعَيْنٌ أَوْ قَتْلًا يَنْقَطِعُ مَا وَهَافَقَالَ لَهُ كُنْزِي يَا ذَا الْكَلْفَةِ الْمَشُومِ مِنْ سَيْفِي
طَبَقَاتِ النَّاسِ أَتَى قَالَ أَنَا دَجُلٌ مِنَ الْكُتَابِ فَقَالَ كُنْزِي أَصْرُؤُهُ بِالْأَدْوَى كَيْفَ
يَمُوتُ فَضَرِبَهُ بِهَا الْكُتَابُ خَاصَّةً تَبَرَّأَ مِنْهُمْ إِلَى كُنْزِي مِنْ رَأْيِهِ وَمَلَحَا
مِنْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَقَالَ النَّاسُ نَحْنُ زُفُونُ إِلَيْهَا الْمَلِكُ مَا أَتَى مُلْكُنَا مِنْ
خُرَاجٍ وَأَنْ لِكُنْزِي اخْتَارَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدِّيَارِ وَالْبَصِيحَةَ فَأَمَرَهُمْ بِالنَّظَرِ فِي
أَصْنَافِ مَا ارْتَفَعَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَعَدَدَ الْخَلَّ وَالزُّنُونَ وَدُورِ أَهْلِ
الْجَزِيهِ وَوَضَعَ الْوَضَائِعَ عَلَى ذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يَرُونَ الرُّومِي مَلَايَ رَعِيَّتِهِ
وَرَفَاعَتِهِ مَعَاشِرَتِهِمْ وَزَفَعَهُ إِلَيْهِ فَعَلِمَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ بِمَبْلَغِ زَايِدِ الْوَضَا
وَأَدَارُوا الْأَمْرَ مِنْهُمْ فَاجْتَمَعَتْ كُلُّهُمْ عَلَى وَضْعِ الْخُرَاجِ عَلَى مَا يَجِبُ مِنَ الْكُتَابِ
وَالْبَهَائِمِ وَهُوَ الْخَطَّةُ وَالشَّعْبِيرُ وَالْأَرَزُّ وَالْكَرْمُ وَالرُّطَابُ وَالْخَلُّ وَالزُّنُونَ
وَكَانَ الَّذِي وَضَعُوا عَلَى كُلِّ جَزِيٍّ أَرْضَ كَرَمٍ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمٍ وَعَلَى كُلِّ جَرِيٍّ
أَرْضَ رُطَابٍ سَبْعَةَ دَرَاهِمٍ وَعَلَى كُلِّ أَرْبَعِ تَحْلَاتٍ قَانِي دَرْهَمًا وَعَلَى كُلِّ
ثَلَاثِ تَحْلَاتٍ دَقْلًا ذَلِكَ وَعَلَى كُلِّ سِتِّ أَصُولٍ زَبُونٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ لِكُلِّ سَوِيٍّ
نَضَعُوا الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ تَحْلٍ حِدَّةً بَقِيَّةً أَوْ تَجَمُّعَ غَيْرِ شَاذٍ وَتَرَكَوْا
مَا سَوَى ذَلِكَ مِنَ الْعَلَاتِ السَّبْعِ فَقَبِلَ النَّاسُ مِنْ مَعَاشِرَتِهِمُ وَالرُّومُ النَّاسَ

عَدَدَ ذَلِكَ مِنْ تِلْكَ

يَع

يُؤْنَسُ

مِنْ أَرْضِهِ مِنْ مَزَارِيعِ
الْخَطَّةِ وَالشَّعْبِيرِ وَهِيَ
وَلِي كُلِّ جَزِيٍّ حِدَّةً

س

الجرية ما خلا أهل البيوتات والعظام والمقائل والهزأه والكاب ومن
 كان في خدمة الملك وصيروها على طبقات اثني عشر ذمها وثانيه
 وثله وأربعه لقد راكنا الرجل وأقلله ولم يلزموا الجزية من كان آتاه
 من السردون العشرين أو فوق الخنزير ورفعوا وصايعهم ليا كزى فضها ومس
 بامضابها والاجتبا عليها في السنة في ثلثه أجم كل حجم أربعة أشهر وكلها
 أبراسار وتاوبله الامن المتراضى وهي الوصايع إلى اقتدى بها عن الخطا
 رضي الله عنه حين افتتح بلاد الفرس واستر بجنبها أهل الذمة عليها الآله
 وضع على كل جرب أرض عامر على قدر لحيته له مثل الذي وضع على الار
 المزروعه وزاد على كل جرب أرض مسزاع خطه أو شعيرة
 من حنظل على القبيرين وروقه منه الجند ولم يخالف عنم بالعراق
 وصايع كزى على جردان وعلى النخل والرنون والجلم وألعي ما كان لسر
 الغاه من معايش الناس وأمر كزى قدوت وصايعه نسخا فالتخذ
 نخته منها في ديوانه قبله ودفع نخته إلى عمال الخراج ليجنبوا
 خا لم عليها ونخته إلى فضاة الكور وأمر القضاة أن لا يحجوا
 إلى الكور والرياد على أهل الخراج فوق ما في الدتوان الذي دفع
 إليه نخته وأن يترفعوا الخراج عن كل من أصاب زرعه أو شيئا
 من علانته أو بقدر يبلغ ملك الالف وعمن هلك من أهل الجزية أو جأ

اعتماله

الارض

اف

تختيرتته وكتبوا إليه بما يرفعون من ذلك ليا من حجبته للعمال ولا تحلوا
 بين العمال وبين اجتناب من آتاه دون عشرين سنة جزية وكان يسرى
 بجلال من الكباب ناهما بالنبل والمردوه والغنا والكنايه يقال له بلك ب
 السردوان دون المقائل فقال لكزى أن امزى لا يتم إلا باناحه على
 في كل ما إلى اليد الحلاجه من صلاح من الملك في جند فاعطاه ذلك فامر
 بلك فبنيته له في الموضع الذي كان يعرض فيه الجند مضطبه ومرب
 له عليها بناط سوتجرد ومط صوف فوقه ووضعت له وسابدا لثا
 ثم جلت على ما فرل ثم نادى بتاديه في شاهد عسكر كزى من الخلد
 حضره الفرسان على كرايمهم والسجهم والرجال على ما يلزمهم من السلاح
 فجمع اليه الجند عما أمرهم أن يحضروه عليه ولم يعاين السركهم
 فامرهم بالانصراف ونادى بتاديه في اليوم الثاني فخلدك فجمع عليه
 الجند فلما لم يركزى فهم أمرهم أن ينصرفوا ويعودوا إليه وأمر بتاديه
 أن ينادي في اليوم الثالث ألا تخلف عنه من شاهده العسكر أحد ولا
 من اكرم بتاج وتر وفائه عذر لا رخصه فيه ولا يحاياه فبلغ ذلك
 لكزى فوضع نالجه وتسلح سلاح المقائل ثم أتى بلك ليعترضه على
 وكل الذي يؤخذ به الفارس من الجند تخافيف قد رعا وجوشا
 وتاقين وسيفا ورماحاً وترسا وجرا أنلزمه منطقة وطبرزيا أو

على رأسه

ابن الملك واتفق
موضع القدره الثاني

عمودا وجعبه فيها قوسان يوشنهما وثلث شابه ووترين مضفورين بعنقهما
الغازين في مغفر له نظريا فاعترض كسرى على بابك بسلج تمام ما خلا الوترين
الذين كانا يظهرهما فلم يجز بابك عن اسمه وقال له انك لا تجابه تكون
في معهما ولا هواده فسلم كلما لمك من صنوف الاسلحة فذكر كسرى نصه
الوترين فتعلقهما ثم عتد دداعى بابك بصوته وقال للكمي سيد الكاهن اربعه
الف درهم واحار بابك عن اسمه وانصرف وكان يفضل الملك في العطا
على الشرا المقاتله عطا بدتهم فلما قام بابك من مجلسه ذلك اتى كسرى
فقال ان غلظتي في الامر الذي اغلظت فيه عليك اليوم انما الملك انما
في لان ينفذ عليه الامر الذي وضعتي بسبيله وسب من اوثق الاشباب
لما تريد احكامه بكالى فقال كسرى ما غلط علينا اسرار يدع جلاج وجبنا
واقم عليه او دعي الود منهم ثم ان كسرى وجه مع رجل من اهل اليمن
يقال له سيفان بن معدي كرب ومن الناس من يقول انه كان يسمى سيف بن
جيشا الي اليمن فقتلوا من يها من السودا واستولوا عليها فلما دانت لكسرى
بلاد اليمن وجه الي انديب من بلاد الهند وهي ارض الجوهري قايد من نوادر
في جند سيف فقال ملكها تفتله واستول عليها وحمل الي كسرى منها موا
عظيمه وجوهرا شيرا ولم يكن يلبس لاد الفرسان اوى فتناظرت اليها
من بلاد النزل في ملك كسرى انوشروان فبلغ ذلك كسرى فبلغ ذلك منه

34
منقته فدعا مؤيدان مؤيد فقال انه بلغنا تافط هذه السباع الي بلادنا
وقد غنم الناس ذلك فتعجبنا من استعظامهم امرها لوانها فليخبرنا براك
في ذلك فقال له مؤيدان مؤيد قاتى سمعت انما الملك عمر ان الله فقها بنا
يقولون لا نعير في بلاد العدل الجور ونحن بلى اهلها بغزو اعدائهم
لم وتناظرت اليهم ما يكرهون وقد تحوفت ان يكون تافط هذه السباع الي
بلادك لما علمناك من هذا الخطب فلم يلبث كسرى ان تشاقق الي ان قتلنا
الترك قد غنموا افيق بلادهم فاسد وزراه واصحاب اعماله الا يعبدوا
فيما هم بسبيل العدل ولا يعملوا في شئ منه الا به فصرف الله لما جرى من
العدل فلك العبد عن بلادهم من غير ان يكون جازهم او كلف مؤونه في
امرهم وكان لكسرى ولا بد متادبون لجعل الملك من بعده هو من بعده الله
كاشانه ابنة حاتون وحقا قال لمعرفة كسرى اباه بالاقتصاد والاخذ
بالوثقه وما رجا بذلك من ضبط هو من الملك وقد رته على تدبير
الملك وزجته ومعاملتهم وكان مؤيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عهد كسرى انوشروان عام قدم ابرمه الاشرم ابو كسوم مع الجبش
الي امه وناق اليها فيها الفيل يبيد هدم بيت الله الحرام وذلك المضي
اشتهر وان تعين سنة من ملك كسرى انوشروان وفي هذا العام كان يوم
جمله وهو يوم من ايام العرب مذكوره حشدتنا ابن المشي قال جدتنا

وفب بن جندب قال حدثنا اي قال سمعت محمد بن الحنفية عن المطلب بن عبد الله
 بن قيس بن مخزومه عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم عام الفيل قال وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه قاتل بن ابي شيم اخا
 بني عكرمة بن زبلة انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول
 الله اكبر مني وانا اقدم منه في الدار ورايت حديق الفيل اخضر مجلجلا
 بعام ورايت امي بن عبد شمس شيخا كبيرا يقوده عبده فقال
 ابنه يا قاتل انت اعلم وما تقول
وحدثنا رسول الله صلى الله عليه
 حدثنا ابن جندب قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن المطلب بن عبد الله بن
 قيس بن مخزومه عن ابيه عن جده قيس بن مخزومه قال ولدت انا و
 الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل فخر لدا وحدثت عن هشام بن محمد
 قال ولد عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاربع وعشرين مضت من سلطان حسري لثور ان وولد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في اشهر واربعين من سلطان جندب ثقت عن يحيى بن معين قال حدثنا
 حجاج بن محمد قال حدثني يونس بن ابي اسحق عن عبيد بن جندب عن ابن
 عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل جندب
 عن ابيهم بن المزدري قال حدثنا عبد العزيز بن ابي ثابت قال حدثنا

بلغ العرش
 وله اهل اجمع

سنة
 كذا في الحنفية

35
 الرضا بن موسى عن ابي الحنفية قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقيت
 ابن ابي شيم الكناشي الليثي يا قاتل انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بل رسول الله اكبر مني وانا اسمنه وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام الفيل ووثقت لي ابي عمار روث الفيل محلا اعقله حدثنا
 ابن جندب قال حدثنا سلمة قال حدثني ابن اسحق قال ولد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم الاثنين عام الفيل لاثني عشر ليلة مضت من شهر ربيع الاول
 قال ابو جعفر وقيل انه ولد في الدار لي تعرف يد ابي يوسف
 وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وهما لعقيل بن ابي طالب فلم يزل
 يبي عقيلا حتى توفي فباعها ولده من محمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف في
 داره اليه يقال لها دار ابي يوسف وادخل ذلك البيت في الدار حتى اخرج
 الحنفية وان فعلت مسجدا فيه صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن جندب قال
 حدثنا سلمة عن ابن اسحق قال يروون فيما تحدث الناس والله اعلم ان
 امه بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحدث انها
 لبت لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك قد حلت بغير
 هذه الامه فاذا وقع الارض فقول اعيده بالوليد من شدة الحجاب
 ثم سميت محمد ورايت حين حملت به انه خرج منها نور زات منه نضور
 بصرى من ارض الشام فلما وضعت منك بالجد عبد المطلب انه قد

جته

وَكَذَلِكَ عُلِّمَ قَاتِلُهُ فَاظْطَرَّ إِلَيْهِ فَاثَرُهُ وَجَدَتْهُ بِمَا زَاثَتْ حَيْثُ
 جَلَّتْ بِهِ وَمَا تَبِيلُهَا فِيهِ وَمَا بَنَتْ أَنْ شَبَّهَ هَـ جَدُّ شَيْ مُخَذَّرٍ بَنَانِ الْقَرَارِ
 قَالَ جَدُّ شَيْ تَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّهَوِيُّ قَالَ جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ الْعَرَبِيُّ بْنُ عَمْرٍاءَ قَالَ
 جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ
 أَبِي نُودٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ شَهِدَتْ وَلَدَهُ
 أَمَةً ابْنَةً وَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلًا وَلَدَتْهُ قَاتُ
 كَمَا نَظَرُ إِلَيْهِ مِنَ الْبَيْتِ الْأَنُورِ وَإِنَّهُ لَا يُنْظَرُ إِلَّا الْجُحُومُ تَدْرُو أَحْيَى لِي لَا قَوْلَ لَتَنْتَعِزَّ
 عَنَّا جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ بْنُ جُمَيْدٍ قَالَ جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ قَالَ فَيَزْعُمُونَ
 أَنَّ عَدَدَ الْمَطْلَبِ جَدُّهُ دَخَلَ بِهِ عَلَى هُبَلٍ فِي جَوْفِ الْكَبْجِ فَقَامَ عِنْدَهُ
 يَدْعُو اللَّهَ وَيَشْكُرُ مَا أَعْطَاهُ ثُمَّ خَدَجَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ فَقَدَعَهُ الْيَتَامَى وَالتَّمَرَةُ
 الرُّضْعَاءُ فَاسْتَرْضَعَهُ لَهَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كَرِيقٍ قَالَ لَهَا جَلِيلُهُ ابْنَةُ يَـ
 ذُو يَـ وَأَبُو ذُو يَـ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ شَيْخَتِهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ زَيْدُ بْنُ نَاصِرَةَ
 بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَرِيقٍ هُوَ أَزَنُ بْنُ مَنصُورٍ عَنْ عَمِّهِ بْنِ حَصَفَةَ بْنِ شَيْبَةَ
 ابْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ وَاسْمُ النَّحْلِ الرَّضْعَاءُ الْحَرْثُ بْنُ عَبْدِ الْحَزِيِّ بْنِ رِفَاعَةَ
 ابْنِ مِلَانَ بْنِ نَاصِرَةَ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَرِيقٍ هُوَ أَزَنُ بْنُ مَنصُورٍ عَنْ عَمِّهِ
 ابْنِ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ وَاسْمُ اخْوَتِهِ مِنَ الرُّضْعَاءِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْحَرْثُ وَابْنَتُهُ بَنْتُ الْحَرْثِ وَجَدَّ لَهَا ابْنَةُ الْحَرْثِ وَهِيَ الشَّيْمَا غَلَبَ ذَلِكَ

جَدُّ شَيْ

عَنَّا لَهَا فَلَا تُعَرَّفُ فِي قَوْمِهَا إِلَّا بِوَهْيِ جَلِيلِهِ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ أُمُّ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنُو عَمْرٍاءَ الشَّيْمَا كَانَتْ تَحْضُهُ مَعَ أُمِّهَا إِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ
 وَأَمَّا عَمْرٍاءُ ابْنُ الْحَكَمِ فَانَّهُ قَالَ فِي ذَلِكَ مَا جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ قَالَ جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ
 ابْنُ سَعْدٍ قَالَ جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ عَنْ عَمْرِاءَ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ شَيْخَةَ عَنْ عَمْرِاءَ
 بَنْتُ عُمَيْرِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَلِكٍ عَنْ بَنِيهِ ابْنَةِ ابْنِ حَوَاهٍ قَالَتْ أُولَى مَنْ أَرْضَعَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَةً بَلْبَنُ ابْنِ لَهَا فَقَالَ لَهُ سُرُوحُ ابَا مَاقِلَ
 أَنْ تَقْدَمَ حَبْلُهُمْ وَكَانَتْ قَدْ أَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْرَهُ مِنْ عَدَدِ الْمَطْلَبِ وَار
 بَعْدَهُ ابَا سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِاءَ الْأَسَدِ الْمُخَذَّرِ وَمِنْ جَدِّ شَيْ تَعَابِدُ ابْنُ جُمَيْدٍ قَالَ
 جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ قَالَ جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ ابْنُ الْحَكَمِ وَجَدْتُ هَذَا ابْنُ الْحَزِيِّ قَالَ
 جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ ابْنُ يَسِيدٍ قَالَ جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ ابْنُ الْحَكَمِ وَجَدْتُ هَذَا ابْنُ الْحَزِيِّ قَالَ
 أَدْرِيْنَ الْأَمَمِ قَالَ جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ الْحَجَّابِيُّ عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ وَجَدْتُ شَيْ تَعَابِدُ ابْنِ
 جَعْفَرِ الْأُمَوِيِّ قَالَ جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ جَدُّ شَيْ تَعَابِدُ ابْنُ الْحَكَمِ
 عَنْ الْحَكَمِ بْنِ ابْنِ الْحَكَمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
 ابْنِ طَالِبٍ قَالَ كَانَتْ حَبْلُهُ ابْنَةُ أَبِي ذُو يَـ السَّعْدِيَّةُ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ تَحْدِثُ لَهَا خُرُوجَ مِنْ بِلْدِهَا مَعَ امْرَأَتِهَا
 وَأَبْنِهَا تَرْضَعُهُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كَرِيقٍ تَمْرُ الرُّضْعَاءُ قَالَتْ وَذَلِكَ
 فِي سَنَةِ شَهْبَلٍ أَبْنُ شَيْخَةَ الْخَزْرَجَةِ عَلَى ابْنِ ابْنِ قُرَامٍ مَعْنَا شَارَفُ لَنَا وَاللَّهُ

ابْنُ
 ضَعَتْ

لَكَ
 فَرَا

مَا تَنْصُرُ بِقَطْرَةٍ وَمَا تَنْتَأَمُّ لَيْلَتَا الْجَمْعِ مِنْ صَبِيئَاتِ اللَّهِ مَعَى مِنْ بَكَاءٍ مِنَ الْجُوعِ وَمَا يَدُ
 تُدْنِي مَا يَغِيْبُهُ وَمَا فِي شَارِفِنَا مَا يَغْدُوهُ وَلَكِنَّا نَرْجُو الْغَيْثَ وَالْفَرَجَ فَخَرَجَتْ
 عَلَيَّ أَنَا بَنِي تِلْكَ فَلَقَدْ دَرَمْتُ بِالرَّكْبِ حَتَّى شَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَضْعَاً وَعَجْمَاً حَتَّى
 قَدِمْنَا مَكَّةَ نَلْقَى الرُّمُحَ فَمِنْهُمَا امْرَأَةٌ أَلَا وَقَدْ غَضِبَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ فَتَابَاهُ
 إِذَا قِيلَ لَهَا إِنَّهُ يَتِمُّ وَذَلِكَ أَنَا إِنَّمَا نَرْجُو الْمَعْرُوفَ مِنْ بَنِي الْعَصِيِّ فَمَا نَقُولُ مِثْلَ
 مَا عَيْنِي أَنْ تَصْنَعَ إِنَّهُ وَجَدَهُ فَمَا نَكْرَهُ لَدَيْكَ فَمَا قَبِيْتُ امْرَأَةً قَدِمْتُ
 مَعِيَ إِلَّا أَخَذْتُ رَضِيْعًا غَيْرِي فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا الْأَنْطَلَقُ قُلْتُ لِصَاحِبِي
 يَا لَأَكْرَهُ أَنْ أَرْجِعَ مِنْ بَنِي صَوَاحِبَاتِي وَلَمْ أَخْذِ رَضِيْعًا وَاللَّهِ لَا ذَهَبَ بِي
 ذَلِكَ إِلَيْتُمْ فَلَا أَخْذَ لَهُ قَالَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْبُدِي بَعِيَّتِي اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا
 فِيهِ بَرَكَةً قَالَتْ فَلَمَّا أَخَذْتُهُ رَجَعْتُ بِهِ إِلَيَّ رَجُلًا فَلَا وَمَنْعَتُهُ بِي
 حَجْرِي أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَايَ بِمَا شَاءَ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ حَتَّى رَوَى وَشَرِبَ مَعَهُ
 أَخُوهُ حَتَّى رَوَى بِشَمِ نَامَا وَمَا كَانَ بَيْنَا قَبْلَ ذَلِكَ وَقَامَ رَوْحِي لِإِشَارِفِنَا
 تِلْكَ قَطْرَ الْيَمِينِ قَالُوا لَهَا حَافِلٌ لِحَلْبٍ مِنْهَا حَتَّى شَرِبَ وَشَرِبَتْ حَتَّى اشْتَبَا
 رِيَا وَتَبَعًا فَبَتْنَا حَتَّى رَلِيْلَهُ قَالَتْ يَقُولُ يَا صَاحِبِي جِئْتُ أَصْحَابِي أَتَعْلَمِينَ
 وَاللَّهِ يَلْحَقُ بِهِمْ لَقَدْ أَخَذْتُ نِسْمَةً مِمَّا زَكَيْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا رَجُوءَ ذَلِكَ
 قَالَتْ ثُمَّ خَرَجْنَا وَزَكَيْتُ أَنَا بَنِي تِلْكَ وَحَلَمْتُ عَلَيْهِمَا مَعَ فَوَاللَّهِ لَقَطَعْتُ
 بِنَا الرِّكْبَ مَا يَفِدُ عَلَيْهِمَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرِهِمْ حَتَّى أَنْ صَوَّاجِي لِقَلْبِي مَا بَنَتْ

أَرْسَلَتْ

قَالَتْ قَدْ مَنَعَتْهُ إِلَهُ فَنَفَذَتْهُ وَأَعْلَمَ لَهَا
 عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بَنِي الْمَدِينَةِ

لَنَا

ن

مَه

يَا دُؤَيْبُ أَرْبَعِي عِلْمَنَا الْبَشَرُ هَذِهِ أَنَا نَاكَ إِلَيَّ كُنْتُ خَرَجْتُ عَلَيْهَا فَأَقُولُ
 لَهَا بَلَى وَاللَّهِ إِنَّهَا لَهِيَ فِي قُلُوبِنَا وَاللَّهِ أَنْ لَهَا لَشَأْنًا قَالَتْ ثُمَّ قَدِمْنَا مَنَاذِرَ
 مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ وَمَا أَعْلَمُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ أَجْدَبَ مِنْهَا فَكَانَتْ عِنْدِي
 تَرَوْحٌ عَلَيَّ حِينَ قَدِمْنَا بِهِ مَعَنَا شَبَاعًا فَفَجَلَبَ وَنَشَرَبَ وَمَا حَلَبْنَا
 نَظْرَةً وَلَا بَحْدَهَا فِي ضَرْعٍ حَتَّى إِذَا كَانَ الْحَاضِرُ مِنْ قَوْمِنَا يَقُولُونَ لِرُعَايَتِهِمْ
 وَلَيْلِمُ لَمْ نَرْجُوا حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي ابْنَةِ دُؤَيْبٍ فَتَرَوْحُ أَعْنَاهُمْ جِيَاءًا
 مَا تَنْصُرُ بِقَطْرَةٍ لَبَنٍ وَتَرَوْحُ عَيْنِ شَبَاعِ الْبَنَاتِ فَلَمْ تَزَلْ تَعْرِفُ مِنَ اللَّهِ
 جَلَّ وَعَزَّ زِيَادَةَ الْخَيْرِ بِحَتَّى مَضَتْ سَنَتَانِ وَقَضَلْتُهُ وَكَانَ يَشُبُّ
 شَبَابًا لَا يَشْبُهُ الْعُلَمَاءُ فَلَمْ يَلْعَ سَنِيَّتُهُ حَتَّى كَانَ غَدًا مَلْجَفًا مَقْدَسًا
 بِهِ عَلَيَّ أُمِّي وَخَرْتُ مِنْ شَيْءٍ عَلَيَّ مَلِكُهُ فَبَدَأَ لَهَا نَزْرِي مِنْ بَرَكَةٍ فَكَلَّمْنَا
 أُمِّي وَقُلْنَا لَهَا يَا خَيْرُ لَوْ تَرَكْتِ بَنِي عَدِي حَتَّى يَغْلُظَ قَانِي لَخَشِيَ عَلَيْهِمْ وَبَا
 مَكَّةَ قَالَتْ فَلَمْ تَزَلْ تَهْلِكِي زِدْ بَنَاهُ مَعَنَا قَالَتْ فَرَجَعْنَا بِهِ فَوَاللَّهِ أَنَّهُ
 بَعْدَ مَقْدَمِنَا بِهِ بِأَشْرَفٍ مَعَ أَخِيهِمْ بِيَهُمْ لَنَا خَلْفُ بُيُوتِنَا إِذَا أَنَا
 أَخُوهُ مَشَدَّ فَقَالَ يَ وَلَا يَدِي ذَلِكَ أَخِي الْقُرَشِيُّ قَدْ جَاءَهُ رُجُلَانِ عَلَيْهِمَا
 ثِيَابُ بَيَاضٍ فَأَمَّجَعَاهُ وَشَقَّ بَطْنَهُ وَهَمَّ يَسُوطَانَهُ قَالَتْ فَخَرَجْتُ
 أَنَا وَأَبُوهُ نَشْتَدُ فَوَجَدْنَا قَائِمًا مُشْتَعِلًا وَجْهَهُ قَالَتْ فَالْتَمَسْتُهُ وَالتَزَّ
 أَبُوهُ وَقُلْنَا لَهُ مَا لَكَ يَا بَنِي قَالِ جَاءَنِي رُجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابُ بَيَاضٍ

فَأَجْعَلَنِي وَشَقَابِي قَالَتْنَا فِيهِ شَيْئًا لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَالَتْ فَجَعَلْنَا يَحْيَا
 قَالَتْ وَقَالَ أَبُوهُ وَاللَّهِ يَحْيَا لِمَا لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَلَامُ قَدْ
 فَأَحْقِبْ مَا هَلْ قَبْلُ أَنْ يَطْهَرُ بِهِ ذَلِكَ قَالَتْ فَأَجْعَلْنَا هَذَا قَدْ مَتَابَهُ عَلَى أَيْمِهِ
 قَالَتْ مَا أَقْدَمَكَ بِمَا طَيْرُ قَدْ لَسْتَ حَيْرَ نَيْصَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَلِكِهِ عِنْدَكَ قَالَتْ
 قُلْتُ قَدْ بَلَغَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بَانِي وَنَضِيتُ الَّذِي عَنَّا وَتَخَوَّفْتُ الْأَخْبَارَ عَلَيْهِ قَالَتْ
 إِلَيْكَ كَمَا يُخَيَّرُ قَالَتْ مَا هَذَا بَشَائِكَ قَالَتْ فَاصْدُقْنِي خَيْرَكَ قَالَتْ فَلَمْ تَدْعُنِي خَيْرَ
 أَحَبُّدُنَا الْخَيْرَ قَالَتْ فَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَتْ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ كَسَا
 وَاللَّهِ مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَإِنْ لَمْ يَشَأْنَا أَفَلَا أَخْبَرَكَ خَيْرُهُ قَالَتْ
 قُلْتُ بَلَى قَالَتْ رَأَيْتُ خَيْرَ حَلَّتْ بِهِ أَنْتَ خَرَجَ مِنْ نُورٍ أَضَاءَ فَضُورَ بَصَرِي مِنْ
 أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ حَمَلَتْ بِهِ فَوَاللَّهِ هَذَا رَأَيْتُ مِنْ جَلِّ كَانَتْ لَخْفٌ وَلَا أَيْتَرْتُهُ
 ثُمَّ وَقَعَ خَيْرٌ وَلَزِمَهُ أَنْتَ لَوْ أَضَعُ يَدِي بِالْأَرْضِ رَأَيْتُ رَأَيْتُ إِلَيَّ السَّمَاءَ عَيْبِ
 عَنْكَ وَأَنْظُرِي رَأَيْتُهُ حَسْبُ دُنَا ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ جَدُّ شَانِلَهُ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْكَلْبِيِّ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ قَالَ
 نَعَمْ أَنَا دَعَوُهُ أَيْ إِبْرَاهِيمَ وَبَشَرُهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَأَتْ أُمِّي خَيْرَ حَلَّتْ بِهِ
 أَنْتَ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَ فَضُورَ بَصَرِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَأَسْتَرْضَعْتُ بِهِ
 بَيْنَ سَعْدِ بْنِ كَرٍّ فِينَا أَنَا مَعَ أَخِي خَلْفَ سُوَيْتَانَ عَمِّي بِمَا لَمْ أَلَا فِي رَحْلٍ

فَلَا يَدْرِي

خَيْرُ أَجْمَعٍ
فِي حَقِّهِمْ

بَشَرُهُ إِبْرَاهِيمَ
الْأَوَّلِي

عَلَيْهَا ثِيَابٌ يَأْخُضُ بِطَاسُتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ لِحَا فَنَشَقَّ بَطْنِي ثُمَّ اخْتَرَجَ مِنْهُ
 قَلْبَ فَشَقَّاهُ فَاسْتَحْرَجَ مِنْهُ عُلْفَةً سَوْدَاءَ فَطَزَّ جَاهَا ثُمَّ عَسَلَا بَطْنِي وَقَلْبِي
 بِذَلِكَ الْفَلَجِ حَتَّى انْقِيَا ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ زِنْهُ بِعَشْرَةِ مِائَتَيْ فُورٍ
 فَوَزَنَتْهُمُ ثُمَّ قَالَ زِنْهُ بِمِائَةِ مِائَتَيْ فُورٍ نَسْنِي بِهِمْ فَوَزَنَتْهُمُ ثُمَّ قَالَ زِنْهُ بِالْفَرْسِ
 أَمِئَةً فَوَزَنَتْهُمُ ثُمَّ قَالَ دَعُّهُ عَنْكَ فَلَوْ وَرَثَتُهُ بِأَمِئَةٍ لَوْزَنَتْهَا
 قَالَ ابْنُ الْحَكِّ هَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْنُهُ ابْنُهُ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ
 ابْنُ هَذِهِ جَاءَ مِنْ حَسْبِ دُنَا ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَامٍ عَنْ مَكْحُورٍ عَنْ شَدَّادِ
 ابْنِ أَبِي قَالٍ يَنَابُخْ جُلُوسُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَبِلَ
 شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامٍ هُوَ مَدْرُهُ قَوْمِيهِ وَسَيِّدُهُمْ مِنْ شَيْخٍ كَبِيرٍ تَوَكَّأَ
 عَلَى عَصَا فَشَلَّ بِنَيْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا وَسَبَّحَ بِأَجْدِهِ
 فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِي أُنَيْتُ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْنَا النَّاسِ
 أَرْسَلَكُ بِمَا أَرْسَلَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى مِنْ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَلَا
 وَأَنَّكَ قَوَّهْتَ بِعَظِيمٍ وَأَتَمَّا كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ وَالْخُلَفَاءُ فِي نَبِيِّنَا مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ
 وَأَنْتَ تَمْنَى بِعَدُوِّهِ الْحِجَازِ وَالْأَوَثَانِ فَالْكَ وَاللُّبُوءَ وَلَكِنْ لِكُلِّ قَوْلٍ
 حَقِيقَةٍ فَاتَنِي بِحَقِيقَتِهِ قَوْلُكَ وَبَدُوْشَائِكَ قَالَ فَأَعْجَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم بمسأله ثم قال يا اخائي عما مر ان هذا الحديث الذي تسألني عنه
 نجا ومجلا فاجلس فتنصت بحليته ثم بك كما بكرك البعير فاستقبله النبي
 صلى الله عليه وسلم بالحديث فقال يا اخائي عما مر ان حقيقة نور وبدو
 شأني في دعوة ابن ابراهيم وبشدة لي احي عيسى بن مريم والى كنت بكر
 ابي وانها حملت بي كالثقل ما تحمل النساء وجعلك تشكي لي اصولها ثقل
 ما تجدتم ان ابي رايت في المنام ان الذي في بطنها نور قالت فجعلت اتبع
 بصري النور والنور بسبب بصري حتى امتأت في مشارق الارض ومخارجها
 ثم انها ولدتني فتشأت فلما ان نشأت بغضت لي اوتان فرش وغضت لي الشعر
 وكنت مسترضعا في بيتي بئر بكر فبينما انا ذات يوم منبذ من اهلي
 في بطن واد مع انراب لي من الصبيان تنقادف بيتا باجله اذا انا ناهط
 ثلثه معهم طست من ذهب لي شلما فاخذوني من بين اصحابي فخرج
 اصحابي هذا باجي انتهوا الى شفير الوادي ثم قبلوا عيالي الرهط فقالوا
 ما اربكم يا هذا الغلام فانه كثير منا هذا ابن سيد فرش وهو مسترضع
 فينا من غلام يتيم ابنت له اب فاذ ايرد عليكم فتله وماذا انصبيون
 ذلك ولكن ان كنتم لا بد فانلبه فاختاروا منا اينا شئتم فلما كنتم مكانه
 فاقبلوه ودعوا هذا الغلام فانه يتيم فلما راى الصبيان بان القوم لا
 يحيزون اليهم جوا بالانطلاقوا هرا با من عيني الى الخ يودونهم ويستصحبونهم

39
 عيا القوم فعدل احدكم فاصبحني عيا الا نض اصحابا لطيفاء ثم شق ما بين مفرق
 صدني لا مستني عياي وانا انظر اليهم احب لذلك مشاءم اخرج لاجسا
 بطني ثم غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني
 منهم فقال لصاحبه سيج ففجأه عني ثم ادخل يده في جوف فخرج قلبي وانا انظر
 اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة سودا فري بها ثم قال بيده عنه منه
 كانه يتناول شيئا فاذا النلحائم في يده من نوزي حجارا الناظرون ذونه فحتم
 قلبه فامتلا نورا واذ ذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت
 برذ ذلك الحاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه سيج عني فاستد
 يد بين مفرق صدني لا مستني عياي فاشام ذلك الشق باذن الله ثم اخذ
 يده وانفض من مكانه انا صا لطيفاء ثم قال للاول الذي شق بطني زنه عشرة
 من اشد فودوني بهم فرجته ثم قال زنه بما يد من امته نور نوي بهم
 فرجته ثم قال زنه بالف من امته نور نوي بهم فرجته فقال دعوه
 فلو وزتموه بامته كلها الرجم قال ثم صموني لصدورهم وقبلوا راي
 وما بين عيني ثم قالوا يا احب لم ترع انك لو تدني ما يراؤ بك من الخير
 لقرت عيناك قال فينا نحن كذلك اذا انا باجي فترجنا واحدا فيترهم
 واذا انا وهو يظري امام الخي تهتف باصوتها وتقول يا صبي ما قال
 فالكبول على فقبلوا راي وما بين عيني فقالوا احب انك من صبي ثم

ما

قَالَ طَيْبُ رِي مَا وَجِدَ آهَ فَقَبِلُوا عَلَيْهِ فَصَوْنِي لِي صُدُورِهِمْ وَقَبِلُوا زَانِي وَمَا بِي عَيْنِي
 وَقَالُوا اجْبِدَا أَنتَ مِنْ وَجِيدٍ وَمَا أَنتَ بِوَجِيدٍ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ مَعَكَ وَمَا
 وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَتْ طَيْبُ رِي مَا تَسْأَلُ أَهَ امْتَصَعْتُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ
 فَقُلْتُ لِي صُغْفِكَ فَأَنْكَبُوا عَلَيْهِ وَصَوْنِي لِي صُدُورِهِمْ وَقَبِلُوا زَانِي وَمَا
 بِي عَيْنِي وَقَالُوا اجْبِدَا أَنتَ مِنْ بَنِي سَيْمٍ مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ لَوْ تَعْلَمُ مَا ذَا
 يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ قَالَ فَوَصَلُوا إِلَيَّ شَفِيرُ الْوَادِي فَلَمَّا بَصُرْتُ بِي إِلَيْهِ
 وَهِيَ طَيْبُ رِي قَالَتْ يَا بَنِي الْأَزْكَاءِ جِئَا بَعْدُ فَجَاءَتْ حَيْثُ أَنْتَ عَلَى شَيْءٍ
 صَبِيحَ لِي صُدُورُهَا فَوَالَّذِي يَقْنِي بِيَدِهِ إِنْ لِي فِي جَنْدَرِهَا قَدْ ضَمِنَ إِلَيْهَا وَأَنْ
 يَكُنِي يَدُ بَعْضِهِمْ فَجَعَلَتْ الشَّفِيرُ إِلَيْهِمْ وَطَلَسْتُ أَنْ الْقَوْمُ يُصْرُفُهُمْ فَذَا لَمْ لَا
 يُصْرُفُهُمْ يَقُولُ بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ هَذَا الْغُلَامُ قَدْ أَصَابَهُ لَمْ أَوْطَأُ بَيْتَ مِنْ الْجَنْ
 فَأَنْظُرُوا بِهِ لِي كَاهِنَتَا حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُرَاوِيهِ فَقُلْتُ يَا هَذَا مَا مِثْلُ
 فَمَا تَذَكَّرَ أَنْ أَرَى سَلِيمَهُ وَقَوْلِي صَحِيحٌ لَيْسَتْ بِي قَلْبُهُ فَقَالَ لِي وَهَوَ
 ذَوْجُ طَيْبُ رِي الْأَتْرُوزُ كَلَامُهُ كَلَامُ صَحِيحٍ إِنْ لِي لَا رَجُؤُا إِلَّا يَكُونُ بَانِي
 بَانِي فَأَنْقَضُوا عَلَيْهِ أَنْ يَذْهَبُوا بِي إِلَى الْكَاهِنِ فَخَسَمُوا نَاحِيَةَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ
 فَلَمَّا انْقَضُوا عَلَيْهِ فَصَنِي قَالَ اسْكُنُوا حَتَّى أَسْمَعَ مِنْ الْغُلَامِ كَانَهُ أَغْلَمَ بَانِي وَمِنْكُمْ
 فَسَأَلَنِي فَأَقْصَصْتُ عَلَيْهِ أَمْرِي مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلِي وَتَبَّ
 لِي أَنْ تَصْنَعَ لِي صُدُورَهُ ثُمَّ نَادَانِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا الْعَرَبُ يَا الْعَرَبُ افْتَلُوا هَذَا

الغلام واقبلوني معي فواللآل والعذري ليس تتركوه وادرك ابدا من دنكم
 وليست من عقوقكم وعقوقكم ابايكم ولجنا الفرس منكم وليا يتسلم بدنكم تسجوا
 بمشله فقط فعدت طيبي قاتل عنتي من جندره وقالت لانت اعنه
 من له هذا فلو علمت ان هذا يكون من قولك ما اتيتك به قال طلب لتسك
 من تشاك فانما غير قال هذا الغلام ثم اجتملوني فادوني لي اهل فاصبحت
 مفترعا مما فعلتني واصبح اثر الشق ما بين صدني لي منتهى عاني كانه الشراك
 فذلك حقيقته قولك بدوشاي يا اخا بني عامر فقال العامري اشهد
 يا الله الذي لا اعنيه ان امر الحق فابني باشيا اسلك عنهما قال تل عنك
 اليه صلى الله عليه وسلم قبل ذلك يقول للسائل عما شئت وعما بدا لك فقال
 للعامري تويمد شل عنك لانها الغمة بني عامر وكلمه بما علم فقال
 له العامري اجبرني يا بن عبد المطلب ما يزيدني العلم قال لا تعلم قال
 فالخبري ما يدل على العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم النوال قال
 فلخبري ما اذ ايزيدني الشر قال التماجي قال فالخبري هل ينفع البسر
 بعد الجحور قال نعم التوبة بعد الجحور قال نعم التوبة تغسل الجوبه
 والحسات يذهب الشيبات واذا ذكر العبد ذرية عند الرخا اعفائه
 عند البلا قال العامري وكيف ذاك يا بن عبد المطلب قال ذلك بان
 الله تعالى ذكره يقول لا وعزتي وجلالي لا اجمع لعبدي امين ولا

س

اجتمع له ابرار خوفين ابرار خافني في الدنيا ائمنه يوم اجمع فيه عبادي عندك
 في حظيرة الفردوس فيك يوم له ائمنه ولا ائمنه فليس ائمنه وان هو ائمنه في الدنيا
 خافني يوم اجمع فيه عبادي لمقات يوم معلوم فيك يوم له خوفه قال يا
 ابن عبد المطلب اخبرني يا ما ندعو قال ادعوا الى عبادته الله وحده
 لا شريك له وان تحلح لا تدركه ولا تكفر باللات والعزى وتقر بما حاكم الله جل
 وعز من كتاب او رسول ونصيا الصلوات الخمس بحقايقهن وتصوم شهر
 السنة وتؤدي زكاة مالك يظهر لك الله بها ويطيح لك مالك وتخرج اليك
 اذا وجدت وتغتسل من الجنابة وتؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت
 والجنة والنار قال يا ابن عبد المطلب فاذا فعلت ذلك فما لي قال يا
 صلي الله عليه وسلم خات عدن تحزني من تحزني الا انها زخا لدين فها هو
 خرا من تركي قال يا ابن عبد المطلب هل مع هذا من الدنيا شي فانه بعجنا الوفاة
 من العيش قال النبي صلى الله عليه وسلم النظر والتمكين في البلاد قال فاجاب وانا
 واما هتاهم بن محمد فانه قال توفي عبد الله ابو رسول الله عليه السلام بعد ما
 لي عيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرين شهرا جدتني احرث قال
 جدتنا ابن سعد قال قال محمد بن عمرو الواقدي الشيعي عندنا ما ليس بيننا
 فيه اختلاف ان عبد الله بن عبد المطلب اقبل من الشام في عيبر لقرش فترك
 بالمدينة وهو من رضى فاقام بها حتى توفي ودن في دار النابغة في الدار الصغرى

اليه سبيلهم

نعم

41
 اذ اذلت الدار على سارك في البيت ه جدتنا ابن حميد قال جدتنا
 سلمه عن ابن النخعي عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري
 ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ابن بنت سنين بالابواين مكة والمدينة كانت قدمت به المدينة على
 اخو الامير بن عدي بن الحجاز تزوره اياهم فانت وهي لجة به الى مكة
 وقد حدثني الحرث قال جدتنا ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عبد
 حدثني ابن جريح عن عثمان بن صفوان ان قيسرا منه بنت وهب شعير
 في ديت بمكة ه جدتنا ابن حميد قال جدتنا سلمه عن ابن النخعي
 عن العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس عن بعض اهله ان عبد المطلب
 توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثمانين سنين وكان بعضهم يقول
 توفي ورسول الله ابن عشرين سنين ه جدتنا ابن حميد قال جدتنا سلمه
 قال جدتنا طلحة بن عمار والحضري عن عطاء بن رباح عن ابن عباس
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة ابي طالب بعد جده عبد المطلب
 فيصبح ولد عبد المطلب عصا رمصا ويصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دميما متقبلا ه رجعت الى حديثي بن قباد
 انوشد وان

فلما سمع شجرة رفع راسه وقال عبد المسيح علي حبل شجرة يا شجرة وقد
 اوفيتي كمال الصريح بعثك ملك ساسان لا تجازي الا بوزن وحمود النيرة ان ورويا
 المؤيدان زاي البلاصجا بانقود خيب لا عير ابا قد قطعت وجعله واشترت
 في بلادها يا عبد المسيح اذ اشرت اليك لادوه وبعث صاحب الهزاه وفا
 وادي السماوة وغاصت بحيرة ساوه وحدث نار فارت فليست الشام
 لتطيع شامك منهم ملوك وملكات علي عبد الشراف وكلها هوات
 ات ثم تقضي شجرة مكانه وقام عبد المسيح لي رجليه وهو يقول
 ثم فانيك ما مضى لهم ثم تميز لا يفر عنك تقربون وتغير
 انك ملك ساسان افرطهم فان ذا الدهر اطوار دهار يسير
 فتمارنما اصبوا بمنزلة نهاب صولم الاشد المما صير
 منهم اخو الصرح مهران واخوته والهزمران وسابور وسابور
 والسار اولاد عيرات فمن علموا ان قد اقل تمجور ومجفور
 وهم بوالام يوما ان زوا انشبا فذاك بالغيب محفوظ
 والخبر والشرمق ونازي في قرين والخير مشيع والشر محذور
 فلما قدم عبد المسيح علي السري اخبرته بقول شجرة فقال ان ملك
 منا اربع عشر ملكا قد كانت اموز فلك منهم عشرة اربع سنين وملك
 الباقيون اخلافه عثمان بن عفان رحمه الله وحدثت عن

مقام بن محمد قال بعث وهنر زبا موال وطرف من طرف اليمر يا كزري
 فلما صارت بيلادوه من تخيم دعاص صعبه بن تلجيه بن عقال المجا
 تيمما الي الوثوب عليه قابوا عليه فلما صارت في بلاد بن ربوع دعا
 الي ذلك هابوه فقال تاني ربوع كاني هذه العير قد مرت ببلاد
 بكر زابل فوثبوا عليها فاشتعا نواها علي حذرهم فلما سمعوا ذلك
 اتهموها واخذ رجل من بني سليلي يقال له النطف خنجر جافيه
 جوهز فكان يقال اماب كثر النطف فصا من شلا واخذ حصفه
 نهاسياك فضة وصار اصحاب العير الي هودة بن علي الحنفي بالملامة
 فكانهم وزودهم وحلمهم وسار معهم حتى دخل علي كزري وكان لهودة يلا
 وحمال فاعجب كزري وحفظ له ما كان منه ودعا بعقد من ذر يعقد
 عيارا فيه وكناه قبا ديباج مع كسوة كثيرة من شتم نسي هودة ذالك
 فقال كزري لهودة ارايت هؤلاء القوم الذين صنعوا ما صنعوا من قومك هم
 قال لا قال صلحهم لك قال بيت الموت قال قد ادرت بعض حاجتك
 وعدم علي توجيه الخيل الي بلاد بني تميم فقبل له ان بلادهم بلاد سوانما
 في مقام وز وصحاني لا يهتدي ليلسا الكها وماؤهم من الابد وما يؤمن
 ان يغوروها فيملك جندك واشير عليه ان ياتي الي عا ماله بالبحر
 ومواراد وود حسر الذي تمشه العرب المكعبر وانما نهي الملك عبد

شعري
 م

دع
 خرج
 مجمع

لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل الأبدع من حيث عينا نظرت ففعل وجهه
 برؤسولا وبعثا هود مجر دله كرامة ووصلة وقال سدمع هذا فاشترى
 واشتف فاقبل هود ووالرئول معهم حتى صار إلى المكعب وذلك قرب
 من أيام القضاة وكان بنو تميم يصيرون ذلك الوقت إلى هجر الميرة واللقاط
 فتأتي من الحدي المكعب من كان هاهنا من تميم فليحضر فإن الملك قد
 أمرهم بميثه وطعام يقسم فيهم فحضروا فدخلهم المشقة وهو حزين حاله
 حزين يقال له الصفاوسنما نهر يقال له الحلم وكان الذي بنا المشقة رجلا
 من الأناوزة يقال له نك نك ما هود كان كسرى وجهه لنا به فلما
 ابتداء قتل هؤلاء الفعلة لا يقسمون هذا الموضع إلا أن يكون معهم نساوا
 فغلت ذلك بهم ثم تناولوا فقاموا عليه حتى يفرغوا منه فتقل إليهم الهواء
 من نلجيه السواد والأهواز وحملت إليهم ذوايا الحمد من أرض فارس
 الحجر فتلجوا وتولدوا فكانوا أهل مدينة هجر وتكلم القوم بالعربية
 وكانت دعوتهم إلى عبد القيس فلما جاء الإسلام قالوا عبد القيس قد
 علمتم عبدنا وعبدنا وعظيم غنائنا فادخلوا نافعهم ورجونا قالوا لا
 ولكن اقموا على الجاهل فأنتم اخواننا وموالينا فقال رجل من عبد القيس
 يامعاشر عبد القيس طيعوني والحق قوم فأنه ليس عن مثل هؤلاء غيب
 فقال رجل من القوم اما تستحي انما أنا ان ندخل فينا من قد عرفت اوله

وأمله قال انكم ان لم تتعلموا الحقةم غيركم من العرب قال اذا لا نستوحش
 لم تنفقر القوم في العرب وبقيت في عبد القيس منهم بقيت فأتوا إليهم
 فلم يردوهم عن ذلك فلما أدخل المكعب بنو تميم المشقة فقتل رجالهم
 واستبقوا الغلمان وقتل يومئذ نعيم الملاح وكان فارس بن يربوع قتله
 رجلين من شركا نانيونان للملوك وجعل الغلمان في السقر فعب بهم
 إلى فارس فخصوا منهم بشر قال هبيرة بن حدير العبدوي رجع إلى الباع
 ما فتحت اضطر عدة منهم احبهم حتى والآخر خياط وشذ رجل
 من تميم يقال له عبد بن وهب على سلسله الباب فقطعها وخرج فقال
 تترك هذه الآلات حين تذكرتها وودنها سيرة اشهر
 حجازية علوية جل أهلها مضاب الحريف بين رور ومنور
 الأملية تومي على الناي التي حيث ذماني يوم باب المشقة
 ضرب زجاج الباب بالنيف ضربه ففرج منها كل باب مضرب
 وكلم هود بن علي المكعب يومئذ في ما به من اشربة تميم فوجههم له
 يوم الفصح فاعتقهم ففعل ذلك يقول الأعشى
 سابل تمهله أيام صفقتهم لما اتوه اتاني كلهم ضرعيا
 ونط المشقة فعبت مظلة لا يتطيعون بعد الضم شفعيا
 فقال للملك اطلق منهم مائة رسل من القول مخفوصا وماذا

شرعا

فَكَانَ عَنْ مَاءٍ مِنْهُمْ اسْتَأْذَنُوا فَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ مِنْ عَالِيَةِ خَلْعًا
 بِهِمْ تَقَرَّبَ يَوْمَ الْفَتْحِ صَاحِبُهُ بِرَجْوَى الْإِلَهِ مَا اسْتَدَى وَبِمَا صَنَعَا
 فَلَا تَرَوْنَ بَرَكًا نِعْمَةً سَبَقَتْ إِذْ قَالَ قَائِلُهَا جَعَلَهَا وَسَعَا
 يَصِفُ بَنِي تَيْمٍ بِالْأَفْرِ لِعَمِيدٍ فَلَمْ لَحْظَتْ وَهَذَا الْوَقْفُ وَذَلِكَ فِي إِخْرَ مَلِكٍ
 أَنْوَشَرُوزَانِ عَابَتُوهُ وَنُشَابَهُ فَقَالَ اجْلِسُوا فَاجْلِسُوا فَمَا قَالَ أَنْظَرُوا
 حَيْثُ وَنَعَتْ نُشَابَتِي فَاجْعَلُوا أَنَا وَبَنِي هَذَا نَوَقَعَتْ نُشَابَتُهُ مِنْ وَرَى الدَّيْبِ
 وَهِيَ الْكَيْسَةُ الَّتِي عِنْدَهُمْ وَهِيَ تَسْمَى الْيَوْمَ مَقْبَرَةً وَهَذَا نَبْلًا بَلَّغَ كَرِيْمًا
 وَهَذَا رُبْعَتْ إِلَى الْبَيْتِ سَوَادًا يُقَالُ لَهُ رُبْعٌ كَانَ جَبَّارًا مُسْرِفًا فَعَزَّاهُ هَرَمَرَسَ
 كَرِيْمًا اسْتَعْلَمَ مَكَانَهُ الْمَسْرُوبَانِ فَأَقَامَ بِالْبَيْتِ حَتَّى وُلِدَ لَهُ بَنَانٌ وَبَلَغَ وَلَدُهُ ثُمَّ هَلَكَ كَرِيْمٌ
 أَنْوَشَرُوزَانِ وَكَانَ مَلِكُهُ ثَمَانِي وَارْبَعِينَ سَنَةً
مَرَمَلُكُ هَرَمَرَسَ مِنْ بَنِي كَرِيْمٍ أَنْوَشَرُوزَانِ وَكَانَتْ
أُمُّهُ بِنْتُ حَقَّاقٍ الْأَكْبَرِ

فَخَدَشَ عَنْ هَشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ هَرَمَرَسُ مِنْ بَنِي كَرِيْمٍ هَذَا كَثِيرُ الْأَدَبِ
 ذَا بَيْتٍ فِي الْأَجْنَاسِ عَلَى الضُّعْفِ وَالْمَنَافِزِ وَالْحُلِيِّ عَلَى الْأَشْرَافِ مَعَادُوهُ
 وَبَغْضُوهُ وَكَانَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَمَّا عَفَا ذَلِكَ الْبَاقِ عَلَى رَأْسِهِ
 اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَشْرَافُ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ وَاجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 خَيْرًا وَكَانَ يُخَيِّرُ بِاللَّيْزَةِ فِي رِعِيَّتِهِ بِالْعَدْلِ شَدِيدًا عَلَى الْعُظَمَاءِ الْأَشْرَافِ

يَا الْوَسْطَى وَبَلَغَ مِنْ عَدْلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ إِلَى مَاءٍ لِيُصِيفَ قَامَرَةً فَنُودِيَ فِي مَسِيرِهِ
 ذَلِكَ فِي جُنْدِهِ وَسَيَارِ مِنْ كَانَتْ عَشِيرُهُ أَنْ تَحْتَ أَمْرًا مَوْضِعَ الْحُرُوثِ وَلَا يُضَرُّ
 بِأَحَدٍ مِنَ الدَّهَاقِينِ فَبَاوُصَ طَوَادَ وَابْتَهَمَ عَنِ الْفَسَادِ فِيهَا وَوَلَّيْنَاهَا هَدِيمًا
 يَكُونُ فِي عَشِيرَتِهِ مِنْ ذَلِكَ وَمُعَاقِبُهُ مِنْ لَعْنَتِي أَمْرُهُ وَكَانَ أَنَّهُ كَرِيْمٌ عَشِيرَتُهُ
 تَحْتَ الْمَرْبِ مِنْ مَرْبَاهِهِ وَوَقَعَ فِي مَجْدِهِ مِنَ الْحَارِثِ لِي كَانَتْ عَلَى طَرَفِهِ
 قَرْنٌ فِيهَا وَافْتَدَتْهَا فَخَذَ ذَلِكَ الْمَرْبِ وَدَفَعَ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي وَكَّلَ هَرَمَرَسُ
 بِمُعَاقِبِهِ مِنْ أَفْتَدَاوَاتِهِ شِيَابُ الْحَارِثِ وَتَغَرَّمَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ الرَّجُلُ عَلَى
 الْفَتَادِ مِنْ هَرَمَرَسَ فِي كَرِيْمٍ وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ كَانَتْ مَعَهُ فِي جُشْمِهِ فَرَفَعَ مَاذَا
 مِنْ بَنَاتِ ذَلِكَ الْمَرْبِ الْيَهُودِ فَلَمَنْهُ أَنْ يَجْدَعَ أَذْنَبُهُ وَيَتَرَدَّدُ فِيهِ وَتَغَرَّمَهُ
 كَرِيْمٌ فَخَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِ هَرَمَرَسَ لِيُفْتَدِيَ أَمْرُهُ فِي كَرِيْمٍ وَمِنْ ذَلِكَ
 قَدَّرَ لَهُ كَرِيْمٌ رَهْطًا مِنَ الْعُظَمَاءِ لِيُفْتَدِيَ فِي أَمْرِهِ فَلَقَوْهُ وَكَلَّمُوهُ
 فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَجِبْ إِلَيْهِمْ وَسَالُوهُ أَنْ يُؤْخِرَ مَا أَمْرُهُ مِنْ بَنِي الْمَرْبِ
 فِي يَكْلُوهُ فَيَأْتِي مَا كَفَّ عَنْهُ فَنَعْلُ فَلَقِيَ أُولَئِكَ الرَّهْطَ مِنْ أَعْلَاهُ أَنْ
 الْمَرْبِ الَّذِي أَفْتَدَى مَا أَفْتَدَى عَادَةً مَوْقِعَ فِي مَجْدِهِ فَلَا خَيْرَ مِنْ سَاعِهِ
 وَقَعَ فِيهَا وَسَالُوهُ أَنْ يَأْتِي مَا كَفَّ عَنْ جَدِّهِ وَبَنِيهِ لِمَا فِيهَا مِنْ سُوءِ
 الطَّبْعِ عَلَى كَرِيْمٍ فَلَمْ يَجِبْ إِلَيْهِمْ مَا سَالُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَأَمْرًا بِالْمَرْبِ بِجَدِّهِ
 أَذْنَابُهُ وَبَنِيهِ وَخَدِمَ كَرِيْمٌ مِثْلَ مَا كَانَ يُغَرَّمُ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْحَدِّ

١٥٥
١١٥

ي
انفقه

والله

ثم انجلى من معسكره وكان هز من ركب ذات يوم في اوان اشاع الكرم الى اسباط
 المدائير وكان معه عبايتان وكوم وان جلا من ركب معه من اساور
 الطلع في كرم وراى فتعاجروا فاصاب منه عنافيدود فنهال الغلام كان
 معه وقال اذهب بها الى المنزل واطبخها لى فلتخذ منها مرقه فانك
 تادفعه في هذا الابان فانه حافظ ذلك الكرم فلم يمه وصرخ فبلغ اشفا
 الرجل من عتوبه هز من عبايتا وله من ذلك الكرم ان دفع الى حافظ
 الكرم منطقه محمله بذهب كانت عليه عوضا من الحصرم الذي رزاه
 كرمه وافلح نفسه بها وراى ان يضر الحافظ اباها وتخلت عنه
 منه من با عليه ومعروف اسكاه اليه وقيل ان هز كان
 منصورا مظفرا لا يذبه اليه الا ناله وكان مع ذلك اديبا ازيغا
 داهيا رضى الله قدره اخواله الا تراك وكان مقصيا للاشراف
 وانه قتل من العلماء واهل البواري والشرف ثلثه عشر الف رجل وستا
 رجل وانه لم يكن له الا في تالف السفلة واستصلا حهم وانه جسرنا
 كثير من العظما واسقطهم وحط من ايتهم ودرجاتهم وحمد الجنود
 وقصر الاساوره ففقد عليه كثير من كان حوله لما ازاب الله تبارك
 ونعالى من تعبيرهم ونحو ملهم ولكل سبب وان الهز ابد
 رفعوا اليه فقه يبعون فيها على الصانع فوقع فيها انه لا فوام لشر

ساجد

الملك المظفر
 في يوم الخميس
 ربيع الثامن

الملك ولا ثبات له مع استفساد ما من في بلادنا من الصانع واهل تايير الملل
 المخالفة لنا فافضروا غير البغى على الصانع وواظبوا على اعمال البري
 ذلك الصانع وغيرهم من اهل الملل فحمدوكم عليه وشقوا انفسهم الي
 ملككم وحذشت عن هشام بن محمد قال خرج على هز من الترك
 وقال عتبه اقبل اليه ساه ملك الترك الاعظم في ثلثماية الف
 مقاتل سنة احدى عشر من ملكه حتى صار لي اباذ عيسر وهزاه وان
 ملك الروم صار الى الصواحي في ثمانين الف مقاتل قاصدا له وان ملك
 الحزر صار في جمع عظيم الى الباب والابواب فعات واخرت وان
 رجلين من العرب يقال لاجدهما عباس الاخول والاخر عمرو الارزق
 تولا في جمع عظيم من العرب على شاطي الفرات وشقوا الغارة على اهل
 السواد ولجئوا اعداه وعنزوا بلادهم وبلغ من ايتهم ايتاها انها
 بيت محلا كثير النمام وقيل انه قد اشف بلاد الفرس الا عمدا من كل
 وجه كاشف الوترى القورن وارسل شابه ملك الترك الى هز
 وعظما الفرس يوذهم باقبا لم يذبح جوده ويقول رموا قناطرنا ر
 واوديه اجتاز عليها الى بلادكم ولغفدوا القناطر على كل من تلك
 الانهار لا مظهر له وافعلوا ذلك في الانهار والوديم الي عليها مثلك
 من بلادكم الى بلاد الروم لاجماعي المنير اليها من بلادكم فاستقطع هز

عليه

ما ورد عليه من ذلك وشاور فيه فاجمع له على القصد لملك الترك فوجه اليه
 نجله من اهل الري فقال له هزام حنسر ونعزف بجوزين في اثني عشر الف
 رجل اختارهم هزام على عينية من الكول دون الشاب ويقال ان هزام
 عذر ذلك الوقت من كان يحضر من الديوانه وكانت عدتهم سبعين
 الف مقاتل فمضى هزام بمن انضم اليه مغدرا حتى جاز قراه وباده غيسر
 ولم يشعر شابه بهرام حتى ترك القرب منه معسكر اجرت بينهما رمايل
 وجروب فقتل هزام شابه بزيه رماه اياها وقيل ان الرمي في ملك
 العجم كان لشكته ففقد منها ريمه اسسا طبر بن منوشته وقراسا
 ومنهاريمه سوجرا في الترك ومنهاريمه هزام هذره واستباح
 عسكره فاقام بموضع فوافاه برموه شابه وكان يعدل اليه فحار
 هزيمه وحصره في بعض الحصون شتم الحج عليه حتى استسلم له فوجه
 اليه هزام من اسير او عثم فما كان في الحصن كنوز عظيمة ويقال انه
 حمل الهزم من الاموال والجوهر والابنه والسلاح وتباير الاله
 فاعتمده وقرماتي الف وخمسين الف بعبر فسكر هزام هزام مبالا
 منه بسبب الغنائم اليه صارت اليه وخاف هزام سطوه هزام خا
 مثل ذلك من كان معه من الخنود فخلعوا هزام وافنوا بخو
 المداين واظهروا الامعاص مما كان من هزام وان انه ابرو بولج

وكانت

لملك اليه وساعدهم على ذلك بعض من كان حاضرة هزام هزام
 ابرو بولج هذا السبب الي اذ رجحان خنوا من هزام فاجتمع اليه هناك
 عده من المرازبه واصبهدين فاعطوه بيعتهم ووشا المعظم والاشرا
 المداين وفيهم سدي وبنطام خا المداين ويز فخلعوا هزام وسموا عينية
 وتركوه يخرج من قتلهم وبلغ الخبر ابرو بولج فاقبل بمن تابعه من
 اذ رجحان لادان الملك متابعا لهزام فلما صار اليها استولى على الملك
 وخبر من هزام والتقى هو وهو على شاطئ النهر وان جرت بينهما مناظره
 ومواقفه وجمع ابرو بولج اليه من يومه ويرفع من رتبته وبيتي
 ولايته فلم يقبل ذلك وجرت بينهما جروب اضطرت ابرو بولج الى الهرب
 في الزوم مستغيثا لملكها بعد جروب شديدة وثبات كان من بعضهم
 لبعض وقبل انه كان مع هزام جماعه من الانا وده وكان فيهم ثلثه
 نفر من الاثراك لا يجدك بهم في فروستهم وشيدهم من الاثراك احد
 قد جعلوا لهزام قتل ابرو بولج فلما كان الغد من ليلة اليات وقف
 ابرو بولج ودعا الناس الى الحرب هزام فتشاقفوا عليه قصده التفرقة
 من الاثراك فخرج اليهم ابرو بولج فقتلهم بيده واحدا واحدا ثم انصر
 من المعركة وقد احس من اصحابه بالفتور والتعب فصار اليه بطيتو
 حتى دخل عليه واعلمه ما قد نيت من اصحابه وشاوره فاشار عليه

وجوه

ن

خ في الجمع
سويين

بالصيريا مورق ملك الروم ليستجده فاجتر زجرته في مواضع امن
فيه عليهم بترام وتضي في عدة سب منهم سدي وشظام وكري اخو بترام
حي صار لي الظاكيه وكاتب مورق فقبله وروجه ابتسالة كاستر
عليه يقال له لاني مكرم وكان جمع مده هدم من كرى في قول بعضهم
لجدي عشرة سنة وتسعة اشهر وعشرايام وانما هشام بن محمد فانه قال
كان ملكه اثني عشر سنة
مزمك كشرى ابرويز بن هزم من كشرى بنو شرو
وكان من اشدهم بطشا وانفد هم رايابا وابعد هم غورا فيما ذكر من
البائر والجده والظفر والضر وجمع الاموال الكور ومساعد القدر
والدهر اياه سالم تهي الملك الشرمه ولذلك تسمى ابرويز وتنفيره
بالعريه المظفر وذكري انه لما استوحش من ابيه هزم ملكا
كان من احيال بترام جوين في ذلك حتى اوفهم مكنتهم ثم ظهر امره بعد
ذلك فلما صار في الناحيه اجتمعت اليه جماعه من كان هناك
الاصبيذز وعبيدهم فاعطوه بيعتهم على نصرته فلم يحدث الا
شيئا وقيل انه لما قتل ادهس الوجه لمحاربه بترام جوين انقص للجمع
الذي كان معهم حتى وافوا المداين واستعم شويين فاضطرب امر بترام وشيت
ادحسرا ابرويز وكانت على خلعهم واعلمته ان جوين ان سبقه

ولمعه
هو من ان كان بترام بالملك
لغيره سائر اليه اذ كان
لغيره

على المداين قبل موافاته لجنوا عليها فلما ورد العتاب على ابرويز جمع من
امك من ارضيه واذبحان وصاريم الي المداين والجمع اليه الوجوه
والاشراف مشرورين بموافاته فتزوج بتاج الملك وجلس على سرير وقال
ان من ملكت ايتا البر من راي العنل بالخير وان جدنا كرى بن قباد
كان لم يمش له الولد وان هدم ابا نا كان لم قاضي عا د لا فعلكم
بلزوم التبع والطلعة فلما كان في اليوم الثالث انا اياه فجدله قال
عمر الله انما الملك انك تعلم اني بترى من اتي اليك المناقون
وانما توازيت ولحققت باذبحان خوفا من اقدامك على القتل
فصدقه هدم وقال له اني اليك بالنجس جبين فاسعفه بهما
اجداهما ان تنقم من عاون على خلع والتمل يعني ولا تاخذك فيهم
رانه والاخرى ان توفيتي كل يوم بثلثه نفرهم اصالحواي وتاذر
لهم في الدخول على فتواضع له ابرويز وقال عمر الله انما الملك
ان لما زق بترام قد اظنا ومعه الشجاعه وللجده ولنا نقدر
على ان نمدد اليك ما انا فان اذ الذي الله على المناقون فانا بطوع
يدك وبلغ بترام قدوم كرى وتمليك النذر اياه واقبل بخده حيث
نحو المداين واذا في ابرويز العيون عليه فلما قرب منه راي ابرويز ان
الترقوب اصلح فتسلح وامتدوده وبسطا ما وناسا كان شويين بهم

خليفة

مِنَ الْعُظْمَاءِ وَالْفُرَجِ مِنْ جُنْدِهِ فَتَدَنُّوا وَتَسْلُجُوا وَخَرَجَ بِهِمْ ابْنُ وَبَيْدَرٍ
 فَضَرَهُمْ بِهَرَامٍ وَالنَّارُ بَيْنَهُمْ لَمْ يَدْرُوا لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَخْتَوِ شَيْئًا مِنْهُمْ وَبَطْنُهَا
 مِنَ الْوُجُوهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ وَانْطَلَقَ عَرَفَ بِهَرَامٍ مَكَانَهُ زَكَبَ بِرُؤُوسِهِ
 لَهُ الْبُلُوكَانُ مُجْجَابَةً وَأَقْبَلَ حَتَّى رَأَى مَعَهُ ابْنَ دُحَسْرٍ وَثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَى
 مَلِكِ التُّرْكِ نَالُوا جَعَلُوا الْبَهْرَامَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَأْتُوهُ بِابْنِ وَبَيْدَرٍ وَلِطَمُوا
 بِهَرَامٍ عَلَى ذَلِكَ أَمْوَالًا عَظِيمَةً وَلَمَّا زَايَ بِهَرَامٍ بَرَهُ كَثْرَى وَذَيْتُهُ وَالسَّاحِ
 سَايَرُهُ مَعَهُ وَرَفَعَ كَيْلَانِ عَلَيْهِمُ الْأَعْظَمُ مَشْهُورًا وَأَبْصَرَ سِدْرَهُ
 وَسُطَامًا وَسَايَرَ الْعُظْمَاءِ وَحَسَنَ تَسْلِيمٍ وَفَرَّاهُ دَوَابَهُمْ أَكْثَابَ لَذَلِكَ
 وَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ لَا تَرُدُّوا ابْنَ الْفَاعِلَةِ فَذَلِكُمْ وَاجِبٌ وَتَحُولُ عَنْ الْحَدَاثَةِ لِيَا
 لِحُكْمِهِ وَأَسْتَوْثِي بِحُتِّهِ وَكُلِّ شَيْءٍ بِهِ عَظْمُ بَرْتُهُ فَيَسَاهُو بِكُلِّ مَهْدٍ وَقَدْ
 وَقَفَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ وَانْطَلَقَ لَمْ يَرِ لِبَعْضٍ مَنْ كَانَ وَاقِفًا لِيَهُوَ لَاهِرٌ
 فَقَالَ أَخِ الْبَهْرَامِ بَيْتِي كَرِي لَمْ يَزَلْ مُطِيعًا لِابْنِ وَبَيْدَرٍ مُؤْتِرًا لَهُ عَمَلُ اللَّهِ سَا
 الْبُرْدُونَ الْبُلُوكَانُ فَدَا لَمْ يَرِ فَقَالَ لَنْكَ يَا بَهْرَامُ زَكَبَ لَكُمْ وَأَسَادُ لِرَعِيَّتِنَا
 وَقَدْ حَسَنَ بِلَاؤُكَ عِنْدَنَا وَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ تَحْتَازَ لَكَ يَوْمًا صَالِحًا يُؤَلِّقُ
 أَصْبَهْدَهُ بِلَا دَا لِرُجْمَتِهِمَا فَقَالَ لَهُ بَهْرَامُ وَارْزُقْ ابْنَ كَثْرَى قَرِيبًا
 لِيَكُنْ أَخْتَارُكَ يَوْمًا صَالِحًا فِيهِ قَامَتَا كَثْرَى حُزْنًا مِنْ عَزِيزَانِ يَدَا
 فِي وَجْهِهِ مِنْ ذَلِكَ بَشَرَةً وَامْتَدَّ مَا الْحَكَمُ فَقَالَ بَهْرَامُ لِابْنِ وَبَيْدَرٍ ابْنِ

الْمَرْثَا فِي خِيَامِ الْأَكْرَادِ هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ لَمْ يَقْبَلْ شَيْئًا مِمَّا عَرَضَتْ عَلَيْهِ وَجَرَى
 ذِكْرُ ارْتِجَاجِ بَهْرَامٍ فَفَرَعَهُ ابْنُ وَبَيْدَرٍ بِطَاعَتِهِ ارْتِجَاجًا لَمْ يَشُورْ بِهِ وَتَقَفَا
 وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى غَايَةِ الْوُجُهِ لَصَاحِبِهِ وَكَانَتْ لِبَهْرَامٍ أُخْتُ تَقَالُ
 لَهَا لَدَيْهِ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَأَكْثَلُهُنَّ وَكَانَتْ رُجُومًا فَعَابَتْ بِهَرَامٍ عَلَى سُوءِ مَلَأَ فُطْرَتِهِ
 كَانَتْ لَكَثْرَى وَارْزَأَتْهُ عَلَى الدُّخُولِ طَاعَتِهِ فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ وَكَانَتْ يَبْكِي
 وَبَهْرَامُ مُسَابِنَةً فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّيْلِ لِيَهُ كَانَ الْبَيْتُ فِيهَا ابْنُ
 لَمْ يَرِ نَفْسَهُ فَلَمَّا زَايَ الْأَتْرَاكَ الثَّلَاثَةَ قَصَدُوهُ فَقَتَلُوهُ يَدَا ابْنِ وَبَيْدَرٍ وَجَرَى
 النَّارُ عَلَى الْقَتَالِ فَنَبِزَ قَتْلًا فَاجَمَعَ ابْنُ وَبَيْدَرٍ عَلَى ابْتِئَانِ بَعْضِ الْمُلُوكِ لِلَاِجْتِمَاعِ
 فَصَارَ لِيَا أَيْمٍ وَشَاوَرَهُ فَرَأَى لَهُ الْمَصِيرَ أَيْمَالِكِ الرُّومِ فَاجْرَزَ لِنَفْسِهِ
 وَتَحَصَّرَ فِي عَدَّةٍ يَسِيرُهُ فِيهِمْ سِدْرَهُ وَبَطْنُهَا وَكَرَى أَخُو بَهْرَامٍ فَلَمَّا
 خَدَجُوا لِمَلِكِ الْأَنْخَافِ الْقَوْمُ مِنْ بَهْرَامٍ أَنْ يَسِيرَ دَهْرًا إِلَى الْمَلِكِ
 وَكَتَبَ لِيَا مَلِكِ الرُّومِ عَنْهُ فِي رِجْلِهِمْ فَسَعَلُوا فَأَعْلَمُوا ابْنُ وَبَيْدَرٍ ذَلِكَ وَاسْتَأْذَنُوا
 فِي أَنْ يَلْقَوْهُ مِنْهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا بَا قَانَصُفِ سِدْرَهُ وَبَطْنُهَا وَبَعْضُ مَنْ
 كَانَ مَعَهُمْ لَاهِدًا مَرَحِيًّا أَلْفَوْهُ حَقًّا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى كَثْرَى وَقَالُوا لِمَلِكِهِ
 خَيْرَ طَائِرٍ فَخَيَّرُوا دَوَابَّهُمْ وَصَارُوا إِلَى الْفَرَاتِ فَقَطَعُوهُ وَلَخَدُوا طَرِيقَ
 الْمَقَارَةِ دَلَالَةً رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ حَرِشِيدَانُ وَصَارُوا إِلَى بَعْضِ الرِّيَاضَاتِ
 إِلَى فِي طَرَفِ الْعِمَارَةِ فَلَمَّا أُطِنُوا الرِّيحَ عَشِيَّتَهُمْ بَهْرَامُ بِرَأْسِهِ رَجُلًا تَقَالُ

ض
 شه به
 نساء
 و
 منتقلوا
 نوه

خيل

له بهزم بن سيار وقلنا نذرناهم ابنه ابرويز من قومهم وقال له لاجل نفسك قال القوم
 قد اكلواك فقال كسري ما عدي خيلة فاعلمه سدويه انه سيدل نفسه دونه
 وسأله ان يدفع اليه بزيته ويخرج بمن معه من الدير ففعلوا ذلك وادروا
 القوم حتى تواروا بالجبل فلما وافى بهرام بن سيار وش اطلع عليه من فوق
 الدير بندويه وعليه بزة ابرويز فوهت به بذلك انه ابرويز وسأله ان
 ينظر الى عدي ليصير في يده سلما فامسك عنه ثم ظهر بعد ذلك على خيلته
 فانصرف به الى شوبين فحبسه في يدى بهرام بن سيار وش ويقال ان بهرام دخل
 دار الملك بالمداين ففجع على سريته واجتمع اليه الوجوه والعظماء فخطبهم
 ووقع في ابرويز وذمتهم ودار سينه ويزن الوجوه مناظرات كان كلهم
 منصرفا عنه الا ان بهرام جلس على سرير الملك وشويع وانقاد الناس له
 خوفا ويقال ان بهرام بن سيار وش والطايبندويه على الفلك بشوبين واسر
 ظهر على ذلك مقتله وافلت بندويه فلجوا بآذر جان وساز ابرويز حتى
 لا انطاكية وكاتب مورث ملك الروم منها وارسل اليه بجماعه بمنزلة
 معه وسأله نصرته فاجابه اليه ذلك وقاد به الامور الى ان روجه
 مزمن ابنته وحملها اليه وبعث اليه سادس واحد ومعه ستون الف
 مقاتل عليهم رجل يقال له سرجس يتولى تدبير امهم ورجل اخذ
 كانت قوته تعدل بقوة الف رجل واشتد عليهم حياطته والابلاء

درب

٥٥
٥٥

ابول الزوم

الاثاوه اليه كان ابوه يئسوا فلما قدم القوم على ابرويز اغتبطوا وراحهم
 بعد موافاتهم خمسة ايام ثم عذرهم وعرف عليهم العرفا وبني القوم
 تاذروا ونرحسوا الكمي الذي يعدل الف رجل وساتونهم حتى صار ايا
 آذر جان وتزل صحت اذ دعا الدوق فوافاه هناك بندويه ورجل
 من امهيندي الناحية يقال له موبيل في اربعين الف مقاتل وانقض لنا
 من فارس واصهان وخراسان الى ابرويز وانتهى الى بهرام مكانه بصحر الدفر
 فخص بحو من المداين فحرت بينهما حروب شديدة قتل فيها الكمي الروي
 ويقال ان ابرويز حاذب بهرام منفردا من العسكر اربعة عشر رجلا
 منهم كهي اخو بهرام منفردا وبندويه وبسطام وسابور انداز و اسادر
 وفرخزاد وفرجهرم جرباشديرو ووصل في بعضهم البعض والحو
 ثم علم ان ابرويز صان الى مضيق واشبع بهرام فلما ظن انه قد تملك منه
 رفعه الى الجبل لا يوقف عليه وذكر ان النخيز اجتمعوا من ابرويز
 تملك ثمانيا واربعين سنة وقد كان ايسر ويز باذر بهرام فلخطف بوحه
 من يده وضرب به راسه حتى تقصف فاضرب على بهرام امره ووجل
 وعلم انه لا خيلة له في ابرويز فاجان نحو خراسان ثم صان الى الترك
 وصان ابرويز الى المداين بعد ان فرقت جنوده الروم عشرين الف
 الف وصرهم الى موزيق ويقال ان ابرويز كتب للنصاري كتابا اطلق لهم

س

س

فبهم عمالة بيعهم وان يدخل في ملتهم من اجب الدخول فيهما من غير الجور
 والحق في ذلك ان انوشروا كان لها دار في مصر في الاناوه الى اخذها
 منه على استصلاح من في بلاد من اهل بلده واتخاذ بيوت النيران هناك
 وان في مصر اشراط مثل ذلك في المصاني ولبت بهرام في الترك مكرسا
 عند الملك حتى اجتاح له ابرويز توجه رجل يقال له همدروجه
 الى الترك بجوهر نفيس وعيونه حتى اجتاح كائنون اسرة الملك لولها
 بذلك الجواهر وعيونه حتى دس بهرام من قتله فيقال ان خاقان
 اعتم لقتله وان سلبا كرده اخته ومرتبه بلوع الحادث بهرام منه
 وسألهما ان تروج نفسيهما نظرا اخاه وطلو خاتون بهذا السب فيقال
 ان كرده اجابت خاقان جوابا لطيفا وصرفت بطرا وانها ضمت اليها
 من كان مع اجنابها من المقالة وخرجت بهم من بلاد الترك الى حدود ملكه
 فازر وان نظرا التري اشعها في اثني عشر الف مقاتل وان كرده قتلت
 بطرا برها ومضت لوجهها وكبت الى ردى فاخذها اما ناس ابرو
 فلما قدمت عليه تروجها ابرويز واعتبط بها وشكرها لما كان من غناها
 بهرام واقبل ابرويز على بزمه وبقوا الطافه وان الزوم خلعو ابعدان
 ملك كزى اربع عشرة سنة موزقا وقتلوه وابدوا ورثه خلا ابن
 له قزب ليا كزى وملاوا عليهم تجلكتهم فقال له قزبا فلما بلغ كزى

لحمها

تلك الزوم عمد موزق وقتلهم اياه امتعض من ذلك وانف منه واحد
 الحفيظة فاوى الى ابن موزق اللاجى اليه وتوجه وملكه على الزوم
 وجهه معه ثلثه نفر من قواده في جند كيف اما اخدم فكل
 يقال له موزق وجهه الى بلاد الشام قد وخما حتى انتهى الى بلاد
 فلسطين وورد مدينة بيت المقدس فاخذ اسقفها ومن كان
 فيها من القسيسين وسائر المصاني بحشب الصليب وكانت وضعت
 في تابوت من ذهب وطمز في بستان وزرع ثوقه مبقله والحق عليهم
 حتى دلوها على موضعها فلحقن عن يديها واستخرجوها وبعث بها الى ادى
 في اربع وعشرين من ملكه واما الفايذ الاخر وكان يقال له ساوهر
 وكان يابسا والمغرب وانه ساذ حتى اختوى على مصر والاسكندرية
 وبلاد نوبه وبعث الى كزى بمقاتل مدينة اسكندرية في سنة ثمان
 وعشرين من ملكه واما الفايذ الثالث وكان يقال له وهان وتبعها
 مرتبة سهران وانه قصد قصد القسطنطينية حتى اناخ على صفه
 الجبل القرب منها وخيم هناك فامسده كزى فخرت بلاد الزوم غضبا
 مما اتهموا من موزق واتقوا ماله منهم ولم يخضع لابن موزق من الزوم
 ولم يحضه الطابعه غير انهم قتلوا فوفا الملك الذي كانوا ملوكه عليهم
 لما ظهر لهم من فجوره وجراته على الله وسؤ تدبيره وملاوا عليهم

٥١
٥٢

ابنه

م اخدم

لما ظهر لهم من جُوزِه وجُزْأته عِلا الله وسُوته سيزه ومَلُوا عليهم رجلاً يقال
له هَرْقَل فلما رأى هَرْقَل عظيم ما يده بِلاد الروم من تحرب جنوده قانتر
لأبائهم وأقرباءهم ومَن يَتبعهم ذُراريهم واستباحَتهم أموالهم وانتهكهم
ما يحضرونهم بكِالي الله ونَصْرَع اليه وسأله أن يُفدَّه وأهل مملكته من
جُنود قانتر فأمى في منامه رجلاً ضخم الجِشَة رفيع الجِلس عليه بَزَه
قائماً يُلحِمه عنه قد خَلَّ عليهم ما دَخل فالتق ذلك الرجل عن مجليده قال
هَرْقَل لِي قد أنشئت في يدك فلم يَقْصُر رُؤْيَا تلك في يَقْظته على أحد رَأَى الله
الشأن في منامه إن الرجل الذي رآه فجله جالسا في مجلس رفيع وإن
الرجل الذي دَخل عليهم أتاه وبِدمٍ مِلسة طويله فالتقاها في عِوَمٍ ساب
المجلس وأمكته منه وقال له هانذا قد فَعَثَ إليك كَرِي سَمْتِد فَاغْزِ
فَأَنْكَ مُدَاكُ عَلَيْهِ وَتَابِل أَمْنِيكَ في عِزَانِكَ فلما تَنَابَعَت عليه هذه
الاجلام قَضَاهَا على عِظَا الرُوم وذَوِي الرأْي مِنْهُمْ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ مُدَاكُ
عَلَيْهِمْ وَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يَغْدُوهُ فَاسْتَعْدَّ هَرْقَلُ وَاسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى مَدِينَةِ
قُسْطَنْطِينِيَّة وَآخَذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ الَّذِي فِيهِ شَهْرُ رَاز وَشَارَحَتْ وَعَل
فِي بِلَادِ أَرْمِينِيَّة وَتَرَكَ نَصِيْبِيْن بَعْدَ نَسَبِهِ وَكَانَ شَاهِيْن قَانَسَانِ الْمَعْرَ
يَاب كَرِي خِيْر وَرَدَّ هَرْقَلُ نَصِيْبِيْن لَوْجِدَةٍ كَانَتْ مِنْ كَرِي عَلَيْهِ وَعَلَهُ
أَيَّاهُ عَنْ ذَلِكَ الشَّعْرُ وَكَانَ شَهْرُ رَاز مُرَابِطاً لِلْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ لِنَقْدَم

لَرِي الْيَدِ فِي الْجُثُومِ فِيهِ وَتَرَكَ الْبَرَاجَ مِنْهُ فَبَلَغَ كَرِي تَنَافُظَ هَرْقَلِ جُنُودِ
الْيَصِيْبِيْن فَوَجَّهَ لِحَازِبَهُ هَرْقَلُ رَجُلًا مِنْ قَوَادِهِ يُقَالُ لَهُ رَاهَرَانِي أَشَى
عَشْرَ أَلْفِ رَجُلٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْشَوِيَ مَدِينَةَ الْمَوْصِلِ عَلَى شَاطِئِ دُجْلَةٍ وَمَنْعَ
الرُّومَ أَنْ يَجُوزُوا هَا وَكَانَ لَرِي خِيْر بَلْعَةً خَبَرَ هَرْقَلُ مِنْهَا بِدَسْكَةِ
الْمَلِكِ فَقَدَّرَ رَاهَرَانِي لَرِي وَعَسَكَرَ حَيْثُ أَمَرَهُ فَقَطَعَ هَرْقَلُ جُلُوسَهُ
مَوْضِعَ أَخْرَا النَّاجِيَةِ إِلَيْهِ كَانَتْ فَسَاحَةٌ فَارِسٌ قَانَسَانِ رَاهَرَانِي الْعِيُونِ
عَلَيْهِ فَأَنْصَرَفُوا إِلَيْهِ وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ وَأَيُّقَرُ رَاهَرَانِي
أَنَّهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنُودِ عِلا جَزِيْن عِزْ مِنْهَا هَضْمَةٌ سَبْعِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ
فَلَتَّ لَرِي عَيْنِيْن مَرَّةٍ دَهْمَ هَرْقَلِ أَمَّا بَزَلُ كَانَتْ لَهُ وَلَمْ يَمْعَهُ بِهِمْ
لَشَرَّتْهُمْ وَخَسِرَتْ عُدَّتُهُمْ لَدُنْكَ لِحِيْهِ لَرِي فِي كَلْبِهِ أَنَّهُ أَنْ عَزَّزَ
أُولَئِكَ الرُّومَ فَلَنْ يَخْرُجَ عَنْ اسْتِقْبَالِهِمْ وَبَذَلَ دِمَاهِمَ فِي مَالَعِيْنِهِ فَلَمَّا تَنَابَعَتْ
عِلا رَاهَرَانِي حَوَابَاتُ كَتَبَ لَرِي ذَلِكَ عَبَّاجُودَهُ وَنَاهَى عَنْ الرُّومِ فَفَنِكَ
الرُّومَ رَاهَرَانِي وَسَتَهُ الْفَرَجُ وَانْهَزَمَ بِقِيَّتِهِمْ وَهَزَبُوا عَلَى رُجُومِهِمْ
وَبَلَغَ لَرِي قَتْلَ الرُّومِ رَاهَرَانِي وَمَا نَالَ هَرْقَلُ مِنَ الظَّرْفِ فِي هَذِهِ ذَلِكَ وَالْخِجَازِ
مِنْ دَسْكَةِ الْمَلِكِ إِلَى الْمَدَائِنِ وَتَحَصَّرَ فِيهَا لِحِيْهِ كَانَتْ عِزْ لِحَازِبَهُ هَرْقَلُ شَارَ
هَرْقَلُ خِيْرَ كَانَتْ سَائِرُ الْمَدَائِنِ فَلَمَّا تَنَافُظَ لَرِي خَبَرَهُ وَاسْتَعْدَّ لِقَائَهُ
أَنْصَرَفَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ وَكَتَبَ لَرِي لِقَوَادِ الْجُنُودِ الَّذِينَ انْهَزَمُوا

يَقِيْمُ بِنِيْسُوِيْ اِهْرَمَلِيْنِيْمِ

لَرِي

يأمرهم أن يدلوه على كل رجل منهم ومن أسبائهم ممن قتل في تلك الحرب ولم يربط
من كره فيها فيأمر أن يعاقب بقدر ما استوجب فأخرجهم هذا الكتاب
إلى الخلاف عليه وطلب الجبل فجاء أنفسهم منه وكتب إلى شهر بن ربيعة
بالقدوم عليه واستجله في ذلك ويصف ما كان من أمر الروم في
علمه وقد قيل أن قول الله عز وجل لم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم
من بعد عليهم سيعلمون في بضع سنين الله الأمر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله بنصره من يشاء وهو العزيز الرحيم
وعبد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون أنما
ترك في أمر الروم ملك فارس وملك الروم هذقل وما كان بينهما ما

ولم يربطوا بوضع
ومر حظه فيها

بلغ العزاض
وسه احدهم

قال راد في الامم

وشموا

ذكر من قال ذلك

حدثني القاسم بن الحيزم قال حدثني الحسن قال حدثني حجاج عن
ابن بكير عن عبد الله عن عكرمة أن الروم وقارس اقتتلوا في أدنى الأرض
يوم اذ رعات بها النخوة فنهزم الروم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يكره أن يظهر الأميون من الجور على أهل الكتاب من الروم ورج
الكفار بمكة ويثبتوا فلقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا

أنكم أهل كتاب والنصاني أهل كتاب ونحن أميون وقد ظهر أخواننا من أهل
قارس على أخوانكم من أهل الكتاب وأنكم ان قاتلتمونا تظهر عليكم قاتل
الله عز وجل ذكره الم غلبت الروم إلى وهم عن الآخرهم عافوا ونخرج
أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى الكفار فقال أخرجهم بظهور أخوانكم
على أخواننا فلا تفرحوا ولا يفتخر الله بكم فوالله يظهر الروم على فارس
أجرتنا بذلك نبينا مقام إليه أي بن خلف الحج فقال كذب يا
أبا فضيل فقال له أبو بكر أنت كذبت بلعد والله أحلك عشرين
في عشرين فلا يصح فإن ظهرت الروم على فارس عذمت وإن طهرت فارس
عزمت في ذلك ستين ثم جاب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
هكذا ذكرت إنما البضع مائتين الثلث إلى التسع فزايده في الخطر وما د
في الأجل فخرج أبو بكر فلقب أي نبي فقال لعلاك ندمت قال لا تعال
أزيدك في الخطر وما دك في الأجل فأجعلها مائة قالو صر إلى تسع
فقال قد فعلت هـ حدثنا القاسم قال حدثنا الحسن قال حدثني حجاج عن
حجاج عن ابن بكير عن عكرمة قال كانت في فارس امرأة لا تلد إلا الملو
الأنطال فدعاها لري فقال اني أريد أن أبعث إلى الروم جيشا واستعمل
عليهم رجلا من بنيك فأشيري على أيهم استعمل قالت هذا فلان ارفع
من ثعلب واجذر من صقر وهذا جزار وهو أفد من سائر وهذا

فخبره

ثنا

ك

فوتخان

شهرستان وهو آخلم من ذى فاستعملهم شيت قال فان قد استعملت اهلهم قال
 شهرستان نثار الى الروم باهل فارس وظهر عليهم وقتلهم وخرّب مدائنهم
 وقطع ريشونهم قال ابو بكر حدثت هذا الحديث عطا الخراساني فقال
 اما رايت بلاد الشام قلت لا قال اما انتك لو رايتها رايت للدارين الخزرت
 والرسول الذي قطع فابيت الشام بعد ذلك فرايته قال عطا الخراساني
 حديثي يحيى بن يعقوب ان قيس بن سعد بن جلاب يدع اقطه بجيش
 الروم وبعث كسرى شهرستان قال انقيا باذرعيات وبصري وهي اديني
 الشام اليكم فليت الروم فارس فخلعتهم فارس ففدج بذلك كهارقوش
 وكرهه المسلمون فانزل الله عز وجل الم اعليت الروم في ادي الار
 الابات ثم ذكر مثل حديث عكرمه وزاد فلم يبرح شهرستان يطاهم ويحز
 بلادهم حتى بلغ الخليج ثم مات كسرى فبلغهم موته فانهم شهرستان واصحاب
 واديت عليهم الروم عند ذلك فاتبعواهم يقتلواهم قال وقال
 عكرمه في حديثه لما ظهرت فارس على الروم جلس فرخان شرب فقال
 لا صحابه لقد رايت كافي جالسي على سرير كسرى فبلغت كسرى فكتب الي
 شهرستان اذا انتك كافي فابعت الي برار فرخان فكتب اليها الملك
 انتك لن تحب مثل فرخان اذ لك نكايه وصوتنا في العدو ولا نفعل ملك
 اليه اني رجال فارس خلفا منه فاجل على برار ورجعه فغضب

هذه العجينة

كسرى ولم يحبّه وبعث بريرا الي اهل فارس في قد نزع عنكم شهرستان
 واستعملت عليكم فرخان ثم دنع الي البزيد صحيفه مغيرة وقال
 اذا ولى فرخان الملك وانقاد له اخوه فاعطيه فلما قرأ شهرستان الكتاب
 قال سمعا وطاعة وترك عن سريره وجلس فرخان ودفع الصحيفه
 اليه فقال اتوني شهرستان فقدمه ليضرب عنقه فقال لا تجلس علي
 حتى انت وصيبي قال نعم فدعا بالنفط فاعطاه ملك صحايف وقال
 كل هذا لجهت فيك كسرى انت اردت ان تقتلني بكتاب واحد وقد
 الملك الي اخيه فكتب شهرستان الي قيس ملك الروم اني اليك حاجه
 لا تخلفها البزيد ولا تبليها الصحف فالتقي ولا تلقى الا في خمسين ومي
 قال فقال في خمسين فارسا فاقبل قيس في خمسين مائه الف رومي وجعل
 يضع العيون بين يديه في الطريق وخاف ان يكون قد مكر به حتى اياه عيو
 انه ليس معه الا خمسون رجلا ثم بسط لها والثقياء في قته دياح
 ضربت لها مع كل واحد منهما سكين فدعوا ترجمانا بينهما فقال شهرستان
 ان الذين حذروا مدائك انا و اخي بكيدنا وشجاعتنا وان كسرى حذر
 فاراد ان يقتل اخي فابيت ثم امر اخي ان يقتلني فقد خلعتاه فخرج
 نقالهم معك قال قد اصبتا ثم اشار احدهما الي صاحبه ان السر
 بين اثنين فاذا اجاورا اثنين فشا قال لجل فقتلا الزحمان جميعا بسكينهما

جمعا

فأهلك الله كثرى وجاء الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
ففرح ومن معه وحديث عن هشام بن محمد أنه قال في سنة عمر
من ملك كثرى أبى بنو نعت الله بنيت محمد صلى الله عليه وسلم فاقام
بها ثلث عشرة سنة وما جرت في سنة ثلثين من ملكه آل البيت

ذكر الخبز عن الاشباب التي جرت عند

ازادة الله عز وجل ازالة ملك فارس عن اهل فارس
وطائها العرب ما اكرم بنيت محمد صلى الله عليه وسلم
من النبوة والخلقة والملك والظان في ايام عمر بن الخطاب

من ذلك ما روى عن وهب بن منبه وهو صاحب كتاب ابن جند قال
حدثنا سله عن محمد بن اسحق قال كان من حديث كثرى كذا حديث
بعض اصحابي عن وهب بن منبه انه كان سكن بجلة العور او اتقوا عليها
من الاموال ما لا يدرك ما هو وكان طاقا محليته قد نبتت في امير مشله
وكان يعلق تلجه فيجلن فيه اذا جلن للناس وكان عنده شئون
وتلغاه رجل من الجزاه والجزاه العلماء من بين كاهن وتاجر قاسم
قال فكان فيهم رجل من العرب يقال له الساب يعترف باعتياف العز
قل ما يجطي بعث به اليه باذان من اليمن كان كثرى اذ حيزه امير
جمع دمانه وسجانه ومجتمعه فقال انظروا في هذا الامر ما هو فلما

ما الرزق منهم الله

ان نعت الله بنيت محمد صلى الله عليه وسلم اصبحت كثرى في يوم وفدت
انقص طاق ملكه من وسطه وانخرقت عليه دجلة العور فلما اراد ذلك
جزته وقال انقص طاق ملكي من وسطه من غير ثقل وانخرقت على جله
العور اشاه بشكت بقول الملك انكسرت دعاماته وسجانه ومجتمعه
ودعا الساب معهم فقال لهم انقصت طاق ملكي من غير ثقل وانخر
على دجلة العور اشاه بشكت انظروا في هذا الامر ما هو فلما
من عنده فظروا في اميره فاحذ عليهم ما طار السماء وظلت عليهم
الارض ونسكعوا في علمهم فلبسوا لاجل عجزه ولا كاهن كاهنه ولا
لمن علم الخوميه وبات الساب في ليله ظلا على ربه من الارض يرمق
سرقا نشا من قبل الحجاز ثم استطاز حتى بلغ المشرق فلما اصبحت ذهب
نظره ما تحت قدميه فاذا روضه خضرا فقال فيما يعترف ليرصدت
ما اني ليخرج من الحجاز سلطان يبلغ الشرق تحصب عنه الارض
كانضل ما اخصبت عن ملك كان قبله فلما اخلص الكهان والمجوز بعضهم
البعض وذاوا ما قد اصابهم وراى الساب ما راي قال بعضهم لبعض
تغلوا والله ما جيل بينكم وبين علم الا لا مرجا من السماء انه لن يبعث
او هو مبعوث يبل هذا الملك ويكسره ولا يبعثكم لكثرى ملكه ليقتلكم
فاقموا اينكم ام تقولونه تؤخرونه عنكم في الامر ما ساعدوا الكثرى

من غير ثقل

قت

وتلغوا

له

٦

فَقَالُوا اللَّهُ أَنَا قَدْ نَظَرْنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ فَوَجَدْنَا حَسْبَابَكَ الَّذِي وَصَّيْتَ عَلَى
 حَسَابِهِمْ كَأَقْرَبِ مَلِكٍ وَنَكْرَتِ دَجَلَةُ الْعَوْرَةِ وَضَعُوهُ عَلَى الْخُورِ فَلَمَّا
 اخْتَلَفَ عَلَيْهِمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَقَعَتِ الْخُورُ عَلَى مَوَاقِعِهَا فَذَلِكَ كَمَا وَضَعَ
 عَلَيْهِمَا وَأَنَا سَجَّيْتُ لَكَ حَسْبًا أَنْتَ نَصَحَ عَلَيْهِ نِيَابَتُكَ فَلَا يَزُولُ قَالَ فَاحْتَبُوا
 حَسْبَ بَوْلِهِ ثُمَّ قَالُوا الْبَيْتُ فَبَيْنَا بِعِلِّيٍّ دَجَلَةُ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ وَانْفَقَ فِيهَا مِنْ الْأَمْوَالِ
 مَا لَا يَدْرُ مَا هُوَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ لَهُمْ اجْلِسُوا عَلَى سُورِهَا قَالُوا نَعَمْ فَأَسْرَ
 بِالْبُسْطِ وَالْفَرْشِ وَالرَّابِيعِ فَوَضَعَتْ عَلَيْهَا وَأَمَرَ بِالْمَرْزَابِ فَجُمِعَ جُوعَالُهُ وَاجْتَمَعَ
 إِلَيْهِ الْعَبَايُورُ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى جَلَسَ عَلَيْهَا فَبَيْنَا هُوَ هُنَاكَ انْتَشَفَتْ دَجَلَةُ
 الْبَيْتَانِ مِنْ تَحْتِهِ فَلَمْ يَسْتَخْرِجْ إِلَّا بِأَخْرِيقٍ مَوْقِلًا أَخْرَجُوهُ جَمِيعَ كَمَا نَهَى
 وَبَجَسِيهِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ قَرْنًا مِنْ مَائِهِ وَقَالَ سَمِعْتُمْ قَادِنِيكُمْ دُونَ النَّاسِ وَاجْعَلُوا
 عَلَيْكُمْ أَرْزَاقِي ثُمَّ تَلَعَّبُوا فِي قَالُوا إِنْ هَذَا الْمَلِكُ أَخْطَانَا كَمَا أَخْطَانَا مِنْكُمْ قَالُوا قَاتِلْنَا
 وَلَكِنَّا سَجَّيْتُ لَكَ حَسْبًا بِمَا مُنِّبَتْ حَتَّى نَضَعَهَا عَلَى الْوَتَاقِ مِنَ السُّجُودِ
 قَالَ لَنْظُرُوا مَا تَقُولُونَ قَالُوا فَإِنَّا نَفْعَلُ قَالَ فَاجْعَلُوا الْحَسْبَ بَوْلَهُ ثُمَّ قَالُوا
 لَهُ الْبَيْتُ فَبَيْنَا وَانْفَقَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَا يَدْرُ مَا هُوَ أَشْهُرٌ مِنْ ذِي قَعْلٍ ثُمَّ قَالُوا
 قَدْ فَرَعْنَا فَخَرَجَ فَأَتَعَدَّ عَلَيْهَا فَهَابَ الْجُلُوسَ عَلَيْهَا وَرَكَ بِرُذُونًا
 لَهُ وَخَرَجَ يَسِيرًا عَلَيْهَا فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ فَوَقَفَتْ إِذَا انْتَشَفَتْ دَجَلَةُ
 الْبَيْتَانِ فَلَمْ يَدْرُكَ إِلَّا بِأَخْرِيقٍ مَوْقِلًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا مَرْزَبِيَا

منها

استخرج

٥٦
 ٥٦
 أَخْرَجَ وَلَا يَزْعُرُ عَنْ أَكْثَانَا فَمَوْلَا طَحْنًا تَحْتَ أَيْدِي الْفَيْلَةِ أَوْ لَصْدَقِي
 مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي تَلْفُقُونَ عَلَيَّ قَالُوا لَا نَكْذِبُكَ إِنَّمَا الْمَلِكُ امْرُؤٌ جَبِينٌ
 اخْرُجْتَ عَلَيْكَ دَجَلَةُ وَانْقَضَتْ عَلَيْكَ كَأَقْرَبِ مَلِكٍ مِنْ عَنَائِرِ
 ثَقُلَ أَنْ تَنْظُرَ فِي عِلْمِنَا ذَلِكَ فَتَنْظُرْنَا فَأَظَلَّتْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ وَاخْذ
 عَلَيْنَا بِأَفْطَارِ السَّمَاءِ فَتَزِدْ عَلَيْنَا عَلْمًا فِي أَيْدِينَا فَلَا يَسْتَقِيمُ لَنَا حَرْ
 حِجْرُهُ وَلَا كَاهِنُ كِهَانَتِهِ وَلَا لَمْ يَحْمِلْ عَلْمُ الْجُومَةِ فَعَرَفْنَا أَنَّ هَذَا
 الْأَمْرَ حَدَثَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنَّهُ قَدْ بَعَثَ نَبِيًّا وَهُوَ مَبْعُوثٌ فَلَدَلَكُمُ حَيْلُنَا
 وَمَنْ عَلِمْنَا لَحْشِينَ أَنْ نَعْبُدَ لَكَ مُلْكًا أَنْ تَقُولَ لَنَا فَرَسًا مِنَ الْوَتِ
 مَا يَكُونُ النَّاسُ فَعَلْنَاكَ عَنْ أَنْفُسِنَا بِمَا زَايَتْ قَالَ وَحَكِيمٌ فَلَا تَكُونُوا مِنْ يَسْتَعْمِلُ
 يَاهَذَا أَنَا نَبِيٌّ فِيهِ رَأَى قَالُوا أَمْنَعًا مِنْ ذَلِكَ مَا تَخَوْفُنَا مِنْكَ فَتَرَكْتُمْ وَلَمَّا
 عَنْ رَجُلِهِ حِينَ غَلَبَتْهُ حَبِيشَةُ ابْنِ حُمَيْدٍ قَالَ حَبِيشَةُ لَنَا لِمَ
 عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيْنٍ الرَّقَاشِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَّابِ رَوَى
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حُجَّتُكَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِي فَيَكُنْ قَالَ
 بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا فَخَرَجَ مُلْكُهُ مِنْ سُورِ جَدَارِ بَيْتِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ
 تَلَا نُورًا فَلَمَّا رَأَاهَا فَرَعَ فَقَالَ لَمْ تُشْرَعْ يَا كَزْرِي إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا
 وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا فَاشِيعُهُ تَسْلَمُ دِينَاكَ وَآخِرَتُكَ قَالَ سَأَنْظُرُ حَدِيثًا
 ابْنِ حُمَيْدٍ قَالَ حَبِيشَةُ لَنَا لِمَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَّابِ رَوَى

البيدة

عن الزهري عن سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث الله اليك
 ملكا وهو في بيت ابوانه الذي لا يدخل عليه فيه فلم يرعه الابه قايما
 على راسه في يده عصا بالهاجرة في ساعته اليه كان يقبل فيها فقال
 يا كزى اتسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فانصرف عنه ثم دعا
 اجرانه وحقابه فتعيط عليهم وقال من ادخل هذا الرجل على فقالوا
 ما دخل عليك احدا ولا رايته حتى اذا كان العام القابل اتاه في الشا
 الى اتاه بها فقال له كما قال له ثم قال اتسلم او اكسر هذه العصا فقال
 بهل بهل ثلثا فخرج عنه فدعا كزى حجابا وجرانه وبوايه
 فتعيط عليهم فقال لهم كما قال اول مسره فقالوا اما رايانا احدا دخل عليك
 حتى اذا كان في العام الثالث اتا مني الساعه التي جاء بها فقال له
 كما قال ثم قال اتسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل قال فكسر العصا
 ثم خرج فلم يكن الا تهو وملكه وابغاث ابنه والفرس حتى قتله قال
 عبد الله بن بكر فقال الزهري حدثت عن محمد بن عبد العزيز هذا الخبر
 عن سلمة بن عبد الرحمن فقال ذكرنا ان الملك انما دخل عليه بقلاد
 في يده ثم قال له اتسلم فلم يفعل ففرض اجداهما على الاخرى ففرضهما
 ثم خرج مكان من هلاكه ما كان حيد شي نجبي بن جعفر قال حدثنا
 علي بن عاصم قال حدثنا جعفر الجذا قال سمعت عبد الرحمن بن

خالد

بكره تقول بينا كزى نهد من نايام ليلة في هذا الايوان الايوان المذكور والاشا
 محد فون بقصره اذا قبل نجل يمشي معه عصا في قام على راسه
 فقال يا كزى نهد من نايام نيلك الله اليك ان تسلم قالها ثلث مرات
 وكزى سئل في نظر اليه لا نجيبه ثم انصرف عنه قال فارسل كزى
 الى صاحب حربه فقال ادخلت على هذا الرجل قال لم افعل ولم
 يدخل عليك من قبلنا احدا قال فلما كان العام المقبل خاف كزى
 تلك الليلة فارسل اليه ان اخذ بقصرى ولا يدخل علي احدا قال
 ففعل فلما كان تلك الساعه اذا هو قائم على راسه ومعده عصا
 وهو يقول له يا كزى نهد من نايام نيلك الله اليك ان تسلم فاسلم
 خيرا لك قال وكزى سئل في نظر اليه لا نجيبه فانصرف عنه قال فارسل
 كزى الى صاحب الحزن لم امرك الا ندخل على احدا قال انها الملك
 انه والله ما دخل عليك من قبلنا احدا فانظر من اين دخل عليك
 قال فلما كان العام المقبل مكانه خاف تلك الليلة فارسل الى صاحب
 الحزن والجوس ان اخذوا لي الليلة ولا ندخل امرأه ولا رجل ففعلوا
 فلما كان تلك الساعه اذا هو قائم على راسه وهو يقول يا كزى نهد
 من نايام نيلك الله اليك ان تسلم فاسلم خيرا لك قالها ثلث مرات
 وكزى سئل في نظر اليه لا نجيبه قال يا كزى انك قد ايتت على والله ليكثر

اتم

اليه

نك

الله كما استعصى هذه ثم كثرها وخنق قارنيل لشري لا الحزير فقال
 ألم أؤمكم ألا يدخل علي الأبله أجدا هل لا ولد قالوا ما دخل عليك
 قبلنا أحد قال فلم يلبث أن وثب عليه ابنه فقتله قال وذلك ما كان
 من أمر زبيعه والحيز الذي كان أنفذه إليهم كثرى بنو زبيعه ثم قالوا
 بني قارن قد كثر الشئ صلى الله عليه وسلم أنه لما بلغه ما كان من أمر
 زبيعه بكثرت كثرى قال هذا أول يوم انصف العرب من الحزم وثبت
 بضرو أو هو يوم قراقرز ويوم الحو حوذي قارن ويوم حو قراقرز ويوم
 الحسااب ويوم ذي الهجوم ويوم الخدران ويوم البطحا بطحا ذك
 قارن وكل من حول ذي قار فحدث عزيبة عبيدة معمر بن المشي قال
 حدثني فراس بن خندق وعبيدة بن علي العرب قد سمعهم أن الذي حذر
 يوم ذي قار قتل النعمان بن المنذر بن المنذر واللحج علي بن زيد العباد
 وكان علي بن زراحمة كثرى بن هذم وكان شيب قتل النعمان بن المنذر
 علي بن زيد ما ذكر لي عن هشام بن محمد قال سمعت ابن الحصاص
 وأخذته من كتاب حماد وقد ذكر لي بعضه قال ولد زيد بن حماد بن زيد
 ابن زيد بن أثوب بن جندوف بن عامر بن عصبه بن امرئ القيس
 ابن زيد مناة بن تميم ثلثه عدنا الشاعر وكان جميلًا شاعرًا خطيبًا
 وقد قرأت العرب والفروغ غمارا وهو أوى وعمر وهو شبي ولم أخ

ومن ذلك

قال

ابو المختار

ابن زبيدة

من أئمة يقال له علي بن خنظلة من بني وكان غمار يكون عند كثرى
 كان أحدهما يشتهي هلاك علي بن زيد وكان الأخذ يتدين بغير
 وكانوا أهل بيت يكونون مع الأكره لهم معهم أكل ونلجهم يقطعونهم
 القطايع وكان المنذر بن المنذر لما ملك جعل ابنه النعمان في حجر
 علي وهم الذين أضعوه ورباه قوم من أهل الحيرة يقال له بنو
 مريا ينسبون إلى الحزم وكانوا أشرافا وكان المنذر بن المنذر سوي
 هذين من الولد عشرة وكان يقال لولده كلهم الأشاهب من جلم قدك
 قول الأعشى

وبنو المنذر الأشاهب بالحيرة يشور غدره بالسيف
 قال وكان النعمان أحمد ابن شقصير وكانت أمه يقال لها سليل
 بنت وائل بن عطيبة الصانع من أهل فدك وكانت أمه للحزير بن
 حصن بن ضميم بن عبد بن جناب الكليل وكان قابوس بن المنذر الأكبر
 عم النعمان وأخوته بعثوا إلى كثرى بن هذم من بني زيد وأخوته فكا
 في كاهم يترجمون له فلما مات المنذر بن المنذر وترك ولده مولا
 الثلثة عشر جعل علي أمره كله إياس بن قيس الطائي فكان عليه
 أشهر لو كثرى في طلب رجل ملك على العرب ثم أن كثرى بن هذم دعا
 علي بن زيد فقال له من يبع من بني المنذر وما هم وهل فهم خير

ينسب
 وشي

نوا

فَقَالَ نَقِيْتُمْ فِي وَلَدِهِ هَذَا الْمَيْسُ الْمُنْذِرُ مِنَ الْمُنْذِرِ وَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ ابْعَثْ إِلَيْهِمْ
فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ فَقَدِمُوا عَلَيْهِمْ فَأَتَوْهُمْ عَلَى عَدِي بْنِ زَيْدٍ فَقَضَلَ اخُوهُ النُّعْمَانَ
عَلَيْهِ فِي الشُّرْلِ وَمَوِيْرِيْمُ أَنَّهُ لَا يَرْجُوهُ وَيَحْلُوا بِهِمْ رَجُلًا زَجُلًا
وَيَقُولُ لَهُمْ أَنِ اسْأَلُوا الْمَلِكَ أَنْ تَكْفُو فِي الْعَرَبِ فَقُولُوا لَا يَكْفِيكُمْ إِلَّا النُّعْمَانُ
وَقَالَ لِلنُّعْمَانِ اسْأَلْكَ الْمَلِكَ عَنْ اخوتِكَ قَتَلَ لَهُ أَنْ عَجَزَتْ عَنْهُمْ فَأَنَا
عَنْ عَجَزِهِمْ أَعْجَزُ وَكَانَ مِنْ بَنِي مَرْيَا رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ عَدِي بْنُ زَيْدٍ مَرْيَا
وَكَانَ مَا زِدَ أَشَاعَرًا وَكَانَ يَقُولُ لِلْأَسْوَدِ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ لَكَ رَاجٍ وَأَنْ طَلَبْتِي
وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَحْتَالِفَ عَلَيَّ بِنِ زَيْدٍ فَأَتَهُ وَاللَّهُ لَا يَبْصَحُ لَكَ أَبَدًا فَلَمْ يَلْقَ
إِلَّا بِقَوْلِهِ فَلَمَّا اسْتَدْرَكَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ أَنْ يَدْخُلَهُمْ عَلَيْهِمْ جَعَلَ يَدْخُلُهُمْ
عَلَيْهِمْ رَجُلًا زَجُلًا مِيكَلَهُ مَكَانَ بَنِي زَيْدٍ جَالًا قُلُ مَا زَايَ شَاهِمٌ قَاذَانَا لَمْ
هَلْ تَكْفُو تِي مَا كُنْتُمْ تَلَوْنَ قَالُوا انْكفِيكَ الْعَرَبُ إِلَّا النُّعْمَانُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ النُّعْمَانُ
رَأَى رَجُلًا دِيمِيمًا وَكَلَمَهُ وَقَالَ لَهُ اسْتَطْبِعْ أَنْ تَكْفِيَنِي الْعَرَبُ قَالَ لَعَنَ
قَالَ فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِاخوتِكَ قَالَ أَنْ عَجَزَتْ عَنْهُمْ فَأَنَا عَنْ عَجَزِهِمْ عَجَزْتُ لَهُ
وَكَسَاهُ وَالْبَسَهُ تَابَعًا فَيَمُتُ شَبَعُ الْفَدْرَمُ فِيهِ الْوُلُو وَالْأَدْرَمُ
فَلَمَّا خَرَجَ وَقَدِمَ لَكَ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ مَرْيَا لِلْأَسْوَدِ ذُونَاكَ
فَأَنَّكَ قَدْ خَالَفْتَ الرَّأْيَ ثُمَّ أَنْ عَدِي بْنُ زَيْدٍ مَرْيَا طَعَامًا فِي بَيْعِهِ
ثُمَّ ارْتَلَى إِلَيْنَا مَرْيَا أَنْ اتِيَتْ بِمَرْيَا حَبِيبَتِهَا فَجَاءَتْ قَاتَانَا فِي نَاسٍ

تَعَدَّوْا فِي السَّيَةِ وَشَرُّوا فَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ مَرْيَا عَلَى أَنْ اخوتُ مَرْيَا
عَرَفُوا لِحُزْنِهِمْ لَمْ يَلَمْ عَلَيْهِمْ مَرْيَا كَانَ مِثْلَكَ أَنْ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ صَاحِبَكَ الْأَسْوَدُ
بَنِي الْمُنْذِرِ كَانَ لِحُبِّكَ إِلَيْكَ أَنْ عَدِي بْنُ زَيْدٍ مَرْيَا صَاحِبِي النُّعْمَانُ فَلَا تَلْنِي عَلَى شَيْءٍ عَلَى
مِثْلِهِ وَأَنَا لِحُبِّ الْأَخْتِافِ عَلَى شَيْءٍ لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ زَيْلَتُهُ وَأَنَا
لِحُبِّ أَنْ تَعْطِيَنِي مِنْ نَفْسِكَ مَا أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي فَإِنْ نَفْسِي مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ لَيْسَ بَأَوْفَرٍ مِنْ نَفْسِكَ فَقَامَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ إِلَى السَّيَةِ فَخَلَفَ
الْأَسْوَدَ وَلَا يَبْغِيهِ عَابِلُهُ أَبَدًا وَلَا يَسْأَلُهُ عَنْهُ خَيْرًا أَبَدًا فَلَمَّا
قَرَعَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ قَامَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ مَرْيَا فَخَلَفَ عَلَى مِثْلِهِ إِلَّا
يُرَى الْبُحُوهُ أَبَدًا وَيَبْغِيهِ الْغَوَايِلُ مَا بَقِيَ وَحَرَخَ النُّعْمَانُ حَتَّى تَرَى
مِثْلَهُ بِالْحَبِيْرَةِ فَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ مَرْيَا لَعَنِي بِنِ زَيْدٍ
إِلَّا أَبْلَغَ عَدِيًّا عَنْ عَدِيٍّ فَلَا تَجْعَلْ عَدِيًّا وَنَزَتْ فَوَاسِكَا
هَبَاكَ لَنَا تَبْزُلُغِيْرُ فَقَرَأَتْ لِحُزْنِهِمْ بِهَذَا عَدِيَّا
فَأَنْ تَطْفَرُ فَلَمْ تَطْفَرُ حَتَّى دَاوَا نَعَطَتْ فَلَا يَبْغِيهِمْ شَوْكَا
نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُنْعِي لِمَا زَاوَتْ عَيْنَاكَ مَا مَنَعَتْ بَدَاكَ
وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ مَرْيَا لِلْأَسْوَدِ أَلَمْ تَطْفَرُ فَلَا تَجْعَلْ عَدِيًّا تَطْلُبُ بَشَا
مِنْ هَذَا وَأَمْرُكَ أَنْ تَعْصِيَهُ فَخَالَفْتَنِي قَالَ فَأَتَيْتُكَ قَالَ أُرِيدُ إِلَّا
تَأْتِيكَ قَاتَانَا مِنْ مَالِكَ وَأَرْضِكَ الْأَعْرَضَتِهَا عَلَى تَفْعَلُ وَكَانَ بَنِي

لنجد

رك

ينا

كثير المال والضيعة فلم يك إلا على باب النعمان هدية من ابن مسريفا نصان من
 اكرم النار عليه وكان لا يقضي في ملكه شيئا إلا بما رعى بني مسريفا وكان اذا
 ذكر عدي بن زيد عنده اجتمع عليه الشاؤ وذكر فضله وقال انه لا يصلح
 المعدي الا ان يكون فيه مكر وحديد بعه فلما رأى من بطيف النعمان منزلة
 ابن مسريفا عنده لم يوه وتابعوه فجعل يقول لمن يتبعه من اصحابه اذا
 رأيتوني اذكر عدي بن زيد عند الملك خذوا فقالوا انه كما نقول والله
 لا نعلم عليه احد وانه ليقل ان الملك يعني النعمان عاملة وانه ما ولاه
 عنيزة فلم يزلوا بذلك حتى اصغوه عليه وكتبوا كتابا على لسان عدي الى
 فهران لعدي ثم دسوا له حتى اخذوا الكتاب ثم اتى به النعمان فقراه فغضبه
 فارسل الى عدي بن زيد عزمت عليك الارزنتي فاني قد اشتقت اليك
 وهو عند كزى فاستاذن كزى فاذله فلما اناه لم ينظر اليه حتى جسر في
 مخبر لا يدخل عليه فيه احد فجعل عدي بن زيد يقول الشعر وهو
 في السجن وكان اول ما قاله في السجن من الشعر
 ليت شعري عن الهام وباتيك خسر الاما عطف السوال
 فقال شعارا وكان كلما قال عدي من الشعر بلغ النعمان وسمعه وهدم
 على جنبه آياه فجعل يرسل اليه ويبعده ويحبسه ويغيره
 فيغييه الغوايل فقال عدي

النابعة من كتاب التاج

60

ارتقت في خفريات فيه بوارق رقيقة رقيقة
 وقال ايضا حال الليل علينا واعطك
 وقال ايضا حال الليالي والنهار
 وقال حين الحياه ما يضرع الى النعمان اشعارا يذكره فيها الموت وخبره
 من هلك من الملوك قبله فقال ارواح مودع ام يكرز
 واشعار الكثره قال وخرج النعمان يريد الحجاز فاقبل رجل
 من غسان فاصاب في الحيرة ما يحب ويقال الذي اغار على الحيرة
 حزن في حافضه بن النعمان الحفي فقال عدي
 مما صفر فاشعل جانبيها والهاك المروح والعرب
 فلما حال بنجر عدي كتب الي اخيه ابي وهو مع كزى شعر فقال
 ابلغ ابياعا علي يا ابي فاني ينفع المشر ما قد علم
 بان اخاك شقيق العواد سنت به والها ما سلم
 لدا ملك موقفا في الحديد اما نحن واما ظلم
 فلا اعرفك داب الغلام سالم تجدنا وما يعترم
 فانضك انضك ان تاتنا ثم نومه ليس فيها حلم
 فكتب اليه اخوه
 ان يكر خانك الزمان فلا عا جزاع ولا الف ضعيف

وَمِمَّنْ لَّاهُ لَوَازِحًا وَأَطْمُونًا بَصُرَتْهَا ^{تَفِي نَهَا} السُّيُوفُ
ذَاتُ رُؤُوسٍ مَجْتَابَةٍ عَمْدَةُ الْمَوْتِ صَحِيحٌ بِهَا لَهَا مَلَكُوفٌ
كَتَبَتْ فِي جَمِيعِهَا جَيْشُكَ اشْعَرٌ فَأَعْلَمَ لَوْ تَمَعَتْ أَذْ تَسْتَصِيفُ
أَوْ بِمَالٍ سُبَيْتٍ ذُو نَكَ لَمْ يَمْنَحْ بِلَادَ جَلْجَلَةٍ أَوْ طَرِيفٍ
أَوْ بَارِضٍ أَسْطَبِيعٍ أَيْتِكَ فِيهَا لَمْ يَهْلِكْ بَعِيدُهَا أَوْ مَخُوفٍ
فِي الْأَعْيَادِ وَأَنْتَ مَنِي بَعِيدٍ عَنِ هَذَا الزَّمَانِ وَالْعَرَفِ
أَنْ تَفْتَحِيَ وَاللَّهُ الْفَتْحُوعًا لَا يَعْصِيكَ مَا يَصُوبُ الْحَرْفُ
فَلَعَمْرِي لَنْ جَزَعْتَ عَلَيْهِ لَجُوعٍ عَلَى الصَّدِيقِ السُّوفِ
وَلَعَمْرِي لَنْ مَلِكٌ عَزَى لَيْتَلِبِلْ شَرَّوَاكُ فِيمَا أَطُوفُ
فَرَعَمُوا أَنْ أَيْسًا لَمَّا قَرَأَ كِتَابَ عَمْدِي قَامَ إِلَى كَرِي فَكَلَّمَهُ فَلَبَّى إِلَيْهِ النُّعْمَانُ كَلَامًا
وَبَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا وَكَتَبَ خَلِيفَتَهُ النُّعْمَانُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ كَتَبَ إِلَيْكَ فَأَنَاهُ
أَعْدَا عَمْدِي مِنْ بَقْلِهِ مِنْ بَيْنِ غَسَّانٍ فَقَالُوا أَفَلَمْ يَسْمَعْهُ فَايَ عَلَيْهِمْ وَحَسَاءُ
الرَّجُلِ يَفْدِمُ أَخُو عَمْدِي إِلَيْهِ وَرَشَاهُ وَأَمْرًا نَسَدًا بَعْدِي قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ
وَهُوَ مَجْبُورٌ بِالصِّرِّ فَقَالَ ادْخُلْ عَلَيْهِ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ قَدْ دَخَلَ الرَّسُولُ
عَلَيْ عَمْدِي فَقَالَ أَنِّي قَدْ جِئْتُ بِأَرْسَالِكَ فَأَعْنِدْكَ قَالَ عَمْدِي الَّذِي يُحِبُّ عَدُوَّهُ
عَدُوَّهُ وَقَالَ لَا تَخْرُجْ مِنْ عَمْدِي وَلَعَطْنِي الْكِتَابَ حَتَّى أَرْسَلَ بِهِ قَائِلًا وَاللَّهِ
أَنْ خَرَجْتَ مِنْ عَمْدِي لَا أَقْتُلَنَّ فَقَالَ لَا أَسْتَطِيعُ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَلِكُ بِالْكِتَابِ

سُوَيْلَتُ

فَادْخُلْهُ عَلَيْهِ فَانْظُرْ مَخْبَرٌ حَتَّى إِلَيْهِ النُّعْمَانُ فَقَالَ لَهُ أَنْ رَسُولَ كَرِي قَدْ دَخَلَ
عَلَيْ عَمْدِي وَهُوَ ذَاهِبٌ بِهِ وَأَنْ تَعْلَمَ لَسْتُ بِمَنْ شَأْنِ أَحَدًا أَنْتَ وَلَا عَمْرِيكَ نَبِغَتْ
إِلَيْهِ النُّعْمَانُ أَعْدَاهُ فَنَعُوهُ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ دَفَنُوهُ وَدَخَلَ الرَّسُولُ عَلَى النُّعْمَانِ
بِالْكِتَابِ فَقَالَ نَعَمْ وَكَرَّمَهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ مَشْقَالٍ وَجَارِيَةٍ
وَقَالَ لَهُ إِذَا أَصْبَحْتَ فَادْخُلْ إِلَيْهِ فَأَخْرِجْهُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَ
زَكَ فَدَخَلَ الشَّجَرُ فَقَالَ لَهُ الْخُرُوءُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ مِنْذُ أَيَّامٍ وَلَمْ يَخْبَرِي
عَيَّا أَنْ يُخْبِرَ الْمَلِكَ لِلْفَرَقِ مَعَهُ وَقَدْ عِلْمُ كَرَاهَتِهِ لَمَوْنِهِ فَرَجَعَ إِلَى النُّعْمَانِ
فَقَالَ لِي قَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ حَيٌّ فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ سَعَتْكَ الْمَلِكُ إِلَيْهِ
فَدَخَلَ إِلَيْهِ قَبْلَ كَذِبَتِ وَلَكِنْ أَرَدْتَ الرِّشْوَةَ وَالْحَتَّ فَهَتَدَ بِهِ ثُمَّ زَادَهُ
جَارِيَةً وَكَرَّمَهُ وَاسْتَوْثَمَ مِنْهُ الْأَخْبَرُ كَرِي الْأَنَّهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ
يَقْدُمَ عَلَيْهِ فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَى كَرِي فَقَالَ لَهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ
وَقَدَّمَ النُّعْمَانُ عَلَى مَوْتِ عَمْدِي وَأَجَزَ الْأَعْدَا عَمْدِي عَلَى النُّعْمَانِ وَهَابَهُمُ النُّعْمَانُ
فَهَيَّاهُ شَدِيدَةً فَخَرَجَ النُّعْمَانُ بِبَعْضِ صَبِيرِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَ أَيْسًا لَعَدَتْ
يَقَالَ لَهُ زَيْدٌ فَلَمَّا زَاةُ عَرَفَ شَبَهَهُ فَقَالَ مَرَأَتُ قَالَ أَنَا زَيْدٌ بِنُعْدِي
زَيْدٌ فَكَلَّمَهُ فَأَذْأَلَامَ طَرِيفُ فَفَرَحَ بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا وَقَرِيهِ وَأَعْطَاهُ
وَاعْتَنَدَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ أَيْتِهِ وَجَهَرَهُ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى كَرِي أَنْ عَدِي كَانَ
مِنْ أَعْيُنِ الْمَلِكِ فِي نُصْحِهِ وَلَبَّيْهِ فَأَصَابَهُ مَا لَا يَدْرِي مِنْهُ وَانْقَضَتْ

عَمْدَانَا

مذته وانقطع اكله ولم يصب به احد شدة من مصيبي واما الملك فلم يكن يفتقد
 نجلا الا جعل الله له من خلفاء ما عظم الله من ملوكه وشانه وقد اذرك
 له ابن كثر دونه وقد سخرت عليه الملك فان رآني الملك ان يجعله مكان
 ابيه فليعمل فلما قدم الغلام علي كثرى جعله مكان ابيه وصرف عنه
 لي عمل اخر فكان هو الذي لي ما كنت به الي العرب وخاصة الملك وكانت
 له من العرب وطيفه موظفة في كل سنة مكران شقرا والكما الرطبة في
 جيتا واليابس والافط والادم وسائر تجارات العرب فكان يدرى
 ابن زيد على ذلك وكان هذا عمل عني فلما وقع عند الملك هذا الموضع
 سأل كثرى عن الغمر فاجبت عليه الشا فكت شوات بمنزلة ابيه ولعب
 به كثرى وكان يكثر الدخول عليه وكانت ملوك الاعاجم صفه من النساء
 مكتوبة عندهم فكانوا يبعثون به تلك الارضين في ذلك ولا
 يبررونه بعد الملك في طلب النساء فكت تلك الصفة ثم دخل عليه ثم
 كثرى فكله فيما دخل معه ثم قال لي رايت الملك كت في نسوة يطلبن له نفرا
 الصفة وقد كت بال المذرع الما وعنده عبدك الغمان من بناته وبنات
 عمه واهله اكثر من عشر امرأة على هذه الصفة قال فكت فهاين قال
 بها الملك ان شئت في العرب وفي الغمر انهم يتبرمون ونعموا في انفسهم
 عن العجم فانا اكره ان يعيثن فابغى وابعث معي رجلا من جزينك يفتقه

ارض

تلك الصفة في العرب
 يتناولون ارض العرب

لا كثرى

بهن

يتكلمون معي انفسهم

فان قد من ان طبع
 لم يقدرا ان يعيثن

الغنية بعت معه رجلا جليلا فخرج به زيد فجعل يكرم ذلك الرجل
 ويلطفه حتى بلغ الخيرة فلما دخل عليه اعظم الملك فقال انه قد احتاج
 الي انسا لاهله وولده وازاد كرامتك فبعث اليك فقال ما هو الا نسوة
 فقال هذه صفهن قد جئنا بها وكانت الصفة ان المذرا الا برافدك
 الي انوشروان جارية كان اصباها اذا غار علي الحث الا كبر الغناني
 ابنه ثم فكت لي انوشروان بصفه لها معتد له الخلو بغيره اللو
 والشعر بغيره فمرا وطفا بجمها جودا لينا فتواشما نجابرجا ابيله
 الحذسيه القديجمله الشعر عظمه القامة بعيدة مهوى القدر
 عيطا غريضة الصدر كعب الشدي ضجة مشار المنكب والعصديجته
 المعصم لطيفة الكف سبطه البنان لطيفة طي البطن خمصة الخصر
 غزني الوشاح تداج القبل رايه الكفل الفا الفخزين ثوبا الزواف
 ضجة الما كمين عظمة الزكبة مفعمة الساق مشبعة الخلال
 لطيفة الكعب والقدم قطوف المشي مكان الضحى بضة المجرد
 سموع اللب لبم تغدي في بوش حبيب رزينة جليلة زكينة كريمة
 الحال تقصر بنسب اينها دور فصيلةها وبفصيلتها دور جاج فكلها
 قد اجتمعت الامور في الادب ولها راي اهل الشرف وعلم اهل اهل
 الحاحه صناع الكهين قطيعه اللسان هو الصوت تزين البيت

بصفها
 حمرا

لبست خنسا ولا
 يتفقا ذليلة الانف
 عمر بن العرم

وَنَشِيرُ الْعَدُوَّ أَنْزَدَهَا أَشْتَهَتْ وَأَنْتَرَكْتَهَا أَتَهَتْ بِحُلُومِ عَيْنَاهَا وَتَحْمِلُ
وَجَسَّاهَا وَتَذْبُذِبُ شَفَتَاهَا وَتَبَادِرُكَ الْوَيْشَةَ قَبْلَهَا كَسْرِي وَاسْرَابَانَا
هَذِهِ الصَّفَةِ فِي دَوَائِيهِ قَلَمٌ بِيَدِ الْوَاثِقِ وَتَوَهَّاجِي أَفْضَى ذَلِكَ الْكَرِي
ابْنُ هُدْرٍ مَرَّقَرًا عَلَيْهِ زَيْدُ هَذِهِ الصَّفَةِ فَشَقَّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَزِيدٍ وَالرَّسُولُ
يَسْمَعُ أَمَا فِي عَيْنِ السَّوَادِ وَقَارِيْنِ مَا تَبْلُغُونَ جَا حَتَّمُ قَالَ الرَّسُولُ لَزَيْدٍ مَا
الْعَيْشُ قَالَ الْبَقْرُ فَقَالَ زَيْدٌ لِلنَّعْمِ إِنَّمَا زَادَ كَرَمَتَكَ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يَشُقُّ
عَلَيْكَ لَمْ يَكُنْ إِلَيْكَ بِدَقَاتِرْهَا يَوْمِيْنِ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْكَ كَرِيْنًا الَّذِي طَلَبَ الْمَلِكُ
لَيْسَ عِنْدِي وَقَالَ لَزَيْدٍ أَعَزَّ ذَنْبِي عِنْدَهُ فَلَمَّا رَجَعَ الْكَرِيْنُ قَالَ زَيْدٌ لِلرَّسُولِ
الَّذِي جَاءَ مَعَهُ أَصْدَقَ الْمَلِكِ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْهُ فَاتَى سَاحِدَتَهُ بِحَدِّ
وَلَا أَحَالَفُكَ فِيهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى لَزِيْنٍ قَالَ زَيْدٌ هَذَا كِتَابُهُ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ كَرِيْنُ الْفَايِنِ الَّذِي كُنْتُ جَدِّتُنِي قَالَ قَدْ كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ بِضَمْنِهِمْ سِوَا
عَلَى غَيْرِهِمْ وَأَنْ ذَلِكَ مِنْ شَقَائِهِمْ وَاخْتَارَهُمْ لَجُوعٍ وَالْعُرْيِ عَلَى الشَّبَعِ
وَالرَّابِثِ وَاخْتَارَهُمُ السُّمُومُ وَالرَّيَاحُ عَلَى طَيْبِ أَرْضِكَ هَذِهِ حِيَّةٌ أَنْتُمْ لَسْتُمْ
السَّجَرُ فَتَلَّ هَذَا الرَّسُولُ مَعَ الَّذِي قَالَ وَرَدَّ عَلَيْهِ فَاتَى أَجَلَ الْمَلِكِ أَنْ
أَقُولَهُ فَقَالَ لِلرَّسُولِ وَمَا قَالَ أَمَا فِي بَقَرِ السَّوَادِ مَا لَفِيْتَهُ حَتَّى يَطْلُبَ مَا
عِنْدَنَا فَعَرَفَ الْخَضْبَ وَوَجْهَهُ وَوَقَعَ فِي قَلْبِهِ مِنْهُ مَا وَقَعَ وَقَالَ
رُبَّ عَبْدٍ قَدَارِدَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فَيَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى الْيَأْسِ شَاعَ

ابن الملك

عن

قال قال لها
الملك

هَذَا الْكَلَامُ فَبَلَغَ النُّعْمَانُ وَتَكَتْ كَرِيْنٌ عَلَى ذَلِكَ أَشْهَرُ وَجَعَلَ النُّعْمَانُ
يَسْتَعِيدُ وَيَتَوَقَّعُ حَتَّى آتَاهُ كِتَابُهُ أَنْ أَقْبَلَ فَانَ الْمَلِكُ إِلَيْكَ حَاجَتُهُ
فَانْظُرْ حِينَ آتَاهُ كِتَابُهُ فَحَلَّ سِلَاحَهُ وَمَا قَوَى عَلَيْهِ ثُمَّ خَوَّجَ بِلِي طِيْنٍ
وَكَانَتْ فَرَحُهُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ جَارِثَةَ بْنِ لَامٍ عِنْدَهُ وَقَدْ وَلَدَتْ لَهُ
بُحْلًا وَامْرَأَةً وَكَانَتْ أَيْضًا عِنْدَهُ رَيْبُ بِنْتُ أَوْسَ بْنِ جَارِثَةَ
فَازَادَ النُّعْمَانُ طَيْبًا عِيَانًا يَدْخُلُوهُ وَيَخُودُهُ فَابَوَا ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالُوا
لَوْ لَمْ يَكُنْ قَالَتُ لَكَ فَاتَهُ لَا حَاجَةَ لَنَا فَمَعَادَةُ كَرِيْنٍ فَأَقْبَلَ لَيْسَ
أَجَدَّ مِنَ النَّاسِ يَقْبَلُهُ عِيَانًا زَوْجُهُ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ أَلَا
شَيْتَ قَالَتُ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ مِمَّنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُمْ فِي أَمْرِ هَذَا الْقُرْطِ فَقَالَ
لَا أُجِبُ أَنْ أَهْلِكُكُمْ فَاتَهُ لَا حَاقَةَ لَكُمْ كَرِيْنٍ فَأَقْبَلَ حَتَّى تَرَ لِي قَارِيْنِي فِي
شَيْءٍ نَزَلَ فَلَغِي هَبَانِي مِنْ مَشْعُودِ بْنِ عَسَا مِنْ عَمْرِو بْنِ لَارِئِغَةٍ مِنْ ذَهَلِ
ابْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ سَيِّدًا مُتَبَعًا وَابْنُ يَوْمِيْدٍ مِنْ رَسِيْعَةٍ فِي الْإِذِي
لِجَدِّ بْنِ لَيْثٍ مِنْ مَشْعُودِ بْنِ قَيْشٍ مِنْ خَلْدِ بْنِ ذِي الْجَدِينِ وَكَانَ كَرِيْنُ
قَدْ أَطْعَمَ قَيْشَ بْنَ مَشْعُودٍ الْإِبِلَ فَكَرِهَ النُّعْمَانُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ أَهْلَهُ لِذَلِكَ
وَعَلِمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ مَا نَعُهُمْ فَمَا يَمْنَعُ مِنْهُ نَفْسُهُ وَتَوَجَّهَ النُّعْمَانُ إِلَى كَرِيْنٍ
فَلَمَّا رَزِيْدٌ مِنْ عَمَلِي عَلَى قِطْرَةٍ سَابَاطُ فَقَالَ أَخِي نَعِيْمٌ فَقَالَ أَنْتَ يَا زَيْدُ
فَعَلْتَ هَذَا أَمَا وَاللَّهِ ابْنُ أَنْفَلْتُ لَا فَعَلْتُ بِكَ مَا فَعَلْتُ بِأَيِّكَ قَالَ لَهُ

زَيْدُ امْرِئِ النَّاسِ فَقَدْ وَاللَّهِ وَضَعْتُ لَكَ عِنْدَهُ اخِيَّةً لَا يَقْطَعُهَا الْمَرْءُ
الْأَزَلُّ فَلَمَّا بَلَغَ كُرَى أَنَّهُ بِالْبَابِ نَعَتْ إِلَيْهِ فَقَبِلَهُ وَنَعَتْ بِهِ الْخَاشِعُونَ
فَلَمْ يَزَلْ فِي السَّجْدِ وَقَعَ الطَّاعُونَ فَاتَّيَبُوا وَالتَّائِبُونَ لَمْ يَطْنُونِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ
بَسَابُاطُ لَيْتٍ قَالَهُ الْأَعْيَنُ

فَذَلِكَ وَمَا أَخْبَى مِنَ الْمَوْتِ رَبُّهُ بَسَابُاطُ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْذَرٌ
وَالْعَمَاءُ هَلَكُوا بِحَافِيَتَيْهِ وَهَذَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَلِدْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَعَتْ
اللَّهُ بَيْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَبَّ وَقَعَهُ فِي قَارِئِ بَيْتِ النَّعْمَانِ
وَجَدْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَجْمُوعًا مِنَ الْمَشْنُونِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُحْتَسِبِ
ابْنُ خُنْدَرٍ وَعَبْدُهُ مِنْ غُلَامِ الْعَرَبِ قَدْ سَمِعَهُ أَنَّ النَّعْمَانَ لَمَّا قَتَلَ عَدِيًّا كَالْ
لَحْوِ عَدِيٍّ وَابْنَهُ عِنْدَ كُرَى فَحَرَّفَ كَاتِبٌ لِعَتْدَانِهِ إِلَيْهِ بِشَىْ غَضَبٍ
مِنْهُ كُرَى فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ وَكَانَ النَّعْمَانُ لَمَّا خَافَ كُرَى اسْتَوْدَعَ هَانِي
ابْنَ مَسْعُودٍ بَنِي عَامِرٍ مِنْ عَسْكَرِ بَنِي رَيْجَةٍ مِنْ قَهْلٍ مِنْ شِيَارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
جَلَقَتْهُ وَبَعَثَهُ وَسَلَّحَا عَتِيدَ ذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ النَّعْمَانَ كَانَ بَنِيهِ ابْنَيْنِ
لَهُ قَالَ أَبُو عِيَّادٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَذْكُرْ هَانِي بَنِي مَسْعُودٍ هَذَا إِلَّا
أَنَّمَا هُوَ هَانِي بَنِي قَيْصَةَ بَنِي هَانِي بَنِي مَسْعُودٍ وَهُوَ الشُّبُّ عِنْدِي فَلَمَّا قَتَلَ
كُرَى النَّعْمَانُ اسْتَعْلَى بِأَسْرِ قَيْصَةَ الطَّلَبِيِّ عَلَى الْحَبِيذَةِ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ
النَّعْمَانُ قَالَ أَبُو عِيَّادٍ كَانَ كُرَى لَمَّا هَرَبَ مِنْ مَسْرَامٍ مِنْ بَنِي بَابِ

النعمان

قَيْصَةَ الطَّلَبِيِّ فَأَهْلَى لَهُ فَرَسًا وَجَزُورًا فَشَكَرَ ذَلِكَ لَهُ كُرَى فَبَعَثَ
كُرَى إِلَى أَبِي بَرٍّ ابْنِ تَرْبَةَ النَّعْمَانِ قَالَ قَدْ لَحِزْتُهَا فِي كُرَى وَأَقَامْتُ كُرَى
أَيَّامًا أَنْ يَضُمَّ مَا كَانَ لِلنَّعْمَانِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ فَبَعَثَ أَبِي بَرٍّ إِلَى هَانِي أَنْ يَنْسِلَ
إِلَى عَمَّا اسْتَوْدَعَكَ النَّعْمَانُ مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْزِيهَا وَالْفُلُكُ يَقُولُ كَاتِبُ
أَرْبَعٍ مِائَةٍ دُرُوعٍ وَالْمَكْتُوبُ يَقُولُ كَاتِبُ ثَمَانِي مِائَةٍ دُرُوعٍ فَأَيُّ هَانِي أَنْ
يَكْتَلِمَ قَالَ فَلَمَّا مَنَعَهَا هَانِي غَضِبَ كُرَى وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا صُلِيَ بِكَرَى وَابِلِ
وَعِنْدَهُ يَوْمَئِذٍ النَّعْمَانُ مِنْ زَوْجِهِ النُّعْلَى وَهُوَ حُجْبٌ هَلَاكَ بِكَرَى
وَالْقَالَ كُرَى بِأَخِيَّةِ الْمُلُوكِ أَدْلَكَ عَلَى غَتَّةٍ بَكَرَ قَالَ نَعْمَ قَالَ لَهَا
حَيْثُ يَقْطَعُ فَاثَمَ لَوْ قَدْ قَاطُوا تَسَاقَطُوا عِيَالًا لَمْ يُقَالْ لَهُ دُوقَاتٌ تَسَاقَطَ
الْفَرَّاشِيَّةُ السَّارِفَ أَخَذْتُمْ كَيْفَ شِئْتُمْ وَأَنَا أَلْفُ فَيْكُمُ قَتَرْتُمْ جَمْعَ الْقَوْلَةِ
تَسَاقَطُوا تَسَاقَطَ الْفَرَّاشِيَّةُ السَّارِفَ فَأَقْرَهُمْ حَتَّى إِذَا اقْطَعُوا أَجَازَتْ بِكَرَى
ابْنِ بَرٍّ قَتَلَ الْخَوْجُوخُودِيَّ قَارِيَّ وَهِيَ مِنْ ذِي قَارِئِ لَيْلَةٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ كُرَى
النَّعْمَانُ مِنْ زَوْجِهِ أَنْ اخْتَارُوا وَاحِدَةً مِنْ تِلْكَ خِصَالٍ قَتَلَ النَّعْمَانُ عَلَى
هَانِي قَالَ لَهُ أَنَا رَسُولُ الْمَلِكِ إِلَيْكَ اخْتِزِمِي تِلْكَ خِصَالٍ إِنَّمَا أَنْ تَقْطَعُوا
بِأَيْدِيكُمْ فَتَحْكُمُ الْمَلِكُ فَيَكُمُ بِمَا شَاءَ وَلَمَّا أَنْ تَقْطَعُوا الدِّيَارَ وَلَمَّا أَنْ يَذْهَبُوا
بِحَرْبٍ قَتَلُوا أَمْزُوا فَعَلُوا مِنْهُمْ حَتَّطَلَهُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي سَارِ الْعَجَلِ وَكَانُوا
يَقْتَبِضُونَ بِهِ فَقَالَ لَهُمْ لَا أَسَى إِلَّا الْقَتْلَ لَا تَكُنْ أَنْ عَطِيتُمْ بِأَيْدِيكُمْ قَتَلْتُمْ

بِسْمِ خَفَارَتِهِ

وَذَرَايَكُمُ وَأَزْهَرَنِمُ قُلُومُ الْعَطَشِ وَلَقَامُ يَتِيمٍ فَهَلَكُوهُمْ فَادْنُوا الْمَلِكُ
بِالْحَرْبِ فَبَعَثَ الْمَلِكُ إِلَى أَيَّاسٍ وَلِيَّهُ الْهَامِرَ الشَّيْءَ وَكَانَ سِلَاحُهُ الْقَطِيقَ
وَلِيًّا خَلَابِرِينَ وَكَانَ سِلَاحُهُ بِيَارِزَ وَكَانَتْ كَرِيحُ قَيْشٍ بِنْتِ عُودِ بْنِ قَيْشٍ
بِنِ خَالِدِ بْنِ الْحَذِيذِ وَكَانَ لَشَرِّ اسْتِعْمَلَهُ عَلَى طِفْسِ سَعْوَانَ أَنْ تَوَافُوا
إِلَى أَيَّاسٍ فَأَذَا الْجَمْعُ عَوَاقِبَ بَابِ عَلَى النَّارِ وَجَاءَتِ الْفَرَسُ مَعَهَا الْخَيُْولُ وَالْغُيُورُ
عَلَيْهَا الْأَسَاوِرُ وَقَدْ بُعِثَ إِلَى صِلَا اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَقَ امْرُؤُ قَارِصٍ
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ انْتَصَفَتِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ فَحَفِظَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ فَأَذَا هُوَ يَوْمَ الْوَعْدِ فَلَمَّا دَنَّتْ جِيُوشُ الْفَرَسِ مِنْهُمْ اسْتَأْذَنَ
ابْنُ مَرْغُودٍ لِيَلْفَانِي هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ أَعْطَى قَوْمُكَ سِلَاحَ الْمَغْنَمِ فَيَقْتُلُوا
فَأَنْ هَلَكُوا كَانَتْ بَعْثًا لِنَفْسِهِمْ وَلَنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالْحَرْمِ وَأَنْظِرُوا رَدُّهُ
عَلَيْكَ فَفَعَلَ وَقَتَمَ الدُّرُوجَ وَالسَّلَاحَ فِي دِي الْقُوَّةِ وَالْحِجْلِ مِنْ قَوْمِهِ فَلَمَّا
دَنَا الْجَمْعُ مِنْ بَكْرِ قَالَ لَهُمْ هَاهُنَا يَمِشُّ بَكْرٌ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِجُنُودِ كَرِ
وَمِنْ مَعَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ قَارِئُوا الْقَلَاءَ فَتَسَارَعَ النَّاسُ إِلَى ذَلِكَ فَوُثِّبَ
حُظْلُهُ بِنِ شَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارٍ فَقَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ نَجَاتًا فَلَمْ تَزِدْ عَلَيَّ أَنْ
الْقَيْتَنَ فِي الْهَلَكَةِ فَرَدَّ النَّاسُ وَقَطَعَ وَضَعَ الْمَوَاجِ لِيَلَا تَسْتَطِيعَ بَكْرُ
أَنْ تَسْتَوْقِنَا هُمْ أَنْ هَدَنُوا بَيْنَهُمْ مَقَطَعَ الْوَضْعِ وَقَالَ لَهُ مَقَطَعَ الْبَطْرِ
وَالْبَطْرِ حُزْمُ الْأَقْنَابِ وَصَرَبَ حُظْلُهُ عَلَى نَفْسِهِ قُبَّةً بِطِحَاضِي قَارِ

الجنود

وَالَا لَا يَفْرَحُنِي بَعْدَ الْقَيْتَةِ فَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ وَرَجَعَ الشَّرُّمُ وَاسْتَقُوا
مَا لِيَصِفَ شَرِّ قَانَتُمْ الْعَجَمُ مِنَ الْعَطَشِ فَمَرَّتْ وَلَمْ تَقُمْ لِحَاضَتِهِمْ فَمَرَّتْ إِلَى
لِحَامَاتٍ فَتَبَعْتُمْ بَكْرًا وَعَجَلُ أَوَّلِ كَرَفَقَدَمَتْ عَجَلُ وَأَبْلَتْ يَوْمَ بَدَلًا
حَتَّى وَاصططت عَلَيْهِمْ جُنُودُ الْعَجَمِ فَقَالَ النَّاسُ هَلَكْتَ عَجَلُ ثُمَّ حَمَلَتْ كَرُ
تَوَجَّدُوا عَجَلًا ثَابِتَةً نُقَالُ وَأَمْرًا مِنْهُمْ يَقُولُ
أَنْ تَنْظُرُوا خُرُوجَ الْغُولِ إِنِّهَا فَذَلِكَ يَنْبَغِي عَجَلُ
وَيَقُولُ أَيْضًا يَخْضُرُ النَّاسُ
أَنْ تَنْتَبِهُوا نَعَاتُكُمْ وَتَقْرَأُوا الْقَارِظَ أَوْ تَهْرُؤُوا الْقَارِظَ قَرَارَ غَيْرِ
فَقَالُوا لَهُمْ لِحَامَاتُ نَوْمَانِمْ عَطَشَ الْعَجَمِ قَالُوا إِلَى بَطْحَانِي قَارِئَاتٍ
أَيَادِي كَرِمْزَا وَكَانُوا أَعْوَانًا عَلَى بَكْرِ مَعَ أَيَّاسٍ بِنْتِ قَيْصَةَ أَيْ الْأَمْرُ الْعَجَبُ
أَيْكُمْ أَنْ تَطِيرَ تَحْتَ لَيْلَتَا فَذَهَبَ أَوْ تَقْبِمْ وَتَقْرَحِينَ تَلَا قَوْمُ الْقَوْمِ
قَالُوا بَلْ تَقْبِمْ يَوْمَ فَإِنَّ النَّاسَ الْقَوْمَ انْتَهَرْتُمْ بِهِمْ قَالَ فَصَحَّتْهُمْ بَكْرُ وَال
وَالظُّعْنُ وَافَقَهُ يَدْرُزُ الرِّجَالِ عَلَى الْقَتَالِ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حَسَّادٍ
السُّلُوكِي وَكَانَ خَلِيفًا لِبْنِ شَيْبَانَ الْجُعُوفَ فَأَكْمَنُوا لَهُمْ كَيْتًا فَفَعَلُوا
وَجَعَلُوا يَرِيدُ بِنِ حَسَّادٍ رَأْسَهُمْ فَمَكَنُوا فِي مَكَانٍ مِنْ دِي قَارِئِمْوَالِ
الْيَوْمَ الْحَبَّ فَلَجَّتْ لَهُ أَيْ عَلَى مَيْمَنَةِ أَيَّاسٍ بِنْتِ قَيْصَةَ الْهَامِرُ رُجُلًا
مَيْشَرَةً الْحَلَابِرِينَ وَعَلَى مَيْمَنَةِ هَاهُنَا بِنْتِ قَيْصَةَ وَشَيْئًا بَكْرُ نَزِيدُ

مُنْشَرِ الشَّيْءِ وَعَلَى مَشْرِئِهِ حَظْلَةٌ بِنُتْلَبِهِ بِسَادِ الْعَجْلِ وَجَعَلَ النَّارُ
تَحَاوُونَ وَبِرْجُونِ فَقَالَ حَظْلَةٌ بِنُتْلَبِهِ

قَدْ سَاعَ أَشْيَاءُ عِلْمُ حُجْدُوا مَا عِلْمُ وَأَنَا مَوْجِلُهُ
وَالْقَوْمُ قَتَلُوا وَتَرَعَدُوا مِثْلَ زَاجِ الْبُكَرِ أَوَّاهُ
قَدْ جَعَلْتَ أَخْبَارَ قَوْمٍ تَبَدُّوا أَلَمْ يَأْتِ الْبُكَرُ مِنْهَا بَدُ
هَذَا عَمِيرُ حَيْثُ الدُّ بَقْدَمُهُ لَيْسَ لَهُ مَسَرَّدُ
حَيْثُ يَعُودُ كَالْبَيْتِ الْوَدُّ خَلَاوَنُ شَيْئَانِ وَاسْتَبَدُّوا
تَقْنِي فِدَاكُمْ وَأَيُّ الْجِدِّ

وَقَالَ حَظْلَةٌ أَيْضًا
يَا قَوْمَ طَبِئُوا بِالْقِتَالِ تَقْتُلُوا الْفَرَسَ
وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ الْمَكْرِمْ حَظْلَةٌ بِنُتْلَبِهِ بِنُتْلَبِهِ

مَنْ قَتَلَكَ قَتَلَكَ حَزْمِي وَجَارِي وَفَرَعْنِي سَدِيمِي
أَنَا بِنُتْلَبِي عَلَى حَزْمِي أَلَمْ يَأْتِ الْبُكَرُ مِنْهَا بَدُ
وَلَمْ يَجْزِ عَلَى قَدِيمِي مِنْ نَارِ الْحَمَةِ أَوْ صَمِيمِي
قَالَ فَرَسٌ ثُمَّ صَبَّرَ لَمْ يَبْدُ مَا فِي حَظْلَةٍ قَالِ يَا مَارِيهَ ابْتَدِ
وَهِيَ أَمَّ عَشْرَةَ نَفَرًا حَزْمِي جَابِرُ بْنُ الْحَجْدِ فَقَطَعَ وَضِيئَهَا فَوَقَعَتْ لِي
الْأَرْضُ وَقَطَعَ وَضِيئَهَا فَوَقَعَتْ لِي الْأَرْضُ وَكَادَتْ أَنْ تَكُونَ الْفَرَسُ الشَّيْءُ

حِينَ رُمِيَ النَّسَاءُ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ
وَيَهَانُ شَيْئَانِ صَفًا بَعْدَ صَفٍ أَنْ تَزْمُوا نَصْعُوا فَيَا الْقَلْفُ

لَعْنَةُ السُّيُوفِ
السُّلُوفِ

فَقَطَعَ شَيْءَ مَا يَمُوتُ شَيْئَانِ أَيْدِي أَقْبِيئِهِمْ مِنْ قَبْلِ مَا كَانُوا يَخْشَوْنَ
مَالِ السُّيُوفِ فَجَاءَ الدُّوْمُ قَالُوا وَنَادَى لَهُمَا مِنْ دُونِهِمْ فَقَالَ بَرِيدُ بْنُ
حَازِمَةَ الْيَشْكُرِي مَا يَقُولُ قَالُوا أَيْدِ عُولِيهِ الْبَرْزَانِ رَجُلٌ رَجُلٌ قَالَ
وَأَيْدِي لَقَدْ أَنْصَفَ فَبَرَزَ لَهُ فَقَتَلَهُ بَرْدُ فَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ كَاهِلٍ
وَمَتَا بَرِيدُ إِذْ جَرَى جُوعًا فَلَمْ يَقْرُبْهُ الْمَرْزَبَانِ الْمُسَوِّدَا

يَا بَرِيدُ شَيْئَانِ

ابن مسهر بن مسهر
الحبيش بن مسهر بن مسهر
وخرج الحبيش بن مسهر

لَمْ يَجْعَلُوهُ وَنَادَى حَظْلَةٌ بِنُتْلَبِهِ بِنُتْلَبِهِ لَأَنْفَقُوا لَهُمْ
فَيَسْتَعْرِقُكَ الشَّابُّ فَمَحَتْ مَيْتَرُ بَكْرٍ وَعَلَيْهَا حَظْلَةٌ عَلَى مَيْتَرِ
وَقَدْ قَتَلَ بَرْدُ بَيْنَهُمَا لَهَا مَرْزُوحَتٌ مَيْتَرُ بَكْرٍ وَعَلَيْهَا مَرْزُوحَتُ
قَارِزٍ وَرَأَيْمٍ وَعَلَيْهِمْ بَرِيدُ بْنُ حَارِثٍ وَشَدَا عَلَى فِلِ الْخَيْشِ وَفَهْمُ أَيْ
ابْنِ قَسْصَمٍ وَوَأَتِ ابْنُ مَهْمَرٍ كَمَا وَعَدْتُهُمْ وَأَنْزَمَتْ الْفَرَسُ قَالَ
سَابِطُ بْنُ دُرَيْمٍ أَوَّاهُ الْبُكَرُ كَانُوا فَيَمُوتُونَ قَالُوا أَلَمْ يَأْتِ الْبُكَرُ مِنْهَا بَدُ
النَّارُ وَكَانَتْ بَرِيدُ مَهْمَرٍ فَقَتَلَتْ بَرِيدُ الْمَاءِ فَلَمَّا قَطَعُوا الْوَادِي فَصَادُوا
مِنْ وَرَائِهِ وَجَاءُوا دُونَ الْمَاءِ فَلَمَّا هِيَ الْهَضْبَةُ وَذَلِكَ فِي حَيْدِ
الْظُّلُمِ وَفِي يَوْمٍ قَابِضٍ قَابَلَتْ كَيْسَةَ عَجَلًا كَانَتْ مِنْ طَرَفِ قَصَبِ
لَا يَفُوتُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَا يَمْنَعُونَ هَارِبًا وَلَا تَحْتَاطُونَ الْقَوْمَ نَشَمَ

تَدَامُوا فَرَجَعُوا فَرَمَوْهُمْ بِجَاهِهِمْ فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا آيَاهَا فَأَمَّا لَوْلَا أَيْدِيهِمْ فَوَلَوْ أَنْفَعَلُوا
الْفُرْقَةَ مِنْ مَعَهُمْ مَا بَيْنَ بَطْحَانِي قَارِئِي بَلَّغُوا الرَّاحِمَةَ قَالَ فَرَسٌ فَخَيَّرْتُ
أَنَّهُمْ أَتَبَعُوا فَأَرَانَا يَسْعَوْنَ بِظُرِّي إِلَى سَلْبٍ وَلَا إِلَيَّ تَعَارُفُوا بَادِمَ مَوْضِعٍ
قَرِيبٍ مِنْ ذِي قَارٍ فَوَجَدْتُ لُثُونَ قَارِئًا مِنْ بَنِي عَجَلٍ وَمِنْ بَنِي كَرْبِئُونَ قَارِئًا
وَقَتَلُوا أَخْلَابَ بَنِي قَتْلَهُ حَظْلَهُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي قَيْسٍ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ يَدْخُلُ فِي

الزاحفة

حتمي

ميجوز بريقيش

شَيْبَانَ حَاصَّةً فِي قَوْلِهِ

فَدَخَلَ لِي زُهْلُ بَنِي شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَأَيْتُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتْ
لَهُمْ صَرَبُوا بِالْحَنُوجِ وَفَرَّقُوا مَقْدَمَةَ الْهَامِ مِنْ رَحِيٍّ تَوَلَّتْ
وَأَفَلَتْ سَائِسٌ فَقُلْتُ لَعَلَّهُ هُنَا لَكَ لَوْ كَانَتْ بِدِ الْغُلَزَاتِ
هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَيْسًا قَدْ شَهِدَ ذَا قَارٍ قَالَ وَقَالَ يُكْرِهُهُمْ عَلَى الْحَرْثِ عَسَاءُ
يَدْخُلُ بَنِي شَيْبَانَ

إِنْ كُنْتُ سَائِقَةً الْمَدَامَةِ أَهْلَهَا فَاقْبَلِي عَلَى كَرَمٍ بَنِي هَتَامٍ
وَأَبَا رَيْجَةَ كُلِّهَا وَبِحَسْبِهَا بَغَايَةً أَمَجْدَ الْأَيْسَامِ
صَرَبُوا بَنِي الْأَجْرَازِ يَوْمَ لِقَائِهِمْ بِالْمَشْرِقِ عَلَى مَقِيلِ الْهَامِ
عَرَابِلُ الْفِ وَكَيْتِيهِ الْفَيْزِ لَعَجْمٍ مِنْ بَنِي الْفُتْرَامِ
شَدَّ بَنِي قَيْسٍ شَدَّةً ذَهَبَتْ بِدِ ذِكْرَالِهِ فِي مَعْرِقٍ وَشَامِ
عَمْرُو وَمَا عَمْرُو بِفَحْمٍ كَالِهَ فِيهَا وَلَا عَمْرُو وَلَا بَعْدُ لَامِ

دواله

قَالَ مَدَحُ الْأَعَشِيِّ وَالْأَصَمُ بَنِي شَيْبَانَ حَاصَّةً غَضِبَتْ الدَّهَانُ فَقَالَ
أَبُو كَلْبَةَ أَحَدُ بَنِي قَيْسٍ يُؤْتِيهِمْ بِذَلِكَ

جَدْعًا شَاعِرًا

مِيلٌ وَهَ عَزْلٌ

جَدْعَتُهُ شَاعِرٌ يَفُومُ أَوْ لِحْبٍ جُرَّتْ أُنُومُهُمَا جَزَاءً مِثْلًا
أَعْيَ الْأَصَمُ وَاعْتَسَانَا إِذَا اجْتَمَعَا فَلَا اسْتِعَانَا عَلَى نَمِجٍ بِأَبْصَارِ
لَوْلَا قَارِئُ لَيْلٍ وَلَا عَدَمُ مِنَ الدَّهَانِ مَا قَاظُوا بَنِي قَتَارٍ
نَحْرُ إِيْسَانِهِمْ مِنْ عُنْدِ إِيْسَانِهِمْ كَمَا نَلَبَسُوا وَزَادُ بَصْدَرَانِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَدَا فَمَا بَلَغَ الْأَعَشِيُّ قَوْلَ لِي كَلِمَةً قَالَ صَدَقَ
وَقَالَ مُعْتَدِرًا فَمَا قَالَ

يَعْنِي تَقَرُّرُ الْأَصَمِ بِحُلِّ الْأَعَشِيِّ بَيْنَهُمَا فِي الضَّلَالِ فِي الْخِشَانِ
فَلَسْتُ بِبُضْرٍ مَا قَدِيرَاهُ وَلَيْسَ بِتَامِعٍ أَبَدًا جَوَارِيَتْ
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

أَنَا نَاعَرْتُهُ بِالْأَجْرَازِ قَوْلُ لِي لَيْسَ أَمَّا
أَرَادُوا نَحْتِ أَثَلَتْ وَأَكْثَرُ نَمِجٍ لِحْطَلَا

وَقَالَ أَيْضًا الْقَيْسُ فِي مَسْعُودٍ

أَقْبَسَ بَنِي مَسْعُودٍ بَنِي قَيْسٍ بَنِي خَالِدٍ وَأَسَامُ وَتَرْجُو أَشْيَاكَ أَيْلَ
أَجْمَعُ فِي عِلَامٍ غَزَاهُ وَرَجُلُهُ الْآلِيَتْ قَيْسًا عَدْرَقَهُ الْقَوَا
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ فِي رَيْجَةٍ

بَل

وَجَزَعَتْ عِدَّةُ نَبِيِّ قَارِئَتَا وَقَدْ شَهِدَ الْقَبَائِلُ مُحِبِّينَا
 وَقَدْ جَاءُوا بِمَا جَاءُوا أَلْفًا مَلَكًا كَمَا يَهْتَاطُونَ
 لِيَوْمِ كَرْهِيهِ حَتَّى تَخْلُكَ ظِلَالُ دُجَاهِ عَنَّا مُصْلِتِينَ
 قَوْلُونَا الذُّوَابُ وَأَنْفُونَا بَعْجُ بَنِي زَيْعَةِ الْكَنْعِيَّةِ
 زِدْنَا عَاظِرَ الْأَجْرَانِ وَزِدْنَا كَمَا وَزِدَ الْقَطَا الشَّهْدَ الْمَعِينَا
ذِكْرُ مَنْ كَانَ عَلَى نَخْلٍ عَرَبٍ مِنْ قَبْلِ
 مَلُوكِ الْفَرَسِ بِالْحَبِيزَةِ بَعْدَ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ
 قَالَ قَدْ مَضَى ذِكْرُنَا مَنْ كَانَ شَاذًا مِنْ قَبْلِ مَلُوكِ الْفَرَسِ مِنْ
 آلِ نَضْرٍ مِنْ رَجُلٍ إِلَى الْخَيْزَرِ هَلَاكٍ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ وَقَدْ رُمِدَتْ وَلَدِيهِ كَانَتْ
 وَيَا مِنْهُمْ ذَلِكَ لَمْ يَبْدَعْهُمْ وَبَنِي هَنْدٍ إِلَى أَنْ شَاذَ ذَلِكَ لَمْ يَنْعَمَنَّ
 الْمُنْذِرُ قَالَ وَاللَّهِ قَدْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ أَخُوهُ قَابُوسُ
 ابْنُ الْمُنْذِرِ وَأُمُّهُ هَنْدُ بِنْتُ الْحَزْتِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَوْلٍ ذَلِكَ أَرْبَعُ سِنِينَ
 مِنْ ذَلِكَ فِي زَمَنِ أَنْوَشٍ وَأَنْ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ فِي زَمَنِ هُذَيْرٍ وَأَنْ ثَلَاثَ
 سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَ قَابُوسَ ابْنُ الْمُنْذِرِ الشَّهْرَبَرْثِيُّ ثُمَّ وَلِيَ
 بَعْدَ الْمُنْذِرِ وَالنُّعْمَنِ ابْنُ الْمُنْذِرِ أَرْبَعُ سِنِينَ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ النُّعْمَانُ
 ابْنُ الْمُنْذِرِ أَبُوقَابُوسُ أَشْهُرٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً مِنْ ذَلِكَ فِي زَمَنِ هُذَيْرٍ
 أَنْوَشٍ وَأَنْ ثَلَاثَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَ قَابُوسَ ابْنُ الْمُنْذِرِ الشَّهْرَبَرْثِيُّ

ابو

ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَ الْمُنْذِرِ أَبُو النُّعْمَنِ ابْنُ الْمُنْذِرِ أَرْبَعُ سِنِينَ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ النُّعْمَانُ
 ابْنُ الْمُنْذِرِ أَبُوقَابُوسُ أَشْهُرٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً مِنْ ذَلِكَ فِي زَمَنِ هُذَيْرٍ
 ابْنِ أَنْوَشٍ وَأَنْ سَبْعَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ فِي زَمَنِ لُزَيْرِ بْنِ هُذَيْرٍ مِنْ أَرْبَعِ
 عَشْرَةَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَلِيَ ابْنُ الْقَيْصِ الطَّاهِيُّ وَمَعَهُ الْحَمِيرُ
 سَبْعَ سِنِينَ فِي زَمَنِ كَثْرَى بْنِ هُذَيْرٍ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ مِنْ وَلَدِهِ ابْنِ
 ابْنِ قَيْصَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا زَعَمَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ اخْتَلَفَ
 أَرَادَهُ مِنْ بِلَاسٍ مِنْ مَسْرُودَاتِ الْهَمْدَانِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ ذَلِكَ
 فِي زَمَنِ كَثْرَى بْنِ هُذَيْرٍ أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ مِنْ
 كَثْرَى ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَفِي زَمَنِ أَنْوَشٍ سَبْعَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ
 وَفِي زَمَنِ بُوْرَانَ دَخَتْ بِنْتُ كَثْرَى شَرًّا ثُمَّ وَلِيَ الْمُنْذِرُ ابْنُ النُّعْمَانِ
 الْمُنْذِرُ وَهُوَ الَّذِي سُمِّيَ الْعَرَبُ الْعُرُورُ الَّذِي قَتَلَ بِالْحَمِيرِ بَنِي بَنِي جَوَاشِ
 لِأَنَّهُ قَدْ خَلَدَ ابْنُ الْوَلِيدِ الْحَبِيزَةَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ مَكَانَ أَخِيهِ مِنْ
 آلِ نَضْرٍ مِنْ رَجُلٍ قَاتِلُ قُرَظٍ أَمْدُهُمْ مَعَ زَوَالِ مُلْكٍ قَاتِلِ جَمِيعِ مُلْكِ
 آلِ نَضْرٍ فَمَا زَعَمَ هِشَامُ وَمِنْ اخْتَلَفَ مِنَ الْعَادَةِ الْعَرَبِ عِشْرُونَ مَلَكًا
 قَالَ وَعِدَّةُ مَا مَلَكَوا خَمْسَ مِائَتَيْهِ وَأَشْهُرٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ
رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى الْمُرُورِ

حال

تاريخ

بلغت المقابلة
 والله أعلم بالجميع

ولا يسهل اليمن من قبل صدمته وابنه يزوي ومن قبلها بعده
 جده شمس عن هشام بن محمد قال قال عبد الله بن مسعود
 المسروان فاقام باليمن حتى ولد له بها وبلغ وكده ثم ان اهل جبل
 يقال له المصانع حالقوه وامتنعوا من حمل الخراج اليه والمصانع جبل
 طويل تمتع ايجابيه جبل اخذ قربة منه بينهما فضا ليس بالبعيد الا
 انه لا يرام ولا يطمع فيه فنان المسروان في المصانع فلما انتهى اليه نظر
 الى جبل لا يطمع في دخوله الا من باب واحد يفتح ذلك الباب رجل واحد
 فلما نزل الاسيل له اليه صعد الجبل الذي يجاذي حصنهم فظروا اضيق
 مكان فيه ونحته هو اذ اهب فلم ير شيئا اقرب لافتح الحصن من ذلك الموضع
 فامر اصحابه ان يصطفوا له صقير ثم يصيحوا به صيحوا واحدة فصر به
 فاستجمع حضرا ثم دعى قوت المضيق فاذا هو على ارض الحصن فلما نظرت
 اليه حبر والى صنيعة قالوا هذا ايم والايهم بالمدينة شيطان فانههم
 وزبرهم بالفارسية وامرهم ان يكف بعضهم بعضا فاستنزلهم من حصنهم
 وقتل طائفة منهم وسبى بعضهم وكنت الذي كان من امير الى كسرى بن هرم
 فتعجب من صنيعة وكنت اليه ان استخلف من شئت وافبل قال وكان
 للمسروان ابنان احدهما شجبه العرب ويروى الشعر يقال له حرسه
 والاخر اسوار يتكلم بالفارسية ويتدهن فاستخلف المسروان ابنه حرسه

ذكر جبل الفلع
 وكما كان
 وخصه
 من الله تعالى

وكان الحب ولده اليه على اليمن وشان حتى اذا كان في بعض بلاد العرب هلك
 فوضع في تابوت وجعل في قدمه على كسرى فامر بذلك التابوت فو
 في خرايمه وكنت عليه في هذا التابوت فلان الذي صنع كذا وكذا اقتضته
 في الجبلين ثم بلغ كسرى تعجب خرسه وذواته الشعر وتاديه بادب
 العرب فغزله وولى باذان وهو اخذ من قدم اليمن من ولاة الحج قال
 ابو جعفر وكان كسرى قد طحا الكثرة ما قد جمع من الاموال وانواع
 الجواهر والامنيعة والكرام وافتح من بلاد العذرة وساعده من الامور
 ورزق من مواتات وبطز وشرة شرها فاندوا وحده الناس على ما في
 ايديهم من الاموال فويل لجاية القبا عجا من اهل قرية تدعى اخذت
 من طوح نهري يقال له فرخاذ بن شمس فيشام النار يوم العذاب
 وظلم في غير حله بسبب بقايا الخراج واستسدهم ذلك وضيق
 عليهم الحاشي وبعض اليهم كسرى وملكه ٥٠ وحدثت عن هشام
 بن محمد انه قال كان ابو بكر كسرى هذا قد جمع من الاموال ما لم يجمع احد
 من الملوك ولغت خيله القسطنطينية وامر يقيد وكان يشنوا المدا
 ويصيف ما بينهما ويتر هذا وكان يقال انه كانت له اشاة عشر الف
 امرا وجاريد الف فيل الا واحد او خمسون الفد اية يتر فرس ويزدو
 وتغل وكان انجب الناس في الجوهر والاولى وعين ذلك واما غير

٦٩

ضع

نفت السوم

شديدا

واعدي عليهم وعصم
اموالهم

من

ب

هشام فانه قال كان له في قصره ثلثة الف امرأة يطاهرن والوف جواز اتخذهن
للخدمه والغنا وغير ذلك وثلثه الف رجل يقومون خدمته وكان
له ثمانية الف وخمسمائة دابة لمركبه وسبع مائة وستون فيلًا واثنا
عشر الف بغلة لتقلبه وامنذ قبيلته له بيوت السيران واقام فيها اثني
عشر الف هريذ للزينة وامر ان يخص ما اجني من خراج بلاده وتوابعه
وتسار ابواب المال ثلثة ثمان عشرة من ملكه فرفع اليه ان الذي اجني في تلك
السنة من الخراج وتسار ابوابه من الوزن اربع مائة الف مشقال وثلث
الف مشقال يكون ذلك وزن سبعة ستمائة الف درهم وامر ان
يجوز ما ياتي في طيسود وسماء نهان جفرو وخسرو وامواله
اخرى من ضرب قيسوز بن قيسوز وقباد بن قيسوز اثني عشر
الف بدنة منها من الوزن اربع الف مشقال يكون جميع ذلك ثمانية
واربعون الف الف مشقال وهو وزن سبعة ثمانية وستون الف وخمسون
ماية الف واحد وسبعون الف واربع مائة وعشرون درهما ونصف
ثم درهم في انواع لا يحصى مبلغها الا الله من الجواهر والكنى وغير ذلك
كثير اجنق الناس واستخف بماله استخف به الملك الرشيد الجارم
وبلغ من جشده على الله عز وجل انه امر رجلا كان على حمار باب
الخاصة يقال له اذا ن فزوح ان يقتل كل مقيدي في بحر من جوده

في كل بدنة
وزن درهم

فلصوا قبلوا واسته ولمين الف فلم يقدم راذان فزوح على قتلهم وندم
لما جره ما امر به كسر على حبل اعدها له فكسب كرى عداوة اهل ملكه
من غير وجه احد ذلك اخفاقه اباهم وتصغيره عظامهم واثنا
تسليط العلي ففخا راذان سمي عليهم والاثالث امره يقتل من كان في الحوز
والارباع اجمع على قتل الفل الذين انصرفوا اليه من قبل هرقل والروم
بمضي ناس من العلماء والعقلاء وفيه شيزي بن ابراهيم وبنوهم
ما وقد وكل بهم مؤدبون بؤد بؤنهم واثنا وزه يحولون بينهم ويترتب
ذلك الموضع فاقبلوا به ودخل مدينة نهر سير لكك فخلعوا
في جوفها وخرج من مكان فيها واجتمع اليه الفل التي كان كرى اجمع
على قتلهم فنادوا فباد شاهنشاه وصاروا خيل اصحو الاربعة
فهرب من كان في قصره من جريه وانحاز كرى نفسه الى باع له
من قصره بضع مائة الهندي وان فازا امر غويا وطلب فلخذ مائة اداور
وجن في المملكة ودخل شيرويه دار الملك فاجتمع اليه الوجوه فلكوه
واكسب اليه يقرعه بما كان منه وحيد شش عن هشام بن
محمد قال ولد لكري ابرو بر ثمانية عشر ذكرا اكبرهم شهر ياد وكاسير
سه فقال المنجوز لكري انه سيولد لبعض ولدك غلام يكون خراب
هذا الجليز وذهاب هذا الملك على يديه وعلا امته تقصير بعض

في كل بدنة

وزاد
دائم

يديهم فحضر ولده لذلك عن النساء فكنوا حينئذ لا يصبون في المرأة حتى شكوا ذلك
 شهرا إلى سببرين وبعث اليها شكوا الشبه ونسألتها أن تدخل عليه امرأة
 ولا تقتل نفسه فأرسلت أن لا أمل في ادخال النساء عليك إلا أن يكون
 امرأة لا يؤوبه لها ولا يجل بك أن تمتها فقال لها أنت ابنا ما كانت بعد
 أن تكون امرأة فأرسلت إليه بخاربه كانت تحبها وكانت فيما يترعون من باب
 أشرفهم إلا أن سببرين كانت غويست عليها في بعض الأمور فاسلمها في الحجاب
 فلما أدخلتها على شهر بازوت عليها فحلت بيسر دجرد فامرت بها سببرين
 فقضت حية ولدت ولدت أمرا ولد خمس سنين ثم انهارت من لذي رنة
 للصبيان حين كبر فقالت له هل يسرك أن يملك الملك أن تترى ولدا بعض
 بيك مع ما كان في ذلك من المكروه فقال لا ابلى فامرت بيسر دجرد فطيت
 وحمل وأدخل عليه وقالت هذا ير دجرد بن شهر باز قد عابها جالس
 في حجره وقبله وعطف عليه وكفه جبا شديدا وجعل بيته معه
 فينسا هو يلعب ذات يوم يترى به اذ ذكرا قتل فيه فدعاه نعره
 من شابه واستقبله واستدبره فاستبان القصص في أحد وزيكه فاستأ
 غضبا وأسفا وخملا ليحمله إلا أرض فتعلقت به سببرين وناشت
 الله أن تقتله وقالت له أنه إن لم يرد قد حضر هذا الملك فليس له
 مرد قال إن هذا المشوم التي أخبرت عنه فأخرجيه فلا انظر إليه

فامرت به فحمل لا يحسن أن وقال أخو زبيل كان بالسواد عند
 طموذنه في قرية يقال لها حامية ووثقت فارس على لذي رنة فقتلته ونا
 يذالك ابنه شيرويه بن مسرم الرومي وكان ملكة ثمانية وثلاثين سنة
 ولم يمتشيز وثلاثين سنة وخمسة أشهر وجمته عشرون عاما من ملكه فها
 الله ملكا عليه وتسلم من مكة إلى المدينة
ثم ملك بعدك ابنه شيرويه ولسمه
 فبأذن من ابرويز بن هرن من كرى أنوشدوان
 فذكر أن شيرويه لما ملك دخل عظم الفرس عليه بعد جند باباه
 فقالوا له أنه لا يستقيم أن يكون لنا ملكا زبيل فاما أن تقتل كرى وتحمل
 حوكك بالخير لك بالطاعة واما أن تعطيه الطلعة على ما لم نزل
 نعطيه قبل أن ملك فهدت هذه المقالة شيرويه وكثرته وأمر
 بحول كرى من دار الملك إلى دار رجل يقال له مار سفند فحمل كرى
 على زودون وقنع رأسه ونسب إليه لانك الدار ومعه ناس من الجند
 نساواهم في منبرهم على اسكاف جالس في جبالوت شافع على الطر
 فأنظر ليا فرسان من الجند معهم فارس مقنع عرف المقنع كرى
 لحده بقاب فعطف اليه رجل ممن كان مع كرى من الجند ملحق
 سيفه ف ضرب عنق الاسكاف ثم حن باصحابه فلما صا كرى دار

عدهم

خلعه

ما رنغد جمع شيرويه من كان بالباب من العظام واهل البيوتات فقال اننا
 قد رأينا انك قد ابالا رسالتك الي الملك ايضا بما كان من اسائه في تدبيره و
 عايشا منها ثم دعا برجل من اهل ارض شير خذ فقال له اسعد حشر
 ولم ترته رئيس الكنيه كانت يدبير الملكة فقال له انطلق الي
 الملك ايضا فقل له عن رسالتنا ان لم نكن للبيته التي اصحت فيها ولا احد
 من رعيتنا سببا ولكن الله قضا بذعلك جزا منه لك بسبب اعمالك
 منها اجتدامك اليه من ابيك وقتحك به وازالتك الملك عنه
 وملك عيتيه وقتلك اياه شرقتله وما فازت من امره من الاش
 العظيم ومنها سوسيعك اليها عشر ايناك في خطرنا علينا
 الاخيار وبحالناهم وكل امر يكون لنا فيه دعه وسرود غبطة
 ومنها انك كانت من خلقت السجور منذ دهر حتى شقوا بشدة
 الفقر وضيق المعاش والخربة عن بلادهم واهاليهم واولادهم
 ومنها سوسونظرك في استخلاصك كان لغيتك من النساء وتركك
 العطف عليهم بموده منك والفرق لهم في المعاشرة من كنز من
 الولد والنسل وجبتك اياهم قبلك مكرهات ومنها ما ايتت الي
 رعيتك عامه في اجتنابك اياهم للخراج وما انتهكت منهم في
 غلظتك وفضا طرك عليهم ومنها جمعك الاموال الي اجسيتا

الثاني عن غنف شديد واستفساد منك ايامهم وادخالك البلاد والمضا
 عليهم فيه ومنها تجميرك من حترت في ثغور الروم وعزيزهم من
 الجنود وتفريقك بينهم وبين اهاليهم ومنها غدرك بموزق
 ملك الروم وكفرك انعامه عليك فيما كان من ابوابه اياك وحسن
 بلاي عندك ودفعه عنك شرعدوك وتوبيه ما منك في رد
 اياك لاهم النساء من بانه عليه واثره من عنده واستخفافك بحقيه
 وتركك اطلاقه ما طلب اليك من رد خشية الصليب اليه لم يكن
 بك ولا باهل بلادك اليها حاجة علمته فان كانت لك حجة تدريها
 عندنا وعند الرعية فاذل بها وان لم تكن لك حجة فبسط الله
 من قرب وابنت اليه حتى نام ربك بامرنا فوعا اسفاد حشرنا له
 كرى شيرويه هذه وتوجه من عنده الى كرى ليبلغه اياه فلما
 توجه الى الموضع الذي كان جن فيه كرى الفرج لا يقال له حلنو
 كان قايما لحد قد ول حيزاته كرى جالك افتحا وراى له شم
 سال اسفاد حشر حلوس سبل التي الذي كان دون كرى فدخل
 عليه وقال له عمرك الله ان اسفاد حشر بالباب وذكر ان الملك شديد
 ارسله اليك في رساله وهو ستاذن عليك فراك في الامر فيه رايك
 فبسم كرى وقال ما حال حلوس اسفاد از كل ماك تخالف كلام اهل

ان يستأذنه له على كرى
 الملكا برساله من
 شيرويه فخرج جاموس
 ويه

البعل وذلك انه ان كانا الرمال الى ذكيت من شيزويه الملك فليس لنا
 مع ملكه اذن وان كانا اذن وحجب فليس شيزويه ملك ولكن المشكك
 ذلك كما قيل قال الله اليه فيكون ويا امر الملك بامر فينفذ فاذن لا سعاد حسر
 يبلغ الرمال الى خملها فلما سمع حلوس هذه المفعلة خرج من عند كسرت
 الى اسفاد حسر وقال له ثم فادخل الى كسري رايتك فانهض اسفاد حسر
 وبعث بعض من كان معه من خدمه ودفع اليه لسانا كان لسانه
 واخرج من كسري شقيقه يصفى نقيه فتمسح بها وجهه ثم دخل عيا
 كسري فلما عاين كسري خده له ساجدا فامسده كسري بالنبعات فاش
 وكفر به يديه وكان كسري جالس على كسري انما ط دياح خسر واني
 منسوج بالذهب قد فرشت على بساط من ابر منسج على كسري واني
 منسوج نديه وكان يده شفرجه صفراء كسري الاستاذ فلما
 عاين اسفاد حسر ترعج جالسا ووضع الشفرجه اليه كانت يده
 على كتابه فتدحرجت من اعلى الوتيد الى تلك لشدته استاذتها
 واملس الوتيد اليه كانت عليها بابتلا حشوها الى اعلى ملك الاما
 الثلثه ومن المنط الى البساط ولم تلبث على البساط ان تدحرجت الى
 الارض ووقعت مثل طخه بتراب فتا ولها اسفاد حسر ممسحا
 بكفه وذهب ليضعها بين يدي كسري فاشاد اليه ان يحجبها عنه

بعدها

وقال له اغربها عني فوضعتها اسفاد حسر عند طرف البساط الى الاز
 ثم عباد فقام مقامه ولف يديه فكنز شيزويه ثم قال فتمثلا الا
 اذا اذ بر فانت ايجله في الاقبال ولذا اقبل اعيت ايجله في الاذبار
 به وهذا ان امترا من شدا ولا شدا هاب ايجل فقام قال اسفاد
 انه قد كان من تدخرج هذه الشفرجه وشقوها حيث شققت
 وتلطحها بالتراب وهو عندنا كالاخبار لنا بما حلت من الرمال
 وما انتم عاملون به وعما فيه امركم فان الشفرجه تاولها الحبر شققت
 من علو الى اسفل ثم لم تلبث على مفرشنا ان شققت الى الارض ووقعت
 بعد مثل طخه بتراب وذلك منها دليل على حال الطير ان تجد
 الملوك قد صار عند الشوق وانا قد سلبنا الملك فانه لا يلبث في
 ايدي عبيدنا ان يصير الى من ليس من اهل الملك قد ذك فتكلم بما حلت
 من رماله وزودت من الكلام فاندفع اسفاد حسر في تبليغ الرمال
 الى حمله اياها شيزويه ولم يغادر منها كلمة ولم يزلها عن شققها
 فقال كسري من جوع تلك الرمال بلغ عني شيزويه القصير الحمد
 انه لا ينبغي لذي عقل ان يتخذ الصغير من الذب ولا اليسير
 من السفيه الا بعد تحقن ذلك عنده ويتقنه اياه منه فضلا
 عن عظيم ما يبت وفترت ولاديت منا ونبتت اليه من الذنوب

٧٣

ض
مد

ذاته

حس

ولا

والجرائم مع ان اول الناس بالرد عن ذنوبهم وتوبوا في جرمهم من قد صبط
نفسه عن الذنوب والجرائم ولو كما علم ما اضعفتنا اليه لم يكن ينبغي ان نشره
ونؤنبنا انما القصير العمد القليل العلم فان كنت جاهلا بما يلزمك من
العيوب سكت مناسك وبشتك ايانا الى ما شئت واستبنت عيوبك
فانقصر في الارزاع علينا والعيوب لنا على ما لا يزيدك بسوء مقالتك فيه لا
اشتهانا بالجهل ونقص الراي انما العار بـ العقل العدم العلم فانه ان
كان لا جهادك نفسك في سرك ايانا من الذنوب بها يوجب علينا القتل
حقيقه وكان لك على ذلك برهان فقصاه اهل ملتك سفور ولد للحيث
للقتل من اية معونه عن مضامنه وبجالتهم والحق الطهم الا في اقل المواطن
فضلا عن ان يملك مع الله قد بلغ محمد الله ونعمته من اصابنا انتنا
ونيتنا فيما بيننا وبين الله وسنتنا وديننا وبينك وبين
معشر ايانا ما ليس لنا فيه من ذلك نقضه ولا علينا فيه من احد حجة
ولا تويج ونحج نشرح الحال فيما التمسنا من الذنوب والحق بناس
الجرائم عن غير التماس من ذلك نقضنا ما اذلبنا به من حجة او ايتنا
عليه من برهان لئلا يعلمنا انك وعزوب عقلك وسوء صبيحتك
انما اذكرت من امر ايتنا هدم من جواربنا في ان الاشرار والبعاة
كانوا اغروا هدم من بليحة انتنا والخل علينا غمرا وعمرادنا

بهم

وسقونه ونحجونه

العلم

من اذوران عتوا وسوزا به فينا ما تخوفنا نلجته فاعتزلنا بابه لا
منه ولو لحقنا بالذنوبان وقد استفاض فانتك من الملك ما انتك فلما
انتهى اليك ما بلغ منه شخصنا من اذبحنا الى ابيه فبهم علينا المنا
برام في جود عظيمه من العصاة المستوجبة القتل ما زقنا من الطلعة
فاجلا ناعز موضع الملكة فلحقنا ببلاد الزوم فاقبلنا منها بالجود
والعده حجار بناه فترتب منا وصار من امرة في بلاد الترك من الهلكه
والبور الى ما قد اشتهر في الناس حتى اذا صفك الملك وانحدرنا
امره ودفعنا بعون الله عن رعييتنا البلاد والافات الى كانوا اشفوا
عليها قلنا ان من حبر ما نحن باذن به في سياستنا ومفتحون به ملكها
الاتقام لا بينا والشاربه والقتل لكل من شرك في دمه فاذا اهلكنا
ما نوبنا من ذلك فبلغنا منه ما تريد نقرعنا الغيرة من تدبير الملك
نقتلنا كل من شرك في دمه وسعي فيه وما لا عليه وانما اذكرت
من امر ايانا من جوابنا انه ليس من ولد ولدنا ما خلا من استاثر
الله به منهم الا صجيحة اعصاب حده عتونا وكننا باجرانه لكم
وكفكم عن الاشرار فيما لا يعينكم ازاده كف ما تخوف من ضرركم
يكيا البلاد والرجية ثم كما آتينا من النفقات الواسعة في كنوتكم ومرا
وحجيج ما تحتاجون اليه ما قدر علمك وانما انت خاصة من فضلك

شفاقنا

ق

صلم

ان المخرجين كانوا اقصوا في كتاب مولدك انك من رب علينا او يكون ذلك بينك
 فلم نأمر بفعلك ولكن ختمنا على كتاب قضيت مولدك ودفعناه الى سير
 صاحبنا ومع ثقتنا بكتابك الفضيحة وجدنا امرنا ملك الهندي
 كتب اليك في سنة ست وثلاثين من ملكنا وقد اوفدناهم الملك فكتب في امور
 شتى واهدي لنا ولكم معشرنا ياتنا هدايا وكتب الى كل واحد منكم هدايا
 هديته لك فاذا ذكرها في بلادنا وبازيا ابصر وجهه منسوجه
 بذهب فلما نظرنا فيما اهدي لكم وكتب اليكم وجدناه قد وقع على كتابه
 اليك بالهندي اكم ما فيه فامرنا ان يصرف كل واحد منكم ما بعث
 اليه من هديته او كتاب واجتبتنا كتابه اليك كحال التوقيع الذي كان
 عليه ودعونا بكتاب هندي وامرنا بقبض خاتم الكتاب وقراته فلك
 فيه ابشر وقرعينا وانعم بالافانك متوج ماه ادرود سارسته ثمان
 وثلاثين من ملك كروي وملك على ملكه وبلاد ووثقت انك لم تكن الملك
 الا بهلكا وبوزنا فلم تنقصك بما استقر عندنا من ذلك مما اها امرنا
 باجرا به عليك من الارزاق والمعاوز والصلوات وعندي ذلك شيئا
 فضلا عن امرنا بفعلك واما كتاب فرمسافقت ختمنا عليه خاتمنا
 واستودعناه بيد صاحبنا وهي في الاجا صحيحة العقل والبدن
 فاذا اجبت ان تلخذ منها قضيت مولدك وكتاب فرمسافقت اليك وهو

النا

ليكنك قرايتم اندامه وبوزنا فافعل واما ما ذكرته من حال من خلدنا
 النجس فاجابنا فيه ان الملوك الماضين من لدن جئتمت الى ان ملكنا
 كانوا يدرون ملكهم بالمعدلة ولم يزلوا من لدن شتاب الى ان ملكنا
 يدرونه بمعدلة معها وزع الذين قتل اذ كانت عديم العقل وعقل ادب
 وعلم حمله الذين هم او تباد هذه المسئلة عن حال من عصي الملوك وجانهم
 ونك عندهم والمنسوجين بذنوبهم القتل بخبرون انهم لا يستحقون ان
 يخرجوا ويعفى عنهم واعلم مع ذلك اننا نأمر بالنجس جونا الامن
 قد وجب عليه في القضا العدل ان يقتل او يقتل عياله وتقطع يده وجبله
 وتبارعضايه وكثيرا ما كان الملوك منهم وغيرهم من قد راينا يذرون
 استحباب من استوجب منهم القتل ويقولون عا جهم القتل قبل ان ينجسنا
 لا نقيم حيلة يقتلوا نك بها وعنا ليجنا ابقتا النفوس وكرهنا
 نفك الدماء شاتي بهم ونكلمهم الى الله ولا تقدم على عقوبتهم بعد
 البحر الذي اقضينا عليه الاعمال معهم اكل اللحم وشرب الشراب وشم الريا
 ولم نعد في ذلك ما في شر الله من الجول بين المنسوجين للقتل ومن
 اللذذ والشعم شي مما منعناهم اياه وامرناهم من المطعم والمشرب وبار
 كما نقيمهم بالذي يصلحهم في اقتصاد ولم نأمر بالجول بينهم وبين شايهم والوالد
 والسائل في حال جنينهم وقد بلغنا انك اجمعت على التحلية بمن

٧٥

ب

لوا

جين

من الوصايا

اوليك الدعاء المناقير المستوحين القتل والامسهم محبتهم ومي نحل
عنهم بامك الله ربك وتبني لا تفنيك وتخل يدك ومافيه الشري فيسكا
صرف الرحمة والعفو عن المستوحين للقتل مع ان اعدا الملوك لا
يحبون الملك ابدا والعاصين لهم لا يحبونهم الطاعة وقد وعظ الحكما
وقالوا لا تؤخر معاقبة المستوحين العفو به فان في تأخيرها عدا
للعبد ومضرة على الملك في حال التدبير ولينالك بعض الشرور
ان انت خلعت عن اوليك الدعاء المناقير العصاه المستوحين
القتل لجد رغب ذلك في تدبيرك ودخول اعظم المضرة والبلية
على اهل المسلة واما قولك اننا كنا كتبنا وجمعنا وادخنا الاموال
والامتنعة والبزور وعبرها من بلاد مملكتنا باعنف واشد الحاج
على رعيتنا واشترطنا لاهل بلاد العدو بالمجاهدة لهم والفر عن غلبه
منا اياهم على ما في اديهم فان من جوابنا فيه ان من اسابه الجواب في كل
كلام يتكلم به على وعجبه ترك الجواب فيه ولكن لم يدع اذ صار ذلك
الجواب كالاقرار وكانت حجتنا فيما غيبنا ان يخرج به قوته وعد
واضحما شرح ما سألنا عنه من ذلك اعلم اننا الكاهل اننا
يقسم ملك الملوك بعد الله الاموال الجنود وخصاصه ملكا
الي قد اكنفت بلاد اعدا فاعتره افواهم لا لثقام ما في يديهم وليس

اجتناب

يقدر على كفهم عنها ورد غم عما يردون من الخلال ما يروون
اختلاسه منه الا بالجنود الكيف والاسلحة والعبد الكثرة
ولا يسيل له الى الكيف من الجنود وكثير ما محتاج اليه الا بشدة
الاموال ووفورها ولا يستلذ من الاموال ولا يقدر على جمعها
بحاجه ان عذرت له اليها الا بالجد والشبيرة اجتناب هذا
الخراج وما نحن ابتدعنا جمع الاموال بل اقتدنا في ذلك بابائنا والما
من اننا كنا فاقناهم جمعوها لجمعنا اياها وكثرناها ووفرناها لنكون
ظريانا على تقوية جنودهم واقامة اموزهم وعزيز ذلك مما لم يستغنوا
عن جمعها له فلغنا في تلك الاموال وعلى جوفهم كان في خزائنا
المناقير ام في عصابه مثله وفناك مستوحين للقتل فشدبوها
وبذرورها وذهبوا به منها ولم يتركوا في بيوت موالينا وخزائنا
الا اسلحة من اسلحتنا لم يقدروا على شديسها والذهب بها ولم
يرغبوا فيها قلت ان حجتنا بحمد الله ملكنا واستحمت اموزنا
واذ عن لنا الرعية بالطاعة ودفعنا عنهم البوائق التي كانت حلت
بهم ووجهنا الى نواحي بلادنا اصهبذير ولبنا دونهم على تلك النوا
فارسانين واستعملنا على لغوزنا مرازبه وولاة وذوي صرامه
ومضا وحلده وقوتنا من ولسا من هو لا بالكيف من الجنود الشرح هو

ضير

حي

الولاة من كان يراهم من الملوك المخالفين لنا والعدو وبلغ من عازائهم
عليهم وقتلوا وانهم من اسروا منهم من سنة ثلث عشرة من ملكنا
ما لم يقدر الرجل من اوليك على الجلاج راسه بل كره الا يخفي راسها
او بامان متافلا عن الاعزازة على شي من بلادنا والنشاط في شئ مما كرهنا
ووصل في مدته هذه السنين على ابوت اموالنا وخرائنا مما علفنا
من بلاد العدو من الذهب والفضة وانواع الجوهر ومن النحاس والبرص
والخزير والاسبرق والدياج والكراع والاسلجة والسبي والاسرا
ما لم نحف عظم خطر ذلك وقد رزقنا العامة فلما اسرنا في اخر سنة
ثلاث عشرة من ملكنا بنقش كك جديد لنا من قبستانف صر
الوزق بها وجد في ابوت اموالنا على ما رزق البنا المحصون لما كان
بها من الوزق مائة الف بزره فيها ثمان مائة الف مثقال فلما رزقنا
انا قد حصصنا لغورنا ورددنا العدو عنها وعن زعيتنا وكعنا انوار
الفاخرة كانت لا لنقش ما في ايديهم وبتطنا فيهم الامن وامننا على نواحي بلاد
الاربع ما كان اهلها فيهم من البوابق والمغاز امننا باجنبنا نقابا السنين
وما انتهت من اموالنا من ذهب وفضة ومن خزائنا من جوهر ونجاء
وردد ذلك كله الى موضعه حتى اذا كان في اخر سنة ثلث عشرة من ملكنا
اسرنا بنقش كك حديثه يضرب عليهم الوزق فوجد في ابوت

سنة ثمان مائة الف مثقال فلما رزقنا

لا لهما

اموالنا شوي ما اسرنا بعد من الاموال لا رزقنا من الاموال
التي احصيت لنا قبل ذلك من الوزق أربع مائة الف بزره يكون ما فيها
الف الف مثقال وستماية الف مثقال وذلك شوي ما
رادنا الله في تلك الاموال مما افاض الله بمتد وطوله علينا من اموال
ملوك الروم في شغلنا بكتبا اليها التي رزقنا فميناها في الرمح ولم نزل
اموالنا سنة ثلث عشرة من ملكنا السنة ثمان وثلث عشرة من ملكنا في هذه
هذه السنة تزداد لشرة وفوزا وبلادنا عماره وزعيتنا امننا ولما
و لغورنا واطرافنا متاعه وحصانه لرزقنا له مؤنة ان نبتد هذه
الاموال ونبتد بها عن راي الا شرار الحتاه المستوجين القتل ونحز
نعملك ان هذه الكوز والاموال لم يجمع الا بعد المخاطرة بالتقرب
وبعد كد وعناء شديد لن دفع بها العدو والمكشفر لبلادنا هذه
الملكة المتغلبنين على ايديهم ما في ايديهم وامننا نفد على كف اوليك
القدرية الارمان والدمور كلها بعد دعوى الله بالاموال والجود
ولن بقوى الجود الا بالاموال ولا ينفع بالاموال الا على كثيرتها
وفوزها فلا تفرق هذه الاموال ولا تجزئ عليها فانها كف
لملكك وبلادك وقوة على عدوك ثم انصرفنا سعاد جنس
يا شيرويه فقصر علينا ما قال له كرى ولم يشقظ منه حركه وان

سنة
وقد امننا لك
هسته

لهم

عظما الغز غا لواقوا الشيرويه انه لا يستقيم ان يكون لنا ملكان فلما ان
 تاملت بقتل لكري وخر حالك المايجوك الطاعه واما ان تخلصك ويغطيه
 الطاعه فحدث شيرويه هذه المقالة وكثرته فاستمر بقتل كزى
 فاستدب لقتله رجال كان قد قدم كزى فلما اتاه الرجل منهم شتمه كزى
 وزبده فلم يقدم على قتله احدا حتى اتاه شاب يقال له مهر هزمر
 مرد انشاه ليقضه وكان مرد انشاه فاروسا لكزى على ناجيه ثمرد
 وكان من طوع الناس وانصعهم له وان لكري قال قبل ان يخلع نحو من شين
 بمجيه وعافته عن امره فاجبروه ان يمتد ابيه من قبل ثمرد
 فاتهم مرد انشاه وخوف ناجيته لعظم قدره ولانه لم يكن في ملك الناصري
 من يعد له في القوه والقدره فكت اليه ان يجعل القدره عليه حتى
 اذا قدم عليه اجمال الراي في طلبه عليه بقتله بها فلم يجد عليه عثره
 وتقدم من قتله لما علم من طاعته اياه وبصيحته له ونجوه مرضا
 فرأى ان يستبقه ويأمر بقطع يمينه ويعوضه منها اموال اعطاه
 جوده بها فيع له من العدل ما قطع يمينه وانما كانت تقطع الايدي
 والاذن والاعناق في رجبه الملك وان لكري لذل يوم اسد
 بقطع يمينه ليايته مخبر ما يسمع من مرد انشاه ممن يحضره
 من النظاره وان مرد انشاه لما قطعت يمينه قبض علىها بشماله

عاقبه

عليه

فبئها ووضعها في حجره وجعل يدها بدمع له دار ونقول استمخنا
 وازايمناه واكاتبناه واصار بناه والاعتساه واكرهناه فانصرف
 بالكري الرجل الذي كان وجهه عينا عليه فاجبره ما زار وسمع منه
 فزله كزى وتدم على اتيانه في امره ما اني فارسل اليه مع رجل من
 العظماء يعلم مدامت على ما كان منه وان لن يسله شيئا يجد النسل
 لا يذله له الا اجابه اليه وانعفه به فارسل الكري مع ذلك الى
 يدعوا له ويقول ليلم ازل اعرف تقضلك على انها الملك واشكره لك
 وقد شفت الذي اتيتك مع كراهتك اياه انما كان سببه القضاء ولي
 سايك امر افا عظم من الايمان على استعافك اياي بما اطمان اليه وليا
 يقين حلفك على ذلك رجل من الشان فامر بك اياه وايتك لك فالصر
 رسول كزى هذه الرسالة فتار على اماتاله مرد انشاه وطم
 بالايان المغلظة للحيثه اما هو متسائله ما لم تكرر مشكته امر ايوب
 ملكه وارسل اليه هذه الرسالة مع رئيس المزمزمين فارسل اليه مرد انشاه
 يتاله ان يامر بضرب عنقه ليمحي بذلك العان الذي لزمه فامد
 كزى بضرب عنقه كراهه للجنث زعيم وان لكري قال امر
 ابن مرد انشاه حيث دخل عليه عن امره واسم ابيه وموتته
 فاجبره انه مهر هزمر مرد انشاه فاووسان ثمرد فقال كزى

سواء

ف

هرمز

عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن
 الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن
 الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن

أنت ابن رجل شريف كثير الغنا قد كانا على طاعتنا أبانا ونصحتنا
 لنا وغنا به عنا بغير ما كان يستحقه فكانت وما أمرت به ففرضت
 على رجل عاتقته بطريق كان يده ضربات فلم يحك فيه ففتش كرى
 فوجد قد شذ في عضده ثم ضربه بعد ذلك مهنه من ضربه فهلك
 منها وبلغ شيرويه فخذ حية وكا متحبا وأمد رجل حية إلى
 الناور فحلت وشيعها العظا وأفنا الناس وأمد فقتل قال كرى
 ملكه ثابجا وثلاثين سنة وكان قتله ماه ادر در ماهه وقتل شيرويه
 سبعة عشر أخا له ذوى أدب وشجاعة ومروءة مشورة وزير فزور
 ونجيز ابن لورس وليا عشور الأفاق كان الشرى يقال له سمط اتاه
 على قتلهم فابتنى بالأسقام ولم يلت شى من لذات الدنيا وكان هلاكا
 بدسكرة الملك وكان مشوفا على ال ساسان فلما قتل أخوته جزع عرا
 شديدا ويقال أنه لما كان اليوم الثاني من اليوم الذي قتلهم فيه خلت
 عليه نوزان وارر مبدحت أختاه فأسمعتاه وأعطتاه وقالت له
 هلك الجرح على ملك لا يتم على قتل إليك وجميع أخوتك وارتكت المحارم
 فلما سمع ذلك منها بكاء شديدا ورما التاج عن راسه ولم يزل يبكي
 كلها مومنا مذكرا ويقال أنه أباد من قد زعليه من أهل بيته وار
 الطاعون فشا في أيامه حتى هلك الفرس الأفيلا منهم وكان ملكه

شأنه أشهر
 ملك ازديشير بن شيرويه بن أنز ووزير هنر

ابن أنوشتر وآن

وكان طفلا صغيرا قبل أنه كان ابن سبع سنين لا يتم لم يكن من أهل بيت
 الملكة محنتك فملكته عظما فارس وحضنه رجل يقال له مهادر
 كانت منيته ربانته أصحاب المايده فاجتس سبانه الملك فبلغ
 من احكامه ذلك ما لم يحس احد انه سزا دشير وكان شيركان شغل الرو
 في جند صمتم اليه كرى وسام السعد او كان كرى وشيرويه لا يرا
 يكنا اليه في الامن بهما فيستشيرانه فيه فلما لم يشاوره عظما
 فارس في تملك ازديشير اخذ ذلك ذريعة إلى الغيب والبغي
 عليهم وبسط يده في القتل وجعله سببا للطمع في الملك والافلا
 عند ذلك من ضعة العبودية إلى رفعة الملك واخفرا دشير
 لجدا شه سبه واستطال عليهم واجمع على دعا الناس إلى التناور
 الملك ثم أقبل بخبره وقد عمد بها درجسن فحضر سوز مديته
 طيسون وابوابها وحول ازديشير ومنيع من نسل الملك وشايم
 وما كان في بيت مال ازديشير من مال وخزائنه وكراعه إلى
 مكره طيسون وكان الذين أقبل بهم شهران من الجند ستة الف

م
 لأن

وَجُلٌّ مِنْ خُدَّ قَارِسٍ شَعْرُ الدُّومِ فَأَنَاحَ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ طَبِثُوزٍ وَحَاصِلُهَا
وَقَالَتْ لَهُمْ عَنْهَا وَنَصَبَ الْمَجَانِقَ عَلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ لَهَا قِيْلًا زَائِيًا عَجَزَهُ عَنْ قِتَالِهَا
أَنَاهَا مِنْ قَبْلِ الْمَلِكَةِ فَلَمْ يَزَلْ يَجِدُ زَجْلًا يَقَالُ لَهُ بُوخُزُوا وَأُولَاهُ سِرٌّ
خَيْرٌ أَنْ تَشِيرُوا بِمَا دَارَ حَسْرَتِي مِنْ أَدْرَاسٍ صَبِيحَتِي سَمِعُوا دَكَانَ حَتَّى
فُتِحَ لَهُ بَابُ الْمَدِينَةِ فَدَخَلَهَا فَاتَّخَذَ حَامِعَةً مِنَ الرُّؤَسَاءِ فَفَقَّهَهُمْ وَأَسْتَصَفَى
أَمْوَالَهُمْ وَفَضَحَ نَسَائِهِمْ وَقَتَلَ بِأَسْرَافِهِ شَهْرَ بَرَزَانَ زَيْدَ شَيْخٍ وَبِهِ سِتْرٌ
بِمَا هُوَ لِيْلَهُ رُوزَاكَانَ فِي الْبَوَازِ خَيْرُ شَاهٍ قِيَادَ وَكَانَ مُلْكُهُ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ
مَوْلَاكَ شَهْرَ بَرَزَانَ وَهُوَ فَرَحَانُ مَاءِ اسْفَنْدَارِ

فَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَلِكَةِ

وَدَعَا نَفْسَهُ مَلِكًا وَأَنَّهُ جَلَسَتْ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ صُرْتُ عَلَيْهِ بَطْنُهُ وَكَانَ
مِنْ شَرَفِهِ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِيْتَانِ الْخِلَافَةِ دَعَا بِطَبِثُوزٍ فَوَضَعَ لَهُ
ذَلِكَ أَمَامَ ذَلِكَ السَّرِيرِ فَتَبَرَّزَ فِيهِ وَأَزَّجَ لَمْ مِنْ أَهْلِ أَصْطَحَرِ فَقَالَ
لَهُ مَسْرُوحٌ مِنْ مَحَارِسِدَارٍ وَاحِدٌ لَهُ أَمْتَعَصُوا مِنْ قَتْلِ شَهْرَ بَرَزَانَ زَيْدَ شَيْخٍ
وَعَلَيْتِهِ عَلَى الْمَلِكِ وَأَنْفَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَتَخَالَفُوا وَتَقَادَفُوا عَاقِبَتَهُ وَكَانُوا
جَمِيعًا فِي حَرِّ الْمُلُوكِ وَكَانَ مِنَ النِّسْبَةِ إِذَا رَأَتْ الْمَلِكُ أَنْ يَفْقَهُ لَهُ
حَرِّهُ بِمَا جَلَسَ عَلَيْهِمُ الدُّرُوعُ وَالْبَيْضُ وَالْفَرَسُ وَالنُّيُوفُ وَيَأْتِيهِمْ
الْبَرَقَاقُ فَادَّخَلَتْ فِيهِمُ الْمَلِكُ وَضَعَهُمْ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ تُرْسُهُمْ عَلَى قُرْبُوسٍ

الْثَّانِيَةُ مِنْ كِتَابِ تَارِيخِ

٨٥

تَرْجِيهِ ثُمَّ وَضَعَ جَهَنَّمُ عَلَيْهِ كَيْسَةَ الْجُودِ وَأَنْ شَهْرَ بَرَزَانَ زَيْدَ شَيْخٍ بَعْدَ أَنْ مَلَكَ بَابًا
تَوَقَّفَ مَسْرُوحٌ وَأَخُوهُ قَرِيبًا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَلَمَّا جَاءَتْ بِهِمْ شَهْرَ بَرَزَانَ طَعَنَهُ
مَسْرُوحٌ ثُمَّ طَعَنَهُ أَخُوهُ وَكَانَ ذَلِكَ اسْفَنْدَارُ مَاءِ وَرُورِدِ سَدْرٍ فَفَقَّهَهُمْ
وَأَنَّهُ يَشْتَاقُ وَأَفْرِجْ لَهُ جِلْدًا وَجَبْدُوه أَفْبَالًا وَأَدْبَارًا وَتَأْخِذْهُمْ عَنَّا
تَقْلِبْ رَجُلٌ مِنَ الْعُظَمَاءِ يَقَالُ لَهُ زَادَ أَنْ فَرُوحَ بَرَزَانَ زَيْدَ شَيْخٍ فَقَالَ لَهُ
مَا هَذَا كَلَّ مَوَدِّبِ الْأَسَاوِزَةِ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعُظَمَاءِ وَأَهْلُ الْبُيُوتَاتِ عَمَّا وَنُ
يَا قَتْلَ رَجَالٍ فَتَكَلُّوا بِأَرْذَلِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ يُؤْيِيهِ وَقَتْلُوا رَحَالَ الْأَمْرِ الْعُظَمَاءِ
وَأَنَّهُمْ مَلَكُوا أَبْوَارَ بَيْتِ كَبِيرٍ وَكَانَ جَمِيعُ مَمْلُوكِ شَهْرَ بَرَزَانَ أَرْبَعِينَ ثَوْبًا
مَوْلَاكَ بُوْرَازَانَ بَيْتِ كَبِيرٍ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ

مُسْتَمِرٌّ مِنْ كِبَرِهِ أَبْوَشَرُ وَأَزَّ

فَذَكَرَ أَهْلُهَا قَاتِ يَوْمَ مَلَكَ أَبْوَرُوعِي وَمَا لِعَبْدٍ لِمَنْ وَصِيَّتْ مَرْبَتُهُ
شَهْرًا لِمَسْرُوحٍ وَقَتْلَتْهُ وَزَاوَتْهَا وَاجْتَنَبَتْ السِّيْرَةَ فِي رَعِيَّتِهَا
وَبَسَطَتْ الْحَدَّ فِيهِمْ وَأَمَرَتْ بِضَرْبِ الْوَرَقِ وَدَمِ الْقَتَا طَرِيقَ الْجُنُودِ وَوَعَتْ
بِقِيَا بَيْتٍ مِنَ الْخَزَائِعِ عَلَى النَّاسِ عَنْهُمْ وَكَتَبَتْ إِلَى النَّاسِ عَامَةً لِبَنَاتِ
أَعْلَانِهِمْ مَا هِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِحْتِنَانِ إِلَيْهِمْ وَدَكَرَتْ حَالَ مَوْلَاكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ
الْمَلِكَةِ وَأَنَّهُ تَزَوَّجُوا أَنْ يَدْرِيَهُمُ اللَّهُ مِنَ الرِّقَاقَةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ بِمَا هِيَ مَسَا
يَعْرِفُونَ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِطَبِثُوزِ الرِّجَالِ تَدْرُخُ الْبِلَادَ وَلَكِنْ بِأَسْمِ قُسْتَبَاحِ الْغَنَاءِ

ولا يكادهم نبال الظفر وتطفي النواير ولكن كل ذلك يكون بالله عز وجل
 وامرهم بالطلاعة وحقهم على المناجحة وكانت كتبها جملة بكل
 ما يحتاج اليه وانهارت خشبة الصليب على ملك الروم جمع الملق
 يقال له ايشوعمت وكان ملكها سنة واربعه اشهر
مزمك من بعد هارجل يقال له خشنس

من عظم ابرويزر الابن
 وكان ملكه اقل من شهر ثم تملك ارميدخت بنت كرى ابرويزر من كرى
 انوشروان وقال انها كانت من اجل نسايهم وانها قالت حين ملكت من ملكتها
 اينما كرى المنصور فان خالفنا احد هز قدامه ويقال انه كان عظيم
 فارس بويشد ورجل من ارضه خزان فارس الى ايهائنا لما ان تزوجه
 نفسها فارسلت اليه ان الشروع للملكه عن جديز وقد علمت ان عرك بها
 ذهبت اليه فضا حاجتك وشمتوك من قصر ليلا ليلا كني وكني وحل
 ورجلهم وركب اليها في ملك الليلة وتقدمت ارميدخت لما
 حرسها ان يترصده في الليلة التي تواعدت الا انها فهاجرت بقتله
 فنقد صاحب خزنها لامرها وامرته بجذب رجله وطرح في رجا
 دار الملكة فلما اصبحوا وجدوا رجلا مرقيا فامدحوا جثته فبعث
 وعلم انه لم يقتل الا لعظيمه وكان رستم بن جهمر صاحب بزر

التي وجه بعد لقتال العرب خليفة ابيه خراسان فلما بلغه الخبر
 اقبل في جند عظيم حتى نزلوا المداير وعمل عيز ارميدخت وقتلها
 وقال بعضهم لم تمت وكان ملكها سنة اشهر
مزمك من بعد عقيب اريشير بن بابك

كان قيل الاقواذ يقال له كرى بن مهرجنس فملكه العظماء وكسر التاج
 وجلس على سرير الملك وقتل بعد ان ملك بايام وقيل ان الذي ملكه ارميد
 خزراد خسروا من ولد ابرويزر وقيل انه وجد بحضر بعرف بالحجارة بفر
 من نصيبين فلما صار الى المداير ملك اياها ما ييرة ثم استعصوا عليه وحالوا
 وقال الذين قالوا ملك بعد ارميدخت كرى بن مهرجنس لما قتل
 كرى بن مهرجنس طلب عظماء فارس من يملكونه من اهل بيت المملكة فطلبوا
 من له غصن من اهل ذلك البيت ولو من قبل النساء فانوه برجل كان يكن
 ميشان يقال له فيروز بن مهرجنس وبيتم ايضا جسنده قد ولته
 صهارخت بنت ردا امدا بن كرى انوشروان فلكوه كهيا وكان رجلا فخم
 الارل فلما اتوخ قال ما اضيق هذا التاج فقطر العظماء من افتاحه كلا
 الضيق وقتلوه بعد ان ملك اياما ومن الناس من يقول قتل شاعه
 تكلم بما تكلم به وقال قابل هذا القول ثم شخص برجل من العظماء
 يقال له رادي ولم يسه ريس الحول الى موضع من تاجيكه المعريه

خت

مه

ملكاً اياه فاعطاه اياه واداه العظماء
والوزراء يدوروا ملكهم واداهم سنة

عليه

من نصير يقال له حضر الحجاز فاقبل بالاشري كان في ذلك القصر فقتل
شيزويه بن كشي يقال له فرخزاد خرو اليه مدية طسور فاقادله الا
رمايشير ثم استعصوا عليه وحكاه فوه وقال بعضهم قتلوه وكان ملكه
سنة اشهر وقال بعضهم كان اهل اصفخر ظفروا بيزدجرد بن شهر كابر كشت
باصطخر قد هرب به اليها حيث قتل شيزويه اخوته فلما بلغ عظم اهل اصفخر
ان من الملك ايزر خالفا فرخزاد خرو اتوا بيزدجرد بيت تاريد
بيت تاريد شيزر فتوجوه هتالك ومملوه وكان حداثا ثام اقبوا به
الي الملك ايزر وقتلوا فرخزاد خرو واجبل احتا الوها لقتله بعد ان ملك
سنة وشاع الملك ليزدجرد عزيزا ملكه كان عند العظماء منهم
باهية وزايد واداهم رئيس الحول وضعف من ملكه فاريز واجتر اعداؤه
من كل وجه وتظفروا ببلاده واخرجوا منها وغزت العرب بلاده عدل
مضت سنتان من ملكه وقيل ان مضى اربع سنين من ملكه وكان عمره كله
يا ان قتل ثمان وعشرين سنة وقد بقي من اخبار بيزدجرد هذا وولد
اخبار شاذرهما ان شاء الله بعد في مواضعها من فتوح المسلمين
تجوا من بلاد العم ومال اليه امرة وامر ولده قال ابو جعفر
جميع ما مضى من السنين من لذي ابي طادم عليه السلام في الارض في وقت
هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يقوله اهل الكتاب من اليهود

وترجم انه في التوراة الصورة ثبت من اعداد الانبياء والملوك اربعة الف
وسمائه سنة واشتات واربعون سنة واثمروا ما على ما نقوله انصار
بما ترجم انه في توراة اليونانية فان ذلك ختمه الف سنة ونسج ثمان
سنة واشتات وتسعون سنة واشتروا ما جميع ذلك على قول المجوس
من القرن فانه اربعة الف سنة وما به سنة واشتات وثمانون سنة وعشرة
اشهر وتسعة عشر يوما على انه داخل في ذلك مدة ما بين وقت الهجرة
ومقتل بيزدجرد وذلك ثلثون سنة وشهران وخمسة عشر يوما
وعلى ان جئناهم ذلك وابتدات ان تخم من عهد جيو مريت وجيو مريت
هو آدم صلى الله عليه ابو البشر الذي اليه نسبة كل منسوب من الانس
على ما قد ثبت في كتابي هذا واما علما الاسلام فقد ذكر في كتابي
ما قال فيه بعضهم واذكر بعض من لم يذكر منهم الا ان قائم قالوا
كان بين آدم ونوح عشرة قرون والقرن ما به سنة وبين نوح وابراهيم
عشرة قرون والقرن ما به سنة وبين ابراهيم وموسى بن عمران عشرة
قرون والقرن ما به سنة

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن ابي شاذر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا قيس بن عمار عن قتادة
عن عكرمة عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم

علم الحسين المصطفى
والعروة السالفة
مرعده لينا ادر صلو
لسر وسلاوة عليه

يا شريفة من الحق حدى شى امرت بن محمد قال حدى شى محمد بن سعد قال
حدى شى محمد بن عثمان بن واقد الا شى عن عتيق واحد من اهل العلم قالوا كان بين
ادم ونوح عشرة قرون والقرن مائة سنة ومن ابراهيم وموسى بن عمران
عشرة قرون والقرن مائة سنة وروى عن عبد الرحمن بن مهدي عن ابي عوانة
عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن سلمان قال الف سنة بين محمد وعيسى عليهما
السلام ستماية سنة وروى عن فضيل بن عبد الوهاب عن جعفر بن سليمان عن
هوف قال كان بين عيسى وموسى ستماية سنة حدى شى يعقوب بن
ابراهيم قال حدى شى ابراهيم عن سعيدي بن ابي صدقة عن محمد بن
قال يونس بن كعب قال ان قوله يا اخوت هذون ليس هذون اخوتى
قال فقالت له عايشة كذبت قال بائع المؤمنين ان كان النبي قال فهو
اعلم وحيد والافانى اجديهما ستماية سنة قال فنكت حدى
الحديث قال حدى شى محمد بن سعد قال اخبرنا هشام بن عمار عن ابي
صالح عن ابن عباس قال كان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم
سنة وتسع مائة سنة ولم يكن بينهما فتنة وانه ارسل بينهما الف نبى
بين اسرائيل بنى اسرائيل من عيسى بن مريم وكان بين مريم وعيسى والنبي خمس مائة
سنة وتسع وثلاثون سنة بعث في اولها نبيها وهو قوله اذ انزلنا
اليهم انخير فلذ نبوها فغزنا بئناك والذى عذروا به شمعون وكان من الاولين

وكانت الف سنة الى لم يبعث الله فيها رسولا اربع مائة واربعاء وثلاثين سنة ولا
عيسى بن مريم كان ابن اربعين وثلاثين سنة وستة اشهر وكانت نبوته بثلثين شهرا
وان الله رفعه بجند وانه من الان حدى شى محمد بن سعد
قال حدى شى اسمعيل بن عبد الكريم قال حدى شى عبد الصمد بن معقل
انه سمع وهبا يقول قد خلد من الدنيا خمسة الف سنة وستماية سنة
حدى شى ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدى شى يحيى بن صالح عن الحسن
ابن ابي الحضرى قال حدى شى عبد الله بن بشر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتدركن قرينا فعاشر مائة سنة فهذا ما روى عن
علم الاسلام في ذلك ويبد ذلك من قولهم تفاوتت شديدا وذلك ان
الواقدي حدى عن جليله من اهل العلم قالوا اما ذكرت عنه انه رواه
عنهم وعلى ذلك من قوله ينبغي ان يكون جميع سنى النبى الى مولد سائلا
الله عليه اربعة الف سنة وستماية سنة وعجلا قول ابن عباس
الذى رواه هشام بن محمد عن ابي عبد الله عن ابي صالح عنه ينبغي ان يكون مولد
الى ما الله عليه خمسة الف سنة وخمسمائة سنة واما وهب بن
ميسرة فقد ذكر جملة من قوله من عتيق نقصيل وان ذلك لا زمنه
خمسة الف سنة وستماية سنة وجميع مدة النبى عند وهب
سنة الف سنة وقد كان مضى عنده من ذلك ليل اربعة وخمسة

الف سنة وستماية سنة وكانت وقاه وهب بن ميثم سنة اربع عشرة مائة
 من الهجرة فكان الباقي من الدنيا عيا قول وهب من وقتنا الذي نحن فيه مائتا
 سنة وخمسة عشر سنة وهذا القول الذي قاله وهب بن ميثم موافق لما رواه
 أبو صالح عن ابن عباس وقال بعضهم من وقت هبوط آدم صلي الله عليه
 وسلم الى ان بعث نبينا صلي الله عليه وسلم سنة الف سنة ومائة وثلاث
 عشرة سنة وذلك ان عنده من منبج آدم الى الارض في وقت الطوفان
 الف سنة ومائتا سنة وستا وخمسين سنة ومن الطوفان الى مولد ابراهيم
 خليل الرحمن الف سنة وستة وستين سنة ومن مولد ابراهيم الى خروج
 موسى بين اسرائيل من مصر مائة سنة وخمسا وستين سنة ومن خروج
 موسى صلوات الله عليه بنى اسرائيل من مصر الى بيت المقدس وذلك
 لاربع سنين من ملك سليمان بن داود ستماية سنة وستا ولبس سنة
 ومن بيت المقدس الى ملك الاسكندر سبع مائة سنة وسبع
 سنة ومن ملك الاسكندر الى مولد عيسى بن مريم ثلثمائة سنة وستا
 وستين سنة ومن مولد عيسى الى معصية النبي صلي الله عليه وسلم خمس
 مائة سنة واجلني وخمسين سنة ومن معصية الى هجرة من مكة
 الى المدينة ثلث عشرة سنة وقد حدث بعضهم عن هشام بن محمد الكلبي
 عن ابيه عن علي بن ابي طالب انه قال كان من آدم الى نوح الف سنة

سنة ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف سنة ومائة سنة وثلث
 واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى خمس مائة سنة وخمسة وستون
 سنة ومن موسى الى داود مائة سنة وستة وستين سنة ومن داود الى عيسى
 الف سنة وثلاث وخمسون سنة ومن عيسى الى محمد صلي الله عليه وسلم
 سنة وحدث الهيثم بن عدي عن بعض اهل العلم انه قال من آدم
 الى الطوفان الف سنة ومائتا سنة وست وخمسون سنة ومن الطوفان
 الى وقاه ابراهيم الى دخول اسرائيل من مصر خمس وستون سنة ومن دخول
 يعقوب مصر الى خروج موسى منها اربع مائة سنة وثلثون سنة
 ومن خروج موسى من مصر الى بيت المقدس خمس مائة سنة وخمسون
 سنة ومن بيت المقدس الى ملك نخت نصر وخراب بيت المقدس
 اربع مائة سنة وست وثلثون سنة ومن ملك الاسكندر الى سنة ست
 ومائتين من الهجرة الف سنة ومائتان وخمسة واربعون سنة
في نسب رسول الله صلي الله عليه
 وسلم وذكر بعض اخبار آيائه واجباده
 ثم رسول الله صلي الله عليه وسلم محمد وهو ابن عبد الله بن عبد
 وكان عبد الله ابورسول الله صلي الله عليه وسلم اصغر ولد لآبيه وكان
 عبد الله والزيد وعبد مناف وهو ابو طالب ابو عبد المطلب لأم

وحدثنا عن

السنين عسرون سنة
 ومنه فاه ابراهيم

واخرجوه من مكة
 في سنة الف سنة وخمسة
 واربعون سنة

بلغ العزم
 ومنه

واحدة وامهم جميعا فاطمه بنت عمار بن عبد الرحمن بن مخزوم
 حدثنا بذلك ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن ابي
 شيبة عن هشام بن محمد عن ابي عبد الله قال عبد الله بن عبد المطلب
 ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طالب واسمه عبد مناف والنبي
 وعبد العبد وعانتك وبره واميمه ولد عبد المطلب لحوه امهم
 جميعا فاطمه بنت عمار بن عبد الرحمن بن مخزوم بن قنطرة
 وكان عبد المطلب فيما حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا
 ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن قيس بن ذؤيب
 اخبره ان امرأة نذرت ان تحج ذاهبا عند الكعبة في امر ان فعلته
 فعلت ذلك الامر فقدمت المدينة لتستقي عن نذرها فجات عبد
 الله بن عمر فقال لها عبد الله بن عمر لا اعلم الله امره في النذر الا الوفا
 به فقالت المرأة فالحج ابي فقال ابن عمر قد نهاكم الله ان تقولوا انتم
 فلم يرد هذا عبد الله بن عمر على ذلك فجات عبد الله بن عمر فاستفتاه
 فقال امر الله بوفاء النذر ونهاكم ان تقولوا انتم انتم وقد كان عبد المطلب
 ابن هاشم نذرا في له عشرة رهط ان يحجرا لخدمهم فلما توافوا له اقرع
 بينهم ابيهم فحازت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب
 وكان احب الناس لعبد المطلب فقال عبد المطلب اللهم هو وامه

انه

من الابل ثم اقرع بينه وبين الابل فحازت القرعة على المايه من الابل فقال
 ابن عباس للمراة فاني ان تحجري ما به من الابل مكان انك فبلغ الحد
 مروان وهو امير المدينة فقال ما ابي ابن عمر ولا ابن عباس اصابا القيا
 انه لا نذرية معصية الله استغفري وتوب الى الله وتصدق في اعيال
 ما استطعت من الخير فاما ان تحجري ابيك فقد نهاك الله عن ذلك
 فنزل الناس ذلك ولجئهم قول مسروق وراوا ان قد اصاب القيا فلم
 ير الوافين بالانذرية معصية الله فاما ابن ابي شيبة فانه قص
 من امر نذر عبد المطلب هذا قصه هي اشبع مما في هذا الخبر
 الذي ذكرناه عن ابن شهاب عن قيس بن ذؤيب وذلك ما حدثنا
 به ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق قال كان
 عبد المطلب بن هاشم فيما يذكر من والله اعلم قد نذر حين لقى مرس
 عند جعفر مزم ما لقي لير ولد له عشرة نفر ثم بلغوا مع من حتى
 يمنعوه ليحزن لخدمهم الله عند الكعبة فلما توافوا في يوم عشرة وعرف
 انهم سيمنعوه جميعهم ثم اخبرهم بنذره الذي نذروا وبعاهم الى الوفاء
 الله بذلك فاطاعوه وقالوا له كيف نضغ قال ياخذ كل رجل
 منكم قدجا ثم ليك فيه اسمهم اتوني به ففعلوا ثم اتوه قد خل
 على اعظم امتام فترش بكه وكانت على يدي جوف الكعبة

نخرجهم من بلادهم
 اذا اذوا لهم من بلادهم
 نأخذهم من بلادهم

وكانت تلك البئر هي التي تجمع فيها ما يهيم للعبه وكان عند قبل سبعة
 اقذح كل قذح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا في العقل من حمله
 منهم ضربوا بالقدح السبعة وقدح فيه نعم للامير اذا اذوا المرأضربوا
 به في القدح فاذا اخرج ذلك القدح لم ينعوا ذلك الامر وقدح فيه
 منكم وقدح فيه ماصوق وقدح فيه من عيذك وقدح فيه المياها اذا ارادوا
 ان يحفروا للماصوب بالقدح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج عليه
 عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يخنثوا غلاما او ينكحوا امثجا او ان يذنبوا
 ميتا او يشكوا في نسب احد منهم ذهبوا به الى هبل وبما به ذرهم وخنثروا
 فلعطوها صاحب القدح الذي يضربها ثم ضربوا صاحبهم الذي يسريده
 به مما يردون ثم قالوا يا الهنا هذا فلان بن فلان قد اذنا كذا وكذا فخرج
 الحق فيه ثم يقولون لصاحب القدح اضرب فيضرب فان خرج عليه
 منكم فان وسيطا وان خرج عليه من عيذك كان حليقا وان خرج عليه
 ملصوق كان على منزلة منهم لا نسب له ولا حلف وان خرج فيه
 شي سوى هذا مما يعلون به نعم عملوا به وان خرج لا اخذوه عيادهم
 حتى ياتوا به مسره اخرى تنهون في امورهم اليك مما خرجت به القدح
 فقال عبد المطلب لصاحب القدح اضرب علي هو لا بعد اجم هذه
 واخبروه بنكره الذي نذر ولعطي كل رجل منهم قدحه الذي فيه

لهم وكان عبد الله بن عبد المطلب اصغر بني ابيه وكان فيما يزرعون
 لعت ولد عبد المطلب اليه وكان عبد المطلب يري ان السهم اذا اخطا
 فقد اشوى وهو ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخذ صاحب
 القدح يضرب بها قام عبد المطلب عنده هبل في جوف الكعبه يد
 الله ثم ضرب صاحب القدح فخرج القدح على عبد الله فلخذ
 عبد المطلب بيده ولخذ الشفرة ثم اقبل به الى اساف ونايله وهما وثنا
 قرش اللذان شجرا عندهما ذبا يجم ليدحجه فقالت اليه قرش من
 انريتها فقالوا ما اذ اريد يا عبد المطلب قال اذحجه فقالت له قر
 وبؤ الله لا ندحجه ابدلحجه نعدر فيه ليرفعك هذا لا يزال رجل ميتا
 باكي يابسه حتى يدحجه فابقا الناس على هذا فقال له المغيرة بن عبد الله
 ابن عمن بن مخزوم وكان عبد الله بن اخت القوم والله لا ندحجه ابدلحجه
 حتى نعدر فيه فان كان فداه باموالنا فديناه وقالت له قرش ونوه
 الله لا تفعل وانطلق به الى الحجاز فان فيه عداقة لها تابع فسلها ثم ائت
 عيارا من ريك ان امرك ان تدحجه ذبحت وان امرك بامر لك
 وله فيه فرح قلنه فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها فمسا
 يزرعون خبيبر فركوا اليها حتى جاءوا فسلوها فقصر عليها عبد
 المطلب خبره وخبر ابنه وما اذ اديه ونذر فيه فقالت لهم ارجعوا

عوا

يش

غَدَّوَام

وَالْبَقِيَّةُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَعَسَائِدِ الْمَطْلَبِ
فَأَمَّا يَدْعُو أَيْضًا فَمِنْ حُرِّهَا ص

الْفَدْحُ ٢

ثم ترك لا يصد عنها انسان ولا يبيع ثم انصرف عبد المطلب اخذ ابني
ابن عبد الله فتر به فمما يرعون على امرأة من بني اسد يقال لها ممال
بت نوفل بن اسد بن عبد العزى وهي اخوت ورقة بن نوفل وهي عند الحجة
فقاتك لخير نظرت الى وجهه ان تذهب يا عبد الله فقال مع أي
فقاتك لك عندي مثل الابل التي تحرت عنك وقع علي الان قال ان
مع أي لا استطيع خلافه ولا فراقه فخرج به عبد المطلب حتى
اتي به وهب بن عبد مناف بن زهرة وهب يومئذ سيد بني زهرة
ساو شرفا ووجه امينة بنت وهب وهي يومئذ افضل امرأة في قريش
لبا وموضعا وهي لبنة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي
وبنة لام جيب بنت اسد لبنة بنت عوف بن عبيد بن عويج
ابن عبد بن كعب بن لؤي فزعموا انه دخل عليها حين ملكها مكانه
توقع عليها فحملت بمحمد صلى الله عليه ثم خرج من عندها حتى اتى امراة
الي عروضة عليه ما عرضت فقال لها مالك لانغزيرين على اليوم ما
كنت عرضت على الامير فقاتك له فازتك النور الذي كان معك بالاسد
فلبس بك اليوم حاحه وقد كانت تسمع من اخيها ورقة بن نوفل
وكان قد شتر واشبع الكبت حتى ادرك فكان فيما طلب من ذلك انه كان لهذه
الامته في مني اسمعيل حيد بن ابراهيم قال حيد بن اسلم

قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَبِيِّكَ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ
 عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ لَهُ مَعَ امْنَةٍ بِنْتُ وَهْبٍ بِنْتِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتِ زُهَيْرٍ وَفَعَلَ
 فِي طَبْرِ لَهْ وَبِهِ أَثَارُ مِنَ الطَّبْرِ فَدَعَاَهَا إِلَى نَفْسِهِ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ لِمَا زَاتُ
 بِهِ مِنْ أَثَارِ الطَّبْرِ فَخَرَجَ عَنْهَا فَتَوَضَّعَ وَغَسَلَ عَنْهُ مَا كَانَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ
 وَعَمِلَ امْنَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَمَّا مَا لَمْ يَحْلُكْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تِلْكَ فَقَالَ هَلْ لَكَ فَقَالَتْ لَا مَرَرْتُ بِمَنْ يَزِينُ عَيْنِيكَ عَنْهُ
 فَدَعَوْتِي فَأَبَيْتُ وَدَخَلْتُ عَلَى امْنَةَ فَذَهَبَتْ بِهَا فَرَعَمُوا أَنَّ امْرَأَتَهُ
 تِلْكَ كَانَتْ تُحَدِّثُ أَنَّ مَرْبَهَا وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ عُرَّةِ الْفَرْقِ قَالَتْ قَدْ
 زَجَانُكَ بِنْتُ وَهْبٍ بِنْتِ عَبْدِ مَنَافٍ وَهَبٍ فَأَمَّا مَا لَمْ يَحْلُكْ مُحَمَّدٌ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي عَنْ جَزْبِ الْمُؤَصِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَمْرٍاءَ الْفَرَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِ جَدِّهِ عَنْ
 عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ لَمَّا خَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ اللَّهِ لِيَرْجِعَ
 مَرْبَهُ عَلَى كَاهِنَةٍ مِنْ خُثَيْمٍ يَقَالُ لَهَا قَاتِلَةٌ بِنْتُ مَنُودَةَ مِنْ أَهْلِ تِلَالَةَ
 قَدْ قَرَأْتُ الْكِتَابَ فَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُورًا فَقَالَتْ لَهُ يَا قَتِيلَ لَكَ أَنْ تَقَعَ
 عَلَى الْآنَ وَتُعْطِيكَ مِائَةً مِنْ أَلْفٍ قَالَ
 لَمَّا لَحِزَّ أَلْفُ مِائَةٍ دُونَهُ وَالْجِلَّ لِأَجْلِ فَاسْتَبِيحَهُ
 فَكَبَفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ

فأما علي

ثُمَّ قَالَ أَنَا مَعَ ابْنِي وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَفَارِقَهُ فَمَضَى بِهِ فَرَجَّهَ امْنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ
 ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتِ زُهَيْرٍ فَأَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَمَرَّ بِالْخُثَيْمِيَّةِ
 فَدَعَاَهُ نَفْسُهُ لِمَا دَعَاَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهَا هَلْ لَكَ فَمَا كُنْتَ أَرَدْتِ
 فَقَالَتْ يَا قَتِيلَ إِنَّ اللَّهَ مَا أَنَا بِصَلَاةٍ رَيْسَةٍ وَلَكِنْ رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ نُورًا
 فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ حَيْثُ أَرَادَ فَمَا صَنَعْتَ بَعْدَ
 قَالَ دَخَلْتُ عَلَى امْنَةَ بِنْتُ وَهْبٍ فَأَمْتُ عَنْهَا ثَلَاثًا فَأَنشَأْتُ تَقُولُ
 يَا زَايَةَ حَبِيلَةَ لَمَعَتْ فَتَلَا لَاتُ لِحَامِ الْقَطْرِ
 فَلَا يَأْتِي نَوْرًا يُضِيءُ لَهَا مَا حَوْلَهُ كَأَضَاءِ الْبَدَنِ
 فَرَجَّوْنَهَا فَرَأَى أَبُو بَكْرٍ مَا كَلَّ قَادِحٌ زَنْدُهُ يُؤْزِي
 لِلَّهِ مَا زَنْدُهُ نَبِيَّةٌ تَسْلُبُ ثَوْبِيكَ مَا سَلَبْتُ وَمَا نَذَرْتُ
 وَقَالَتْ أَيْضًا

فأما ابنة مريم

فِيهَا شَيْءٌ قَدْ غَادَرَتْ مِنْ لَحْمٍ أَمِيَّةٌ إِذْ لَبِأَتْ بَعِيْرَ كَارِ
 كَمَا غَادَرَ الْمُصْبَاحُ عِنْدَ خُرُودِهِ قَتِيلًا قَدْ مِشَتْ لَهُ بِدِهَارِ
 وَمَا كَلَّ مَلْجُوحِي الْفَتَى مِنْ تِلَاكِهِ لَعْرَمٌ وَلَا مَا قَاتَهُ لَسْتَوَانِ
 فَأَجَلُ إِذَا طَالَتْ لَمْرَأَتُهُ سَيَّغْفِيكَ جَدَّانِ خُتْلَانِ
 سَيَّغْفِيكَ لَمَّا يَدُ مَقْعَعِلُهُ وَتَمَا يَدُ مَبْسُوطَةٍ يَنْسَارِ
 وَلَمَّا حَوَتْ مِنْهُ أَيْتُهُ مَا حَوَتْ حَوَتْ مِنْهُ فَرَأَى مَا لَكَ ثَانِ

يعتليجان

وَقَبِيحٌ عُنَانٌ إِذَا خَشَقَ قَالَ أَنَا ابْنُ هَاشِمٍ أَنَا ابْنُ سَيِّدِ الْجَلْحَاءِ فَقَالَ الْمَطْلَبُ
وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَتِي بِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَجَّازُ شَيْءٌ رَكِبْتُهُ بِالْفَتْحِ
فَأَزْكِيهَا فَجَلَسَ الْمَطْلَبُ عَلَيْهَا فَوَرَدَ بَيْتُ رَبِّ عَشَائِي أَيُّ بَيْتٍ عَدِي ابْنُ الْحَجَّازِ
فَإِذَا عِلْمَانُ يَقْرَبُونَ كُنْزَهُ بَيْنَ ظَهْرِي فَجَلَسَ فَعَرَفَ ابْنَ أَخِيهِ فَقَالَ لِلْقَوْمِ هَذَا
ابْنُ هَاشِمٍ قَالُوا نَعَمْ هَذَا ابْنُ أَخِيكَ فَارْتَدَّتْ تَرْبُؤُهَا خَذَهُ فَالْتَمَسَهُ قَبْلَ
أَنْ تَعْلَمَ بِهِ أُمُّهُ فَأَتَاهَا أَنْ عَلِمَتْ لَمْ تَدْعُهُ وَخَلَّتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عِدَاهُ
فَقَالَ بَابُنْ أَخِي أَنَا عَمُّكَ وَقَدْ أَرَدْتُ الذَّهَابَ بِكَ إِلَى قَوْمِكَ وَأَنَا حَرٌّ لِحَلَّتْ
فَالْكُذِبُ أَنْ جَلَسَ عَلَى عَجْزِ النَّاقَةِ فَانْطَلَقَ بِهِ وَلَمْ تَعْلَمْ أُمُّهُ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ
فَقَامَتْ تَدْعُو بِحَسْرَتِهَا عَلَى ابْنِهَا فَأُخْبِرَتْ أَنَّ عَمَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهِ وَقَدِمَ
بِهِ الْمَطْلَبُ ضُجُوهَ وَالنَّاسُ فِي مَجَالِسِهِمْ فَيَجْعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ مِنْ هَذَا وَرَأَى كَيْفَ
عَبْدِي حَتَّى أَذْخَلَهُ مَنْزِلَهُ عَلَى أُمِّهِ ثُمَّ خَدَّجَهُ بَيْتَ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمٍ
فَقَالَتْ مِنْ هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْمٍ خَرَجَ الْمَطْلَبُ حَتَّى لَمْ يَلْحَظْهُ فَاشْتَرَى
حُلَّةً فَأَلْبَسَهَا شَيْئَهُ ثُمَّ خَرَجَ بِهِ حِينَ كَانَ الْعَشِيُّ إِلَى مَجْلِسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
فَجَعَلَ يَتَعَبَّدُ ذَلِكَ يَطُوفُ فِي سِكَكِ مَكَّةَ فِي ذَلِكَ الْحُلَّةِ فَيُقَالُ
هَذَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ لِقَوْلِهِ هَذَا عَبْدِي فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ
عَرَفْتُ شَيْئَهُ وَالْحَجَّازُ قَدْ جَعَلْتَ ابْنًا وَهَذَا حَوْلَهُ مَا نَبْلُ شَتُّنِ
وَقَدْ حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى بْنِ حَرْبٍ الْمُوصِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ

١٥٠

حِينَ سَأَلَ قَوْمَهُ

مَسَامِعُ الْأَنْصَارِ ٩٠

عَبْدِي مِنْ قَوْلِهِ كَيْفَ بَنِي مَلِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ هُشَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ
قَالُوا تَرَوْحَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَمْرًا مِنْ بَنِي عَدِي ابْنِ الْحَجَّازِ ذَاتِ شَرَفٍ
فَتَرَطَّ عَلَى مَنْ حَطَّهَا الْمَقْلَمُ بِدَارِ قَوْمِهَا فَتَرَوِجَتْ بِهَا شَيْءٌ قَوْلَتْ لَهُ شَيْبَةُ
الْحَدْرَوِيُّ فِي إِخْوَالِهِ مُكْرَمًا بَيْنَنَا هُوَ بَنِي أَصْلُ فَنِيَانِ الْأَنْصَارِ إِذَا أَصَابَ
حَصْلَهُ فَقَالَ أَنَا ابْنُ هَاشِمٍ وَسَمِعْتُهُ زَجَلَ بِحُتَّازٍ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ
لِعَمِّهِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ قَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ بَنِي قَيْسٍ قَوْلَهُ فَرَأَيْتُ فِتْنَةً مِنْ
صَفْتِهِ وَمِنْ صَفْتِهِ بَنِي أَصْلُ فَنِيَانِهِمْ فَلَعَنَتْنِي الْأَخْيَارُ وَمَا يَبْغِي تَرْكُ
مِثْلِهِ فِي الْغُرْبَةِ فَانْطَلَقَ الْمَطْلَبُ حَتَّى وَرَدَ الْمَدِينَةَ فَأَذَاهُ عَلَى الرَّحْلِ
فَقَالَ ذَاكَ لِي الْوَالِدُ فَلَمْ يَزَلْ يَهْلِكُنِي إِذْ شَتَّ لَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْرُدَهُ فَأَذَا
لِقِيهِ اللَّذَائِقُ قَالَ مِنْ هَذَا قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَنِيَانُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَلَمَّا
قَدِمَ مَكَّةَ وَفَقَّ عِيَالُكَ أَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْدِي قَرْصُ لَهُ نَوَافِلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ
بِأَمْرٍ لَهُ فَأَغْتَضَبَهُ أَبَاهُ فَنَشَى عَبْدُ الْمَطْلَبِ إِلَى رَجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ
فَسَأَلَهُ النَّصْرَةَ عَلَى عَمِّهِ فَقَالُوا السَّابِدُ أَخْلِيكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَمِّكَ فَلَمَّا رَأَى
ذَلِكَ كَتَبَ إِلَى إِخْوَانِهِ يَصِفُهُمْ بِحَالِ تَوَقُّدِهِ وَلَيْتَ فِي كِتَابِهِ
الْبَلْعُ بَنِي الْحَجَّازِ أَنْ جِئْتُمْ أَنِّي بَيْنَهُمْ وَأَبْنَاهُمْ وَالْخَسِيرُ
رَأَيْتُمْ قَوْمًا إِذَا جِئْتُمْ هُوُوا الْغَائِي وَأَجْبُوا حَسْرَ
فَأَنْ عَسْتِي تَوَفَّلَا قَدَايَ إِلَّا الَّتِي يُغْضِي عَلَيْهَا الْخَسِيرُ

قَالَ عَبْدِي

رَجُلٌ

قال فخرج أبو سعيد بن عبد الرحمن بن الحجاج في ثمانين زكبا حتى أتى الأبطح
 وبلغ عبد المطلب فخرج يلقاه فقال للشريل يا خال فقال لما جئني
 الذي توفلا فلا قال تركته ههنا في الحرم في مشايخ قريش فاقبل حتى وقف
 على رأسه ثم استل سيفه ثم قال ودب هذه البنية لتندرن على ابن الحسا
 أولا ملازمك السيف قال فاني ودب هذه البنية أردتكم فاشهد
 عليكم من حضر ثم قال للشريل يا بن أخي فاقام عنده ثلثا وبعثه وانشا
 عبد المطلب يقول

تألم ما زلت في عدي ودينار شيم اللات صبي
 وسادة ملك حتى شام ونك أبعد نوفل عن حدي
 هم ردا لاله على نكي وكانوا في النسب دوز فوي
 وقال في ذلك بمره بن عمير أبو عترة والكافي
 لعمرى لخال لشبيه قصرة من اعلمه الادنى أبو واصل
 احبا بوا على بعد دعا ابن اخوتهم ولم يشتم اذ جاوز الحق نوفل
 جزى الله خيرا عصبه خذ نجية توأما على برود والفضل
 قال فلما رأى ذلك نوفل حالف بن عبد شمس كما علمت هاشم
 قال محمد بن زكريا فحدثت هذا الحديث موسى بن عيسى فقال يا بن
 بكر هذا شيء يرويه الانصار تقربا اليانا اذ صير الله الدولة فينا عبد

ترجمه

قال محمد بن عبد المطلب
 قال محمد بن عبد المطلب

كان اقر في قومه من ان يحتاج الى ان يركب بنو الجاهل من المدينة اليه
 قلت صلح الله الامير قد احتاج اليهم من كان خيرا من عبد المطلب
 قلت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت وعباد لمكانه
 وقال لبعض بني ابي طالب هذا الحديث من ابي بكر وقد حدثت
 هذا الحديث في امر عبد المطلب وعمه نوفل بن عبد مناف عن هشام
 بن محمد عن ابيه قال جدد شان ياد بن علقمة العلي وكان قد ذكر
 الحاملية قال كان سب بني الحلف الذي كان يزين فاشتم وخزاعه
 التي افشخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه مكره وقال
 لقد سبط هذه السحابة بنصرني كعب ان نوفل بن عبد مناف
 كان اخرا من بني عبد مناف ظلم عبد المطلب بن هاشم بن عبد
 مناف في اراح له وهي الساجات وكانت ام عبد المطلب تلمي بنت
 عمة والتجار يه من الخنزج قال فتصف عبد المطلب عمة فلم
 يصفه فكتب الى اخواله

تحدثت

وان عبد المطلب سأل
 عمة ان يصفه فلم

يا طول ليلى لا حزن واشغالي هل من رسول الى الجاهل اخوان
 بين عديا ودينارا ومازنها وما لكا عصمة الجيران عن جارات
 قد انت فيكم ولا اخي ظلامه في ظلم عديا منيعا ناعما يابا
 حتى اتحك في قومه وان عني عن ذاك مطلب عني شذو حال

وَلَسْتُ مَا كَانَ جَنَانًا جَدًّا لَا أَيْتِيَّ الْعَرَضَةَ سَجًّا بِالْأَذْيَا لِي
فَعَابَ مُطَلَبٌ فِي نَعْرِ مُطَلَبَةٍ وَقَامَ تَوَفُّلٌ كَيْ يَبْعِدُوا عَنَّا مَالِي
إِنْ رَأَى نَجْدًا غَابَتْ عُمُومَتُهُ وَغَابَ أَخُوهُ عَنْهُ بَلَاوَالِ
أَخِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْفَظْ لَهُ نَجْمًا مَنَعَ الْمُسْتَدِيرَ الْعَيْنَ وَالْحَسَالَ
فَاسْتَفْزَوْا وَمَنَعُوا ضَيْمَ ابْنِ أَخِيكُمْ لَا تَحْذَرُوهُ وَمَا أَنْتُمْ بِتَحْذَرِ
مَلِكِيكُمْ فِي بَنِي قُحْطَانَ قَاطِبَةً حَتَّى تَجَارُوا نَعَامًا وَأَفْضَالَ
أَنْتُمْ لِيَا لَمْ تَكُنْ عَزْزُكُمْ سَلَمٌ لَكُمْ وَسَمَامُ الْأَيْلِ الْغَالِي
قَالَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ثَمَانُونَ رَاكِبًا فَأَخَاؤُنَا الْكُجْبَةَ فَلَمَّا زَامَ نَوَلُ
ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ لَمْ أَنْعُوا صَبَاحًا قَالُوا لَا نَعْمَ مَبَاحُكَ إِنَّمَا الرَّجُلُ
أَنْصَفُ ابْنِ أَخِي مِنْ طَلَامُنِهِ قَالَ أَفْعَلُ بِأَخِيَّتِكُمْ وَالْكَرَامَةَ فَرَدَّ عَلَيْهِ
الْأَرْكَاجَ وَأَنْصَفَهُ قَالَ فَانْصَرَفُوا عَنْهُ إِلَى بِلَادِهِمْ قَالَ فَذَعَا ذَلِكَ
عَبْدَ الْمُطَلَبِ إِلَى الْحَلْفِ فَذَعَا عَبْدَ الْمُطَلَبِ بِسَرْعٍ عَمْرُو وَوَرَفَا
ابْنُ مَلَكٍ وَرَجَالُهُ مِنْ رَجَالَاتِ خَدَاعِهِ فَدَخَلُوا الْكُجْبَةَ وَكَتَبُوا
كُتُبًا وَكَانَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلَبِ بَعْدَ مَهْلِكِ عَمْتِهِ الْمُطَلَبِ مَا كَانَ لِيَا
مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ أَسْرِ السَّقَايَةِ وَالرَّقَادَةِ وَشَرِ
فِي قَوْمِهِ وَعَظُمَ فِيهِمْ خَطَرُهُ فَلَمْ يَلْزَمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَهُوَ الَّذِي
كُشِفَ عَنْ رَمْتِهِ بِيَدِ اسْمَعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتُخْرِجَ مَا كَانَ فِيهَا مَدَنًا

الاسلح

ابن عبد مناف

وَذَلِكَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ جُزْءُهُمْ دَفْتَهُمَا فَمَا ذَكَرَ جُزْءُ خُرَجَتْ
مِنْ مَكَّةَ وَأَسْيَافَ قَلْعِهِ وَادْرَاعَ فُجَعَلِ الْأَسْيَافِ بَابًا لِلْكُجْبَةِ مَضَى
إِلَى الْبَابِ الْعَرَابِ صَفَاحٍ مِنْ ذَهَبٍ مَكَانَ أَوَّلِ ذَهَبِ خَلِيَّتِهَا فَمَا قِيلَ الْكُجْبَةُ
وَكَانَتْ كُنْيَةُ عَبْدِ الْمُطَلَبِ أَبَا الْحَرِثِ كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَبَدَ مِنْ وَلَدِهِ الَّذِي
كَانَ اسْمُهُ الْحَرِثُ وَهُوَ شَيْبَةُ بْنُ هَاشِمٍ وَاسْمُ هَاشِمٍ عَمْرُو وَاسْمُ قَيْلٍ لَهُ
هَاشِمٌ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ هَشَّمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ عَمَلَهُ وَأَطَعَهُ وَلَهُ يَقُولُ مَطْنُ دُودٍ
ابْنُ كُفٍّ الْخُرَاعِي وَكَانَ ابْنُ الْعَلِيِّ يَقُولُ إِنَّمَا قَالَ ابْنُ الْمَرْثُ خُرَجَتْ
عَمْرُو وَالْعَلِيُّ هَشَّمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْتَشُونَ نَحْنُ
ذُخْرُ أَنْ قَوْمَهُ مِنْ قُرَشٍ كَانَتْ أَسَاتِيبُهُمْ لَزِيذُ وَحَقَّطَ فَرَحًا لِفُلَانٍ
فَاشْتَرَى مِنْهَا الدَّقِيقَ فَقَدِمَ بِهِ مَكَّةَ فَأَمْرٌ بِهِ فَخَبَّرَ لَهُ ثُمَّ خَذَ جُزْءًا
ثُمَّ اتَّخَذَ لِقَوْمِهِ مَسْرُوقَةً شَرِيدَ ذَلِكَ الْخَبَرِ وَذَكَرَ أَنَّ هَاشِمًا هُوَ أَوَّلُ
مِنْ سُرِّ الْجَلِيلِ لِقُرَشٍ رَجُلًا أَشْأَ وَالصَّيْفُ وَجَدْتُ عَنْ
هَاشِمٍ بِنِجْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ هَاشِمٌ وَعَبْدُ شَمِيرٍ وَهُوَ الْكَبِيرُ وَلَدُ
عَبْدِ مَنَافٍ وَالْمُطَلَبِ وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ أُمُّهُ عَمَّا تَكَلَّمَ بِنْتُ مَرْثَةَ السُّلَيْمِ
وَقَوْلُهَا لَمْ وَلِحْدَةٍ غِيٍّ عَبْدُ مَنَافٍ فَسَادُوا وَابْعَدُوا عَنْهُمْ جَمِيعًا
وَكَانَ يَقَالُ لَمْ الْحَبِيرُ وَرَقَالَ وَلَمْ يَقَالُ
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْخَوَلُ رَجُلًا لَا تَرِكَ بِالْ عَبْدِ مَنَافٍ

كوز

واقدة

عبد الله بن القاسم الأكبر
ناظرنا ذلك السبيل
الذي الكسوة والذم

البحراني

مَكَانُوا أَوْلَى لِمَنْ لَخْدُ لُقَيْشِ الْعَصَمِ فَانْتَشَدُوا لِمَنْ لَخْدُ لُقَيْشِ الْعَصَمِ جَلَّالٍ مِنْ
مُلُوكِ الشَّامِ الرُّومِ وَغَنَانٍ وَلَخْدُ لُقَيْشِ الْعَصَمِ جَلَّالٍ مِنْ أَلْكَاسِرَةِ فَاخْتَلَفُوا ذَلِكَ
السَّبِيلَ الْمَجْمُوعَ وَأَرْضَ قَارِصٍ وَلَخْدُ لُقَيْشِ الْمَطْلَبِ جَلَّالٍ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ فَخْتَلَفُوا
بِذَلِكَ السَّبِيلِ الْيَمِينِ فَجَبَّرَ اللَّهُ بِهِمْ قُرَيْشًا فَصَبَّحُوا الْمُجَبَّرِينَ وَقَبِلَ أَرْعَدُ
ثَمَرُوهَا شَمًا تَوْمَانٍ وَإِنْ أَحَدُهَا وَلَدَ قَبْلَ صَاحِبِهِ وَاصْبَحَ لَهُ مُلْكُهَا
بِحَبْنَةِ صَاحِبِهِ فَخَيَّرَتْ عَنْهَا فَسَالَ مِنْ ذَلِكَ دَمٌ فَتَقَطَّرَ مِنْ ذَلِكَ قَبِيلُ
يَكُونُ بَيْنَهُمَا دَمًا وَوَلَّى هَاشِمٌ بَعْدَ أَيْمِهِ عَبْدَ مَنَافٍ السَّيَّابِيهِ وَالزُّبَايْدَةَ حَدَّثَ
الْحَرْثُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي
مَعْرُوفُ بْنُ الْحَزْرَوْدِيِّ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَلْعَدَنِ بْنِ الْحِجَابِ بْنِ عَدَى
ابْنِ نَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ عَنْ أَيْمِهِ قَالَ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ قُضِيَ
ذَلِكَ يَغْنِيهِ أَطْعَامُ هَاشِمٍ قَوْمَهُ الشَّرِيدَ

يَحْمِلُ هَاشِمٌ مَا ضَاقَ عَنْهُ وَأَعْيَا أَنْ يَقُومَ بِهِ ابْنُ بَيْضٍ
أَتَاهُمُ بِالْغَرَابِيزِ مُتَأَقَاتٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ بِالْبَرِّ الْقَبِيضِ
فَأَوْسَعَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ هَشِيمٍ وَشَابَ الْخُبْرَ بِاللَّحْمِ الْعَذِيبِ
فَطَلَّ الْقَوْمُ بَيْنَ مَحَلَّاتٍ مِنَ الشَّيْءِ أَحَارَهَا بَيْضُ
قَالَ فَحَدَّثَهُ أَيْمُهُ بْنُ عَبْدِ ثَمَرٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ ذَا مَالٍ
فَتَكَلَّفَ أَنْ يَصْنَعَ صَنِيعَ هَاشِمٍ فَجَدَّ عَنْهُ فَشَمَّتْ بِهِ نَاسٌ مِنْ وَش

تخبرها

ل
وَيُجْلُ مِنْ م

ه

تَقَصَّبَ وَنَالَ مِنْ هَاشِمٍ وَدَعَاَهُ إِلَى الْمُسَافَرَةِ فَكَرِهَ هَاشِمٌ ذَلِكَ لِسَبِّهِ
وَقَدَّرَهُ فَلَمْ تَدْعُهُ وَبِشْرٍ وَأَخْفَضُوهُ قَالَ فَإِنِ انْفَرَكْتَ عَلَيَّ خَمِينَ بَاوَهُ سُوْدُ
الْحَدِّ وَبِطْنِ مَكَّةَ وَالْجَلَاغِرِ مَكَّةَ عَشْرِينَ مَضَى بِذَلِكَ أَيْمُهُ وَجَعَلَ
بَيْنَهُمَا الْكَاهِنُ الْخَزَاعِي فَقَرَّ هَاشِمًا عَلَيْهِ فَلَخْدُ هَاشِمٍ الْأَبْلُ فَخَدَّهَا
وَأَطْعَمَهَا مِنْ حَضْرَةِ وَخَرَجَ أَيْمُهُ إِلَى الشَّامِ فَأَقَامَ بِهَا عَشْرِينَ مَضَى بِذَلِكَ
أَوَّلَ عَدَاوَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَ هَاشِمٍ وَأَيْمِهِ حَدَّثَنِي الْحَرْثُ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبَةَ نَقَا
لَهُ ابْنُ بَيْضٍ صَاحِبُ مَكَّةَ الرِّقَّةَ مَوْلَى لِسْنِي أَنْدُ وَكَانَ عَالِمًا بِالْأَنْتَافِرِ
عَبْدَ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ وَجَزَبَ بِنْتُ أَيْمِهِ إِلَى الْخَاشِي الْحَبَشِيِّ قَالَا أَنْ يَنْفَرَا
سَهْمًا فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا نَقِيلَ بْنَ عَبْدِ الْغُرَى بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْظٍ
بِنِ زُرَّاحٍ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ فَقَالَ حَرْبُ يَابَا عَمْرِي أَنْتَ أَفْرَجُ لَنَا هَوَا
أَطُولُ مِنْكَ قَامَةً وَأَعْظَمُ مِنْكَ هَامَةً وَأَوْسَمُ مِنْكَ وَتَامَةً وَأَقْلُ
لَا مَكَّةَ وَأَكْثَرُ مِنْكَ وَلَدًا وَأَجْزَلُ مِنْكَ مِقْدَارًا وَأَطُولُ مِنْكَ مَدَدًا أَفْرَجُ
عَلَيْهِ فَقَالَ حَرْبُ أَنْ مِنْ أَسْكَاتِ الزَّمَانِ أَنْ جَعَلْنَاكَ دَجَمًا فَكَانَ أَوَّلُ
مُزْمَاتٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنُهُ هَاشِمٌ مَاتَ بَغْرَةً مِنْ أَرْضِ الشَّامِ شَمِ
مَاتَ عَبْدُ ثَمَرٍ مَكَّةَ فَقَبَّرَهُ بِأَيْمَادِهِمْ مَاتَ نَوْفَلُ بْنُ سُلَامٍ مِنْ
طَرَفِ الْعِرَاقِ ثُمَّ مَاتَ الْمَطْلَبُ وَبَنَاهُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَكَانَتْ أَلْفَ سَادَةِ

والسقاء بعد هاشم إلى أخيه المطلب
ابن عبد مناف

واسمه المغيرة وكان يقال له القمذ من جماله وحسنه وكان قصي
يقول فيما زعموا ولد له أربعه فسميت اثنين بصنمي وواحد بدارني
وواحد بنفسي وهم عبد مناف وعبد العزى ابنا قصي وعبد العزى
ولد اسد وعبد الدار بن قصي وعبد قصي بن قصي ورجل ولد له وبرة بنت قصي
انهم جميعا حواشي ابنه جليل بن جشيه بن سكول بن كعب بن عكر بن خزاعة
وحدث عن هشام بن محمد عن ابيه قال كان لعبد مناف القمذ واسمه
المغيرة وكانت امه جبر ولدته دفعت له مناف وكان اعظم
اصنام مكة تدعى بذلك فغلب عليه عبد مناف وهو كما قيل
كانت قريش يسمونه فبقيت قالمح خالصه لعبد مناف

ابن قصي

وقصّي اسمه زيد لما قيل له قصي لان اياه دلاب بن مسرة كان تزوج ام
قصي فاطمه بنت سعد بن سبل واسم سبل خير بن حماله بن عوف بن غنم
عامر الحار بن عكر بن جعثمه بن يشكر بن ازد شنوءه حلفاء بني
الدبل فولدت لكلاب زهره وزيد فهلك كلاب وزيد صغير وقد
شب زهره وكبر فقدم ربيعة بن حزام بن ضبة بن عبد بن

قال ابن كثير في كتابه الاصل
هو قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وقالهم واهل بيته واصحابه واهل بيته واصحابه واهل بيته واصحابه
وقالهم واهل بيته واصحابه واهل بيته واصحابه واهل بيته واصحابه
وقالهم واهل بيته واصحابه واهل بيته واصحابه واهل بيته واصحابه

خشمه

ابن عذرة بن سعد بن زيد اجد قضاعه فتزوج فيما جد شا ابن
حميد قال جد شا سلمة عن ابن اسحق وحدث عن هشام بن محمد
عن ابيه فاطمه ام زهره وقصّي وزهره رجل قد بلغ وقصّي قطيم
او قريب من ذلك فاجتمعا الي بلادهم من ارض بني عذرة من اشرف
الشام فاجتمعت معه قصيا لصغره وتخلّف زهره في قومه
فولدت فاطمه بنت سعد بن سبل لبيعة بن حزام دراج بن ربيعة فكا
اخاه لامه وكان لبيعة بن حزام ثلثة نفر من امه اخرى وهم
حر بن ربيعة ومحمودة بنت ربيعة فقصي زيد قضيا البعد
دازه عن اذ قومه ولم ينج زهره مكنه فتشا قصي بن كلاب بارض
قضاعه لا يثبت فيما يزعمون الا الى ربيعة بن حزام اذ كان بينه وبين
رجل من قضاعه شي وقد بلغ قصي وكان رجلا شابا فانبه القضا
الغريه وقال له لا تلحق بقومك وتسبك فانك لست ونا فرجع
قصي الى امه وقد وجد في نفسه مما قال له القضاء فينا لها عتبا
قال له ذلك الرجل فقالت له انت والله ما بيني اكرم مني تغشا والدا
انت ابن كلاب بن مسرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة القرشي وقومك مكنه عند البيت الحرام وفما
جوله فاجتمع قصي لخروج الى قومه والحق بهم وكره الغريه ما

ان

ن

وجاهته بن ربيعة
كوشة زبد في حجر
ربيعة

ع

حتى يظهر ملك الشهر
الحرام

اقام

فصاعه فقالت له امه يا بني لا تعجل بالخروج فخرج في جاج العرب فان
اخذ عليك ان يصيبك بعض الناس فاقام فقصي حتى اذا دخل الشهر الحرام
وخرج جاج فصاعه خرج فيهم حتى قدم مكة فلما فرغ من الحج بها ولا
رجلا جليدا نسبيا فخطب الجليل بن جشبه الخزاعي ابنته حتى شغل
فعرف جليل النسب ورغب فيه فزوجوه وجليل يوتيد فماتت عن
الكعبة وامر مكة فاما ابن اسحق فانه قال في خبره فاقام فقصي معه يعني
مع جليل وولدت له ولده عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى
وعبد شمس فقصي فلما انشده ولده وكشد ماله وعظم شرفه ملك جليل
ابن جشبه فقصي انه اولي بالكعبة وامر مكة من خزاعه وبنو بكران
قرش وعنه اسمعيل بن ابراهيم وصرح ولده فكلهم رجالا من قرش وبنو
كانه وديعاهم الى الخراج خزاعه وبنو بكر من مكة فلما قبلوا منه ما
دعاهم اليه وتابعوه عليه كتب اليه اخيه من امه ذريح بن ربيعة
حرام وهو بلاد قوم يدعوه الى نصرته والقيام معه فقام ذريح
ابن ربيعة في فصاعه فدعاهم الى نصرته والقيام معه فاجابوا
الى ما دعاهم من ذلك وقال هشام بن جبره قدم فقصي على اخيه هزرا
وقومه فلم يلبث ان ساد وكانت خزاعه بمكة اكثر من بني المضر فقصوا
خزاعه فتزوج فقصي حتى بنت جليل بن جشبه من خزاعه فولد

واخذ زوج معه
اليه
فاستخذ فقصي اخاه
وزاد اوله فقصوا
من ابيه من امه اخيه
فاقبل بهم ومن اجابة
من اجابة فصاعه ومع
قصي قومه بنو المضر

لشراي فقصي واستغفاره
فما تفرقوا عنه

له اولاده الاربعه وكان جليل اخذ من وريثه فلما ثقل جعل ولايه
اليه ابنته جتي فقالت قد علمت اني لا اقدر على فتح الباب اغلقه
قال فاني اجعل الفتح والاغلاق في رجل يقوم لك به فجعله الى
غسان وهو سليم بن عمرو بن بوي من ملكان بن اقصي فاشترى فقصي
ولايه اليه من بني خزاعه وبعود فلما رأت ذلك خزاعه
فلما والله اعلم ان خزاعه اخذتها العدة حتى كاد ينفهم
فلما رأت ذلك خلت عن مكة فمنهم من ذهب منكبه ومنهم من
باع ومنهم من اسكن فقصي اليه وامر مكة والحكم بها وجميع
قبائل قرش فالتهم انطع مكة وكان بعضهم في الشعاب وروث جبال
مكة فقصي من اهلهم بينهم فقصي مجتمعا وله يقول مطرود
زيد ابوكم كان يدعي مجتمعا به جميع الله القبائل من فخذ
وقيل ان قبائله حذافه بن عنام وملكه قومه عليهم واما ابن اسحق
فانه ذكر ان زراحا جاب قصيا الى ما بين مكة اليه من نصرته وخرج
الى مكة مع اخوته الثلاثة ومن تبعه لذلك من فصاعه وحي
العرب وهم مجموعون لنصرته والقيام معه قال وخزاعه من عم
ان جليل بن جشبه اوصى بذلك قصيا وامره بدخول نشره من شره
من الاولاد ما انشرو وقال انت اولي بالكعبة والقيام عليها واما

ج

مكة من خذاعه فعند ذلك طلب قضى ما طلب فلما اجتمع الناس مكة
 وخرجوا الى الموقف فرغوا في الحج وتزلوا امنا ومضى مجتمع لما اجتمع
 له ومن شاعه من قومه من قريش وبني كنانة ومن معه من قضايعه ولم
 يتوالا ان ينفروا للصدرة وكانت صوفة تدفع بالناس من عندهم
 اذا نفروا من بني اذ كان يوم النفر اتوا النبي رموا التحار ودخل
 من صوفة يرمي الناس لا يرمون حية يرمي مكات ذوو الحجابات المجالوا
 يا ثونه فيقولون له ثم قارم حتى يرمي معاك فيقول لا والله حتى يميل
 الشمس فيظل ذوو الحجابات الذين يحبون التجمل يرمونه بالحجارة ويستجلو
 بذلك ويقولون ولك ثم قارمه فيلبا عليهم حتى اذا مالت الشمس قام فري
 وزى الناس معه هـ جد ثنا ابن حميد قال جد ثنا سلمة بن
 اخو هذا الحديث عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه
 عباد فاذا فرغوا من رمي الحجار وادوا النفر من بني اخذ صوفة فلم
 يجد احد من الناس حتى نفدوا فاذا انفدت صوفة ومضت خلف سبل
 الناس فانطلقوا بعدهم فلما كان ذلك الهام فعلت ذلك صوفة
 كما تفعل فدرعت ذلك لها العرب وهودين في انفسهم في عمد هجرهم
 وخذاعه ولا يهتم انهم قضى بن كلاب بمن معه من قريش وكانت
 وقضايعه عند العقبة فقالوا لاجل اولي هذا منكم فناكروه فناكروهم

لذي الحجار
 باعدي العقبة فحسبوا الناس وقالوا
 في يوم من ايامهم

فناكروه فاقبل الناس قتالا شديدا فانهزمت صوفة وعليهم قضى على
 ما كان ياديهم من ذلك وحال بينهم وبينه قال وانحازت عند ذلك
 خذاعه وبني بكر عن قضى بن كلاب وعرفوا انه شيعتهم كما منع
 صوفة وان سيجول بينهم وبين الكعبة وامر ملك فلما انحازوا عنه
 ناداهم واجمع لهم وبنيت معه اخوه زراح بن سبعة بن معه
 قومه من قضايعه وخرجت لهم خذاعه وبني بكر وتبول لهم
 والثقوا فاقبلوا قتالا شديدا حتى يثرت فيهم الجراحه ثم انهم نادوا
 الى الصلح والى ان يحكم بينهم رجالا من العرب فيما خلفوا فيه لقض
 بينهم فحكموا عمر بن عوف بن كعب بن ثعلبة بن كعب بن عذرة بن كنانة
 فقضى بينهم بان قضيا اول الكعبة وامر ملك من خذاعه وبني بكر موضع
 يشدحه تحت قدميه وانما اصاب خذاعه وبني بكر من قريش
 فبين كنانة وقضايعه فقيه الديه مؤداه وان يحل بين قضى بن
 كلاب وبين الكعبة ومكة فسمي بعمر بن عوف يومئذ الشداخ لما
 شح من السماء ووضيع منها فولى قضى البيت وامر ملك وجمع قومه من
 سائرهم الى مكة وتملك على قومه واهل مكة فملكوه فكان قضى اول ولد
 كعب بن لوى اصاب ملكا طاع له به قومه فكانت اليه الحجابة والسقا
 والرفادة والدوة والولوى فجاز شرف مكة كله وقطع مكة

ما ثبت في التاريخ
 في يوم من ايامهم

وان لم اصاد
 قضى من خذاعه

يه

ارباعاين قوم فترك كل قوم من قريش من مكة الى اصبحوا عليها
 حديد بن حديد قال حدثنا سلمة عن ابن ابي عمير قال وتبعهم الناس ان
 قريش هابت قطع شجر ابراهيم في منازلهم فقطعها فقصي بيده ولعابوه
 فسمت قريش محبة لما جمع من امزها وتيمنت بامزها فماتت
 امرأة ولا رجل من قريش الا في دار فقصي بن كلاب وما يتشاورون في امز
 ينزلهم الا في داره ولا يعقدوا حرب قوم من غيرهم الا في داره يعقد
 لم بعض ولده وما تدفع جاريه اذ بلغت ان تدفع من قريش الا داره يشق
 عنها فهدا دعهما تدفعه ثم ينطلق به الي اهلها مكان امز في قوم
 من قريش في حياته وبعد موته كالدين المتبع لا يعمل بغيرة يمتنابا
 ومعرفة بفضلهم وشرفه واتخذ قصي لنفسه دارا التدوة وجعل بابا
 لا مسجد الكعبه فيها كانت قريش تقضي امورها حاجد ثنا ابن
 حميد قال حدثنا سلمة قال وحديث محمد بن اسحق عن عبد الملك
 ابن اسحق عن ابيه قال سمعت النابن حيا وصاحب المقصوره يحدث
 انه سمع رجلا يحدث عن عمر بن الخطاب وهو خليفة حديث قصي
 ابن كلاب هذا وما جمع من امز قوميه واخراجهم خراجه وبنى بكة
 من مكة وولايته البيت وامز مكة فلم يزد ذلك عليه ولم يسره
 فاقام قصي بمكة على شرفه ومنزلته في قوميه لا ينافع في شئ

١١٠
 لواء
 في

من امز مكة الا انه قد اقر للعرب في شان حجتهم ما كانوا عليه وذلك ان
 كان سكره دينه في نفسه لا يبغي له تعبيره فكانت صوفة على ما كان
 عليه حتى انقرضت صوفة فصار ذلك في امزهم الى الصفوان بن
 الحرث بن شحنة وراثة وكانت عدوان على ما كانت عليه وكانت
 الساه من ميث مالك بن كنانة على ما كانوا عليه ومنه بن عوف على ما كانوا
 عليه فلم زالوا على ذلك حتى قام الاسلام فهدم الله به ذلك كله وابتنى
 قصي دارا بكمه فهدى اراستدوه وفيها كانت قريش تقضي امورها فلما
 كبر قصي ورثه وكان عبد الدار كره اكبر ولده وكان فيما يرعون ضعيفا
 وكان عبد مناف قد شرف في زمان ابيه وذهب كل مذهب عند
 الغري بن قصي وعبد قصي فقال قصي لعبد الدار فيما يرعون اما والله
 لا يحق لك بالقوم فان كانوا قد شرفوا عليك لا يدخل رجل منهم الكعبه
 حتى يفتحها ولا يعقد قريش لولي حيدرهم الا ان يدك ولا يشرب
 رجل بمكة ما الا من سقائك ولا ياكل احد من اهل التوئم طعاما
 الا من طعامك ولا تقطع قريش امورها الا في دارك فاعطاه داره
 دار التدوة فالي لا تقضي قريش امزها الا فيها واعطاه الحجاب واللاء
 والتدوة والسقاية والرفادة وكانت الرفادة خذجا يخرج به قريش
 في كل موسم من اموالها الى قصي بن كلاب فيصنع به طعاما للحاج باجله

97
 97

تكون انتم

وهو عايدته قريش وعابده لته وهي عايدته بنت الحنظل بن جهم
والأخذ سجد ويقال لهم بنانه وبنانه أمهم وأهل البادية منهم اليوم فيما
قيل في بني النضير بن همام وفي بني شيان بن ثعلبة وأهل الحاضرة بنو

ابن لؤي

وأم لؤي فيما قال هشام عاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وهي
أول العوائل التي ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وله
أخوان من أبيه وأمه يقال لأحد هاتيم وهو الذي كان يقال له تيسم
الأدوم والدم نقصان في الدقر قيل أنه كان ناقصا للحم وقطير
فلم يبق من قيس بن لؤي أحد وإن أحد من كان فيهم رجل هلك
في زمان خالد بن عبد الله بن قيس ميرة لا يدري من يسحقه وقد
قيل إن أم لؤي وأختها سيلة بنت عمرو بن ربيعة وهو كحبي بن حارثة

ابن عمرو ومزنيان بن عامر بن النضر بن خنداعة

ابن غالب

وأم غالب ليلى بنت الحنظل بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة وأختها من
أبيه وأمه الحنظل بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة وأختها من
والحنظل بن قريش الظواهر قد دخلت الحنظل الأبطلح

ابن فهر

وهو بن الحنظل بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة وأختها من
أبيه وأمه الحنظل بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة وأختها من
والحنظل بن قريش الظواهر قد دخلت الحنظل الأبطلح
قيل إن أم لؤي وأختها سيلة بنت عمرو بن ربيعة وهو كحبي بن حارثة
ابن عمرو ومزنيان بن عامر بن النضر بن خنداعة

ابن مالك

تمام بن الحنظل بن
مضاخر الحنظل بن
ابن الحنظل بن تميم
حمد بن سلمة بن الحنظل
وامه جندلة ابنه

ن

بها لا تعلق لهم ذوات العيون
وبما ان النضر بن كنانة

وامنه عكرشة بنت عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان
في قول هشام واما ابن الحارث فانه قال امه عاتكة بنت عدوان بن عمرو
ابن قيس بن عيلان وبني ان عكرشة لقب لعاتكة بنت عدوان واسمها
عاتكة وقيل ان امه هند بنت قيس بن عمرو بن قيس بن عيلان وكان
ملك اخوان يقال لاحدهما خلد ودخلت بخدي في بني عمرو بن الحارث
ابن مالك بن كنانة فخرجوا من جماع قرش والخدم منها يقال له الصلت
لم يبق من ذريته احد وقيل سميت قرش قرش بن قيس بن بدر بن
خلد بن الحارث بن خلد بن النضر بن كنانة وبه سميت قرش قرش لان عكر
بنة النضر كانت اذا قدمت قالت العرب قد جأت عكر قرش قالوا وكان
قرش هذا دليل في النضر في انفسهم وصاحب ميدهم وكان له ابن
بدر اخف برقا قالوا فيه سميت البدر التي تدعى بدر وقال ابن
الكيلة انما قرش جماع سب لبس باب ولا يام ولا حاضر ولا حاض
وقال اخرون انما سمي بنو النضر كنانة قرش لان النضر بن
كنانة خرج يوما على ناصي قوميه فقال بعضهم لبعض انظروا الى
النضر كانه جل قرش وقيل انما سميت قرش قرش بادية تكون في الجراكل
ذواب الجراد في القرش فسمي بنو النضر كنانة كان يقرش عن حياجه
النار فيسدها بما له والقرش فيما زعموا النقيش وكان بنوه يقرشون

امل المؤمنين عن الحاجة فييدونها بما يبلغهم واستشهدوا القوم ان
القرش هو النقيش بقول الشاعر
انها الناطق المقر عن عاتك عند عمرو فهل له انتساء
وقيل ان النضر بن كنانة كان اسمه قرش وقيل بل لم يترك بنو النضر
كنانة يدعون بني النضر حتى جمعهم فسمي بنو كلاب فقبل لهم قرش
بن اجل ان التجمع هو النضر فقال ابن العرب تفرق بنو النضر في قند
بجمعوا وقيل بل انما قيل لها قرش من اجل انها تفرقت عن العازا
حدثني الحارث قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن
عمر قال حدثني ابو بكر بن عبد الله بن ابي نزة عن سعيد بن
محمد بن جبير بن مطعم ان عبد الملك بن مسعود قال قال محمد بن جبير
سميت قرش قرش قال حين اجتمعنا في الخدم من تفرقنا فذلك التجمع
القرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت ان قيسا كان
يقال له القرشي ولم يسم قرش قبله حدثني الحارث قال حدثنا
محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن عمرو قال حدثني ابو بكر بن عبد الله
ابن ابي نزة عن عبد المجيد بن سفيان بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي
سفيان بن عبد الرحمن بن عوف قال لما ترك قيس الخدم وغلب عليه فعل
اعمالا جميلة فقبل له القرشي فهو اول من سمي به حدثني الحارث

قال حدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمرو قال حدثني أبو بكر بن
 سبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال أنظر من كان في القبر
 حدثني الحرث قال حدثنا محمد بن سعد قال قال محمد بن عمرو بن قيس
 حدثني وقود النازي بالمرزديق حيث وثق به لي يراها من دفع من
 عرفة فلم تزل تقول ذلك الثانية الجاهلية هـ حدثني الحرث
 قال حدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمرو قال قال فخير
 لشير بن عبد الله المزني عن نافع عن ابن عمر قال كانت النار
 توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان
 رضي الله عنهم قال محمد بن عمرو وهي توقد إلى اليوم

ابن النضر

واسم النضر قيس وأمه برة بنت مر بن أد بن طابخة وأخوه لايه وأمه
 نصير ومالك ومكان وعاصم والحرث وعمه وسعد وعوف
 وعمه ومخزومه وجرول وعذوان وجدال وأخوه من اسم عبد
 مناه وأمه فكيهة وقيل فكهة وهي الذقرا بنت هي بن علي بن عمرو
 ابن الحاف بن قضاة وأخوه عبد مناه لأمه علي بن مسعود بن مالك
 ابن ديب بن عدي بن عمرو بن مازن الغساني وكان عبد مناه بن كنانة
 تزوج هند بنت بكر بن وائل فولدت له ولده ثم خلف عليها أخوه

اللبنة

لأبي علي بن مسعود فولدت فخر على ابن أخيه فقتلوا إليه فقتل العبد
 مناه بنو علي وأيامهم عن الشاعر بقوله
 لله دري علي أيتهم منها وناسح
 وكعب بن زهير بقوله

ينهم

صدموا علينا يوم بدر صدمه دانت على بعد هذا الزار
 ثم وثب ملك بن كنانة على ابن مسعود فقتله فوداه أسد بن
 خزيمة **ابن كنانة**
 وأم كنانة عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان وقد قتل أخته
 هند بنت عمرو بن قيس وأخوته من أبيه أسد وأسد ويقال له
 أبو جذام والهوون وأمه برة بنت مر بن أد بن طابخة وهي أم النضر
 ابن كنانة خلف عليها بعد أبيه

انه

ابن خزيمة

وأمه سلمة بنت أسلم بن الحاف بن قضاة وأخوه لأمه ما تلعب
 حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة وقيل أن أم خزيمة
 ومذيل بنت أسد بن ربيعة وأخوه لايه وأمه هذيل
ابن مذركة
 وأمه عمرو وأمه خندف وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن

سلي

الحاف بن قضاة ولما صرته بنت زبيح بن زاذ قيل لها سعي حية
 ضربة واخو مدركه لا ييه ولم يد عامر وهو طابحه وعمه
 وهو معة ويقال انه ابو خذاعة جد شكا بن حميد قال
 جد شكا عن ابن اسحق قال لم يه الياس خذاف وهي امرأة اهل
 البئر فغلبت على نسب بنيها فقيل بنو خذاف قال وكان اسم مدركه
 عامر وانهم طابحه عمه وقال ودعوهما انهما كانا في اهل لها
 يرعيانها فاقصصا صيدا فقتل عليهما بطحانه وعدت عاديه
 عليهما فقال عامر لعمرو ان ذك الابل او نطبخ هذا الصيدها
 عمرو بل اطبخ الصيده فلقوا عامرا لابل نجيا فلما راجعا عليهما
 فخذ شاه شانهما قال عامر انت مدركه وقال لعمرو انت ما
 وحديث عن هشام بن محمد قال قالوا اخرج الياس في جمعة له
 ففترت ابله من ارب فخرج الياس عامر وقادركما فخرج مدركه
 واخذها عامر فطبخها فسمي طابحه وانفع عمه في الجبابرة
 فمعة وخرجت امهم تمشي فقال لها الياس ابن خذاف في مبيت
 خذاف والخذافه ضرب من المشي وقال قال قصي بن كلاب
 امهم خذاف والياس بن
 قال وقال الياس لعمرو ابنه

انك قد اذرت ما طلبنا
 وانت قد انضجت ما جلبنا
 وانت قد اسناك وانقمجتنا

ابن الباس

وامه الرباب بنت حيد بن معة واخوه لايه الياس وهو عيلا
 وسمي عيلا فيما ذكر لانه كان يعاين على جوده فيقال له والله
 ليغلبن عليك العيلة يا عيلا فلزمه هذا الاسم وقيل بل سمي
 عيلا في غير ذلك له تدعا عيلا وقيل بل سمي بذلك لانه ولد
 في اصل جبل يدعا عيلا وقيل سمي بذلك لانه حصنه عبد
 لمضري عيلا
 وامه سودة بنت عك واخوه لايه وامه اباد ولها اخوان من
 ايها من عبيد امها ولها ربيعة وانما امها احد الله بنت وعلان
 ابن حوشب بن جهم بن عمرو بن جهم وذلك بعضهم ان
 تراز بن معة لما حضرته الوفاة اوصى بنبيه وقسم ماله فيهم فقال
 يا بني هذه القبة وهي قبة من ادم حمر او ما اشبهها من مالي المضر
 يسع مضر الحمر وهذا الجنا الاسود وما اشبهه من مالي الريج
 فحلف خيلا دهما في الغر وهذه الخادم وما اشبهها من مالي

لا ياد وكات شططا فاحذر البلق والقدر من عنده وهذه البذر والمجلس
 لا تمان بجلس فيه فاحذر انما اصابه فان اشكل عليكم في ذلك في فاخلقهم
 في القسمة نعلينكم بالانعي الجبرهم فاختلنوا في القسمة فتوجهوا الى الانعي
 فيناهم بينينون في منيرهم اذ نكاي مضر كل قدرع فقال ان البعير الذي
 زعمى هذا الكلا لا عور وقال زعيمه هو اذور وقال اياك هو ابتر وقال
 انما هو شرد فلم يبيروا الا تلبس لايهم لغيرهم رجلا يوضع به راحله
 فسالهم عن البعير فقال مضر هو عور قال نعم وقال زعيمه هو اذور
 قال نعم قال اياك هو ابتر قال نعم وقال انما هو شرد قال نعم قال
 مزه والله صفة بعيري ذلوني عليه فخلوا له والله ما زاوه فلما
 وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته فتساروا جميعا حتى
 قدموا الخزان فشرلوا بالانعي الجبرهم فتكادى صاحب البعير ان يحكم
 بعيره وصغوا الى صفته ثم قالوا لم نره فقال الجبرهم كيف وصفتوه
 ولم تروه فقال مضرايته بدرعي جابنا فعرفت انه عور وقال ليعه
 رايت احدي يريه ثابته الا شرد والاخرى قاسده الا شرد فعرفت انه
 افتدها بشده وطيه لاروزاره وقال اياك عرفت انه ابتر لاجتماع
 بعيره ولو كان بالمصعب به وقال انما عرفت انه شرد لانه
 يرمي المكان المثلث بقية ثم تجوزه الى مكان اخر اذ ومنه بنسا

103
 فاجت فقال الجبرهم ليسوا باصحاب بعيرك فالطلبه ثم سألهم من هم
 فاحبروه فزجرب وقال لاختنا جوري لا وانتم كما اني قد علمت بطعام فاكلوا
 واكل وشربوا وشرب فقال مضر ان اذك اليوم خيرا اجود لولا اننا بنست
 على قنبر وقال زعيمهم ان اذك اليوم كحا لولا انه رزى لمنز كل وقال ابياد
 لم اذك اليوم نجلا انري لولا انه لغير ايده الذي يدعي له وقال انما اذك
 لم اذك اليوم قطه كلما اتفع في حاجتنا وسمع الجبرهم الكلام فتجرب
 لقولهم وانتي امه فسالها فاحبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له
 فلهذا ان يذهب الملك فامكنت رجلا من نفسها كان نزل به
 فوطها فجلت وسال القمر مان عن الخبر فقال جله غرسنا على قبر
 اينك وسال الراعي عن اللحم فقال شاه ارضعها بلبنك ولم يلين في
 ولدا الحنم شاه غيرهما فقبل المضر ان ينعزفت الخبر وبناتها على
 القبر قال لانه اصابني عليها عطر شديد وقيل ليعه فيما قال
 فذكر كلما قاتاهم الجبرهم فقال صغوا الى قصتهم فقصوا عليه ما وصا
 به فقصه بالقبه الخنزرا والذنانين والابل وهن حمير مضر وقصا
 بالخباء الاسود والحبيل الدهم ليعه وقصى بالحداد وكات شططا
 والماشيه البلق لا ياد وقصى بالانصر والذاهم لانما

ابن زل

103
 103
 طيب

١٠١
جوشم

وَقِيلَ إِنَّ زَيْنًا كَانَ يُكْنَى أَبَا أَيَّادٍ وَقِيلَ بَلْ كَانَ يُكْنَى أَبَا رَيْجَةٍ أُمُّهُ مُعَانَةُ بِنْتُ
حُوبِ بْنِ جَاهِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَخُوتهِ لَأَيَّةٍ وَلَهُ مِصْرٌ وَفِي صَدْرِهِ سَلَامٌ وَجَدَّ
وَجِدُّهُ وَجِبَادُهُ وَحَدُودُ حِدَادِهِ وَالْفَحْمُ وَجِبَادُ الرَّمَاحِ وَالْعُرْفُ وَغَوْقَا
وَشَكٌّ وَنُضَاءٌ بِهِ كَانَ مَعَهُ كَيْفِيٌّ وَعَدَّهُ دَرَجُوا

ابن معجد

وَأُمُّ مَعْجِدٍ فَيْمَانُ بِنْتُ هِشَامٍ مَدْرَدِيَّةٌ وَاللَّهُمَّ وَيُقَالُ اللَّهُمَّ وَيُقَالُ اللَّهُمَّ
حَلَبُ بْنُ جَدِيٍّ وَقِيلَ ابْنُ طَيْمٍ وَقِيلَ مِنْ وَلَدِ عَسَانَ بْنِ ابْنِهِمِ خَلِيلُ بْنُ
وَأَخُوتهِ مِنْ أَيْمَةٍ وَأُمُّهُ الدِّثُ وَقِيلَ إِنَّ الدِّثَ هُوَ عَيْكَ وَقِيلَ إِنَّ عَيْكَ هُوَ
ابْنُ الرَّيْثِ بْنِ عَدْنَانَ وَعَدْنَانُ بْنُ عَدْنَانَ فَرَعَمُ بَعْضُ أَهْلِ الْأَنْسَابِ
أَنَّهُ صَاحِبُ عَدْنَانَ وَابْنُهُ تَنْسَبُ وَأَنَّهُمْ كَانُوا أَوْلَادَهُ فَدَرَجُوا
وَرَعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ صَاحِبُ ابْنِ وَأَنَّهَا ابْنُهُ تَنْسَبُ وَأَدْنَى عَدْنَانَ
وَأَخِي بْنُ عَدْنَانَ دَرَجُ وَالصَّحَّاحُ وَالْعِيَّ وَأُمُّ حَمِيَّتِهِمْ أُمُّ مَعْجِدٍ قَالَ
بَعْضُ النَّسَابَةِ وَكَانَ عَيْكَ أَنْطَلَقَ إِلَى سَمْنَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَتَزَلَّخَ
مَعْدًا وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ حَضْرَتِهِمَا قَتَلُوا ابْنَ ذِي مَسْدَمٍ الْحَضْرَتِ
بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَحْتًا فَضَرَعُوا بِالْخَنْدَجِ أَرْمِيًا وَرَحَلًا فَمَلَأُوا
فَلَمَّا سَكَتَ الْحَرْبُ رَدَّاهُ إِلَى مَلِكِهِ فَوَحَّدَ مَعْدًا أَخُوتهِ وَعَمُوتهِ
مِنْ بَنِي عَدْنَانَ فَدَرَجُوا بِطَوَائِفِ الْيَمَنِ وَتَزَلَّجُوا فِيهِمْ وَتَغَطَّتْ

شعبه

عَلَيْهِمُ الْيَمَنُ بَوْلَادَةُ جَدُّهُمْ أَيَّامُ وَاسْتَشْهَدُوا فِي ذَلِكَ قَوْلَ الشَّاعِدِ
تَرَكْنَا الرِّثَاءَ أَخَوَاتًا وَعَمَّا لِي السَّمْنَانِ فَانْطَلَقُوا سَدَّاعًا
وَكَانُوا مِنْ بَنِي عَدْنَانَ حَتَّى أَصْلَحُوا الْيَمَنَ بَيْنَهُمْ فَصَالِحًا

ابن عدنان

وَأَبُو عَدْنَانَ أَخُو ابْنِ لَأَيَّةٍ نَدِيحًا أَحَدُهُمَا بَنِي وَأَلَا أَحَدُهُمْ عَمْرٌ فَتَنْسَبُ
بَنِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَخْتَلِفُ السَّابِقُونَ فِيهِ ابْنُ مَعْجِدٍ بْنُ عَدْنَانَ وَأَنَّهُ
عَلَى مَا بَيَّنَّتْ مِنْ نَسَبِهِ ثُمَّ تَخْتَلِفُونَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّبِيزُ
ابْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنِي حُجَيْبُ بْنُ الْمَقْدَادِ الرَّمَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ بْنِ مَعْدَةَ عَنْ عَمَّتِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ابْنِ سَلَمَةَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
مَعْدَنُ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدْنَى بْنِ شَرِيٍّ بْنِ عَزْرَاقِ الشَّرِيٍّ قَالَتْ
أُمُّ سَلَمَةَ فَرَيْدُهُ هُوَ الْهَمِيمُ بَشِيرٌ وَشَرِيٌّ هُوَ بَنِيٌّ وَأَعْرَاقُ الشَّرِيٍّ هُوَ سَمِيعُ
ابْنِ ابْنِهِمِ حَدَّثَنِي الْحَرِثُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَجَلَانِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ
يَعْقُوبَ الرَّمَعِيِّ عَنْ عَمَّتِهِ عَنْ جَدِّهَا بَنِي الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ
الْبَهْرَانِيِّ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْدَنُ بْنُ عَدْنَانَ
ابْنُ أَدْنَى بْنِ شَرِيٍّ بْنِ عَزْرَاقِ الشَّرِيٍّ وَقَالَ ابْنُ الْحَوْثِ حَدَّثَنَا ابْنُ

بلغ العَرْضُ
وسه الحَدُّ

جبر عن سلمه بن الفضل عنه عدنان فها يرغم بعض النساب بن اد
 مقوم بن اخوذ بن يسرج بن يعزب بن شجب بن نابت بن اسمعيل بن ابراهيم
 يقول بل عدنان بن اد بن اسحب بن انوب بن قذر بن اسمعيل بن ابراهيم
 قال وقد اتيتي نفسي بن علاب لي يفتد ربي شعره قال ويقول بعض
 النساب بل عدنان بن مبدع بن شيبع بن اد بن كعب بن شجب بن يعزب
 ابن الهيثم بن قذر بن اسمعيل بن ابراهيم قال وذلك انه علم قديم انما
 اخذ من اهل الكتاب الاول فاما الكلي فمحدث النساب فانه فيما وجدته
 الجزث عن محمد بن سعد عن هشام قال اخبرني محمد بن عيسى ولم اسمعه
 منه انه كان ينسب معد بن عدنان بن اد بن الهيثم بن قذر بن اسمعيل
 ابن عوص بن مور بن موال بن ابي بن العوام بن اسد بن حارث بن ابراهيم بن ولاء
 ابن طابخ بن جاحم بن ناخر بن ماخي بن عسقي بن عفر بن عبيد بن الدعا
 ابن حمدان بن سسر بن يثري بن محزون بن لحن بن ادعوى بن عبي بن
 دسار بن عسر بن اباد بن ابراهيم بن معصر بن احمر بن راح بن سبي
 مروي بن عوض بن عوام بن مدر بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام
 جد شي الجزث قال جد شي محمد بن سعد قال جد شي هشام
 ابن محمد قال وكان رجل من اهل ندمشركي ابا يعقوب بن مسleme
 بن اسرائيل قد قرأ كتبهم وعلم علما فذكر ان مورح عنده ووضعه في

كتاب ابي الهيثم
 معد بن عدنان

كتب وانه معروف عند اخبار اهل الكتاب ثبت في اسفارهم وهو مقلد
 هذه الاسماء ولعل خلاف ما بينهم من قبل اللغة لان هذه الاسماء رجعت
 من العبرانية قال الجزث قال جد شي محمد بن سعد وانشني هشام
 عن ابيه شعره

فلست كما ضار لم تأكلها اولاد قذر والبيت
 قال اذا بنت اسمعيل وقال الربيع حدثني عن ابي بكر الموصلي عن
 زكريا بن عيسى عن ابن شهاب قال معد بن عدنان بن اد بن الهيثم
 ابن اسحب بن بنت بن قذر بن اسمعيل وقال بعضهم هو معد بن عدنان
 ابن اد بن امير بن اسحب بن ثعلبة بن عمن بن سرج بن مجلم بن العوام المحتل
 ابن رايد بن العفان بن عله بن السحر وود بن الضرب بن عتيق بن ابراهيم
 ابن اسمعيل بن دزن بن اعوج بن المطعم بن الطمح بن القسور بن عتود
 ابن دعدج بن محمود بن الكلد بن مداد بن ايامه بن دوس بن حصر
 اليرال بن العيم بن المحشر بن معد بن صبي بن بنت بن قذر بن اسمعيل
 ابن ابراهيم خليل الرحمن وقال اخرون هو معد بن عدنان
 ابن اد بن ريد بن يقدر بن يقدم بن هيثم بن بنت بن قذر بن
 اسمعيل بن ابراهيم وقال اخرون هو معد بن عدنان
 ابن اد بن الهيثم بن بنت بن سلمان وهو سلكمان بن حمل بن بنت

الموصلي

عن

دعدج

قَيْدُ بْنُ سَمْعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ أَخْرُوزُ هُوَ مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ
 أَدْدُ بْنُ الْمُتَوَّمِ بْنِ جَوْرٍ وَشَدَّحُ بْنُ شَجْبُ بْنُ مَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ النَّبِيتِ
 قَيْدُ بْنُ سَمْعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ أَخْرُوزُ هُوَ مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ
 أَدْدُ بْنُ هَمَيْشَعِ بْنِ شَجْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَرَحِ بْنِ صَبْرٍ حَمَلُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ
 ابْنِ الصَّابِغِ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ الْعَوَامِ بْنِ نَيْتِ بْنِ قَيْدِ بْنِ سَمْعِيلَ وَخَبْرُ بَعْضِ
 النَّسَابِ أَنَّهُ وَجَدَ بَطَائِفَهُ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِ فَدَحَفَتْ لِمَعْدٍ أَرْعَبِينَ
 أَبَا الْعَرَبِيَّةِ إِلَى سَمْعِيلَ وَاجْتَمَعَتْ لِقَوْلِهِ ذَلِكَ بِاشْتِغَالِ الْعَرَبِ وَأَنَّهُ قَالَ
 بِمَا قَالُوا مِنْ ذَلِكَ مَا نَقُولُ أَهْلُ الْكُتُبِ فَوَجَدَ الْعَبْدَ مُنْفَقًا وَاللَّفْظَ
 مُخْتَلَفًا وَأَمَّا ذَلِكَ عَمَّا فَكُنْتُ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ
 ابْنِ أَدْدُ بْنُ هَمَيْشَعِ وَهَمَيْشَعُ هُوَ سَلْمَانُ وَهُوَ أَمِيرُ بْنُ هَمَيْشَعِ وَهُوَ هَمَيْشَعُ
 وَهُوَ السَّاجِدُ بْنُ سَلْمَانَ وَهُوَ مُنْجِي الْعَرَبِ لِأَنَّ النَّاسَ عَاشُوا فِي زَمَانِهِ
 وَاسْتَشْهَدَ لِذَلِكَ لِقَوْلِهِ فَغَبَّ بْنُ عَنَابِ بْنِ الرَّبَاحِ
 نَسَبُهُ مِنْ طَيْ وَطَيْ بَعِيدُهُ وَتَدْعِي بِالْوُدِّ أَرْمَانَ نَيْتِ
 قَالَ نَيْتُ بْنُ عَوْصٍ وَهُوَ لَعْلُهُ بْنُ صَابِغٍ قَالَ وَالْبَيْتُ نَسَبُ الثَّغْلِيَّةِ
 ابْنُ نَوْذَا وَهُوَ مَوْرٍ وَهُوَ عَدْلُ الْغَابِرِ وَأَوَّلُ مَنْ سَرَّ الْغَابِرَةَ الْوَحْشَةَ
 لِلْعَرَبِ بْنِ نَعْمَانَ وَهُوَ قَوْلُ الْوَارِخِ النَّاصِبِ وَكَانَ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ
 ابْنِ دَاوُدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاوُدَ وَهُوَ حَمَلُ بْنُ دَاوُدَ الْعَرَبِ حَمَلُ

ذلك بقوله

ابن سواد هو سعد بن
 وهو اول من سكن الزبيدية

ماجن

وَهُوَ الْعَوَامُ بْنُ دَاوُدَ وَهُوَ الْمُجْتَمِلُ بْنُ دَاوُدَ وَهُوَ دَلَابُ بْنُ رَامَةَ وَهُوَ
 طَهَا وَهُوَ طَاهِبُ وَهُوَ الْغَضَّانُ بْنُ جَسْمِيٍّ وَهُوَ حَامُ وَهُوَ عَلَيْهِ بْنِ حَيْثِ
 وَهُوَ نَحْسَرُ وَهُوَ السَّحْدُودُ بْنُ مَحَالِيٍّ وَهُوَ مَالُ وَهُوَ الطَّرِبُ حَاطِمُ
 الْمَارِ عَامِرُ وَهُوَ عَامِيٍّ وَهُوَ عَقْرَابُ الْخَرَمَالِ وَالْبَيْتُ نَسَبُ جَنَّةِ
 عَقْرِ بْنِ عَامِيٍّ وَهُوَ عَقْرُ وَهُوَ أَرْهَبُ جَمِيعِ الشُّمْلِ قَالَ وَأَمَّا نَيْتِ
 جَمِيعِ الشُّمْلِ لَأَنَّهُ أَمْرٌ فِي مُلْكِهِ كُلِّ خَائِفٍ وَرَدَّ كُلِّ طَرِيدٍ وَاسْتَصْلَحَ الْبَا
 ابْنُ دَاوُدَ وَهُوَ الدَّعَا وَهُوَ سَمْعِيلُ بْنُ دَاوُدَ الْمَطَاخِ يُتَبَذَّرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جِنْسُ
 مَلِكٍ أَقَامَ بِكُلِّ بَلَدَةٍ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ دَاوُدَ ضَافَةً مِنْ أَرَاغِي وَهُوَ عَيْدُ
 وَهُوَ رِطْعَانُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَاتَلَ بِالرِّمَاحِ فَنَسَبَتْ إِلَيْهِ بَنُوهَا هِيَ وَهُوَ
 حُدْرُ وَهُوَ سَمْعِيلُ بْنُ دَاوُدَ الْعَوَجِ وَكَانَ مِنْ سُلَالَةِ الْبَيْتِ نَسَبُ الْأَعْوَجِيَّةِ
 مِنْ الْخَيْلِ بْنِ شَمَائِلَ وَهُوَ مَسْرُورُ الْمَطْعَمِ فِي الْمَجْلِ بْنِ بَشْرٍ وَهُوَ ثَمَرُ
 وَهُوَ الْمَطْعَمُ بْنُ حَمْرٍ وَهُوَ حُدْرُ وَهُوَ السُّورُ بْنُ لِحَايٍ وَهُوَ لِحُو وَهُوَ
 الْعَوْدُ بْنُ دَعْوَى وَهُوَ دَعْوَى وَهُوَ الدَّعْدَعُ بْنُ عَامِيٍّ وَهُوَ عَامِرُ
 رَاشَانَ وَهُوَ الرَّاكِدُ بْنُ عَامِرٍ وَهُوَ عَامِرُ وَهُوَ الْبَيْدُ وَآزُ وَالْأَنْدِيَّةِ
 وَفِي مُلْكِهِ تَقْدَرُ بَنُو الْقَادِرِ وَهُوَ الْقَادِرُ وَخَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ
 وَلَدِ الْبَيْتِ بْنِ الْقَادِرِ وَرَبِيبُ ابْنِ جَاوَانَ الْقَادِرِ وَرَثَةُ رَجِيعِ الْبَيْتِ
 ثَابِتُ بْنُ مَادِيٍّ وَهُوَ قَتَارُ وَهُوَ أَيْمَنُ بْنُ مَامَانَ وَهُوَ بَاهِيٍّ وَهُوَ دَاوُدُ

له

العتوق وهو دوسر لحمل الحارز عيهم في زمانه فلذلك تقول العرب اعوس
من دوسر لا من من احد هما فلجسه وعقته والاخذ لقدمه وفي ملكه
اهلكت جرحهم بنفاج وظهورا وذلك انهم بغولاب في الحيرم فقتلهم دوسر
واسع الدار ان من في منهم فوج اسماعهم فافتلهم من معصر وهو مصاري
وهو حصن ويقال انه ملح وهو النزال بن زراح وهو متيز بن شمع وهو
سما وهو الجشرو كان فيهم ازعم اعدا ملك ولد واحسنه يسانه وبي
يقول امية بن ابي الصلت لم يقل ملك الروم

امام

الذات

كن كالمجتراد قالت زعيته كان المجتراد او فانا بما حمله
ابن مسررا ويقال مرهي بن صفا وهو السمي وهو الصفي وهو اجدو ملك
يحي عيا وجه الارض وله يقول امية بن ابي الصلت
لعمري الصفي بن التبيت ملكا اعلى واجود من هذقل وتبيخدا
ابن جعثم وهو عرام وهو البيت وهو قيدر قال وتاويل قيدر صاحب
ملك كان اول من ملك من ولد اسمعيل بن اسمعيل صادق الوعد بن ابراهيم
خليل الرحمن بن تارح وهو اوزن تاجور بن سارويع بن اذغوا بن بالغ و
بالغ القسم بالبريانية لانه الذي قسم الارضين بين ولد ادم وبالغ هو بالغ
ابن عبا بن اذغوا بن تارح بن شام بن نوح بن ملك بن متوشلح بن اخنوخ وهو
ادريس النبي صلى الله عليه ابن برز وهو يارد الذي غلت الاضنام

خشم

شالغ بن

في زمانه بن ملكايل بن قيسان بن افوش بن شث وهو هبة الله بن ادم
صلى الله عليه وسلم وكان وصي ابنه بعد مقتل هابيل فاشتق اسمه من
اسمه وقد مضى من ذكر الاخبار عن اسمعيل بن ابراهيم وابايد واماها
فيما بينه وبين ادم صلى الله عليه وما كان من الاخبار والاحداث في
كل زمان من ذلك بقدر ما انتهى اليها بوجي من القول مختصرا كما بنا
هذا فكم هنا عاداته وخبره عن هشام بن محمد قال كانت العرب
تقول انما حدث الخدوش منذ ولد ابونا افوش وانما حرم الحديث منذ

١٥٥
فقال هبة الله
من هابيل

بعض

احد

ويعود الان الى ذكر رسول الله صلى

الله عليه وسلم واسبابه

فتوفي عبد المطلب بعد الفيل بثلاثين سنة من ذلك اخبرنا ابن جند قال
حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن ابي عن عبد الله بن ابي بكر وكا
عبد المطلب يوصي برسول الله صلى الله عليه ابا طالب وذلك ان
ابا طالب وعبد الله ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا الامم وكا
ابو طالب هو الذي نبأ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده
وكان يكون معه ثم ان ابا طالب خرج في ركب من قريش الى الشام
تاجرا فلما انتهيا للخيول واجتمع السيد صب به رسول الله صلى الله

عمه

عليه وسلم فيما يبدعون من قولهم ابو كلاب فقال والله لا خذ جزيه ولا
يفارقني ولا افارقه ابدا وكما قال فخرج به معه فلما نزل الرب يصير
من ارض الشام وهما راهب يقال له يحيى يرا في صومعه له كان يعلم
في اهل النضارايه ولم يزل في تلك الصومعه مذقظ راهب اليه نصيه
علمهم عن كتاب فيما يزعجون بتوارثونه كابر اغز كل يزلوا ذالك العام
يحكي اصرع طعاما كثيرا وذلك انه رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في صومعته في غمامه تظله من بين القوم فاقبلوا حتى تروا
في ظل شجرة قربا منه فظلم الغمامه حتى اظلت الشجرة وهضرت
اعضان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يستظل تحتها فلما
راى ذلك يحيى نزل من صومعته ثم ارسل اليهم فدعاهم جميعا فلما
راى يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يلحظه كحظ شديد
وينظر الاشياء من حده فذكان يحيى دها عنده من صفته فلما فرغ
القوم من الطعام وتفرقوا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء
من حباله في يقظته وفي نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحده فجدها
يحكي اموافقا لما عنده من صفته ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبوه
بين كفيه ثم قال يحيى العمداي طاب ما هذا الغلام منك قال لي
فقال له يحيى ما هو بانك وما ينبغي هذا الغلام ان يكون ابوه حيا

امتي

اهم

قال فانه ابن اخي قال فابعل ابوه قال مات وامه حبل به قال صدت
ارجع به الى بلدك واجد رعليه يهود فوالله ليزراوه وعرفوا منه
ما عرفت ليغنه شرا فانه كان له شأن عظيم فاشرع به الى بلده فخرج
عنه نزعاجي اقدمه مكمه حدى العباس بن محمد قال
حدثنا ابو نوح قال حدثنا يونس بن بكير عن ابن ابي
موسى عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه ر
الله صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قرش فلما اشرقوا على الراهب
مبتوا انجلوا انجلهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك تمرون
به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فثم يحلون رجلا لم يجعل تحتهم
حيجا فاخذ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد
العالمين هذا رسول رب العالمين هذا سيده الله تبارك وتعالى
فقال اشياخ من قرش ما علمك قال انكم حين اشدقتم من العقبة لم
تنحسروا ولا تحجدوا ولا تسيجدوا ولا تسجدون الا لابي واى
اعداءكم النبوه اسفل من غصروف كف مثل الثقلية ثم
رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به كان هو في رعيته الابل قال
ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامه فقال انظروا اليه عليه غمامه
تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى شجرة فلما جلس

ل

مال في الشجرة عليه فقال انظروا الي في الشجرة مال عليه قال بيننا
هو قائم عليهم وهو يشهدهم الا يذهبوا به الى الروم قال الروم ان راوه
عند فوه بالصفه فقتلوه قالفت فاذا هو سبيجه نغز قد اقبلوا من
الروم فاستقبلهم قال ما حاكم قالوا اجنا ان هذا اليه خارج في هذا
الشهر فلم يوطئ من الا يعث اليه ناسر وانا اخبرنا خبره بعثنا اليه
طريقك هذا فقال لهم خلفتم خلفكم احدا هو خير منكم قالوا لا
انما اخبرنا خبره لطريقك هذا قال افرانتم امر اذا الله انفضيه
هل يستطيع احدا من الناس زده قالوا لا قال فتابعوه واقاموا معه
قال فانهم فقال اشهدكم الله انكم اولي به قالوا ابو طالب قال لم يزل
يتاشده حتى زده وبعث معه ابو بكر رضي الله عنه بلاك وزوده
الراهب من الكعب والزيت وقال هشام بن محمد خذج ابو طالب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لي بصرى من ارض الشام وهو ابن سبع
سنين حيدتنا ابن حميد قال حيدتنا سلمه قال حيدتنا محمد
ابن اسحق عن محمد بن عبيد الله بن قيس بن محمد عن الحسن بن محمد بن
علي بن ابي طالب عن ابي محمد بن علي عن جده علي بن ابي طالب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هميت في شي مما لا
اهل الجاهلية يعلمون بعني مرتين كل ذلك حول الله بيئي

قل

ويز ما اريد من ذلك ثم ما هميت بسوحي اكد من الله عز وجل
رسالته فاني قد كنت ليله اخلد من قرش كان يدعي معي باعيا
مكة لو ابصرت بعيني حتى ادخل مكة فتافتموها كما بسبب
الشباب فقال افعل فخرجت اريد ذلك حتى اذا حيت اول دار
دور مكة سمعت عذرا بالدوف والمزايير فقلت ما هذا
قالوا فلان بن فلان تزوج بفلاته بنت فلان فحلت انظر اليهم ف ضرب الله
يلا في فمك فما انقضى الامر الشمر فرجعت لي صالحي فاخبرته الخبر
ثم ما هميت بعد بها بسوحي اكد من الله نبارك وتعالى رسالته

في ليلة اخرى مثل ذلك فقال انظر فوجدت سميتهم
في ليلة اخرى مثل ذلك فقال انظر فوجدت سميتهم
في ليلة اخرى مثل ذلك فقال انظر فوجدت سميتهم

بلغ العراض
وله الحمد اجمع

در ترويح رسول الله صلى الله عليه

قال هشام بن محمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجه وهو ابن
خمس وعشرين وخديجه يومئذ بنت اربعين خديجة بنت خويلد
قال حيدتنا سلمه عن ابن اسحق قال كانت خديجة بنت خويلد
اندر بن عبد العزى بن قصى امرأة ناجرة ذات شرف ومال تستلج الحكا
بها لها وتضارهم اياه بشي تجعله لهم منه وكانت قرش قوم تجارا
فما لعمرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه
وعظم اماتته وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج

ل

فاما

مه

لك
ف

في ما لها الى الشام تاجدا ونعطيه افضل ما كانت تعطى غيره من التجار
مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
في ما لها ذلك وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدما الشام فزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة وكان قريسا من صومعه زاهب
من الهبان فطلع الراهب راسه الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي
ترك تحت هذه الشجرة فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من
اهل الحزم فقال له الراهب ما ترك تحت هذه الشجرة وطالبني ثم باع
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعة في الحنج بها واشترى ما اراد
ان يشتري ثم اقبل فاصلا لامله ومع ميسرة وكان ميسرة فهاير عول
اذا كانت الهجره واشتد الحشر يري ملكين يظانه من الشمس وهو يسير
على بعيره فلما قدم مكة على خديجه بما لها باعت ما جاءه فاقا
او قريسا من ذلك وحبدها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يري من اغلال
الملكين اياه وكانت خديجه امراه حازمه لبيب شريفة معاراة
الله بها من كرامته فلما اخبرها ميسرة مما اخبرها نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا بن عم اني قد رجعت بك لقرا
وسطتك في قومك وامانتك وجن خلقك وصديقك شاك شم
عرضت عليه نفسها وكانت خديجه يومئذ او سطنا قريش

خ
فان

العقير وما كان

في عموته ندخلوا عليه فزوجها فلما صحا قال ما هذا بعير وما هذا الخيز
قال زوجهي محمد بن عبد الله قال ما فعلت لنا فعل هذا وقد خطبك
الأكبر فشر لم أفعل قال الواقدري هذا غلط والثبت عند المحفوظ
من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد بن جابر بن مطعم
ومن حديث ابن أبي الزناد عن أبيه عن عائشة ومن حديث ابن أبي جبير
عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أن عمهما عمر بن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أباهما مات قبل الفجار قال
وكان من ترك حديث يومئذ المثل الذي نعرف بها اليوم فيقال من تركه
فاشتراه موعوبه فما ذكر جعله مسجدا يصلي فيه الناس وناله على الذي
هو عليه اليوم لم يغير وأما المسجد الذي على باب البيت عن يسار من
يدخل البيت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس حته يستتر
بمن الزمي إذا جاءه من دأب يلب ودان عدي بن جهمان الثقفي
خلف دأب ابن علقمة والحج ذراع وشبر في ذراع قال
قد ذكرنا قبل سبب ترويح النبي صلى الله عليه وسلم حجه واخللا
المخلفين في ذلك ووقت نكاحه آياهما وبعد السنين في نكاحها
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدمت قرش الكعبة بعشرين
ثم بنتها وذلك في سنة خمس وثلاثين من مولد رسول الله صلى الله عليه

هناهم عن زوجه عن

ابراهيم

وسلم في قول ابن اسحق وكان سب هدمهم آياهما فيما حدثنا ابن
هشام قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق أن الكعبة كانت رضة نوت
القائمة فإذا دواضعتما وتسقيفها وذلك أن نفر من قرش وعذيرهم
شروا الكعبة وأنما كان يكون ذلك في شرجوف الكعبة وكان من
الفرغ إلى الكعبة فيما حدثت عن هشام بن محمد عن أبيه أن الكعبة كانت
حين غرق قوم نوح فأمر الله إبراهيم خليله وابنه اسمعيل أن يعيدا
بنا الكعبة على السبب الأول فأعاد أباهما كما أمر في القرآن وأذبح
إبراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع
العليم فلم يكن له ولادة منذ زمن نوح وهو من نوح ثم أمر الله إبراهيم أن
يقول ابنه اسمعيل البيت لما أراد الله من كرامته من أكرمه بنيت
محمد صلى الله عليه وسلم فكان إبراهيم خليل الرحمن وابنه اسمعيل بنينا
البيت بعد عهد نوح ومكة يومئذ لا تقع ومن حول مكة يومئذ جز
والعالمون فتح اسمعيل امرأة من جهم فقال في ذلك عسرور
الحوث بن مضاض

هم

وصاهرنا من أكرم الناس والدافينا وهما ونحو الأصاهد
فهي البيت بعد إبراهيم اسمعيل وبعد اسمعيل بنت وأمه الجهمية
ثم ماتت بنت ولم يكثر ولد اسمعيل فغلبت جهم على ولايه البيت

قَالَ عَنْهُ زَيْنُ الْحَرِثِ بْنِ مَضَايِرَ
 وَكَتَابُوا لَهُ الْبَيْتَ مِنْ بَعْدِ بَابِ نَطُوفِ بَذَاكِ الْبَيْتِ وَالْحَيْرُ كَاهِنُ
 كَانَ أَوَّلَ مَنْ رَوَى الْبَيْتَ مِنْ جُرْهُمِ مَضَايِرُ ثُمَّ وَلِيَتْهُ بَعْدَهُ بَنُوهُ كَابِرُ بْنُ
 كَابِرٍ حَتَّى بَغَتْ جُرْهُمُ بِرَكَهَ وَاسْتَحْلَوْا حُرْمَتَهَا وَآكَلُوا مَالَ الْكَعْبَةِ
 الَّتِي فِي يَدَيْهَا تَطْلُو مِنْ دَخَلِ مَكَّةَ ثُمَّ لَمْ يَتَأْمَلُوا لِيَجْعَلِ الرَّجُلُ مِنْهُمْ
 إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكَانًا يَرَى فِيهِ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَمِنْهَا قَرَعَهُمُ الزَّانِسُ فَأَوْبَاهُ
 حَزَنًا فِي جُوفِ الْكَعْبَةِ فَسُخِّجَ حَزَنُهُ وَكَانَتْ مَكَّةَ فِي الْحَاكِلِيَّةِ لَا ظِلَّ
 وَلَا بَعْثَ فِيهَا وَلَا يَسْتَحِلُّ حُرْمَتَهَا مِلْكٌ إِلَّا هَلَكَ مَكَّانُهُ مَكَاتٌ نَسِي
 الْمَاسَةِ وَتَمَيَّيْتُ بِكَ كَاتِبُكَ إِغْثَاؤُ الْبَغَايَا إِذَا بَغَا فِيهَا وَاجْتَابَ
 قَالَ وَلَمَّا لَمْ يَتَّكِهِمْ جُرْهُمُ عَزَّيْزًا وَتَفَرَّقُوا لَا دُعَاءَ مِنْ عَامِرِ بْنِ
 فَانْخَرَعَ بَنُو حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُطَيْبٍ وَطَنُوا بِهَا مَهْمَةً سُمِّيَتْ حَزَنًا عَنْهُمْ
 بَنُو عَمْرِو بْنِ رَسَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ وَاسْلَمَ وَمَالِكُ وَمَلِكُ بْنُ قُصَيْبٍ حَارِثَةَ
 فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَى جُرْهُمِ الرِّعَافَ وَالْقُلَّ فَأَقَامَ فَاجْتَمَعَتْ خُرَاعُهُ لِحُلُولِ
 مِنْ بَنِي وَرَيْثِهِمْ عَمْرِو بْنِ رَسَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ وَامَّةُ فَبَيَّزَتْ عَامِرَ
 ابْنَ الْحَرِثِ بْنِ مَضَايِرَ فَأَقْتُلُوا فَلَمَّا اجْتَرَعَ عَامِرُ بْنُ الْحَرِثِ بِالْهَزِيمَةِ
 خَرَجَ يَقُولُ الْكَعْبَةَ وَحَجَرَ الرُّكْنَ يَلْتَمِسُ التَّوْبَةَ وَهُوَ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ أَنْ جُرْهُمًا عِبَادُكَ النَّاسُ طَرَفٌ وَلَهُمْ تِلَادُكَ

وَهُمْ قَدْ بَاعُوا
 بِلَادَهُمْ

112

أَيْ هُمْ

لَمْ يَقْبَلْ تَوْبَتَهُ قَالَ لَقِيَ عَنَّا إِلَى الْكَعْبَةِ وَحَجَرَ الرُّكْنَ فِي زَمَنِهِمْ وَدَفَنَّا
 وَخَرَجَ مِنْ بَنِي جُرْهُمٍ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ أَرْضِ جَهَنَّةِ فَجَاهِلُ شَيْئًا هَبْ
 بِمُ فَذَلِكَ قَوْلُ أُمِّتِهِ بَنِي الضَّلَّةِ
 وَجُرْهُمُ دَمَنُوا بِهَا مَكَّةَ الدَّهْرَ فَكَانَتْ بِجَمْعِهِمْ إِضْمٌ
 وَرَوَى الْبَيْتَ عَنْهُ زَيْنُ رَسَعَةَ وَقَالَ بَنُو أَمِيٍّ بَلَّ وَلِيَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ
 الْغَتَّانِي وَهُوَ يَقُولُ
 حَزَنُ وَلِيَا الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ جُرْهُمِ لِعَمْرَةٍ مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَمُلْجِدٍ
 وَقَالَ
 وَإِدْجَرَامُ طَيْرُهُ وَوَحْشُهُ حَزَنُ وَلَاتُهُ فَلَا تَغْشُهُ
 وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الْحَرِثِ
 كَانَ لَمْ يَكُنْ يَسِرُّ الْحُجُوجَ إِلَى الصَّفَا أَنْ يَسِرُّ وَلَمْ يَسِرُّ بِلَا سَلَامٍ
 يَلْجَأُ حَزَنُ كُنَّا أَهْلُهَا فَارَا النَّاصِرُ فِي اللَّيَالِ وَالْجُدُودِ الْعَوَاشِدُ
 وَقَالَ أَيْضًا
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ سِيرُوا أَنْ تَضْرِبُوا أَدَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُوا
 كَمَا أَنَا كَمَا كُنْتُمْ فَعَبْرَتَانِ دَهْرَانِ كَمَا كُنَّا تَكُونُونَ
 حُجُوجُ الْمَطِيِّ وَأَرْحَاؤُ الرِّمَتِ قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضَّوْا مَا نَقَضُونَا
 يَقُولُ أَعْمَلُوا الْآخِرَتَكُمْ وَأَفْرَغُوا مِنْ جَوَابِكُمْ فِي الدُّنْيَا فَوَلِيَتْ حَزَنُ

نَا

الغوث

الغوث

مالك بن

البيت عنده كان في قبائل مضر تلك خلال الاجازة بالجمع للناس من عرفة
 وكان ذلك الى الغوث بن زور وهو صوفه فكان اذا كانت الاجازة قالت العز
 اجيزي صوفه والثانية الاقاصد من جميع عداة النخيل الى مينا فكان ذلك
 الى بني زيد بن عدوان فكان اخذ من اولئك منهم ابو سياره عميله بن
 الاخذ بن خالد بن سعد بن الحارث بن واس بن زيد والثالثة النسي
 للشهور الحزم فكان ذلك الى القرش وهو خديفه بن فقيم بن عدي
 من بني كنانة ثم في بني حنظل صار ذلك الى اخذهم الى ثمانية وهو جادة
 ابن عوف بن ابيته بن قلع بن حذيفة وقام عليه الاسلام وقد عدا
 الحزم الى ارضها فاحكمها الله وابطل النسي فلما اثبتت معد نفرت
 فذلك قول مهمل

غيت دارنا ثمانية في الدهر وفيها بنو معد جلولا
 واما قرش فلم يفارقوا امكة فلما حفر عبد المطلب زمزم وجعلوا
 عن الى الكعبة الذين كانت جدهم دفنتما فيه فاستخرجتهما وكان
 من امتهن وامتهن ما قد ذكرت في موضع ذلك فيما بين هذه الكاب

مراجعة الحديث الى حديث محمد بن اسحق
 قال وكان الذي وجد عنده الكثر ديك مولد لي يبيع بن عمرو

خذاعة فقطعت قرش يد من بينهم وكان ممن انهم في ذلك الحارث
 ابن عامر بن نوفل وابو ايماب بن عبد بن قيس بن سويد الميمني وكان اخا
 الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف لا منه وابو لهب بن عبد المطلب
 وهم الذين تدغم قرش انهم وضعوا الكعبه حين اخذوه عند
 دويك مولد ليح فلما اتهمتهم قرش دلوا على ادويك فقطع ويقال
 لم وضعوه عنده وذكره وان قرش اخيرا استيقنوا بان ذلك كان
 عند الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خذوا به الى كاهنة
 من كهان العرب فجمعت عليه من كاهنتها باليد دخل مكة عشرين
 استحل من جدرمة الكعبة فرموا انهم اخذوه من مكة فكان فيها
 حولها عشرين وكان الحارث قد زعم بشيئته الى جده لرجل
 بخار الروم فخطت فاحذوا خشبها فاعادوه لسقفها وكان
 معه رجل قطبي بخار انتم اهل في انفسهم بعض ما يصلحها وكانت
 حية تخرج من بين الكعبه الى تطرح فيها ما يهوى لها في كل يوم
 مشرف على جدار الكعبة وكانوا بها بونها فيناهي يوما تشرف على جدار
 الكعبة كما كانت تصنع بعث الله عليها طائرا فاختطفها فذهب بها
 فكانت قرش اننا السرحوا ان يكون الله قد رضى ما اردنا عندنا عامل
 رقيق وعندنا خشب وقد لنا الله الحية وذلك بعد الفجار

عشر مئة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام اذ ابن خنيس وثلاثين سنة فلما
اجتمعوا امزجهم في هدمها وبنائها قام ابو وهب بن عمرو بن عبد بن عبد
ابن عمرو بن خنيس فقتل من الكعبة حجة فوثب من يده حتى رجع
الى موضعه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنيانها من كسبكم الا طيبا
ولا تدخلوا فيها من مزيج ولا بيع ربا ولا مظلة احد من الناس قال
والناس يخولون هذا الكلام الوليد بن المغيرة حجة دنا ابن خنيس قال
حجة دنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي جحجج
انه حدث عن عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف انه رأى ابا
جعفر بن هبيرة بن ابي وهب بن عمرو بن عبد بن عمرو بن
خنيس يطوف بالبيت فقال عنه فقيل له هذا ابن جعفر بن
هبيرة فقال عند ذلك عبد الله بن صفوان حجة هذا يعني ابا
وهب الذي اخذ من الكعبة حجة اخبر اخبر فوثب من يده حتى رجع
الى موضعه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنيانها من كسبكم الا طيبا
ولا بيع ربا ولا مظلة احد واهب خال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان شريفا حجة دنا ابن خنيس قال حجة دنا سلمة قال
حجة دنا محمد بن اسحق قال ثم ان قريشا حاورت الكعبة فكان شق

البيت لئلا يعمد مناف وزميره وكان ما بين الركن الا سود والركن اليماني
في مخزوم وتيم وقبائل من قريش صنعوا اليهم وكان ظن الكعبة
في جمع قريشهم وكان شق الحجة وهو الحطيم لئلا يعمد الدارين فقتل
وليد بن عبد العزى وبنو قريش وبنو عبد بن عمرو بن النضر
ها بواهد ما وفرقوا منه فقال الوليد بن المغيرة انا ابراهيم
في هدمها فاحذر المعول ثم قام عليها وهو يقول اللهم لا تريد
الا الخير ثم هدم من ناحية الركن فقتل من الناس من تلك الليلة قالوا
تظن ان اصيب لم يهدم منها شيئا وزدناها كما كانت وان لم يصبه
شيء فقد رضي الله ما صنعنا هدمنا فاصبح الوليد في ليلة
عازميا على عمله فهدم والناس معه حتى انتهى اليهم الى الاساس
افضوا الى الحجازة خضر كانوا استه اخذ بعضهم بعضا حجة دنا
ابن خنيس قال حجة دنا سلمة قال وحدثني محمد بن اسحق عن
من يروى الحديث ان رجلا من قريش ممن كان يهدمها دخل
عنته بين حذين منها ليقتلها بها احدهما فلما انجز الحجر انتفضت
مكة بانرها فانهتوا عند ذلك لئلا يعمد الناس قال ثم ان القبا
جمعت الحجازة لبنيانها جعلت كل قبيلة تجمع على حدة ثم بنوا
حدا بلغ البنيان موضع الركن فاختصموا فيه كل قبيلة يريد ان يعمد

لم يزعج الله

يل

بِالْمَوْضِعِ دُونَ الْإِخْدِ حَتَّى تَحَارُوا وَتَحْتَالُوا وَتَوَاعَدُوا وَالْقِتَالِ
 فَفَرَّتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ جَفَنَةً مَمْلُوءَةً دِمَاسًا ثُمَّ تَعَاقَدُواهُمْ وَتَبَوَّعُوا عَنْ بَنِي
 كَعْبٍ عَلَى الْمَوْتِ وَأَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الْجَفَنَةِ فَمَسُوا
 لَعْفَةً الدَّمِ بِذَلِكَ فَكَتَبَتْ أَرْبَعُ لَيَالٍ أَوْ ثَمَنِينَ لَيَالٍ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ انْهَضُوا
 لَجَمْعِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَسَّوْا وَرَدَّوْا وَتَنَاصَفُوا فَرَعِمَ بَعْضُ الرُّوَاهِ أَنَّ ابْنَ
 أُمَيَّةَ ابْنَ الْمُغَيَّرَةِ كَانَ عَامِيًّا بِبَيْتِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا قَالَ كَأَمْعَشَرَةٍ مَشَرِ
 لَجَعَلُوا أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ مَا تَخْلَفُونَ فِيهِ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَابِ هَذَا
 الْمَسْجِدِ يَقْبِضُ يَدَهُمْ فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا هَذَا الْأَمِيرُ قَدْ رَضِينَا بِهِ هَذَا مُحَمَّدٌ فَلَمَّا انْهَضَ إِلَيْهِمْ
 وَخَبَرَهُ الْخَبَرُ قَالَ هَلْ يَأْتِيَانِي بِهِ فَلَاخِذًا أَلَا كَفُوضَعُهُ فِيهِ
 يَدُهُ ثُمَّ قَالَ لِيَأْخُذْ كُلُّ قَبِيلَةٍ بِرَأْسِهِ مِنَ الثَّوْبِ ثُمَّ ارْفَعُوهُ جَمِيعًا حَتَّى
 أَذْأَبُ لُغَوَاهُ مَوْضِعَهُ وَضَعَهُ يَدُهُ ثُمَّ نَبِي عَلَيْهِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُسَمِّي
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ الْأَمِيرُ
 قَالَ وَكَانَ شَأْنُ قُرَيْشٍ كَعْبَهُ بَعْدَ الْفَجَاءِ بِخَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَاخْتَلَفَ
 السَّلَفُ فِي سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَانَتْ قَالَتْ
 بَعْضُهُمْ نَبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا بَيَّنَّتْ قُرَيْشُ كَعْبَهُ بِخَمْسِ
 سَنِينَ وَبَعْدَ مَا مَاتَ لَهُ مِنْ مَوْلَاهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً

الدم

اشتراف

فما تخلصون

وكان من كلام القديس دقلم
الحجاز عبد الرحمن

ذَكَرَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفَةَ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِدْرَسُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِدْرَسُ بْنُ قُتَيْبَةَ
 ابْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الضَّبْعِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَرْبَعِينَ سَنَةً حَدَّثَنَا عَمْرُو
 بْنُ أَبِي الْمَثَنِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسِيْعَةَ بِنْتَ
 أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَذْكُرُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي رَاسٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ
 أَخْبَرَنِي فِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَسِيْعَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيَّ
 بْنَ أَبِي رَاسٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ أَخْبَرَنِي فِي قَالَ
 حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَسِيْعَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ
 حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ
 أَبِي رَاسٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقِيقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
 يَسْلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا رَسِيْعَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ
 أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
 عَلِيَّ بْنَ أَبِي رَاسٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رَاسٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً
 قَالَ حَدَّثَنَا السَّمْعِيُّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَحْيٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَسِيْعَةَ

اسم اي جنة
نصر بن محمد

حجيم

حمن

البصري

ابن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة قال حدثنا ابن المشي قال حدثنا الحجاج بن المهيال قال حدثنا حماد قال حدثنا عمرو بن دينار عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة حدثنا ابن المشي قال حدثنا الحجاج بن حماد قال حدثنا عمرو بن يحيى بن جعدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما طمعه أنه كان يعرض على القرآن كل عام مرة وأنه قد عرض على العام من قبل وأنه قد خيل له أن اجلي قد حضر وأن أول أهل الجوف قد مات وأنه لم يبعث نبي إلا بعث الله بعده بنصف من عمره وبعث عيسى لا أربعين وبعث لعشرون حدثني عبد بن محمد الوزان قال حدثنا روح بن عباد قال حدثنا هشام قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أربعين سنة فمك بمكة ثلث عشرة سنة حدثنا أبو كرب قال حدثنا أبو أسامة ومحمد بن ميمون الزعفراني عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتت عليه وهو ابن أربعين سنة فمك بمكة ثلث عشرة سنة وقال آخرون بل في حيزه صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وأربعين سنة

ذكر من قال ذلك

حدثني أحمد بن ثابت الرازي قال حدثنا أحمد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال أتت علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وأربعين سنة حدثنا ابن حماد قال حدثنا حذير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال أتت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وأربعين سنة حدثنا ابن المشي قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت ابن المسيب يقول أتت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وأربعين سنة

ذكر اليوم الذي فيه رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الشهر الذي فيه فتح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حدثنا ابن المشي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه عن عبد الله بن جابر نعم عبد الله بن معبد التميمي عن قتادة الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت وأتت علي فيه حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال حدثنا أبو

سعيد يعني؟

بلغ العدد والله المأمور

أو أنزل

هَذَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَزْرِ الْمَعْمُورِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مَعْبُدٍ الرَّيْمَانِيُّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي اللَّهُ صَوْمَ الْإِسْتِثْنَاءِ ذَلِكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ
وَبُعْتُ أَمْرًا عَلَيْهِ فِيهِ النَّبِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو هَيْبٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
مُؤَيِّزُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَدَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ جَدِّهِ الصَّنْعَاءِيِّ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَاسْتَبْنَى يَوْمَ
الْإِسْتِثْنَاءِ قَالَ وَمَهْذَا تَمَامُ الْإِخْتِلَافِ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاخْتَلَفُوا
فِي أَيِّ الْإِسْتِثْنَاءِ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ تَرَكَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنَا ابْنُ جُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
عَنْ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ فِيمَا يُلْقِيهِ وَأَتَى اللَّهَ مِنَ الْعِلْمِ أَتَرَكَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لثَمَانِي عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَقَالَ أَخْرُوجْ

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنَا ابْنُ جُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

حَدَّثَنِي مَنْ لَا يُتَمُّ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي عَدَةَ وَهُوَ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ
دَعَامَةَ السَّدُوسِيِّ عَنْ أَبِي الْجَدِّ قَالَ تَرَكَ الْقُرْآنَ لِأَرْبَعٍ وَعَشْرٍ نَبِيًّا
خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَقَالَ أَخْرُوجْ بَلْ تَرَكَ لِسَبْعٍ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ
شَهْرِ رَمَضَانَ وَاسْتَشْهَدَ لِمُخْتَلِفِ قَوْلِهِ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا أَتَرَكْنَا عَلَى عَبْدٍ يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْفُرْقَانِ وَذَلِكَ مُلْتَقًى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكِينَ بِدَرْوَازِ الثَّقَاتِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكِينَ كَانَتْ صَبِيحَةُ سَبْعٍ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَطْمَحَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِرِسَالَةِ اللَّهِ آيَةً فَمَا ذَكَرْنَاهُ بِرِيٍّ وَبِعَابٍ أَشَارَ وَأَسْبَا
مِنْ آيَاتٍ مِنْ مَرِيدِ اللَّهِ الْكَرَامَةِ وَالْخِصَاصَةِ بِفَضْلِهِ وَكَانَ مِنْ
ذَلِكَ مَا قَدْ ذَكَرْتُ فَمَا مَضَى مِنْ خَيْرِهِ عَنِ الْمَلِكَيْنِ الَّذِينَ أَتَاهُ
فَشَقَّابُطْنُهُ وَاسْتَحْجَرَا مَا فِيهِ مِنَ الْغُلِّ وَالْدَسْرِ وَهُوَ عِنْدَ امْرِئِهِ
مِنْ الرِّضَاعَةِ جَلِيلَةً وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِطَرَفٍ كَانَ لَا يَمُرُّ فَمَا ذَكَرَ
عَنْهُ بِشَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ لِيَبْلُغَ الْأَسْلَمَ عَلَيْهِ حَدَّثَنِي الْحَرْثُ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أُمِّهِ عَنْ بِنْتِ أَبِي جَحْشٍ قَالَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ جَزْازًا كَمَا كَرَّمَتْهُ وَابْتَدَأَ بِالنُّبُوَّةِ كَمَا لَدَا خَرَجَ كَمَا جَاءَهُ ابْنُ عَبْدِ
لَا يَرَى سَتَا وَيُفِي لِي الشَّعَابِ وَيُطَوِّنُ الْوَدِيَّةَ فَلَا يَمِيزُ حَجْرًا وَلَا حَجْرًا
الْأَقَالَ لَسَلَّمَ عَلَيْكَ يَا بَنِي اللَّهِ مَكَانَ يَلْتَفْتُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَخَلْفَهُ فَلَا
يَرَى لِحْدًا قَالَ وَكَانَتْ الْأُمُّ تَخْدُثُ بِمَبْعَثِهِ وَحُجْرُهُ عَمَّا كُلِّ امْرَأَةٍ
مِنْهَا قَوْمٌ مَبْذُوكٌ وَقَدْ جَدَّ بَنِي الْحَرْثِ قَالَ جَدَّ شَأْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ
قَالَ لَخْبَرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ قَالَ جَدَّ شَيْءٌ عَلَى بَرِّ عَيْنِي بِالْحَكَمِيِّ عَنِ ابْنِ
عَزَامٍ مِنْ رِجَالِهِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ أَنَا أَنْظَرُ
نَبِيًّا مِنْ وَلَدِ اسْمَعِيلَ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَا أَرَى ابْنَ إِدْرِكَ وَأَنَا مِنْ
بِهِ وَأَصْدَقُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ طَالَ بِكَ مَدَّةٌ فَرَأَيْتَهُ فَأَقْرِهْ مِنْهُ السَّلَامَ
وَسَاخِرْكَ مَا نَعْتُهُ حَتَّى لَا تَخْفَى عَلَيْكَ قُلْتُ هَلَمْ قَالَ هُوَ رَجُلٌ لَسَ
بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالشَّعْرِ وَلَا بِقَلِيلِهِ وَلَيْسَ بِفَارِصٍ عَيْنَهُ
حُمْرُهُ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ يَرَى كَتِفَيْهِ وَأَسْمُهُ أَخَذَ وَهَذَا الْبَلَدُ مَوْلَدُهُ
وَبِمَبْعَثِهِ ثُمَّ خِيَرَجُهُ قَوْمُهُ مِنْهَا وَيَكْرَهُونَ مَا جَاءَهُ حَتَّى يَهَاجِرَ
لِي يَشْرَبَ فَيُظْهِرُ أَمْرَهُ فَإِيَّاكَ أَنْ تَخْرُجَ عَنْهُ فَإِنْ لَطَفْتَ لِلدَّادِ كُلِّهَا
الطُّبْدِيرُ ابْنُ هَيْمٍ فَكُلُّ مَنْ سَأَلَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ يَقُولُونَ
هَذَا الَّذِي وَرَأَى وَبِئْسَ تَوْنُهُ مِثْلَ مَا نَعْتُهُ لَكَ وَيَقُولُونَ لَمْ يَخْلُقْ
عَيْنُهُ قَالَ عَامِرٌ فَلَمَّا اسَلَّمْتُ أَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَوْمَ خَلَعَ

تَوَلَّى زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو وَاقْرَأْتُهُ مِنْهُ السَّلَامَ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ السَّلَامَ وَتَرَجَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ قَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْجَنَّةِ سَجْدَ ذِيُولُهُ
جَدَّ شَأْنُ ابْنِ جُمَيْدٍ قَالَ جَدَّ شَأْنُكَ عَنْ ابْنِ اسْتَحْقَ عَنْ مَنْ لَا يَسْتَمِعُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى عَثْمَانَ أَنَّهُ جَدَّثَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
رَحِمَهُ اللَّهُ يَبْنِي هُوَ جَالِسٌ فِي النَّارِ بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ إِذَا قَبِلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ يُرِيدُ عُمَرَ فَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِ عُمَرُ قَالَ إِنْ رَجُلٌ لَعَلَّ شِرْكَهَ بَعْدَ مَا قَارَفَهُ أَوْ لَقِيَ كَانَ كَاهِنًا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ هَلْ اسَلَّمْتَ
تَقَالَ نَعَمْ تَقَالَ هَلْ كُنْتَ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ الرَّجُلُ سَحَازَ اللَّهُ لَقَدْ
اسْتَقْبَلْتَنِي بِأَمْرٍ مَا أَزَالُ قُلْتُ لَهُ لَا جَدَّ مِنْ نَعْيِكَ مَنْ ذُو لَيْتٍ فَقَالَ
عُمَرُ اللَّهُمَّ عَفِّرْ قَدْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنَّا أَشْرَ مِنْ ذَلِكَ نَعْبُدُ الْأَصْنَاءَ
وَنَعْتَنُوا الْأَوْثَانَ حَيْثُ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَقَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
لَقَدْ كُنْتُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ فَلَا خَيْرَ لَنَا مَا أَحَبَّ مَلْجَأَكَ بِهِ مَا
قَالَ حَبَانِي قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِشَرِّ أَوْسَتِهِ فَقَالَ يَا أَلَمْ تَرَى الْخُرُوبَ وَالْبِلَاسَ
وَالْيَاسَ مِنْ دِينِهَا وَخُرُوبَهَا بِالْقَلَاصِرِ وَاجْلَدْنَاهَا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ
ذَلِكَ النَّاسُ وَانْصَرَفَ وَتَرَى مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي بَقَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ
قَدْ دَخَلَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ عَجَلًا فَخَرَّ نَظَرَ قِسْمَهُ لِيَقْسِمَ لَنَا مِنْهُ إِذْ

ذِيُولُهُ

ل

م

جَبَك

يَعْلَمُ

سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط انكدمه وذلك قبل
 الاسلام بشهر او سنته يقول يال ذنبح امرئ خبيث رجل يصيح يقول لا
 اله الا الله حسد ثنا ابن حميد قال حدثنا علي بن محمد عن ابن اسحق
 عن الرهري عن عبد الله بن رجب مولى عثمان بن عفان مثله حديث
 الحرث قال حدثنا ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عثمان قال حدثني محمد
 عبد الله عن الرهري عن محمد بن رجب بن مطعم عن ابيه قال كنا جلوسا
 عند صم بنو انه قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشركنا
 جزوا فاذا اصبح نصبح من جوف واحد اسمعوا الى العجب ذهبت
 اسرا الى الوحي ونسري بالشهب لني بمكة اسمه الحمد ما جده الى ثرب
 قال فامسكنا وحسبنا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثي احمد
 ابن سنان القطان الواسطي قال حدثنا ابو معوية قال حدثنا الا عشر
 عن ابن طيبان عن ابن عباس ان رجلا من بني عامر اتى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال ادني لحاتم الذي بين كنفيك فان بك يدك طب دوايتك
 فلما اطب العرب قال انجب ان اريك اية قال نعم قال ادع ذاك العروق
 قال فظننا عروق في تخله فدرعاه فجعل يصرخي قائم بين يديه قال قل
 له فليزج قال العامري ما بني عامر ما رايت كاليوم الحمد قال
 والخبار عن الادلة على نبوته صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى

فترجع

وارجع الى ذكر الخبر عما كان من امر

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابتداء الله تعالى ذكره
 آياه باكرامه وارسال جبريل اليه بوحيه

قد ذكرنا قبل بعض الاخبار الواردة عن اول وقت اتيان جبريل
 صلى الله عليه وسلم اليه بنينا لمحمد صلى الله عليه وسلم بالوحي من الله وكم كانت سر
 النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ونذكره لان صفته ابدلي جبريل اليه
 بالمصير اليه وظهوره له بتزليل ربهم فجاءه حديثي احمد بن عثمان المحدث
 في الجوز اقا حديثي وهب بن جبريل قال حدثنا ابي قال سمعت النعمان
 ابن راشد يحدث عن الرهري عن عروة عن عايشة انها قالت كان
 اول ما ابدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
 كانت في مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلا مكان بغار فبحث فيه فوجد
 فيه ايات في اوقات العبد قبل ان يرجع الى اهله فيزودها
 حتى يجبه الحق فانه فقال يا محمد انت رسول الله قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فحدثت لركبتي وانا قائم ثم رجعت برجف فوادى
 ثم دخلت عليا فحدثته فقلت رملوني رملوني في ذهاب عن الزروع
 ثم اتاني فقال يا محمد انت رسول الله قال فلقدهممت ان اطرح نفسي

في رواية

في رواية

من حالي من اجل فتبلي يا حزين همت بذلك فقال يا محمد انا جبريل واسئلك
رسول الله ثم قال اقرأت ما اقرأت قال نعم ثلث مرات حتى بلغ من الحمد ثم قال
اقرأ باسم ربك الذي خلق فقرأت فأتيت خديجك فقلت لقد شفقت
عليك نفسي فأخبرت بها خبري فقالت اشرقوا الله لا تجزيك الله ابدا والله
أنك لن تصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدي الامانة وتحمل الكل وتقرى الضيف
وتعبر على نوايب الحق ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل بن ابي عبد فقال سمع
من ابن اخيك فتنازل فأكبرته خبري فقال هذا الناموس الذي نزل
على موسى لئن اكون حيا حزين يخرجك قومك قلت اخبرني هم قال
نعم انه لم يحي رجل قط بما حيت به الا عودي ولين اذكرني يومك طهرتك
نصرنا موراء ثم كان اول ما نزل على من القرآن بعد اقران والقلم وسا
ينظرون ما انت بنعم ربك تجنون وان لك لأجرا غير ممنون وانك
لعل خلق عظيم فسبض ويضرون وبالحق المدثر ثم فاذروا الضحى والليل
اذ انجى حديثي يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال
أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عذرة ان عايشة أخبرته
ثم ذكر نحوه عن غيرهم لم يقل ثم كان من اول ما نزل على من القرآن الخ
حدثني محمد بن عبد الملك بن علي الشوارب قال حدثنا عبد الواح
ابن زياد قال حدثنا سليمان الشيباني قال حدثنا عبد الله بن

فانذني

ربي

فيها جده ليشي

120

من علقه

شداد قال اني جبريل محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرأ فقال
ما اقرأ قال نعمه ثم قال يا محمد اقرأ فقال ما اقرأ قال فحتمه ثم قال يا محمد
اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق علم
الانسان ما لم يعلم قال فجاءني اخديجك فقال يا خديجك ما اراني الا
قد عرض لي قالت كلا والله ما كان ربك يفعل بك ما آتيت فاحشاه
قط قال فأتيت خديجك ورقه بن نوفل فأكبرته الخبر فقال
لين كنت صادقاً ان روجك لشيء وليقين من أمته شدة ولين اذكره
لا ومن بعد قال ثم انبطا عليه جبريل صلى الله عليه وسلم فقالت له خديجك
ما اني ربك الا قد فلاك قال فاتزل الله تبارك وتعالى والضحى والليل
اذ انجى ما ودهك ربك وما فلاك حديثنا ابن حميد قال حدثنا
ثمة عن محمد بن الحنفية قال حدثني وهب بن كيسان مولى ابي الربيع
قال سمعت عبد الله بن الربيع وهو يقول لعبيد بن عمير بن قناد
الله حديثا يا عبيد كيف كان بدو ما بشي بدو رسول الله صلى
الله عليه وسلم من النبوة حتى جاءه جبريل عليه السلام قال عبيد انا احب
حدثني عبد الله بن الربيع ومن عنده من الناس كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحيا ويحيا ويحيا في كل سنة شهر او كان ذلك مما
حدث به قريش في الجاهلية والتحت المروءة قال ابو طالب

ضر

البرزخ

وَرَأَى لَيْقًا فِي حَدِّهِ وَنَزَلَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُجَاوِزُ ذَلِكَ الشَّهْرَ كُلَّ سَنَةٍ يُطْعِمُ مِنْ جَاهِهِ مِنَ الْمَسَاكِينِ فَادْفَعُوا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَارَهُ مِنْ ذَلِكَ كَانَ أَوَّلَ مَا يَدْرِيهِ
 إِذَا انْصَرَفَ مِنْ جَوَارِهِ الْكَبِيرِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَيَطُوفُ بِهَا سَبْعًا
 مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ إِذَا كَانَ الشَّهْرُ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ فِيهِ
 مَا أَرَادَ مِنْ كَرَامَتِهِ مِنَ السَّنَةِ إِلَى بَيْتِهِ فَمَهَا وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
 خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَرَى كَمَا كَانَ يَخْرُجُ لِحَوَارِهِ مَعَهُ
 أَهْلُهُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أِكْرَمَهُ اللَّهُ فِيهَا بِرَسُولَانِهِ وَحَمَّ الْعِبَادَ
 بِهَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ رَبِّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِحَفَازِي وَإِنَّا نَأْتِيكُمْ بِمَطَرٍ مِنْ دِيَارِ قَبِيلِ كَبَابٍ فَقَالَ اقْرَأُوا مَا أَقْرَأْتُ نَعْنِي
 كَيْفَ ظَنَنْتُمْ أَنَّهُ الْمَوْتُ ثُمَّ ارْتَدَّ فَقَالَ اقْرَأُوا فَقُلْتُ مَاذَا اقْرَأُوا وَمَا أَقُولُ ذَلِكَ
 لَهُ إِلَّا أَقْتَدِمُ مِنْهُ أَنْ يَعْجُبَ بِي بِمِثْلِ مَا صَنَعَ لِي قَالَ اقْرَأُوا بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
 بِأَقْوَلِهِ عِلْمَ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ قَالَ فَقُلْتُ قَالَ ثُمَّ انْتَهَى ثُمَّ انْصَرَفَ عَنِّي وَهَيْتُ
 مِنْ نَوْمِي وَكَانَ تَأْكِبُ فِي فَيْلِهِ كَمَا بَدَأَ لِي مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحَدًا بَعْضُ الْمَنْ
 شَاعِرٍ أَوْ مَجْنُونٍ لَيْتَ لَا أَطِيقُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا قَالَ قُلْتُ أَنْ لَا أَبْعُدَ
 نَفْسَهُ لَشَاعِرٍ أَوْ مَجْنُونٍ لَا تُحْدِثُ بِهَا عَنِّي فَرَشْتُ أَبْدَالَ عِدَّتِي لِأَحَاقِ
 مِنَ الْجَبَلِ فَلَا طَرَحَ فِي نَفْسِي مِنْهُ فَلَا قُلْتُهَا فَلَا سَتَرُ لِي قَالَ خَرَجْتُ أَرِيدُ

حتى

ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي وَسْطِهِ مِنَ الْجَبَلِ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ
 أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْتَ جِبْرِيلُ فَرَفَعْتُ رَأْيِي إِلَى السَّمَاءِ فَادْفَعُوا لِي صَوْتَهُ
 رَجُلٌ صَافٍ قَدِيمٍ فِي أَفْوِ السَّمَاءِ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْتَ جِبْرِيلُ
 قَالَ فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَشَغَلَنِي ذَلِكَ عَمَّا ارْتَدْتُ فَمَا انْقَدَمْتُ وَمَا أَنَا
 وَجَعَلْتُ أَصْرُفُ وَجْهِي إِلَى أَفَاقِ السَّمَاءِ فَلَا أَنْظُرُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا إِلَّا رَأَيْتُ
 لَكَ ذَلِكَ فَمَارْتُ وَاقِفًا لَا انْقَدَمْتُ أَمَامِي وَلَا أَرْجِعُ وَرَأَيْتُ حَتَّى بَعَثْتُ خَدَّ
 رُئُوسِي فِي طَلَبِي حَتَّى بَلَغُوا مَكَّةَ وَرَجَعُوا إِلَيْهَا وَأَنَا وَاقِفٌ فِي مَكَانٍ ثُمَّ انْصَرَفَ
 عَنِّي وَانْصَرَفْتُ رَاجِعًا إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَتَيْتُ خَدَّجَةَ فَحَلَسْتُ لَهَا
 فِي ذَلِكَ مَصِيفًا فَقَالَتْ يَا أَلْقَسَمُ إِنِّي كُنْتُ قَوْلَ اللَّهِ لَقَدْ بَعَثْتُ رَسُلًا
 فِي طَلَبِ لِسَانِي بَلَغُوا مَكَّةَ وَرَجَعُوا إِلَيَّ قَالَ قُلْتُ لَهَا أَنْ لَا يَعْجَبَنَّكَ
 أَوْ يَجْهَلُونَ فَقَالَتْ أَعْيَيْدُكَ بِاللَّهِ يَا أَلْقَسَمُ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُصْنَعَ ذَلِكَ
 بِكَ مَعَ أَعْلَمِ مِنْكَ مِنْ صِدْقِ حَدِيثِكَ وَعُظْمِ أَمَانَتِكَ وَحُسْنِ خُلُقِكَ
 وَصَلَةِ رَحْمَتِكَ وَمَا ذَاكَ يَا بَنِي عَسَمَ لَعَلَّكَ رَأَيْتَ شَيْئًا قَالَ فَقُلْتُ لَهَا
 لَعَمْرُكَ حَدَّثْتُهَا بِاللَّهِ رَأَيْتُ فَقَالَتْ ابْشُرْ يَا عَسَمُ وَابْشُرْ قَوْلَ الَّذِي
 نَفَسَ فِي خَدِّكَ يَدِي أَنْ لَا يَرْجُوا أَنْ تَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثُمَّ قَامَتْ
 عَلَيْهَا نِسَاءُهَا ثُمَّ انْطَلَقَتْ لِي وَرَقَةٌ مِنْ تَوْفَلٍ بِنِزَائِدٍ وَهِيَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ
 وَرَقَهُ قَدْ تَقَرَّرَ قَرَأَ الْكِتَابَ وَسَمِعَ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَةِ وَالتَّوْبَةِ فَأَخْبَرَنِي

عنه

بح

عد

والأجيلة

بما أخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى وسمع فقال ورثته
قدوس قدوس والنبي نقر وزقه بيده لفتدجاءه الناموس الأكبر يعنى الناموس
جبريل عليه السلام الذى كان ياتى موسى وأنه لى هذه الأمة فقويا
له فليثبت فرجعت حديثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجر
بقول وزقه فتهل ذلك عليه صلى الله عليه وسلم بعض ما هو فيه من
الهم فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف صنع كما كان
يصنع سجدا بالعبادة فطاف بها فلقبته وزقه بنون فوهو يطوب
بالبيت وقال بان اخبرنى بما رايت وسمعت فاخبرته رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له وزقه والنبي نفسى سده أنك لى
هذه الأمة ولقد جأك الناموس الأكبر الذى جاء موسى وليكنه
وليؤذيه وليخرجته وليقتلنه ولينال ذكرك ذلك لانظر الله
نظرا بعينه ثم ادنا راسه فقبل يا فؤحه ثم انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى منزله وقد زادته ذلك من قول وزقه شيئا
وحفف عنه بعض ما كان فيه من الهم حتى حدثنا ابن حميد قال
حدثنا سلمة قال حدثنا محمد بن الحنفى عن اسمعيل بن ابي حكيم مولى
الزبير انه حدث عن حديثه انها قالت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما ثبت فيها اكرمه الله به من نبوته بان عم

ابن حميد
ابن حميد

ان تخبرنى بصلحك هذا الذى ياتيك اذ لجاك قال نعم قال فاذا جأ
فأخبرنى به فجاءه جبريل كما كان ياتى به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لى حديثه يلحد بحيه هذا جبريل قد جأني فقات نعم فقم
بان عم فاجلس على فخذي اليسرى فقام رسول الله صلى الله عليه
فجلس عليها فقات هل تراه فقال نعم قالت فحول فاقعد على فخذ
اليمنى فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات هل تراه قال نعم قالت
فحول فاجلس في فخري فحول فجلست في حجرها فقات هل تراه
قال نعم قال فتخبرني فالتت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس في حجرها ثم قالت هل تراه قال لا فقات بان عم ابشر
واثبت فوالله انه ملك وما هو بشيطان حدثنا ابن حميد قال
حدثنا ابن سلمة قال حدثني محمد بن الحنفى قال وحدثنا هذا الحديث
عبد الله بن الحسن فقال قد سمعت فاطمة بنت الحسين تحدث بهذا الحديث
عن حديثه الا اني قد سمعتنا نقول ادخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيننا وبين ذريحها فذهب عند ذلك جبريل فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الملك وما هو بشيطان حدثنا ابن المشي
قال حدثنا عثمان بن عيسى بن قيس قال حدثنا علي بن المازن عن
يحيى قال سالت ابا سلمة اى القدر انزل اول فقال يا الهنا المدثر

ي

ابن

بغیر ان ارا با سم نزلت
 ارسطو سے ان کا بڑا عقیدہ
 اے اے العرب ان ازلہ اولہ
 مدال یا ہوا اللہ تر فضلہ

فَنُفِطِرْتُمْ

وَصِيْوَاةٌ

[illegible]

قُلْتُ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ يُقَالُ لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا الَّذِي حَدَّثَنَا الَّذِي صَدَّقَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَاوَزْتُ فِي حِجْرِي فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَانِي هَمَطْتُ نَهَضْتُ
 الْوَاحِي فَنُودِيْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَخَلْفِي وَقُدَّامِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَظَنَنْتُ
 فَوْقَ رَأْسِي فَادَّاهُو حَالِ الْفَوْقِ عِزِّ سِنِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَخَشِيتُ مِنْهُ قَالَ
 ابْنُ الْمُثَنَّى هَكَذَا قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ إِنَّمَا هُوَ جِيئْتُ مِنْهُ وَلَقِيتُ حُجَّةَ
 قُلْتُ دَشْرُونِي فَدَشْرُونِي عَلَى مَا وَاتَرَكَ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ ثُمَّ فَاذْدِرْ
 حَبَدْنَا أَبُو كَيْبٍ قَالَ حَبَدْنَا وَكَيْبٌ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مِيسَاكٍ عَنْ عِزِّ بْنِ
 أَبِي كَيْبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَوَّلِ مَا تَرَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ تَرَكَتُ بَيَا
 أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ أَوَّلَ مَا قَالَ قُلْتُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ يُقَالُ نَأْتُكَ
 جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ لَا أُحْدِثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَاوَزْتُ حِجْرِي فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَانِي هَمَطْتُ نَهَضْتُ
 صَوْتًا فَظَنَنْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَأَيُّتُ حُجَّةَ
 قُلْتُ دَشْرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَا قَالَ فَدَشْرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَا بَارَدًا
 تَرَكَتُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ وَحَدَّثَنَا عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ اتَى حَمَلٌ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا أَنَاهُ جَبْرَيْلُ إِلَيْهِ السَّبْتُ وَلِلَّهِ
 الْأَحَدُ ثَمَّ طَهَّرَهُ بِرِسَالَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْأَشْبِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّلَاةُ
 وَعَلَيْهِ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ

123
123

123

الاشين يوم اوحى اليه ان يعوز سنة جدته احدى من محمد بن حبيب الطوسي
قال جدتنا ابوداود الطيالسي قال اخبرنا جعفر بن عبد الله بن عثمان
القرشي قال اخبرني جعفر بن عذرة عن الربيع قال سمعت عذرة بن الربيع
يحدث عن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك ربي
اول ما علمت ذلك واسئلت قال يا باذر اناني ملكا وانا بعض بطحاء
مكة فوقع احداهما في الارض والاخر في السماء والارض فقال جدتها
لصاحبه هو هو قال هو هو قال فزنته برجل فوزنت برجل فرجحته
ثم قال زنته بعشرة فوزنت بعشرة فوزنتهم ثم قال زنته بمائة فوزنت
بمائة فرجحتهم قال زنته بالف فوزنتي بالف فرجحتهم فجعلوا يشكرو
عليه من كفة الميزان فقال جدتهما لو وزنته بامتة لرجحنا
ثم قال احداهما لصاحبه اخرج قلبه او قال شق قلبه فشق قلبه
فأخرج منه مغز الشيطان وعلق الدم فطرحها ثم قال جدتها
للاخر اغسل بطنه غسلا لانا وغسل قلبه غسلا للملائكة ثم دعها
بالسكنة كانهما وحمه هرهه ايضا فادخلت قلبه ثم قال جدتها
لصاحبه خيط بطنه فخاط بطي وحعل الحاتم بين كتفيها هو الا
ثم وليا غي فكانما اعان الكرمعاينة جدتنا ابن عبد الله قال
جدتنا ابو ثور عن معمر بن الزهري قال قال فقر الوحي عن رسول الله

حَبِطَ الْمَنَّةُ

j

7. 481

از

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَهَّجُ حَزَنًا جَعَلَ يَدُ الْوَالِدِ رُؤُوسًا
 الْجِبَالِ لِيَتَرَوْنَ مِنْهَا كُلَّمَا أَوْتِيَتْ بِذُرْوَةِ جَبَلٍ تَدْنِي لَمْ يَجِبْ لِي قَوْلُ
 أَنْكَ نَبِيَّ اللَّهِ فَيَسْكُرُ لَذَلِكَ جَاشُهُ وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ عَنْ ذَلِكَ قَالُ فَيُنَادِي أَنَا مَشِيٌّ يَوْمًا إِذْ رَأَيْتُ الْمَلَكَ
 الَّذِي كَانَ يَكْتُبُ لِي عَلَى كَرْنِي مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ رُجْعًا
 فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ خَدَّيْهِ فَقُلْتُ زَمَلُونِي فَيَمْلِكُهُ أَيُّ دَشْرَاهُ قَاتَرَكَ
 اللَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَمَازِدُ رُؤُوسِكَ فَكُنْتُ وَشَيْبَاكَ وَظَهَرَ
 قَالُ الرَّهْزَرِيُّ كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ أَنْزَلَ عَلَيْهِ أَقْرَأَ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ بَلَعُ
 مَا أَيْعَلَمُ حَيْثُ يُؤْنَسُ مِنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالُ أَخْبَرَكَ الْبَرُّ وَهُوَ قَالُ
 أَخْبَرَكَ الْبَرُّ عَنْ ابْنِ شَبَابٍ قَالُ أَخْبَرَكَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتَزَهَّجُ الْوَحْيُ بَيْنَا أَنَا لَيْسَ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ
 السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحُزْنٍ جَالِسٌ عَلَى كَرْنِي مِنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ قَالُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْتُ مِنْهُ فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ
 فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَدَشَرُونِي قَالُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا
 الْمُدَّثِّرُ فَمَازِدُ رُؤُوسِكَ فَكُنْتُ لِي قَوْلُهُ وَالرَّجُزُ فَاهْجُزْ قَالُ
 ثُمَّ تَبَاعَ الْوَحْيُ قُلْنَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا أَنْ يَقْسُومَ بِأَنْذَانِ

تَوَمَّيْ عَقَبَ اللَّهُ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ كُفْرِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ إِلَّا لَهُمُ
 وَالْأَصْنَامُ دُونَ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَدَّ قُلُوبَهُمْ وَأَنْ تُحَدِّثَ بِنِعْمَةِ رَبِّهِ يَقُولُهُ وَإِنَّمَا
 بِنِعْمَةِ رَبِّكَ تُحَدِّثُ وَذَلِكَ بِمَا نَزَعْنَا مِنْ الْأَشْجَارِ أَنْ تَبْقِيَ الشَّجَرَةَ أَحَدٌ
 قَالُ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَلَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ تُحَدِّثُ أَيُّ مَا جَاءَكَ
 مِنَ اللَّهِ بِنِعْمَتِهِ وَكَرَامَتِهِ مِنَ النُّبُوَّةِ فَحَدَّثَ إِذْ كَرَّمَهَا وَأَدْعَى إِلَيْهَا فَجَعَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ مَا نَزَعْنَا مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَمَلِ الْعِبَادَةِ مِنَ
 النُّبُوَّةِ سُرِّيَا مِنْ يَطْبِئِينَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ وَالْمَرْبُ وَابْنُهُ
 فَيَا ذِي عِزٍّ وَوَجْهٍ خَدَّيْهِ فَحَدَّثَ حَيْثُ لَحِثْتُ قَالُ حَدَّثَنَا ابْنُ
 سَعْدٍ قَالُ قَالَ الْوَاقِعِيُّ أَصْحَابُنَا مُجْمَعُونَ عَلَى أَنْ أَوَّلَ أَهْلِ الْقُبْلَةِ اسْتَجَابَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ
 فَضَّلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ بَعْدَ الْفَرَزْدَاقِ
 مَا تَوَجَّهَ وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ وَخَلَعَ الْإِنْدَادَ الصَّلَاةَ فِيمَا
 ذَكَرَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالُ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
 قَالُ وَحَدَّثَ بَنِي بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ حِينَ افْتُرِضَتْ أَنَاهُ جَبَر
 وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَنَزَلَهُ بِعَقْبِهِ فِي نَاحِيَةِ الْوَادِي فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ
 عَيْنٌ فَتَوَضَّأَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ
 إِلَيْهِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ الظُّهُورَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يل

وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ جِبْرِيلُ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ جِبْرِيلُ وَقَامَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِصَلَاةِ
 ثُمَّ انْصَرَفَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى نَزَلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدَّجَهُ وَمُضَا
 لَهَا بِرُكُوفِ الطُّهْرِ لِلصَّلَاةِ كَمَا رَأَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَوَضَّعَتْ كَمَا تَوَضَّعَتْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَمَا صَلَّى بِجِبْرِيلَ فَصَلَّتْ بِصَلَاتِهِ حَتَّى دَنَا ابْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَبِيبُ شَاهِدُ
 ابْنِ الْمُخَبَّرَةِ وَحِكَاةُ بْنُ سَلَمٍ عَنْ عَنَبَةَ عَنْ ابْنِ هَاشِمٍ الْوَاسِطِيِّ عَنِ مَسْرُورِ
 ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَانَ حَزَنُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
 يَنَامُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَكَانَتْ قُرْشٌ تَنَامُ حَوْلَهَا فَأَتَاهُ مَلَكٌ جِبْرِيلُ وَسَكِيلُ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ بَايَهُمْ أَمِنْ نَابِيَتِهِمْ ثُمَّ جَاءَ مِنَ الْقَتَابَةِ وَهُمْ يَنَامُونَ
 وَهُوَ يَأْتِي بِقُلُوبِهِمْ لِيُظْهِرَهُمْ وَشَقَّوْا بَطْنَهُ ثُمَّ جَاءُوا بِمَا مِنْ مَازَمَرٍ فَخَسَلُوا
 مَا كَانَ فِي بَطْنِهِ مِنْ شَيْءٍ أَوْ شَرِكٍ أَوْ جَاهِلِيَّةٍ أَوْ ضَلَالَةٍ ثُمَّ جَاءُوا بِطَنَتِ
 مِنْ دَهَبٍ مِثْلَ أَمَانَةٍ وَجَمْعَةٍ فَلَمَّ بَطْنَهُ وَجَوَّفَهُ أَيْمَانًا وَجَمْعَةً ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ
 إِلَى سَمَا الدُّنْيَا فَاسْتَفْجَحَ جِبْرِيلُ فَقَالُوا مِنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ قَالُوا وَدَّ
 بَعَثَ قَالَ نَعَمْ قَالُوا أَمْ رَجَبًا فَدَعَا لَهُ بِدُعَائِهِمْ فَلَمَّا دَخَلَ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ
 جَنِيمٍ وَسَنِيمٍ فَقَالَ مِنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ هَذَا الْبُوكُ أَدُمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 ثُمَّ اتَّوَلَّى النَّاسُ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْجَحَ جِبْرِيلُ فَقَبِلَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالُوا لِي السَّمَا
 كُلُّهَا كَمَا قَالَ وَقَبِلَ فِي النَّاسِ الدُّنْيَا فَلَمَّا دَخَلَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فَقَالَ مِنْ هَوَلَا

يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ بَحِيٌّ وَعَيْشَى ابْنِي الْحَالَةَ ثُمَّ أَتَى بِهِ النَّاسُ الثَّلَاثَةَ فَلَمَّا دَخَلَ إِذَا هُوَ
 بِرَجُلٍ فَقَالَ مِنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ هَذَا الْخُوكُ يُوسُفُ فَضَلَّ بِالْجُشْرِ
 عَلَى النَّارِ كَمَا فَضَّلَ الْقَمَرُ لَيْلَهُ الْبَدْرُ عَلَى الْكَوَاكِبِ ثُمَّ أَتَاهُ النَّاسُ الرَّابِعَةَ فَذَا هُوَ
 بِرَجُلٍ فَقَالَ مِنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ هَذَا أَدْرِيسُ ثُمَّ قَرَأُوا رَفَعْنَاهُ مَكَانًا
 عَلِيًّا ثُمَّ أَتَى بِهِ النَّاسُ الْخَلْفَةَ فَذَا هُوَ بِرَجُلٍ فَقَالَ مِنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ
 هَذَا هَارُونَ ثُمَّ أَتَى بِهِ النَّاسُ السَّادَةَ فَذَا هُوَ بِرَجُلٍ فَقَالَ مِنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ
 فَقَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ أَتَى بِهِ النَّاسُ السَّابِعَةَ فَذَا هُوَ بِرَجُلٍ فَقَالَ مِنْ هَذَا
 يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ هَذَا الْبُوكُ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ إِلَى الْجَنَّةِ فَذَا
 هُوَ نَزَلَ شَدِيدًا مِمَّنْ اللَّزْزِ وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ حَبَشِيَّةً قَبَابُ الدَّرَقِ فَقَالَ
 مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ هَذَا الْكُوثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ وَهَذِهِ مَسَاكُكَ
 قَالَ وَلَخَذَ جِبْرِيلُ سِدْرَهُ مِنْ ثَرْتِهِ فَذَا هُوَ مَسْكُكَ إِذَا فَرَمْتَ خَرَجَ إِلَى
 السَّدْرِ الْمَسْتَوِّ وَهُوَ سِدْرُهُ يَنْقُوعُ عَظَمِهَا مِثَالُ الْجَزَارِ وَأَصْغَرُهَا مِثَالُ الْبَيْضِ
 قَدْ نَارُكَ جَلَّ حِلَالُهُ فَكَانَ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَالزَّرَجُ جَدُّ وَاللُّوْلُو
 الْوَانُ فَأَوْجَى الْعَبْدِ وَفَهْمُهُ وَعِلْمُهُ وَفَرَضَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً ثُمَّ
 عَلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ خَمْسِينَ صَلَاةً
 قَالَ لَرَجْعِ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ لَأَمْنِكَ فَإِنَّ أَمْنَكَ أَضْعَفُ الْأَمْنِ قُوَّةً
 وَأَقْلَاهَا عَمْرًا وَذَكَرَ مَا لَفِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَجَعَ مُوَضَّعٌ عَنْهُ عَشْرَانِ مَسَدٍ

يل

وَالْجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ النَّاسُ الثَّلَاثَةَ وَالرَّابِعَةَ وَالسَّادَةَ وَالسَّابِعَةَ وَالْخَلْفَةَ وَالْجَنَّةَ

يَكُونُ يُقَالُ تَجْعَلُ لَكَ فَنَسْلَهُ الْخَفِيفُ لَكَ جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ لَسْتُ
 بِرَاجِعٍ غَيْرَ عَاصِيكَ وَقَدْ فِي قَلْبِهِ الْإِيرَاجُ فَقَالَ اللَّهُ لَا يَدُلُ كَلَامِي
 وَلَا يَرُدُّ قَضَائِي فَمَضَى وَخَفَفَ عَنْ أَمْتِهِ بَعَثَ قَالَ أَسْرَ مَا وَجَدْتُ رَجُلًا
 قَطُّ وَلَا رَجُلًا عَدُوًّا لِي طِبْتُ زَيْجَارًا مِنْ جُلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الرِّقَّةُ جُلْدِي مِنْ جُلْدِهِ وَتَمَّتْ مَهْمُ ثُمَّ اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِيمَنْ اتَّبَعَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرُهُ وَصَدَقَهُ عَلَى مَا جَاءَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ رُؤْيَاهُ وَجَدَّ حَسْبَهُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ وَصَلَّى مَعَهُ
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ أَوَّلَ ذِكْرٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ وَصَدَّقَهُ
 بِمَا جَاءَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ طَالِبُ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ
ذِكْرُ بَعْضِ مَا قَالَ ذَلِكَ مَا جَاءَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنَا
 زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي حَسَنٍ الْقَزَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
 شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ يُعْتَدَى إِلَيَّ صَلَاةُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْأَشْثَرِ وَصَلَّى عَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْأَشْثَرِ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْمُشَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو
 ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ ابْنِ جُمَيْلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَقِيقٌ
 قَطُّ
 مِنْ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّهِ طَالِبُ قَالَ فَذَكَرْتُهُ لِلنَّخَعِيِّ فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
 أَوَّلَ مَنْ اسْلَمَ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ ابْنِ جُمَيْلٍ عَنْ مَوْلَى الْأَنْصَارِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ
 أَوَّلَ مَنْ اسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّهِ طَالِبُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ
 عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَمْرَةَ رَجُلًا مِنَ
 الْأَنْصَارِ يَقُولُ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ أَوَّلَ رَجُلٍ صَلَّى مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّهِ طَالِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الشَّيْخُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولُهُ وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ
 لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَابٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّارِ بِسَبْعِ سِنِينَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَخَانِي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُسَيْمٍ
 عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلَلِ عَنْ حَسَنٍ عَنْ عَفِيفٍ عَنْ عَفِيفٍ قَالَ
 جِئْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَلِكًا فَتَرَلْتُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ
 فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَجَلَّتْ السَّمَاءُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْكَبَةِ أَقْبَلَ شَابٌ
 وَمَا يَصْرِفُ إِلَى السَّمَاءِ اسْتَقْبَلَ الْكَبَةَ فَقَامَ مُسْتَقْبِلَهَا فَلَمْ يَلِثْ

ل

حَجَّ غُلَامٌ فَقَامَ عَنْ يَمِينِهِ قَالَ فَلَمْ يَلِكْ أَنْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَامَتْ خَلْفَهَا
 فَرَفَعَ الشَّابُّ فَرَفَعَ الْغُلَامُ وَالْمَرْأَةُ فَخَذَ الشَّابُّ سَاحِدًا فَجَدَّ امْرَأَتَهُ
 فَرَفَعَ الشَّابُّ فَرَفَعَ الْغُلَامُ وَالْمَرْأَةُ فَقُلْتُ يَلْعَبُ بَارَهُ هَذَا الْمُرْغُطِيمُ
 قَالَ تَدْرِي مَنِ هَذَا فَقُلْتُ لَا فَقَالَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 ابْنُ أَخِي تَدْرِي مَنِ هَذَا فَقُلْتُ لَا فَقَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 ابْنُ أَخِي تَدْرِي مَنِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي خَلْفَهَا قُلْتُ لَا قَالَ هَذِهِ خَدِجَةُ
 بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَوَجْهَهُ ابْنُ أَخِي وَهَذَا جَدُّ شَيْءٍ أَنْزَلَهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ بِهَذَا
 الَّذِي شَرَّاهُ عَلَيْهِ وَآيَمُ اللَّهِ مَا الْعَالَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَجْدَاهُ عِيَا
 هَذَا الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ هُوَ لَا الشَّلَّةُ جَدُّ شَيْءٍ أَبُو كَرَبٍ قَالَ جَدُّ شَيْءٍ ابْنُ
 ابْنِ كَبِيرٍ قَالَ جَدُّ شَيْءٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاقِ قَالَ جَدُّ شَيْءٍ جَدُّ شَيْءٍ ابْنُ الْأَشْعَثِ الْكَلْبِي
 مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ جَدُّ شَيْءٍ اسْمِعِيلُ بْنُ أَيَّاسٍ بْنُ عَبْدِ عَفِيفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 جَدِّهِ قَالَ كُنْتُ امْرَأَةً تَجِدُ أَفْقَدْتُ أَيَّامَ الْحِجَابِ فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ
 فَيَسْأَلُنِي أَنْ أَخْرَجَ رَجُلٌ يَصِلُ بِقَامِ حُجَّاهُ الْكَعْبَةِ وَخَرَجَتْ امْرَأَةٌ فَقَامَ
 مَعَهُ تَصِلُ وَخَرَجَ غُلَامٌ فَقَامَ بِصِلِ مَعَهُ فَقُلْتُ يَلْعَبُ بَارَهُ هَذَا
 الَّذِي مَا أَتَى مَا هُوَ قَالَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَارِكٍ
 وَتَعَالَى أَرْسَلَهُ وَأَنْ لَوْ زَكْرَى وَفِيضُ سَنَفِخَ عَلَيْهِ وَهَذِهِ امْرَأَتُهُ
 خَدِجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ امْرَأَتُهُ وَهَذَا الْغُلَامُ ابْنُ عَمِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

فَأَمْرٌ بِهِ قَالَ عَفِيفٌ فَلَيْسَ شَيْءٌ امْتُ يَوْمَئِذٍ فَنُكْتُ الْوُزْنَ ثَلَاثًا جَدُّ
 ابْنِ حُمَيْدٍ قَالَ جَدُّ شَيْءٍ سَلَمَةُ بْنُ الْقُضَيْلِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَلَمَةُ
 جَدُّ شَيْءٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاقِ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ اسْمِعِيلَ بْنِ أَيَّاسٍ
 ابْنِ عَبْدِ عَفِيفٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَفِيفٍ قَالَ كَانَ الْعَمَلُ
 ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَجُلًا صَدِيقًا وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى الْيَمَنِ يَشْتَرِي
 الْعِطْرَ فَيُسِيعُهُ أَيَّامَ الْكُوفَةِ فَيُنَادِي بِنَا عِنْدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 بَنِي قَاتَانَةَ رَجُلٌ مُجْتَمِعٌ فَتَوْضًا فَاسْتَبْعَ الْوُضُوءَ قَامَ يُصَلِّي فَخَرَجَتْ
 امْرَأَتُهُ فَتَوَضَّاتُ وَقَامَتْ تُصَلِّي فَمِنْ خَرَجَ غُلَامٌ قَدَرًا هُوَ فَتَوْضًا
 ثُمَّ قَامَ إِلَى جَنِبِهِ يُصَلِّي فَقُلْتُ وَحَكَّ يَلْعَبُ بَارَهُ هَذَا فَقَالَ هَذَا ابْنُ
 أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَدُوَّ رَجُلٍ بَعَثَهُ
 رَسُولُهُ وَهَذَا ابْنُ أَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَدَرًا تَابَعَهُ عَلَى دِينِهِ قَالَ
 عَفِيفٌ بَعْدَ مَا اسْلَمَ وَرَسَخَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِهِ بِالْيَمَنِ كُنْتُ رَافِعًا
 جَدُّ شَيْءٍ ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ جَدُّ شَيْءٍ عَفِيفُ بْنُ سَوَادَةَ بْنِ الْجَعْدِ قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَرَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو جَدِّهِ الْمُرِّي
 وَالْكَلْبِيُّ قَالُوا عَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوَّلُ مَنْ اسْلَمَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ اسْلَمَ
 وَهُوَ ابْنُ تَسْعٍ سَنِينَ جَدُّ شَيْءٍ ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ
 ابْنِ الْحَجَّاقِ قَالَ كَانَ أَوَّلُ ذِكْرٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَامَتُهُ

هَذَا ابْنُ عَمِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وَصَدَّقَ بِمَا جَاءَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى ابْنِ طَالِبٍ وَهُوَ تَوَيْدُ ابْنِ عَشْرٍ شَنِينَ
وَكَانَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى ابْنِ طَالِبٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ حُجَرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ جَاهِدٍ
جَبْرِ أَنَّ الْحِجَابَ قَالَ كَانَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى ابْنِ طَالِبٍ وَمَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ
وَأَزَادَهُ مِنْ الْخَيْرِ أَنْ قَرِئَتْ أَصَابَتُهُمْ أَرْمَةٌ شَدِيدَةٌ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ
ذَا غِيَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ عَسِمَهُ
وَكَانَ مِنْ أَيْسَرِ نِسَائِهِمْ بِلَعَبْتِئِاسٍ أَنْ أَخَالَ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرَ الْعِيَالِ
وَقَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ الْأَرْمَةِ فَانْطَلَقُوا فَاكْتَحَفُوا عَنْهُ
مِنْ عِيَالِهِ لَخُذْ مِنْ بَيْتِهِ رَجُلًا وَتَلْخُذْ مِنْ بَيْتِهِ رَجُلًا فَتَكْفُهُمَا
عَنْهُ قَالَ الْعَبَّاسُ نَعَمْ فَانْطَلَقَا حَتَّى آتَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ أَنَا نَزِيدُ
أَنْ يَخْفَفَ عَنْكَ مِنْ عِيَالِكَ حَتَّى يَكْشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ فَقَالَ لَهُمَا
أَبُو طَالِبٍ إِذَا تَرَكْتُمَا بَيْتِي عَقِيلًا فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا فَخَذَّ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَرًا فَضَمَّهُ
إِلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ابْنِ طَالِبٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى يَحْتَمِلَهُ اللَّهُ نَبِيًّا فَأَتْبَعُوهُ عَلَى قَامَرٍ بِهِ وَصَدَقَهُ وَلَمْ يَزَلْ جَعْفَرُ عِنْدَ
الْعَبَّاسِ حَتَّى اسْتَمَعَ وَاسْتَفْعَى عَنْهُ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ سَلَمَةُ قَالَ

عليه

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِّ وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَحِظَتْ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى شَعَابٍ مَلَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ عِيَالُ
ابْنِ طَالِبٍ مُتَخَفِينَ مِنْ عَمَلِ ابْنِ طَالِبٍ وَجَمِيعِ أَعْمَالِهِ وَتَابِرُوا
يَصِلُونَ الصَّلَاةَ فِيهَا فَادَّاءُ الْمَسِيْبَانِ جَعَلَا فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
يَكْشَا ثُمَّ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ عَشَرَ عَلَيْهِمَا يَوْمًا وَهُمَا يَصِلَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانَ لِي مَاهَذَا الَّذِي أَزَاكَ تَدْرِي بِهِ قَالَ أَيْ عَسَمَ هَذَا
اللَّهُ وَدِينَ مَلَائِكَةً وَدِينَ رُسُلَهُ وَدِينَ أَيْسَارَ إِبْرَاهِيمَ أَوْ كَمَا قَالَ نَعْنَى اللَّهُ بِهِ
رُسُلُكُمْ الْعِبَادَةِ وَأَنْتَ يَا غَمْلُ حَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لَهُ النَّصِيحَةُ وَدَعْوَتُهُ إِلَى
الْهُدَى وَلِخُرُوجِ مَنْ أَجَابَ إِلَى الْيَدِ وَلَعَانِي عَلَيْهِ أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ
بَانَ أَخِي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَفَارِقَ دِينِي وَدِينَ آبَائِي وَمَا كَانُوا عَلَيْهِ لَوْ
وَاللَّهِ لَا تَخْلُصُ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ مَا حَبِثْتُ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ
حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِّ قَالَ وَرَعِسُوا أَنَّهُ قَالَ لِعَلِ
ابْنِ طَالِبٍ أَيْسَرُ مَا هَذَا الَّذِي آتَتْ عَلَيْهِ قَالِ يَا بَاتِ أَمْتُ بِاللَّهِ وَبَرَّ
وَصَدَقْتُهُ بِمَا جَاءَهُ وَصَلَيْتُ مَعَهُ فَرَعِمُوا أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَمَا أَنْتَ لَا يَدُ
أَلَا الْخَيْرُ فَالزَّمَهُ حَدَّثَنِي الْحَرِثُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ قَالَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُسْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَافِعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ
عَنْ جَاهِدٍ قَالَ اسْلَمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ شَنِينَ قَالَ

الذي

يعني

له عوا

يَحْمَدُ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ قَالَ لَوَاقِي وَاجْمَعِ أَهْلَنَا عَلَى أَنْ عَمِلْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْلَمَ
بَعْدَ مَا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَهُ قَامَ ثَنِي عَشْرَةَ سَنَةً وَقَالَ
أَخْرُوجُوا أُولَئِكَ مِنْ الرِّجَالِ أَبُو كُرَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ مُوسَى الرَّائِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُغْرَةَ عَنْ
مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَوْلَى
النَّاسِ اسْلَمَا فَقَالَ مَا سَمِعْتُ قَوْلَ حَتَّانَ بْنِ ثَلَاثٍ

إِذَا ذُكِرَتْ شُجُوَابُ أَخِي ثِقَةً فَإِذَا ذُكِرَ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَ
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَوْ قَاهَا وَأَعْدَلَهَا بَعْدَ النَّبِيِّ أَوْ قَاهَا بِمَا جَمَلَهُ
التَّالِي التَّالِي الْمَجُودُ مُشْهَدُهُ وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرَّسُولُ
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَثْبَةَ الرَّائِي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ عَزِزٍ
مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِخَوْفِهِ حَدَّثَنَا ابْنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ زَوَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ بِخَوْفِهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي مَعُودِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَبِيْبٍ وَصَمْدَةُ بْنُ جَبْرِ وَأَبُو
طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ الْأَبْلَاحِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسَةَ قَالَ آتَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِلٌ بِعُكَاظٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ تَعْلِكَ

بَعْدَهُ

عَمْرُو

عَامَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ عَلَيْهِ رَجُلَانِ حُدَّ وَعَبْدُ ابْنِ كُرَيْبٍ وَبِلَالٌ قَالَ
قَالِمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي إِذْ ذَاكَ رُبْعَ الْإِسْلَامِ حَدَّثَنِي
أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا
مَدَقَّةُ عَنْ نَصْرِ بْنِ عِلْقَمَةَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ جَيْشِ بْنِ قَبْرٍ
قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ وَابْنُ عَبَّاسَةَ كَلَامًا يَقُولَانِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي رُبْعَ الْإِسْلَامِ
وَلَمْ يَسْلَمْ قَبْلِي إِلَّا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَبِلَالٌ هَلَاكُمَا لَا يَدْرِي مَتَى اسْلَمَ الْآخَرُ حَدَّثَنَا
ابْنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغْبِيزَةَ عَنْ ابْنِ هَبِيمٍ قَالَ
أَوَّلُ مَنْ اسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ
قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ
أَبُو بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ اسْلَمَ وَقَالَ أَخْرُوجُوا اسْلَمَ قَبْلَ ابْنِ كُرَيْبٍ

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنَا ابْنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَنَانُ بْنُ رَجُلَةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ
عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ الْحُجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
سَعْدٍ قَالَ قُلْتُ لَأَيِّ كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلَ لَكُمْ اسْلَمَا فَقَالَ لَا وَقَدْ اسْلَمَ
قَبْلَهُ الشَّدْرُ خَمْسِينَ وَلَكِنْ كَانَ أَفْضَلَنَا اسْلَمَا وَقَالَ أَخْرُوجُوا
أَوَّلُ مَنْ اسْلَمَ وَابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّجَالِ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
مَوْلَاهُ

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي الْحَرِثُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَقْدِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ
 ذَيْبٍ قَالَ سَأَلْتُ الرَّهْزَرِيَّ مَنْ أَوَّلُ مَنْ اسْلَمَ قَالَ مِنَ السَّاحِدِجَةِ وَمِنْ الرِّجَالِ
 زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَدَّثَنِي الْحَرِثُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ
 سَيَّارٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ اسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ
 هُبَيْرَةَ عَنْ ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ أَوَّلُ مَنْ اسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
 حَدَّثَنِي الْحَرِثُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا رَيْعَةُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ ابْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ وَأَمَّا
 ابْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا ابْنُ حُجَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْهُ
 ثُمَّ اسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْلَمَ وَبِهَا
 بَعْدَ عِلِّيَّاتٍ طَالِبٌ ثُمَّ اسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَتَّافَةَ الصِّدِّيقُ فَلَمَّا اسْلَمَ أَظْهَرَ لَنَا
 وَدَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ قَالَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مَالِفًا
 لِقَوْمِهِ مُحِبًّا سَهْلًا وَكَانَ أَنْسَبَ قُرَشٍ لِقُرَشٍ وَأَعْلَمَ قُرَشٍ بِمَا وَبِهَا
 كَانَ فِيهَا مِنْ حَبْرٍ أَوْ شَرٍّ وَكَانَ رَجُلًا نَاجِدًا إِذَا خَلَوْا وَمَعْرُوفٌ وَكَانَ
 رَجُلًا قَوْمِيَّةً مَاتُونَهُ وَبِالْقَوْمَةِ لَغَبِيرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْرِ لَعَلَّهُ وَنَحْوُ
 وَحُسْنُ مُحَاكَمَتِهِ فَجَعَلَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ وَثْقِهِ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ

يَخْشَاهُ وَجَلَسَتْ إِلَيْهِ فَاسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ فِيمَا بَلَغَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَالرَّهْزَرِيَّ
 ابْنُ الْعَوَامِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَدَةَ وَنَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَطَلْحَةُ بْنُ عَجِيدٍ
 فَجَاءَهُمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَجَابُوا لَهُ فَاسْلَمُوا وَاسْلَمُوا
 فَكَانَ هُوَ لَا الثَّمَانِيَةَ نَفَرًا الَّذِينَ سَبَقُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَصَلُّوا وَصَامُوا بِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَنُوا بِمَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَابَعَ
 النَّاسُ فِي الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ الرِّجَالُ مِنْهُمْ وَالنِّسَاءُ فَتَذَكَّرُوا لِمَا
 مَكَرَهُ وَتَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ وَقَالَ الْوَقْدِيُّ فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَ
 الْحَرِثُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ عَنْهُ اجْتَمَعَ اصْحَابُنَا عَلَى أَنْ أَوَّلَ
 أَهْلِ الْقِبْلَةِ اسْتَجَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِجَةُ
 بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ثُمَّ اخْتَلَفَ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ نَفَرٌ مِنْهُمْ ابْنُ مَكْرُومٍ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ
 ابْنُ حَارِثَةَ أَيْتَمَ اسْلَمَ أَوَّلَ قَالَ وَقَالَ الْوَقْدِيُّ فِي ذَلِكَ مَا
 حَدَّثَنِي الْحَرِثُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ عَنْهُ اسْلَمَ مَعَهُمْ خَدِجَةُ
 ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ خَاتَمًا قَالَ فَأَمَّا اخْتَلَفَ عِنْدَنَا فِي هَؤُلَاءِ
 النَّفَرِ أَيْتَمَ اسْلَمَ أَوَّلَ وَبِهِ ذَلِكَ رَوَايَاتُ كَثِيرَةٍ قَالَ فَخْتَلَفَ فِي
 الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَتَبْنَا بَعْدَهُمْ حَدَّثَنِي
 الْحَرِثُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ
 حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الله
 صدقوا
 ل

م

والله اعلم
 والله اعلم
 والله اعلم

ابن نوفل قال كان اسلم الربيد بعد ان بكر رضي الله عنهما كانا باعا وخابرا
واما ابن اسحق فانه ذكر ان خالد بن شعيب بن العاص وامرأته هيبه
بنت خلف بن اسعد بن عمار بن بياضه من خذاعة اسلم بعد جلاء
كثيره غير الذين ذكرتهم باسمائهم انهم كانوا من السابقين الى الاسلام
ثم ان الله عز وجل امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بعد بعثه
بثلث سنين ان يصدع بما جاءه منه وان ينادي الناس باسمه ويذم
اليه فقال له فاصدع بما تؤمد وكعض عن المشركين وكان قيل
ذلك في السنين الثلاث من بعثته الى ان امر باظهار الدعاء الى
الله مستنصر اخفيا امره وانزل عليه وانذر عشيرته الاقرب
واخفض جناحه من ابتغى من المؤمنين فان عصوك فقل اني بري
مما تعملون فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا
ذهبوا الى الشعاب فاستخفوا من قومهم فيينا سعد بن اب وقاص
في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة
اذ طهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فنادوهم عابوا عليهم ما
تصنعون قالوا هم قاتلوا اقرب سعد بن اب وقاص يومئذ رجلا
من المشركين بل جعل شجرة فكان اول دم افرق في الاسلام فحدثنا
ابو كريب وابو السائب قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن محمد

ابن مسرة عن شعيب بن جبير عن ابن عباس قال صعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صبا جاء فاجتمعت
اليه فرش فقالوا ما لك قال ارايتم ان اخبركم ان العدو ومصحكم او
تمنيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بل قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال ابو لهب تبالك الهذا دعوتنا او جمعنا فانزل الله عز
وجل ثبت يداي لهب الى اخذ السورة حديثا ابو كريب محمد
العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن عمن ومن مسرة عن
شعيب بن جبير عن ابن عباس قال لما تركت هذه الآية ولندرس
الاقرين واهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى صعد الصفا فتنف يا صبا جاء فقالوا امر هذا الذي تنف
قالوا الحمد فاجتمعوا اليه فقال باني فلان باني فلان باني عبد المطلب
بك عبد مناف فاجتمعوا اليه فقال لو اخبركم اني جلا فخرج
بسفح هذا الجبل كنتم مصدقوني قالوا اما جئنا عليك كذبا قال فاني نذير
لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبالك ما جمعنا الا
لهذا ثم قام فترك هذه السورة ثبت يداي لهب وقد ثبت كذا فترا
الاعمش الى اخذ السورة حديثا ابن محمد قال حدثنا اسلمه
قال حدثني محمد بن اسحق عن عبد الغفار بن القيس عن المنهال بن

تلك

وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَنْهُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَزْثِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَزْثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ عَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَذَرَ
عَشِيرَتِي الْإِثْرَيْنِ فَضَعْتُ بَذَلِكَ ذِرْعًا وَعَرَفْتُ أَنَّ مَنِي مَا بَارَزْتُمْ
هَذَا الْأَمْرَ أَرْبَعِينَ بِيَوْمٍ فَهَوَّنْتُ عَنْهُمْ حَتَّى جَانِبْتُ فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لَا تَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ رَبِّكَ قَاضٍ لَنَا صَاعًا
مِنْ طَعَامٍ وَاجْعَلْ عَلَيْهِ رَجُلٌ شَاهِدٌ وَمَلَأْنَا عُنَاكَ مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ أَجْمَعَ رِيسُ
عَبْدِ الْمَطْلَبِ حَتَّى أَكَلَهُمْ وَأَبْلَغَهُمْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ ثُمَّ
دَعَوْتُهُمْ لَهُ وَهُمْ يُؤْمِدُونَ رُبْعَ رَجُلٍ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَهُ فَنَهَمَ أَعْمَالُ
أَبُو طَالِبٍ وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو هُبَيْرٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ دَعَا الطَّعَامَ
الَّذِي صَنَعْتُ لَهُمْ فَجِئْتُ بِهِ فَلَمَّا وَضَعْتُهُ تَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَذْبَهُ مِنَ اللَّحْمِ فَشَفَّهَ بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ الْقَاهَا فِي نَوَاحِي الصَّخْفَةِ
ثُمَّ قَالَ حَذُّوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى مَالَهُمْ شَيْءٌ حَلَجَهُ وَمَا أَرَى
الْأَمْوَاضِعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَيُّمَ اللَّهِ الَّذِي يُفْسِدُ عَلَى يَدَيْهِ أَنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ
مِنْهُمْ لِيَأْكُلَ مَا قَدَّمْتُ لِمَجِيعِهِمْ ثُمَّ قَالَ سَوِّ الْقَوْمَ فَنَحْنُ بِذَلِكَ الْعُرَى
فَنَشْرِبُ نَوَاحِيَهُ زَوْا مِنْهُ جَمِيعًا وَأَيُّمَ اللَّهِ أَنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَسَرَّ
مِثْلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ بِذِرَّةِ أَبُو هُبَيْرٍ

رَجُلًا

٢

١

ل

إِلَى الْكَلَامِ فَقَالَ لَقَدْ مَنَّا بِحَدِّكُمْ صَاحِبُكُمْ وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَلَمْ يَكَلِّمَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَعْدًا يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ سَبَقَنِي
إِلَى مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْقَوْلِ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أَكَلَهُمْ فَأَعْدَلْنَا
مِنْ الطَّعَامِ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ ثُمَّ أَجْمَعَهُمْ قَالَ فَفَعَلْتُ وَجَمَعْتُهُمْ ثُمَّ دَعَا
بِالطَّعَامِ فَفَرَّقْتُهُ لَهُمْ فَفَعَلُوا كَمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ فَأَدْلُوا أَحَدًا مَالَهُمْ شَيْءٌ حَلَجَهُ
ثُمَّ قَالَ اسْقُمُوا فَنَحْنُ بِذَلِكَ الْعُرَى فَشَرِبُوا حَتَّى زَوَّادُوا جَمِيعًا ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِنَّ اللَّهَ مَا أَعْلَمُ
شَأْنًا فِي الْعَرَبِ جَاءَتْهُمُ بِأَفْضَلِ مَا قَدْ جِئْتُ بِهِ إِنَّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَدْ أَمَرَني اللَّهُ بِتَارِكِ وَتَعَالَى أَنْ أَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ
فَأَتَيْتُكُمْ بِوَارِثِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عَلِيٌّ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي
فَقِيلَ قَالَ فَأَجْمَعْ الْقَوْمَ عَنْهَا جَمِيعًا وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأُحْدِثُ لَهُمْ سَاءَ وَأَوْصُهُمْ
عَيْنًا وَأَعْظُمُ بَطْنًا وَأَخْشَهُمْ سَاقًا أَنَا يَا بَنِي اللَّهِ الْكُوزُ وَزَيْرُكَ عَلَيْهِ
فَأَخَذَ بَرَقَتِي ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فَنُكِمَ فَاسْتَمَعُوا
لَهُ وَأَطَاعُوا قَالَ فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ وَيَقُولُونَ لَا بِي طَالِبٍ قَدْ أَمَرَكَ
أَنْ تَسْمَعَ لِأَبْنِكَ وَتَطِيعَ حَبْدَتِي زَكْرِيَّا بْنِ جَحْشٍ الضَّرِيرِ قَالَ حَدَّثَنَا
عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍاءُ عَنْ عِثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ
يَا صَادِقٍ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ نَاجِدَانَ رَجُلًا قَالَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَبِّي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابن عكك دوز عكك قال هادم ثلاث مرات قال حتى اثرب الناس ونشروا
 اذ انهم قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اودع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منهم زهط كلهم باكل الجذعة ويشرب الفزق قال فصنع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لهم مدام طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كانه
 لم يمس قال ثم دعوا بعثت فشدوا حتى زووا وبقي الشراب كانه لم يشرب
 قال ثم قال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم تحاصه والى الناس عامه
 وقد رايتهم فاليكم بيايعة علي ان يكون اخي وصاحبي ووازي فلم نعم اليه احد
 قال فمئت اليه وكنت من اصغر القوم قال فقال اجلس قال ثم قال ثلاث مرات
 كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ف ضرب يده على
 بدي فبذلك ورثت ابن عتي دوز عتي جدي بن حميد قال حدثنا
 سلمه قال حدثنا محمد بن اسحق عن ابن عبيد عن الحسن بن الحسن بن الحسن
 قال لما تركت هذه الآية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واند رعيته ترك
 الاقرين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا بطح ثم قال يا بني عبد
 المطلب يا بني عبد مناف بياي فصي قال ثم عبد قريشا قبيلة قبيلة
 حتى من علي اخرهم اني ادعوكم الي الله وانذركم عذابه محمد بن الحسن
 قال حدثنا ابن سعد قال قال الخبرنا محمد بن عيسى قال حدثنا حار
 ابن عمه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله

من هذا الامر
 ما قد رايتهم

عنهم

عليه وسلم ان يصنع بما جاءه من عند الله وان يساعى الناس بامره و
 يدعهم الى الله وكان يدعوهم اول الليل ما تركت عليه النبوة ثلاث سنين
 مستخفيا الى ان امس بالظهور للدعاء قال ابن اسحق فيما حدثنا ابن
 حميد قال حدثنا سلمه عنه قال فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بامر الله ونادي قومه بالا سلام فلما فعل ذلك لم يعد منه قومه
 ولم يزدوا عليه بعض الزيد فيها بل غنى حتى ذكر الهتهم وعابها فلما فعل ذلك
 ناكروه واجمعوا على خيل لاقوه وعبدوا وتبعه الامم عصم الله منهم بالاسلام
 وهم مستخفون وجذب عليه عمه ابوطالب ومنعه فقام دونه
 ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله مظهر الامر لا يرد عنه
 فراقهم وعيب الهتهم فلما راوا ان اباطال قد جذب عليه وقام دونه
 فلم يسلمه لهم ثم رجا من اشراف قريش الى ابى طالب منهم عتبة بن ربيعة
 وشيبة بن ربيعة وابو الحنفرة بن هشام والاسود بن المطلب والوليد
 بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاص بن قائل ومنبه ونبه ابنا الحجا
 ومن مشا اليهم منهم فقالوا يا ابنا طالب ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب
 ديننا وسفاه اجلنا وصلنا ابانا فلما ان تكف عنا واما ان نكلم
 بيننا وبينه فانك علم ما نحن عليه من خلافة فنكفينا فقال لهم
 ابوطالب قولوا رفيقا وردهم زدا جميلا فانصرفوا عنه ومضى رسول

فليدعهم الله
 فلما راوا ان قريشا
 استبدوا به فاجابوا
 فزادهم وعيب الهتهم
 انرا باطال

ج

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ بِظَهَرِ دِينِ اللَّهِ وَيَدْعُوهُم مَرْزُوقًا
 الْأَمْرُ سَتَمُ وَيَسْتَدِينُ بِنَسَائِدِ الرِّجَالِ وَتَضَاعَتُوا وَكَثُرَتْ قُرُوبُ
 ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْعَى وَتَدَامَزُوا فِيهِ وَخَضِرَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَيْهِ ثُمَّ أَنَّهُمْ مَشَوْا إِلَى أَبِي طَالِبٍ مَسْرَةً أُخْرَى فَقَالُوا يَا أَبَا
 طَالِبٍ إِنَّ لَكَ سِتْرًا وَشَرَفًا وَمَنْزِلَةً فِينَا وَأَنَا قَدْ لَشْنَهِيكَ أَمْرًا
 لَخِيكَ فَلَمْ تَنْهَ عَنْهُ وَأَنَا وَاللَّهِ لَا نَصِيرُ عَلَى هَذَا مِنْ شَيْءٍ أَبَايَا
 وَيَقِيهِمْ أَحْلَامَنَا وَعَيْبُ الْمَتَانِ كَفَتْ عَنْهُ أَوْ تَسْأَلُهُ يَا أَبَا
 بِي ذَلِكَ حَتَّى يَهْلِكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ أَوْ كَمَا قَالُوا أَنَّهُمْ نَصَرُوا عَنْهُ فَبَعْظُهُمْ
 عَلَى أَبِي طَالِبٍ فَرَأَوْهُمُ وَعَدَهُ وَهُمْ وَلَمْ يَطُبُّ لَنَا بِاسْمِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْخُذْ لَنَا بِحَدَّثِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا سَبَاطُ بْنُ السُّدِّيِّ أَنَّ نَاسًا
 مِنْ قُرَيْشٍ أَحْبَبُوا قَوْمَهُمْ أَبُو جَهْلٍ وَهَاشِمٌ وَالْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ وَالْأَسْوَدُ
 الْمُطَّلِبُ وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ بَعُوثٍ فِي نَفَرٍ مِنْ مَشِجَّةٍ قُرَشٍ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَلَنَكَلَهُ قِيَمٌ فَلْيَبْصُرْنَا مِنْهُ
 فَلَمَّا مَرَّ فَلْيَكْفِ عَنْ شَيْءٍ الْمَتَانِ وَتَدْعُهُ وَالْهَمَّةُ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ
 أَبُو طَالِبٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا بَنِي
 أَخِي هُوَ لَا مَسْجُحَةٌ قَوْمُكَ وَسَدَوَاتِهِمْ وَقَدْ سَأَلُواكَ الْمَضْفَاتَا
 الَّذِي يَعْبُدُ فَاخْشَاكَ
 أَنَّ هَؤُلَاءِ الشَّيْخَ فَيَكُونُ
 مَتَانِي فَيَعْبُدُوا الْعَزِيزَ
 وَيَقُولُونَ نَزَلَتْ جِوَارِيَّةُ
 عَلَيْهِمْ نَزَلَتْ جِوَارِيَّةُ
 وَجِوَارِيَّةُ عَلَيْهِمْ نَزَلَتْ جِوَارِيَّةُ
 لَهُمْ عَلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ
 مَا وَلَا مَسْجُحَةٌ قَوْمُكَ وَسَدَوَاتِهِمْ
 نَا نَصَفْنَا مِنْ لَدُنْ أَخِيهِ فَمَرَّهْ فَلْيَكْفِ عَنْ شَيْءٍ الْمَتَانِ وَتَدْعُهُ وَالْهَمَّةُ

الذي يعبد فانما خاف
 ان يكون هذا الشيخ فيكون
 متان في قلوبنا العزيز
 ويقولون نزلات جوارية
 عليه نزلت جوارية
 وجوارية عليه نزلت جوارية
 لهم على ابي طالب فقال
 ما ولا مسجحة قومك وسدواتهم
 ناصفنا من لدن اخيه فمرره فليكف عن شئ المتان وتدعه والهمة

أَنْ كَفَّ عَنْ شَيْءٍ الْمَتَانِ وَيَدْعُوكَ وَالْهَمَّةُ قَالَ فَقَالَ أَيْ عَمٍّ وَلَا ادْعُوهُمْ
 إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهَا قَالَ وَالْيَمَانَةُ دَعُوهُمْ قَالَ ادْعُوهُمْ لِي أَنْ يَتَكَلَّمُوا
 بِكَلِمَةٍ تَذِيرُ لَهُمْ بِمَا الْعَرَبُ وَمَلَكُونُهَا الْعَجْمُ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ مَرَيْنِ
 الْقَوْمُ وَمَا هِيَ وَأَيُّكَ لِنُعْطِيكِهَا وَعَشْرًا مِثْلَهَا قَالَ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ
 فَتَفَرُّوا وَقَالُوا اسْلَمْنَا غَيْرَ هَذَا فَقَالَ لَوْ جِئْتُمُونِي بِالشَّمْسِ تَضَعُونَهَا
 فِي بَيْتِي مَا سَأَلْتُكُمْ غَيْرَهَا قَالَ فَغَضِبُوا وَقَامُوا مِنْ عِنْدِهِ غَضَابًا وَقَالَ
 وَاللَّهِ لَنَشْتَمَنَّكَ وَلَا هَكَذَا الَّذِي يَأْمُرُكَ بِهَذَا وَانْظُرُوا الْمَلَائِكَةَ أَنْ أَسْأَلُوا
 وَأَصْبِرُوا عَلَى الْهَيْكَلِ قَوْلُهُ إِلَّا اخْتَلَفُوا وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَمَّهُ فَدَعَاهُ
 فَقَالَ قُلْ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ لَوْلَا
 أَنْ يَعْجِلَ بِمَا الْعَرَبُ يَقُولُونَ جَزَعُ مِنَ الْمَوْتِ لَا عَظِيمَتُهَا وَلَكِنْ
 عَامِلَةٌ الْأَشْيَاخِ قَالَ فَزَارَتْ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْكَ لَا تَهْتَدِي مِنَ الْحَبِثِ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَبْرِ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا مَرَّ أَبُو طَالِبٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَهْطٌ مِنْ قُرَشٍ فِيهِمْ أَبُو
 جَهْلٍ فَقَالَ ابْنُ أَخِيكَ بِشْتَمَ الْهَتَا وَتَبْعِلُ وَتَبْعِلُ وَيَقُولُ قُلُوا
 بَعَثَ إِلَيْهِ فَنَهَيْتُهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ
 الْبَيْتَ وَبَيْنَهُمْ وَأَبُو طَالِبٍ مَجْلِسٌ رَجُلٌ قَالَ فَخَشِيَ أَبُو جَهْلٍ أَنْ يَجْلِسَ

فقال له عثم بن ابي
 ما شططت عليهم فاقبل
 على عثم

يَا جَنِّبِ ابْنِ طَالِبٍ أَنْ يَكُونَ أَرْقُلَهُ عَلَيْهِ قَوْثٌ فَجَلَسَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يَجِدْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا قَرِيبًا مِمَّا جَلَسَ عِنْدَ الْبَابِ فَقَالَ
لَهُ أَبُو طَالِبٍ أَيْ ابْنِ أَخِي مَا بَالُ قَوْمِكَ يَشْكُونَكَ بِرُغْمٍ أَنْكَ تَنْتَقِمُ لَهُمْ
وَتَقُولُ وَتَقُولُ وَتَشْتَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْقَوْلِ وَتَكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ بَاعِمُ ابْنِ أَبِي رَيْدٍ هُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ يَقُولُونَ هَاتِي نَزْلُكُمْ هَاتِي
وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمْ هَاتِي الْعَجْمُ الْجَزْيِيَّةُ فَفَرَعُوا الْكَلِمَةَ وَلَقَوْلُهُ فَقَالَ الْقَوْمُ
كَلِمَةً وَاحِدَةً نَعَمْ وَأَيْتُكَ عَشْرًا قَالُوا فَمَا هِيَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَاتِي كَلِمَةً
يَا بَنِي أَخِي قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَقَامُوا فَرَعِينَ نَفْضُونَ شَاهِمَهُمْ
تَقُولُونَ اجْعَلِ اللَّهُ لَهَا وَاحِدًا إِنْ هَذَا الشَّيْءُ عَجَابٌ قَالَ وَتَرَكَ
مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلَهُ لَمْ يَذْكُرْ وَأَعْدَابُ وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لَا يَكُونُ
رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ
حَدَّثَنَا ابْنُ جُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِيَةِ عَنْ الْأَخْطَرِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا
جَيْشَانَ قَالَ لَمْ يَلِ طَالِبٌ هَذِهِ الْمَقَالَةَ نَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ بَنِي أَخِي أَنْ تَقُومِي قَدْ جَاوَيْتِ فَقَالُوا لَيْدًا وَكَذَلِكَ لَمْ يَلِ
فَأَبْقَى عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَجْلِي مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَطْبِقُ قَطْرُ رَسُولِ اللَّهِ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قَدْ بَدَّ الْعَدُوِّ فِيهِ بَدَّ وَأَنَّهُ خَاذِلُهُ وَمُسْلِمُهُ وَأَنَّهُ قَدْ

قال واحد

بلغ العشر من
ومعه أحد عشر

تومك

مَنْعَفَ عَنْ نُصْرَتِهِ وَالْقِيَامَ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَاعْمَاهُ أَنْ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسُ فِي مِصْبِي وَالْقَمَرُ فِي يَسَافِي عَا أَنْ تَرُكَ هَذَا
الْأَمْرَ حَتَّى يَنْظُرَهُ اللَّهُ أَوْ أَهْلَكَ فِيهِ مَا تَرُكْنَاهُ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ رَسُولُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَامٍ قَامَ فَلَمَّا وَرَّأَى أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ أَقْبِلْ يَا بَنِي
أَخِي فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَذْهَبَ يَا بَنِي أَخِي
تَقُلُ مَا لَيْسَ بِكَ فَوَاللَّهِ لَا اسْمُكَ لِي إِذَا قَالَ ثُمَّ انْزَعَتْ شَيْئًا لَمَّا عَرَفَتْ أَنَّ
أَبَا طَالِبٍ أَبَا خَذَلَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمَهُ وَاجْمَاعَهُ
لَقَرَأْتُمْ فِي ذَلِكَ وَعَدَاوَتُهُمْ مَشُوا إِلَيْهِ بِعَمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغْبِيَةِ فَقَالَ
لَهُ يَا بَلْعَنُ يَا أَبَا طَالِبٍ هَذِهِ عَمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ انْهَيْ فِي قُرْبَتِهَا شَعْرَةً وَاجْلِسْ
فَخَذَهُ فَلَكَ عَقْلُهُ وَنُصْرَتُهُ وَاتَّخَذَهُ وَلَدًا فَهُوَ لَكَ وَاسْلُمْنَا ابْنُ أَخِيكَ
هَذَا الَّذِي قَدْ خَالَفَ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَفَرَّقَ جَمَاعَةَ قَوْمِكَ وَفَقَهُ
أَحْلَامَهُمْ فَفَقُلْهُ فَأَمَّا رَجُلٌ رَجُلٌ فَقَالَ وَاللَّهِ لَيْسَ مَا نَسْتَوْمُو فِي
نَعْطُونِي أَنْكُمْ اغْذَوْهُ لَكُمْ وَأَعْطَيْتُمْ ابْنَهُ تَفْشَلُونَهُ هَذَا وَاللَّهُ مَا لَا
يَكُونُ إِذَا فَقَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَكْسُوفٍ وَاللَّهُ يَا أَبَا
طَالِبٍ لَقَدْ أَنْصَفَكَ قَوْمُكَ وَجَمَعُوا عَلَى التَّخْلِصِ مِمَّا تَكْرَهُهُ مِنْهَا
إِنَّكَ تَرُدُّ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ شَيْئًا فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِلْمُطْعِمِ وَاللَّهُ مَا أَنْصَفُونِي
وَلَكِنَّكَ قَدْ أَجْمَعْتَ خَذْلَانِي وَمُظَاهَرَةَ الْقَوْمِ عَلَى قَاصْعِ مَا بَدَّ لَكَ

أَوْ
أَهْدَى

أو ما قال أبو طالب قال فحفت الأمر عند ذلك وجميت الحرب وتنابد
 القوم ونادى بعضهم بعضا قال ثم ان قرشنا تذاكرنا على من في القبائل
 منهم من احجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا معه وثبت
 كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومع
 الله ورسوله عليه السلام منهم بعموي طالب وقد قام أبو طالب حين رأت
 قرشنا وما تضرع في بني هاشم وبينه المطلب فدعاهم الى ما هو عليه
 من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام ذونه فاحتملوا
 اليه وقاموا معه ولجأوا الى ما دحاهم اليه من الدفع عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان من لي لهيب فلما راي أبو طالب من
 قومه ما سره من جدهم معه وجدهم عليه جعل يمدحهم ويذكر
 فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ومكانه منهم ليستد لهم رايهم
 حينئذ ثا على بن نضر بن علي الجهضمي وعبد الوارث بن عبد
 ابن عبد الوارث قد حدثني لي قال حدثنا ابا العطار قال حدثنا
 هشام بن محمد انه كتب الى عبد الملك بن مسروق ان اتابعه فانه يني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قومه لما بيعت له من الهدى والنور
 الذي اترك عليه لم يبعه وابتاعه او مبادعاهم وكادوا يسمعون له
 ذكر طواغيهم وقدم ناس من الطائيف من قريش لهم اموال انكروا ذلك

قال عبد الوارث
 حمزة عن حمزة

136
 عليه واشتدوا عليه وكرهوا ما قال واغردوا به من اهلهم فانصف
 عنه عامة الناس فتشركوه الامر حفظه الله منهم وهم قليل فلو اذ لك
 ما قدر الله ان يكت ثم ايمرت رؤوسهم ان يقتلوا من اتبعه عن
 الله من ابايهم واخوانهم وقبائلهم فكانت فتنة شديدة الزلزال على
 من اتبع رسول الله من اهل الاسلام فافتن من افتن وعصم الله منهم
 من شاة فلما فعل ذلك بالمسلمين امرهم رسول الله صلى الله عليه
 ان يخرجوا الى ارض الحبشة وكان بالحبشة ملك صالح يقال
 له النجاشي لا يظلم احدا بارضه وكان شاة عليه من ذلك صلاح
 وكانت ارض الحبشة مخد القرش يخذون فيها فجدوز فيها
 رعاة من الرزق ولما وسمخا فامرهم بها اليه صلى الله عليه وسلم
 فذهب اليها عامتهم لما فهموا ملكه وخاف عليهم الفتن ومكثوا
 فلم يترح ومكث بذلك سنوات يشتدون على من اسلم منهم ثم انه
 نشا الاسلام فيها ودخل فيه رجال من اشرافهم قال الخلف
 بعدد من خرج الى ارض الحبشة وما جاز اليها هذه المحنة
 الاولى فقال بعضهم كانوا احدى عشر رجلا واربع نسوة
ذكر من قال ذلك
 حدثني الحرث قال حدثنا ابن عبيد قال اخبرنا محمد بن عمرو

في الهجرة

قال جده شاذان بن محمد الطمعي عن ابيه عن رجل من قومه قال واخبرنا عبيد
 الله بن العباس المديني عن الحرث بن الفضيل قال خرج مني الذين هاجروا
 الهجرة الاولى فاستلوا نساء وكانوا احدى عشر رجلا واربع نسوة
 حتى انتهوا الى السفينة منهم الراكب والماشي ووفق الله للمسلمين ساعة
 جاءوا سفينة للبحار فجلوهم فيها الى ارض الحبشة بنصف دينار
 وكان يخدمهم في نجيب السنة الحامية من جنين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وخدمت قريش في اثارهم حتى جاءوا الى الحبشة
 فكموا فلم يذكروا منهم احدا قالوا وقد مننا ارض الحبشة فجاؤا بها
 خير جازا من ادينا وعبدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شيئا منه
 حدثني الحرث قال جده شاذان بن محمد بن جده قال اخبرنا محمد بن
 عمر قال جده شاذان بن محمد بن جده قال واخبرني عبد الحميد
 عن محمد بن يحيى بن جازان قال لا تسمي القوم الرجال والنساء عثمان
 ابن عفان معه امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابو جندب بن عتبة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
 ابن عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد ومصعب بن
 عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وعبد الرحمن بن عوف
 ابن الحرث بن زهراء وابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم معه امراته أم سلمة بنت أمية بن المغيرة
 ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعثمان بن مظعون الجمحي وعاصم
 ابن ربيعة العنزي من عترة بن وائل بن أسد بن عترة حليف بني عبد
 ابن ربيعة معه امراته ليلى بنت أبي خيثمة وابو سلمة بن ربيعة
 عبد العزى العامري وحالب بن عمرو بن عبد شمس بن
 ابن صفوان بن الحرث بن فزارة وعبد الله بن مسعود حليف بني
 زهراء وقال اخرون كان الذين لحقوا بارض الحبشة وهاجروا
 اليها من المسلمين ستوا اناهم الذين خدمواهم صغارا واولدا
 بها صغارا الشيرين ثمانين رجلا

ذكر من قال ذلك

جده شاذان بن محمد قال جده شاذان عن محمد بن اسحق قال لما راي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلاء وما هو
 فيه من العافية بمكانه من الله وعونه اصابه وانته لا يقدر على ان
 يمنع عنهم ما هم فيه من البلاء قال لهم لو خدمتكم ليا ارض الحبشة فان
 فيها ملكا لا يظلم احدا عنده وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم
 فرجا مما اثم فيمخرج عند ذلك المسلمون من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليا ارض الحبشة مخافة الفتنة وفرارا

إلى الله جبل وعذبهم فكانت أول هجرة كانت في الإسلام فكان أول من
 خرج من المسلمين من بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف عثمان
 ابن عفان بن العاص بن أمية ومعه امرأته زينة بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن بني عبد شمس أبو جديفة بن عتبة بن
 ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ومعه امرأته سله بنت
 شبيب بن عمرو واحد بني عامر بن لؤي ومن بني اسد بن عبد العز
 ابن قصى بن الربيع بن العوام فعدا النظر الذين ذكروا الواقدي وغيره
 قال من بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
 عبد العز بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حذر بن عامر
 بن لؤي ويقال بل النوحا ط بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن
 مالك بن حذر بن عامر بن لؤي قال ويقال هو أول من قدمها فجعلهم ابن
 النحر عشرة وقال كان هؤلاء عشرة أول من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشة
 فيما بلغ قال ثم خرج جعفر بن أبي طالب وتابع المسلمون بأرض
 الحبشة فكانوا بها منهم من خرج بأهله معه ومنهم من خرج بنفسه
 لا أهل معه ثم بعد ذلك تمام الثمن وثمانين رجلا بالعشرة
 الذين ذكرت أسماءهم ومن كان معهم منهم وولد من ولد له بأرض الحبشة ومن
 كان منهم لا أهل معه ولما خرج من أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة مهاجرا إليها ورسل الله صلى الله عليه
 وسلم مقيم مكة يدعو إلى الله سراً وجهراً قد منع الله بعهد
 إلى كالب وبني أسحباب لمضرتهم من عيشهم وركت فشرائهم لا
 سبيل لهم إليه رموه بالسحر والكهانة والجحون وأنه شاعر وجعلوا
 يصدون عنه من خافوا منه أن يسمع قوله ويتبعه فكان أشد ما
 تلغوا منه حينئذ فيما ذكر ما جسدنا ابن حبيب قال جسدنا له
 قال حدثني محمد بن اسحق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه
 عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له ما أكثر ما
 رأيت مرثدا أصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت تظهر
 من عداوته قال حضرتهم وقد اجتمعوا في يوم ما في الحجر فذكروا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا
 الرجل قد نفقه أجلا منا وشتم أبانا وعباد ديننا وفرجنا عنتنا
 وبنت الهنالك قد صبرنا منه على أمر عظيم أو كما قالوا فبيناهم كذا
 اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل بمشقة استلم الركن ثم مدهم
 طابعا بالبيت فلما مدهم غمروا بعض القول قال بعرفت ذلك
 في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى فلما مدهم الشان
 غمروه مثلها فعرقت ذلك في وجهه ثم مضى ثم مدهم الشان

ك

فَعَزَّوْهُ بِمِثْلِهَا فَوَقَّفَ فَقَالَ اشْتَعُونِي بِمَعَشَرَةِ قُرَشٍ أَمَا وَاللَّهِ نَفْسُ مُحَمَّدٍ
لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالْبَزْجِ قَالَ فَاخَذَتْ الْقَوْمُ كَلِمَتَهُ حَتَّى مَيَّامَنَهُمْ رَجُلٌ الْأَكْبَانَا
يَعَارُ أَيْدِيَهُ طَائِرٌ وَاقِعٌ وَحَتَّى إِذَا شَدَّاهُمْ فِيهِ وَصَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ لِيَلْقَاهُ بَابُ
مَاجِدٍ مِنْ الْقَوْلِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَقُولُ انْصَرَفَ يَا أَبَا الْقَسَمِ رَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ مَا
كَتَبَ جَهْلُوكَ قَالَ فَاَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا
كَانَ الْغَدُ وَاجْتَمَعُوا فِي الْحَجَّةِ وَلَكِنَّا مَعَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَرِهْتُمْ
مَابَلَّغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَّغَ عَنْهُ حَتَّى إِذَا أَبَادَكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمُوهُ فَيَسَامُ
لَكَ ذَلِكَ أَذْطَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعُوا الْبِدَا وَبَنَى حِلَّ
وَلَحْدٍ فَاحْطَا طَوَائِدَهُمْ يَقُولُونَ لِمَ أَتَيْتَ النَّبِيَّ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا لِمَا بَيَّغَهُمْ
مُرْجَبُ الْهَتَمِ وَدِينِهِمْ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ أَنَا
الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ قَالَ
وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ دُونَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ وَيُكَلِّمُ انْتَقَلُوا رَجُلًا
إِنْ يَقُولُ رَأَى اللَّهَ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قُرَشًا
بَلَغَتْ مِنْهُ قَطْعُ حَيْثُ بَدَأَتْ نُونُ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنِي بِأَشَدِّ رَأْيٍ لِلْمَشْرِئِ صَعُوا
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَقْبَلَ عَقْبُهُ بَيْنَ مَعْطِطٍ وَرَأَى

قطر

ابن عبد الله

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَلَوَى ثَوْبَهُ بِعُنُقِهِ وَخَفَقَهُ
خَفَقَاتٍ شَدِيدًا فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ خَلْفِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْبِدِهِ فَقَالَ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا قَوْمُ انْتَقِلُوا رَجُلًا
أَنْ يَقُولَ رَأَى اللَّهَ يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَمِيدُ مِنْهُ مُشْرِفٌ كَذَابٌ قَالَ ابْنُ
الْحَكَمِ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَتْلَامِ كَانُوا لِعَمِيَّةٍ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ تَرَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الصَّفَا فَادَّأَوْشْتُهُ وَنَالَ مِنْهُ
بَعْضُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْعَيْبِ لَدَيْهِ وَالتَّضَعِيفُ لَهُ فَلَمْ يَكَلِّمْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْلَاةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ السَّيِّئَةِ مَسْكَنُهَا فَوْقَ
الصَّفَا فَسَمِعَتْ ذَلِكَ ثُمَّ انْصَرَفَتْ عَنْهُ فَعَمِدَتْ لِيَا نَادِي وَمِنْهُ عِنْدَ
الْكَعْبَةِ فَجَلَسَتْ مَعَهُمْ فَلَمَّا بَلَغَتْ حِمْلَهُ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَقْبَلَ مَتَوَسِّجًا
فَوَسَّهَ رَاجِعًا مِنْ قَصْرِ لَهُ وَكَانَ صَاحِبُ قَصْرِ بَرِيَّةٍ وَخَدَّجَ لَهُ وَكَانَ
إِذَا رَجَعَ مِنْ قَصْرِهِ لَمْ يَصِلْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ وَكَانَ إِذَا بَغِلَ
ذَلِكَ لَمْ يَمْسِرْ عَلَى نَادٍ مِنْ قُرَشٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَلَّمَ وَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ وَكَانَ أَعَزَّ
قُرَشٍ وَأَشَدَّهَا شِكْمًا فَلَمَّا مَرَّ بِالْمَوْلَاةِ وَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَرَجَعَ لِيَا يَتَرَدُّ فَقَالَتْ يَا مَعْجَازَهُ لَوْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيكَ
مُحَمَّدًا فَقَالَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ مِنْ بَيْتِ الْحَكَمِ بِنِشَامٍ وَجَدَهُ هَاهُنَا حَالًا
فَسَبَّهَ وَإِذَا هُوَ وَبَلَغَ مِنْهُ مَا يَكْرَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يَكَلِّمْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى

ابن هشام

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَحِقَ كُلُّ حَمَزَةٍ الْغَضَبَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ
 فَخَرَجَ شَرِيحًا لَا يَقِفُ عَلَى الْحَدِّ كَمَا كَانَ يُصْنَعُ بِرُبِّ الطَّوْافِ بِالْبَيْتِ
 مُعَدَّ الْإِيَّامِ لَمَّا لَمَسَ الْقِيَمَةَ أَنْ يَقَعَ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَيْهِ جَالِسًا
 فِي الْقَوْمِ فَأَقْبَلَ نحوه حتى أَقَامَ عَلَى رَأْسِهِ زَفَجَ الْقَوْسِ فَضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبَةً
 شَدِيدَةً سَجَّهَ مِنْكَرُهُ وَقَالَ أَتَشْتَهُمُ وَأَنَا عَلَى دِينِهِ أَقُولُ كَمَا يَقُولُ فَرْدٌ عَيْيَا
 ذَلِكَ أَنْ اسْتَطَعْتَ فَقَامَتْ زَجَالُ فِيهِ مَحْزُومٌ لِي حَمَزَةٍ لِيَضْرُوا
 أَبَا جَمَلٍ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو جَمَلٍ دَعُوا أَبَا عَمَّارَ فَإِنَّ اللَّهَ لَقَدْ سَيَّبَتْ إِبْرَ
 لَحِيَهُ سَبًّا فَتَجَاوَزَ حَمَزَهُ عَلَى أَسْلَامِهِ فَلَمَّا اسْلَمَ حَمَزَهُ عَرَفَتْ
 قُرَيْشٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَزَّزُوا حَمَزَهُ سَمِعَتْهُ يَلْفُوا
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا كَانُوا يَنْتَظِرُونَ مِنْهُ حَدِيثًا
 ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي جَبْرِ عَنْ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَكَّةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ اجْتَمَعَ يَوْمَ مَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا سَمِعَتْ قُرْشٌ هَذَا الْقُرْآنَ يُجْمَعُ لَهُ بِه
 مَنْ رَجُلٌ يُسَمِّعُهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَا فَقَالُوا أَنَا نَحْنُ
 عَلَيْكَ إِنَّمَا نُرِيدُ رَجُلًا لَهُ عَشِيرَةٌ مَنَعُونَهُ مِنَ الْقَوْمِ أَنْ يَأْذُوهُ فَقَالَ
 دَعُونِي قَالَ اللَّهُ سَمِعْتَنِي قَالَ فَعَدَّ ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى لَمَسَ الْمَقَامَ فِي الْحَجِّ

140

نفسا

بهم

الحاشية

وَفَرَشَ فِي أَنْدُسْطَهْلَ حَتَّى قَامَ عِنْدَ الْمَقَامِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَافِعًا
 بِهَا صَوْتَهُ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْإِيَّانَ قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهَا
 يَوْمَئِذٍ وَقَالَ وَتَأَمَّلُوا وَجَعَلُوا يَقُولُونَ مَا يَقُولُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ ثُمَّ قَالُوا
 إِنَّهُ لَتَأْتُوا بَعْضَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَجَعَلُوا
 يَفْزُونُ فِي وَجْهِهِ وَجَعَلُوا يَقْرَأُ حَتَّى بَلَغَ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ ثُمَّ
 انْقَرَفَ لِيَا أَصْحَابَهُ وَقَدْ أَشْرَدُوا فِي وَجْهِهِ فَقَالُوا هَذَا الَّذِي خَشِينَا
 عَلَيْكَ قَالَ مَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ أَهْوَى عَلَى مَنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَشْفِيَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ
 عِنْدَ مِثْلِهَا قَالُوا الْكَجْبُكَ فَقَدْ اسْمَعْنَاهُمْ مَا يَكْرَهُونَ قَالَ
 وَلَمَّا اسْتَقَرَّ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْأَرْضِ الْحَبَشَةِ الْقُرْآنَ بِأَرْضِ النَّخَاشِ وَطَانُوا
 تَوَامَرَتْ قُرَيْشٌ فَمَا يَسْهَى فِي الْبَيْدِ مِنْ ضَوْئِ الْبَهَائِمِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَوَجَّهُوا
 عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْمُخَبَّرَةِ الْمُخْزُومِيَّ إِلَى
 النَّخَاشِ مَعَ هَذَا بِأَكْثَرِ أَهْلِهَا وَهِيَ الْيَهُودُ وَالْبَطَارِقَةُ وَأَمْرُوهُمْ
 أَنْ يَسْلُوا النَّخَاشِ تَسْلِيمًا مِنْ قَبْلِهِ وَبَارِضَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ فَشَخَّصَ عَبْدُ اللَّهِ
 وَعَمْرُوهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَتَفَدَّ الْمَاءَ سَلَامًا بِهِ قَوْمَهُمَا فَلَمْ يَصِلَا
 إِلَّا مَا أَمَل قَوْمُهُمَا مِنَ النَّخَاشِ وَرَجَعَا مَقْبُوعَيْنِ وَاسْلَمَ حَمَزُ الْخَطَا
 فَلَمَّا اسْلَمَ وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا مَنِيعًا وَكَانَ قَدْ اسْلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ
 حَمَزُهُ مِنْ عِنْدِ الْمُطَلَبِ وَجَدَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ فِي أَنْفُسِهِمْ قُوَّةً وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ يَفْشُو فِي الْقَبَائِلِ وَحَسِبَ النَّحَاشُ مِنْ
ضَوْئِهِ لَا يَلِدُهُ مِنْهُمْ أَحَبُّ مِمَّتْ قَرَشٍ فَانْتَرَتْ بَيْنَهَا أَنْ يَكُونُوا كَأَكْبَا
بِتَعَاقُدِ زَيْنِ عَمْرٍاءَ الْإِسْلَامِ إِلَى هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَا يَكُونُوا
وَلَا يَبِيعُهُمْ شَيْئًا وَلَا يَتَعَاوَمُهُمْ فَكَتَبُوا بِذَلِكَ صَحِيفَةً وَتَعَاهَدُوا
وَتَوَاقَعُوا عَازِلًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ عِلْفُ الصَّحِيفَةِ فِي جُوفِ الْكَعْبَةِ تَوْكِيدًا
بِذَلِكَ الْأَمْرِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَمَّا فَعَلَتْ ذَلِكَ قَرَشٌ وَالْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ
وَبَنُو الْمُطَّلِبِ إِلَى الْحَالِ قَدْ دَخَلُوا مَعَهُ فِي شُعْبَةٍ وَلَجَّعُوا إِلَيْهِ
وَهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَبُو هَبْلٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْأَقْرَشِيُّ وَطَاهِرٌ
عَلَيْهِ قَاتَلُوا عَازِلًا مِنْ أَمْرِهِمْ سَنِينَ أَوْ لَشَيْخَةٍ جَمْعُهُ الْأَيْصَلُ
إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ إِلَّا سَرَّاسْتَحْيَابَهُ مِنْ أَرَادَ صَلَاتَهُمْ مِنْ قَرَشٍ فَذَكَرُوا
أَنْ يَأْتِيَهُمْ لِقَائُكُمْ بِجِزَامٍ مِنْ خَوْلٍ مِنْ أَسَدٍ مَعَهُ غُلَامٌ يَحْمِلُ نَحَا
يُرِيدُهُ عَمَّتُهُ خَدِجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ فِي الشَّعْبِ قَتْلُ بَنِيهِ وَقَالَ لَهُ أَنْذِرْهُ
بِالطَّعَامِ إِلَى هَاشِمٍ وَاللَّهُ لَا يَنْتَرِحُ أَنْتَ وَطَعَامُكَ حَتَّى يَفْضَحَكَ
يَا هَاشِمُ أَبُو الْخَثَرِيِّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ فَقَالَ مَا لَكَ وَلَهُ
قَالَ يَحْلُ الطَّعَامُ إِلَى هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْخَثَرِيِّ طَعَامُ أُمَّتِهِ
بَعَثَتْ إِلَيْهِ أَقْمَنَعُهُ أَنْ يَأْتِيَهَا طَعَامُهَا خَلَّ سَيْلُ الرَّجُلِ فَأَتَتْ

وَمِنْ جَمْعِهِمْ

أَبُو حَمَلٍ حَتَّى نَالَ أَحَدَهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ فَقَامَ أَبُو الْخَثَرِيُّ إِلَى حُجِيِّ جَبَلٍ
فَضَرَهُ فَتَجَرَّهَ وَوَطِئَهُ وَطِئَاشَدَّ بِدَا وَحَمَزُهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
قَرِيبٌ يَرَى ذَلِكَ وَهُمْ يَكْرَهُونَ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَيَشْتُمُوهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَدُ
قَوْمَهُ سَدَّوَجْهًا وَأَنَا اللَّيْلُ وَأَنَا النَّهَارُ وَالْوَحْيُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ مُتَا
بِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَوَعِيدِهِ مِنْ نَاصِبِهِ الْعَدَاوَةِ وَالْحُجَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مِنْ خَالَفَهُ فَذَكَرَ أَنْ أَتَتْ قَوْمَهُ اجْتَمَعُوا
لَهُ يَوْمًا فَمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْفٍ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عِيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْطَوْهُ مَا لَا يَكُونُ اخْتَارَ جُلُومًا بِمَكَّةَ
وَبُرُوجُهُ مَا أَرَادَ مِنَ النَّشَاءِ وَيَطْوِأُ عَقْبَهُ فَقَالُوا هَذَا لَكَ عِنْدَ
يَا مُحَمَّدُ وَلَوْ عَنْ شَيْءٍ لَهْتَا فَلَا تَذْكُرْهَا بَسُوفًا لَمْ تَفْعَلْ فَأَنَا
تَعْرِضُ عَلَيْكَ خَصْلَةً وَاحِدَةً وَهِيَ لَكَ وَلَنَا فِيهَا صَلاَحٌ قَالَ مَا هِيَ
قَالُوا نَعْبُدُ الْهَيْتَ سَنَةً اللَّاتِ وَالْعَزَى وَنَعْبُدُ الْهَيْتَ سَنَةً قَالَ
حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَجَاءَ الْوَحْيُ مِنَ الْوَحْيِ الْمُحْفُوظِ قَالُوا يَا هَاشِمُ
الْكَافِرُونَ لَا يَعْْبُدُونَ مَا تَعْبُدُونَ السُّودَةَ وَاتَرَلَّ اللَّهُ جَبَلُ اسْمُهُ قَتْلُ
أَفْغِيرَ اللَّهِ تَامُرُونَ بِعِبَادَتِهَا الْجَاهِلُونَ الْقَوْلُ لِلَّهِ فَلَعَبْدُ

وَالْحَارِثُ
عَوَا
بِ

وَا
كَا

مِنَ الشَّاكِرِينَ حَبِيبُ تَابِعُ ثَوْبُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي الْخَثَرِ قَالَ لَقِيَ الْوَلِيدَ
 ابْنَ الْمُغْبِرَةِ وَالْعَاصِمَ بْنَ رَاسِلٍ وَالْأَسْوَدَ بْنَ الْمَطْلَبِ وَأَمِيَّةَ بْنَ خَلْفٍ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَلْ فَلَنَعْبُدُ مَا تَعْبُدُ وَنَعْبُدُ
 مَا نَعْبُدُ وَنُشْرِكُكَ فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ قَالُوا كَأَنَّ الَّذِي بَيْنَ خَيْرِ أَفْئِدَتِنَا كَأَنَّ
 قَدْ شَرِكْنَاكَ فِيهِ وَلَا خَدْنَا بِحُظُنَانِهِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْرًا
 مِمَّا فِي يَدِكَ كُنْتَ قَدْ شَانَا كُنَّا فِي أَمْرِنَا وَأَخَذْتَ بِحُظُنِّكَ مِنْهُ
 فَأَتَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ حَتَّى انْقَضَتْ السُّورَةُ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبًا عَلَى صَاحِبِ قَوْمِهِ حَبِيبًا
 مُقَارِبًا لَهُمْ بِمَا وَجَدَ إِلَيْهِ السَّبِيلَ فَذَكَرَ أَنَّهُ تَمَّا السَّبِيلَ لِمُقَارِبَتِهِمْ فَلَا
 مِنْ أَمْرِهِ فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْمَرْيِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ لَمَّا رَأَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّى قَوْمَهُ عَنْهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا يَرَى مِنْ
 مُبَاعَدَتِهِمْ مَا جَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي نَفْسِهِ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ مَا يَقْرُبُ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ وَكَانَ يُسْرُهُ مَعَ جَنَّةِ قَوْمِهِ وَحِرْصُهُ عَلَيْهِمْ أَنْ
 يَلِيزَ لَهُ بَعْضُ مَا غُلِظَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِمْ حَتَّى حَدَّثَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَاعْتَمَاهُ
 وَلِجَبَهُ فَأَتَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالْجَمُّ أَذَاهُ مَا ضَلَّ مَلْجَأَهُ وَبَا

جسيم

قله

عَوَى وَمَا يَبْطِقُ عَنْ الْهَوَى فَلَمَّا انْتَهَى قَوْلُهُ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ
 الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى الَّتِي الشَّيْطَانُ عَلَّمَهُنَّ لَمَّا كَانَتْ مُحَدَّثَاتٍ بِنَفْسِهِ وَتَجَنَّبْنَ
 أَنْ يَأْتِيَهُنَّ قَوْمُهُنَّ تِلْكَ الْغَرَابِيقُ الْعُلَى وَأَنْ شَفَاعَتُهُنَّ تَرْضَى فَلَمَّا سَمِعَتْ
 ذَلِكَ فَرَشَ فَرْشُهَا وَسَمِعَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ مَا ذَكَرَ بِهِ الْهَتَمُ فَأَصَاخُو لَهُ وَالْمَوَازِ
 يُصَدِّقُونَ بَيْنَهُمْ فَمَا جَاءَهُمْ بِهِ عَنْ رَبِّهِمْ وَلَا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَطَاوَا وَلَا هُمْ
 وَلَا نَزَلَ فَلَمَّا انْتَهَى السَّجْدَةُ مِنْهَا وَخَتَمَ السُّورَةَ سَجَدَ فِيهَا الْحَمْدُ
 الْمُسْلِمُونَ بِسُجُودِ نَبِيِّهِمْ تَصَدِيقًا لِمَا جَاءَهُمْ وَاتِّبَاعًا لِمَنْزِلِهِ وَتَحَدُّثًا
 فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ فَرْشِهِ وَعَنْ يَزِيدَ مَا سَمِعُوا مِنْ ذِكْرِ الْهَتَمِ فَلَمَّا سَقَى
 فِي الْمَسْجِدِ مَوْزُونَ وَلَا فَا رَاحَ لِمَا سَجَدَ إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ فَإِنَّهُ كَانَ سَجْدًا
 كَبِيرًا فَلَمْ يَسْتَطِعِ السُّجُودَ فَلَا خَدَّيْهِ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَا فَبَحَّدَ عَلَيْهَا
 ثُمَّ تَقَرَّرَ النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخَرَجَتْ فَرْشُهَا وَقَدَّرَهُمْ مَا سَمِعُوا مِنْ ذِكْرِ
 الْهَتَمِ يَقُولُ قَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ الْهَتَمَ فَلَحِشَ الذِّكْرَ وَقَدَّرَهُمْ فِيمَا تَلَوْا أَنَّهُمَا
 الْغَرَابِيقُ الْعُلَى وَأَنْ شَفَاعَتُهُنَّ تَرْضَى وَلَكِنَّ السَّجْدَةَ مِنْ بَارِضِ الْجِشَّةِ مِنْ
 أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ اسْمُتْ فَرْشُ قَوْمِهِ مِنْهُمْ حَالًا
 وَتَخَلَّفَ آخِرُونَ وَأَتَى جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
 مَاذَا صَنَعْتَ لَقَدْ نَلَوْتَ عَلَى النَّاسِ مَا لَمْ آتِكَ بِهِ عَنْ اللَّهِ وَقُلْتَ مَا لَمْ يُقَلْ
 لَكَ فَخَرَزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ حُزْنًا شَدِيدًا

وَحَافِ خَوْفًا كَثِيرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ بِرَحِيمٍ يُعَذِّبُهُ وَيُخَفِّضُ عَلَيْهِ
الْأَمْرَ وَيُجَبِّزُهُ أَنْتَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ نَبِيًّا وَلَا تَرْسُولَ مَنْحَى كَمَا تَنْحَى وَلَا أَحِبَّ كَمَا أَحِبَّ إِلَّا
وَالشَّيْطَانُ قَدْ الْفَقِيَ أَمْنِيَّتَهُ كَمَا الْفَقِيَ الشَّيْطَانُ وَالْحَكَمُ إِيَّاهُ قَائِمًا أَنْتَ كَبَعْضِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرًا وَجَلَّ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا
نَبِيٍّ إِلَّا لَأَتَمُنِيَ الْفَقِيَ الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ
اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَأَذْهَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَنْ نَبِيِّهِ الْخُذْنَ
وَأَمْنَهُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَخَافُ وَنَسَخَ مَا لَقِيَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ مِنْ ذِكْرِهِمْ
أَنَّهُ الْغَرَابِيُّ الْعُلَى وَإِنْ شَفَاعَتُهُمْ تُرْضَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ ذَكَرَ
اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاءُ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى الْكَمِ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأَشْيَاءُ تِلْكَ إِذَا
قَسَمَهُ ضَيْزَرَى لِي عَوْجًا أَنْ هِيَ الْأَسْمَاءُ سَمِيَتْهُمُ هَالِكًا قَوْلُهُ لَمْ يَشَأْ وَبَرَّ
إِيَّاهُ فَكَيْفَ تَنْفَعُ شَفَاعَتُهُ اهْتَكَمَ عِنْدَهُ فَلَمَّا جَاءَ مِنَ اللَّهِ مَا نَسَخَ مَا كَانَ
الشَّيْطَانُ الْقَتْلَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ فَرَسٌ تَدْمُ مُحَمَّدٌ عَلِيًّا
مَا ذَكَرَ مِنْ مَسْئَلَةٍ اهْتَكَمَ عِنْدَ اللَّهِ فَعَبَّرَ ذَلِكَ وَجَاءَ بَعْضُهُ وَكَانَ
ذَلِكَ الْخَرْقَانِ الَّذِي لَقِيَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ وَفَّقَ لِي فَمِنْ كُلِّ مَشْرُكٍ قَارِدًا وَاشْرَأَ لِي مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَشَاءَ
عَلَيَّ مِنْ أَسْلَمَ وَاتَّبَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ وَأَقْبَلَ أُولَئِكَ الْفَرَسِ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ خَسَدُوا مِنْ أَرْضِ

الْحَبَشَةِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مِنْ أَسْلَامِ أَهْلِ مَكَّةَ خَيْرٌ حَجَّ دَوَامًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْ مَكَّةَ بَلَغَهُمْ أَنَّ الَّذِي كَانُوا يَحْدُثُوا بِهِنَّ
أَسْلَامَ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ بِالْأَمْلَاقِ يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَلَا جَوَارِ أَوْ مُسْتَحْفِيًا
فَكَانَ مِنْ قَدَمِ مَكَّةَ مِنْهُمْ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَشَهِدَ مَعَهُ
بَدْرًا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بَنِي قُصَيٍّ عِثْمَانَ بْنَ عَفْفَانَ
ابْنَ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةٍ مَعَهُ امْرَأَتُهُ رُقَيْةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَبُو جَدِيفَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ رَيْحَةَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مَعَهُ امْرَأَتُهُ
سَهْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ وَجَمَاعَةٌ أُخَرُ مَعَهُمْ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ وَلَمْ تَزَلْ رَجُلًا
حَدَّثَنِي الْقِسْمُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا
حُجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَطْرِ وَنَحْوِهِ قَالُوا جَلَسَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَادٍ مِنْ أَيْدِيهِ فَرَشَ لَشِيرَ أَهْلِهِ ثُمَّ تَنَاسَلُوا
الْآيَاتِ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ فَنَفَرُوا عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرًا وَجَلَّ وَالْبَحْمُ إِذَا هُوَ
مَا مِثْلُ صَلَاحِكُمْ وَمَا غَوَى فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى بَلَغَ أَوَّلَ نَمِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاءُ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى الْفَقِيَ الشَّيْطَانُ
عَلَيْهِ هَلْ تَمَيَّزَ تِلْكَ الْغَرَابِيُّ الْعُلَى وَإِنْ شَفَاعَتُهُمْ لَتَرْجَا قَتْلَهُمْ بِأَسْمِ
مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ كُلَّهَا فَسَجَدَ فِي آخِرِ السَّجْدَةِ وَسَجَدَ الْقَوْمُ مَعَهُ
جَمِيعًا وَزَفَعَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ تَرَابًا لِي أَجْهَنَتِهِ فَسَجَدَ عَلَيْهِ وَكَانَ

ل

نُورُ قُصَيٍّ

قَالَ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنَا كُلُّ الطَّعَامِ وَتَشْرِبُ الشَّرَابَ وَتَلْبَسُ الثَّيَابَ وَتُؤْهِشُ هَاشِمَ هَلْكَ لِي لَا يَنْصُرُنِي وَلَا يُنْصَرُ مِنْهُمْ وَاللَّهِ لَا أَفْعُدُ حَتَّى تَشُقَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الْقَاطِعَةُ الظِّلْمَةَ قَالَ أَبُو حَمَلٍ وَكَانَ فِي نَاجِيَةِ الْمَسْجِدِ كَذِبَتْ وَاللَّهِ لَا تَشُقُّ قَالَ زَمْعَةُ بْنُ الْأَشْودِ أَتَى وَاللَّهِ الْكَذِبُ مَا رُفِئَ كِبَاهَا حِينَ كُنْتُ قَالَ أَبُو الْخَثَرِ صَدَقَ زَمْعَةُ لَا نَرْضَى مَا كُنْتَ فِيهَا وَلَا نُقْرِئُهُ قَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ صَدَقْتُمَْا وَكَذِبَ مَنْ قَالَ عَنِ زَيْدٍ لَكَ بِهَا إِلَى اللَّهِ مِنْهَا وَمَا كُنْتُ فِيهَا قَالَ هَتَامُ بْنُ عَمَرَ وَخَوَّاهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَبُو حَمَلٍ هَذَا الْمَرْفُوعُ يَكُنْ وَتُشَوَّرُ فِيهِ بِغَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ وَأَبُو كَالِ الْجَالِسِ فِي نَاجِيَةِ الْمَسْجِدِ وَقَامَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ إِلَى الصَّحِيفَةِ لِيَشْفَاهَا فَوَجَدَ الْأَرْضَ قَدْ أَكَلَتْهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَاسِئِكَ اللَّهُمَّ وَهِيَ فَانْحَهِ مَا كُنْتَ تَكْتَبُ فَرَشَ تَفْتَحُ بِكِبَاهِهَا إِذَا كُنْتُ قَالَ وَكَانَ كَاتِبُ صَحِيفَةِ فَرَشَ فَمَا لَمْ يَلْغِ إِلَى كُنُوا عِلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَهْطِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبُ مَنْصُورٌ بِنِعْمَةِ رَبِّهِ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّْ فَتَكَتْ يَدُهُ قَالَ وَأَقَامَ بَقِيَّتَهُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى بَعَثَ قِيَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَاشِي عَمْرُو بْنُ أُمِّهِ الضَّمْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سَفِينٍ فَقَدِمَ بِمِثْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحْنِنُ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَكَانَ حَمِيعٌ مِنْ قَدَمٍ فِي الشَّيْئَتَيْنِ سِتَّةَ عَشَرَ جَدًّا وَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ

١٤٩
١٤٥
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقِيمًا مَعَ فَرَشَ مَكَّةَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ سِدًّا وَحَمْرًا صَابِرًا عَلَى أَدْلَامٍ وَتَكْذِيبِهِمْ آيَاهُ وَاسْتَهْزَاءِهِمْ بِهِ حَتَّى لَقِيَ كَابِعُضُ فَمَا ذَكَرَ يَطْرَحُ عَلَيْهِ رَحِمَ الشَّاهِ وَهُوَ يُصَلِّي وَيُطَرِّجُهَا فِي بَرْمَتِهِ إِذَا بَدَأَ حَتَّى لَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ فَمَا لَمْ يَلْغِ جَزَأَ اسْتَنْزَ بِهِ مِنْهُمْ إِذَا صَاحِبُ بَدَتْهَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْحَوْثِ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ بِذَلِكَ إِذَا رَمَى بِهِ فِي دَارِهِ عَلَى الْعُودِ فَيَقِفُ عَلَى بَابِهِ ثُمَّ يَقُولُ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَيُّ جَوَارِهِدَ لَمْ يَلْغِ بِالطَّرِيقِ ثُمَّ أَنْ أَمَّا طَالِبٌ وَخَدَّجَةُ هَلْكَ فِي عَامٍ وَاحِدٍ وَذَلِكَ فَمَا حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ الْحَوْثِ قَبْلَ هَجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ شَتَائِفَ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَلَاكِهِ وَذَلِكَ أَنَّ فَرَشًا وَصَلُوا مِنْ إِذَا هُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ يَصُلُّونَ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ مِنْهُ خِي نَشَرَتْ بَعْضُهُمْ عَلَى رَأْسِهِ الزُّرَّاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ الْحَوْثِ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا نَشَرْنَا ذَلِكَ السِّفِيَةَ الزُّرَّاءِ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَهُ وَالزُّرَّاءُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَامَتِ الْيَدُ الْوَاحِدَةُ بِنَاتِهِ تَغْسِلُ عَنْهُ

ب

م

٤

التراب وهي تبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها يا نبي الله لا تنكحين فان
 الله تبارك وتعالى ما يمنع اباك وكان عليه السلام يقول ما نالت مني وشيئا
 اكرم مني مات ابو طالب ولما هلك ابو طالب خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى الطائف يكثر من تقبيل الفضل والمعونة له على قومه
 وذكر انه خرج اليهم وحده فحدثنا ابن حمزة قال حدثنا سفيان
 قال حدثنا ابن اسحق قال حدثنا يزيد بن زبادة عن محمد بن كعب الهمداني
 قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نقر من
 تقبيلهم يومئذ سادة تقبيل وشرافهم وهم اخوة ثلثة عبد ياريل
 ابن عمرو بن عتبة ومعوذ بن عمرو بن عتبة وعبيد بن عمرو
 وعندهم امرأة من قريش من بني جهم فجلس اليهم فدعاهم الى الله وكلمهم
 ما جاءهم له من نصرة على الاسلام والقيام معه على مخالفة من قومه
 فقال احبهم هو مسرط يباب الكعبة ان كان الله ارسلناك وقال الاحد
 اما وجد الله احدا يرسله عنك وقال الثالث والله لا اكلمك
 كلمة ابد الين كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ازدد عليك
 الحكام ولين كنت تكذب على الله ما ينبغي ان اكلمك فقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من عندهم وقد شئس من خير تقبيل وقد قال لهم
 فيما ذكر اذ نعلم ما فعلكم فاكتموا عني وكره رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان يبلغ قومه عنه فدبرهم ذلك عليه فلم يفعلوا واغروا به
 شهام وعييدهم يشتمونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس والجوه
 لا حيايط لعنه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما فيه ورجع عنه
 من شفا ثقيف من كان يتبعه فعدا الى اهل جيلة من عنده فجلس فيه
 وابار ربيعة ينظران اليه ويربان ما لقي من شفا ثقيف وقد لقي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره تلك المرأة من شفا ثقيف فقال لها ماذا
 لقينا من احايك فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما ذكر
 يا الله انك اشكوا ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم
 الراحمين اللهم انت رب المستضعفين وانت ربي لا من تكلي البعيد
 بجهنمي اولى عذرو ملكة امرى ان لم يكن بك على غضب فلا ابالي
 ولكن عافيتك هي اوسع العود بنور وجهك من ان ينزل بك غضب
 او يحل على سخطك لك العتي حتى ترضى لا حول ولا قوة الا بك فلما راى
 ابنا ربيعة ما لقي تحرك له وجههما فدعوا له عن لهما ما نضرا لياقنا
 له عداس فقالا له خذ فظفان من هذا الحب معهما في ذلك الطبق
 ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له يا اكل منه ففعل عداس ثم اقبل به
 حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضعه
 الله صلى الله عليه وسلم يده قال بسم الله ثم اكل فظفرا من ليا وجهه

الذي اشرقت له العظام
 وبلغ عليه الدنيا اخرهم

عنه وشبهه

ل

ل

ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلدة فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن اهل هذه البلدة انت يا عداس وما دينك قال انا نصراني وانا رجل من اهل يثرب فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن قرى الرجل الصالح يونس بن ميثم قال وما يدريك ما يونس بن ميثم قال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك اخي كان يثربا وانا في فاكنت عداس على رسول الله صلي الله عليه وسلم يقبل راسه ويديه ورجليه قال يقول انا ربعة احدكم لصاحبه اما غلامك فقد افندته عليك فلما جاءهم عداس قال له ولك باعداس مالك تقبل راس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي ما في الارض خير من هذا القدر خبزي يا من لا تعلمه الا نبي فقال له وحك باعداس لا يصرفك عن دينك فان دينك خير من ديني ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم انصرف من الطائف راجعا الى مكة حينئذ من خير تنيف حتى اذا كان مخلة قام من خوف الليل يصلي فترى نفر من الجن اليه ذكر الله عز وجل قال محمد وم فيما ذكر يا سبعة نفر من جن اهل يثرب فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا الي قومهم متذرين قد امنوا واجابوا فقصر الله عز وجل خبرهم عليه فقال واذا صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن لا تولوه وخبركم من عذاب اليم وقال قل اوحى الي اني استمع نفر من الجن اخبر القصة من خبرهم في هذه السورة قال محمد

١٤٦
 ١٤٧
 وتنبه نفر من الجن الذين استمعوا الوحي فتمبلغ حسا ومسا وصال وناصر وانا الارد والاسر والاحم قال ثم قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة وقومه استدما كانوا عليه من خلافه وقرآنه الا فليلا مستضعفين ثم امر به وذكركم بعضهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف مر بدمك مريه بعض اهل مكة فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم هل انت مبلغ عني رسالة ارسلك بها قال نعم قال ات الاخسر بن شدق فقل له يقول لك محمد هل انت مجير حتى ابليخ رسالة ربي قال فانه فقال له ذلك فقال له الاخسر ان الخليف لا مجير على الصريح فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال تعوذ قال نعم قال ات سهيل بن عمرو فقل له ان محمد يقول لك هل انت مجير حتى ابليخ رسالات ربي فانه فقال له ذلك قال فقال له اني عن عامر بن لوحي لا مجير علي كعب قال فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال تعوذ قال نعم قال ات المطعم بن عدي فقل له ان محمد يقول لك هل انت مجير حتى ابليخ رسالات ربي قال نعم فليدخل قال فرجع الرجل اليه فاخبره واصبح المطعم بن عدي قد لبس لحيته هو وبنوه وبنو اخيه فدخلوا المسجد فلما راوا ابو جهل قال المجير ام متابع قال بل مجير قال فقال اجزنا من اجرت فدخل اليه صلى الله عليه

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ فَخْرٍ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي اخَذْتُ هَذَا الْيَقِي
 مِنْ شَيْءٍ لَكُنْتُ بِهِ الْعَرَبِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذْتُ تَابِعْتَاكَ عَلَى امْرَأَتِكَ
 ثُمَّ أَظْهَرْتُكَ اللَّهُ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ أَيْكُنْ لَنَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ الْأَمْرُ
 لِلَّهِ يَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَهْدِفْ بِخُوزَنَا لِلْعَرَبِ دُونَكَ
 فَإِذَا أَظْهَرْتَ كَانَ الْأَمْرُ لَغَيْبِزْنَا لِأَجَابِهِ لَنَا بِأَمْرِكَ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَلَمَّا
 صَدَرَ النَّاسُ رَجَعَتْ بَنُو عَامِلٍ إِلَى شَيْخٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ كَانَتْ أَذْرَكَهُ الشَّيْخُ
 حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَى أَنْ يُوَافِيَ مَعَهُ الْمَوْتُ فَكَانُوا إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِ حَذَوْهُ
 بِمَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْمَوْتِ فَلَمَّا أَقْدَمُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ الْعَامَ سَأَلَهُ عَمَّا كَانَ يَوْمَ
 فَقَالُوا أَجَابَنَا فَمِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ أَحَدُنِي عَبْدُ الْمَطْلَبِ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّ وَعَدْنَا
 إِلَيْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ وَنَقُومَ مَعَهُ وَخُذْ بِمَعْنَايَا بِلَادِنَا قَالَ فَوَصَّيْ
 الشَّيْخُ يَدْفَعُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ بَانِي عَامِلٍ هَلْ لَهَا مِنْ نَكَاحٍ هَلْ لَهَا بَنَاتٌ هَلْ لَهَا
 قُطْرٌ وَأَنَّهُ يَحْتَاقُ بَابُنَ قَالَ رَأَيْتُمْ عَنَّمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَخْلُوكَ مِنْ أَمْرِهِ كُلَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ بِالْمَوْتِ اتَّاهُمْ بِدَعَا الْقَبَائِلِ إِلَى اللَّهِ
 وَإِلَى الْإِسْلَامِ وَيَعْرِضُ عَلَيْهِمْ نَفْسَهُ وَمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ
 وَلَا يَسْمَعُ بِقَادِمٍ يَقْدُمُ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ أَنْ شَرَفَ الْأَنْصَارُ لَهُ لَمَّا سَأَهُ
 إِلَى اللَّهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَمْرٍو

من مطلب والذي نفس
 فلان يريده ما يقوله

الطَفَرِيُّ عَنْ شَيْخٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالُوا أَقْدَمَ سُؤْيُذُنِ صَامِتٍ أَحَدُنِي عَنْهُمْ
 ابْنُ عَوْفٍ مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا قَالَ وَكَانَ سُؤْيُذُنًا مَسْمُومًا
 فِيهِمُ الْكَامِلُ جِلْدُهُ وَشَعْرُهُ وَنَسَبُهُ وَشَرَفُهُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ
 الْأَدَبُ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى مَقَالَتَهُ بِالْغَيْبِ سَأَلَ مَا
 مَقَالَتُهُ كَالشَّحْمِ مَا كَانَ شَاهِدًا وَبِالْغَيْبِ مَا فَوْقَ عَلَى ثَغْرِ الْخَيْدِ
 يَبْرُكُ بَادِيَهُ وَنَحْتُ أَدِيمُهُ بِحَبْمَةٍ غَشِيَتْ مِرْيَ عَقِبِ الظُّهْرِ
 تَبِيرُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَأَنَّمَا وَلَا حَرَّ بِالْبُغْضِ وَالْمُظْهَرِ الشَّيْخُ
 قُرَيْشِي خَيْرٌ طَالَ مَا قَدَّرْتُ بَيْنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مِنْ بَيْنِ بَشَرٍ وَلَا بَيْتٍ
 مَعَ اشْعَارٍ لَهُ كَثِيرَةٌ يَقُولُهَا قَالَ فَتَضَعِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ وَسَلَّمَ حِينَ يَمُوتُ بِهِ قَدْ عَاهَدَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ فَقَالَ لَهُ سُوَيْدُ
 فَلَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلَ الَّذِي مَعِيَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ وَمَا الَّذِي مَعَكَ قَالَ مَجْلَّةٌ لَقَمْتُ بَعْضَ حِكْمَتِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْرِضْ عَلَيَّ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا
 لَكَلَامٌ حَسَنٌ مَعَ أَفْضَلٍ مِنْ هَذَا قَرَأَ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ هُدًى وَنُورٌ
 قَالَ فَتَضَعِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 فَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَقَدِمَ
 الْمَدِينَةَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَتْهُ الْخَنَزِرُ فَإِنْ كَانَ قَوْمُهُ لَيَقُولُونَ قَدْ

يقري
 كما ترون

نُتِلَ وَهُوَ مُسْلِمٌ وَكَانَ قَتْلُهُ قَبْلَ بَعَثَاتِ حَبَشَةَ ابْنِ حُجَيْدٍ قَالَ حَبَشَةُ
 سَلِمَهُ عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَبَشَةُ الْحَبَشِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي سَعْدِ
 ابْنِ مَعَادٍ أَخُو ابْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ أَخُو ابْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ قَالَ
 لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْحَبِيرِ ابْنُ زَيْدٍ نَافِعُ مَكَّةَ وَمَعَهُ فِتْنَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ
 فِيهِمْ أَبِياسُ بْنُ مَعَادٍ بَلِيغٌ مُشَوَّرٌ خَلْفُ مَنْ قَرِشَ عَلَيْهِمْ قَوْمُهُمْ مِنَ الْخَزْرَجِ وَتَمَعَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ فَأَنَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ مَسَلْ
 لَكُمْ بِالْخَيْرِ تَمَاجِئُكُمْ لَهُ قَالُوا وَمَا ذَاكَ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ نَعْتِشُ بِأَلِ الْعَبَا
 أَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْبَدُوا اللَّهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْئًا وَأَتْرَكُ عَلَى الْكُتُبِ ثُمَّ ذَكَرَ
 لَهُمُ الْإِسْلَامَ وَمَلَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ أَبِياسُ بْنُ مَعَادٍ وَكَانَ غُلَامًا جَدًّا نَاسِي
 قَوْمَ هَذَا وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ بِهِ قَالَ فَيَلْخِذْ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ زَيْدٍ نَافِعُ حِفْظَهُ
 مِنَ الْبَطْحَا فَضْرِبْ بِهَا وَجْهَ أَبِياسُ بْنُ مَعَادٍ وَقَالَ دَعْنَا مَنْكَ فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ
 حِينَ أَخْبَرَهُ هَذَا قَالَ فَصَمَّتْ أَبِياسُ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْهُمْ وَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ وَقَعَةُ بَعَثَاتِ بَيْنَ الْأَوْتَرِ وَالْخَزْرَجِ
 قَالَ ثُمَّ بَلَثْتُ أَبِياسُ بْنُ مَعَادٍ أَنِ هَلَكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ فَأَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ
 حَصَرَهُ مِنْ قَوْمِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يُسَمِعُونَهُ يَهْتَلِلُ اللَّهُ وَكِبْرُهُ وَكَلِمَةُ
 وَيُسْجَدُ لَهُ مَاتَ فَكَانُوا يَشْكُونَ أَنْ قَدِمَاتُ مُسْلِمًا لَقَدْ كَانَ اسْتَشْفَعُ
 الْإِسْلَامَ بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ حِينَ تَمَعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَمَعَ

١٥٠
 قَالَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَهْدِيَ نَبِيَّهُ وَأَعْلَمَ أَنْ نَبِيَّهُ وَاجْتِازَ مَوْعِدَهُ
 خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي لَفِيَ فِيهِ الْقُرْآنُ الْإِنْصَادَ
 تَعَرَّضَ نَفْسُهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَمَا كَانَ يُصْنَعُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ بَيْنَهُمَا هُوَ عِنْدَ
 الْعَقَبَةِ إِذْ لَفِيَ هَظْلًا مِنَ الْخَزْرَجِ إِذَا دَا اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا قَالَ ابْنُ حُجَيْدٍ
 قَالَ سَلِمَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي عَمَّا صَمِعْتُ مِنْ قَتَادَةَ عَنْ أَشْيَاخٍ
 مِنْ قَوْمِهِ قَالُوا لَمَّا لَقِيتَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ
 قَالُوا أَنْفَرْنَا مِنَ الْخَزْرَجِ قَالَ ابْنُ مَوْالِي يَهُودٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَفَلَا تَجْلِسُونَ
 حَتَّى أَكَلِمَ قَالُوا بَلَى قَالَ فَجَلَسُوا مَعَهُ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ
 وَنَلَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ وَكَانَ تَمَامَ صَنِيعِ اللَّهِ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَهُودَ كَانُوا مَعَهُمْ
 وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَعَلِمَ وَكَانُوا أَهْلَ شَرِكٍ أَصْحَابِ أَوْثَانٍ وَكَانُوا أَقْدَرُ وَهُمْ
 بِلَادِهِمْ فَكَانُوا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ قَالُوا لِمَ أَنْ يَنْتَ الْآنَ مَبْعُوثٌ قَدْ أَظْلَمَ
 زَمَانُهُ تَشَعُّهُ وَتَقَنُّلُهُ مَعَهُ قَتْلُ عَادٍ وَانْمَ قَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلِيكَ الْتَفَرُّدَ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ قَالَ الْعَصْمِيُّ لِبَعْضِ تَعْلَمَنَّ
 وَاللَّهُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَوَّعَ دَعْوَاهُ بِهِيَ يَهُودٌ فَلَا تَسْبِقُكُمْ إِلَيْهِ فَاجَابُوهُ فَمَا
 دَعَاهُمْ إِلَيْهِ بِأَنْ صَدَّقُوهُ وَقَبِلُوا مِنْهُ مَا عَرَّضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَقَالُوا
 لَهُ إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا قَوْمَنَا وَلَا قَوْمَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالشَّرِّ مَا بَيْنَهُمْ وَعَمَّا
 اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَهُمْ بِكَ وَسَنَقْدُمُ عَلَيْهِمْ فَدَعَوْهُمْ إِلَى أَمْرِكَ وَتَعَرَّضَ عَلَيْهِمْ

لغتنا المقابلة
والله المجهول

عليه

عن

اتمه ملك حليف لم ومن بين عثمون وعوف يوم بن ساعدة بن صلح حليف
لم حيدنا بن محمد قال حيدنا سائلة قال حيدنا محمد بن الحنف قال حيدنا
يزيد بن حبيب عن مروت بن عبد الله بن عوف عن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عنبلة الصائفي عن عباد بن الصامت قال كنت في من حضر الحقبه الاولى
وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعه النساء
قبل ان تفر من الحزب على ان لا نشارك بالله شيئا ولا نكفر ولا نقتل اولادنا
ولا ناتي من ههنا نكفر فيه بديننا ولا نجلنا ولا نعصيه في معروف
فان وقبتم فلم الجنة وان عشيتم شيئا من ذلك فاحذروا في الدنيا فوه كفاة
له وان سترتم عليه الى يوم القيمة فامركم الى الله عز وجل ان ساعدكم
كان شاعركم حيدنا بن محمد قال حيدنا سائلة عن ابن الحنف ان ابن
شهاب ذكر عن عابد بن عبد الله بن عبد الله بن ادرس الخولاني عن عباد بن الصامت
ان النبي صلى الله عليه وسلم مشه حيدنا بن محمد قال حيدنا
سائلة عن ابن الحنف قال لما انصرف عنه القوم بعث معهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضعب بن عسيم بن هاشم بن عبد مناف بن عبد
الدار بن قصى وامره ان يقيم القرآن ويعلمهم الاسلام ويقفهم في الدين
مكان يسمى مضعب بالمدينة المقرة وكان منزله على اسعد بن زرار
ابن عدي بن امامه حيدنا بن محمد قال حيدنا سائلة عن محمد

يطا

ابن الحنف قال وحيدنا بن عبد الله بن المغيرة بن معتب وعبد الله بن
ابن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان اسعد بن زرار خرج بمضعب بن
عمير بن زرار بن اسيد بن عبد الاشهل وكان في ظفر وكان سعد بن
معاذ بن النعمان بن امرئ القيس ابن خالة اسعد بن زرار قد دخل به جارا
من حوايط بني ظفر على يسير يقال لها يسير بن مسروق فجلسا في الكايط
واجمع اليهما رجال من اسلم وسعد بن معاذ واسيد بن خضير يومئذ
سيد قومهما بن عدي الاشهل وكلاهما مشرك على دين قومه فلما سمعا
به قال سعد بن معاذ لا يسير بن خضير لا اباك انطلقا هاذين
الرجلين اللذين قد اتيا دارنا ليشفها ضعفانا فانجزهما وانهما ان
ياتيا دارنا فانه لولا ان اسعد بن زرار في جيت قد علمت كشيء ذلك
وهو ابن خالتي ولا احيد عليه مقدما فاخذ اسيد بن خضير خنجره
ثم اقبل اليهما فلما رآه اسعد بن زرار قال لمضعب هذا اسيد قومه
قد جاك فاصدق الله فيه قال مضعب ان مجلسا كمل قال فوقف
عليهما متشمتا فقال ما جاءكما الينا شفاء ضعفانا اعتر لا نانا
كات لكما في انفسكما حاجة فقال له مضعب او مجلسا فسمعوا
رضيت امر اقبلته وان كرهته كف عنك ما تكره قال انصفت ثم
ناكرحتنه وجلسا اليهما فكله مضعب بالاسلام وقرا عليه القرآن

فَقَالَ قَدْ دُرِّعْتُهُ وَاللَّهِ لَعَرَفْتَانِي وَجْهَهُ الْإِسْلَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي الشَّرَاقِ
 وَتَشَهَّدَهُ ثُمَّ قَالَ مَا خَسِرَ هَذَا وَاجْهَهُ كَيْفَ تَصْنَعُونَ إِذَا زِدْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا
 فِي هَذَا الدِّينِ فَقَالَ لَهُ تَعْتَسِلُ وَتُظْهِرُ ثَوْبِيكَ ثُمَّ تَشْهَدُ شَهَادَةَ الْحَقِّ ثُمَّ
 تُصَيِّرُ زَعِيمِينَ قَالَ فَقَامَ فَاعْتَسَلَ وَطَهَّرَ ثَوْبِيهِ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ ثُمَّ
 قَامَ فَرَكِعَ زَعِيمِينَ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَنْ وَرَأَى رَجُلًا أَنْ يَشْجَعَا لَمْ يَخْلَفْ عَنْهُ أَحَدٌ
 مِنْ قَوْمِهِ وَسَارَ بِهِ إِلَيْكَ الْآنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ثُمَّ أَخَذَ حُرَّتَهُ وَانْصَرَفَ
 إِلَى سَعْدٍ وَقَوْمِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي نَادِيهِمْ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى سَعْدٍ مِنْ مُعَاذٍ
 مُقْبِلًا قَالَ اخْلُفْ بِاللَّهِ لَقَدْ جَاءَكَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ بِغَيْرِ الْوَجْهِ
 الَّذِي ذَهَبَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى النَّاسِ قَالَ لَهُ سَعْدُ مَا فَعَلْتَ
 قَالَ كَلِمَتُ الرِّجَالِ فَوَاللَّهِ مَا زَايْتُ بِهِمَا بَأْسًا وَقَدْ نِيَّسْتُهُمَا فَقَالَ لَا تَفْعَلْ
 مَا أَجَبْتِ وَقَدْ جِدْتِ أَيْتِي حَارِثَةَ قَدْ حَزَرُوا إِلَى اسْعَدِ
 ابْنِ زُرَّازَةَ لِيَقْتُلُوهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ ابْنُ خَالَتِكَ لِلْحَمْدِ
 قَالَ فَقَامَ سَعْدٌ مُغَضَّبًا مَبَادِرًا خَوْفًا لِلَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ
 فَأَخَذَ الْحُرَّةَ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ أَغْنَيْتِ شَيْئًا أَنْمَا أَزَادَ
 يَنْبَغُ مِنْهُمَا فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا مُتَشَتِّمًا ثُمَّ قَالَ لَسَعْدُ بْنُ زُرَّازَةَ يَا أَبَا
 أَسَامَةَ لَوْلَا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْقَرَابَةِ مَا رَأَيْتُ هَذَا مِنْ تَعَشُّانَا بِي
 دَارَنَا بِمَا نَكْرَهُ وَقَدْ قَالَ اسْعَدُ الْمُصْعَبِ لِي مُصْعَبُ جَاكَ وَاللَّهِ سَيِّدُ

ثم خرج اليها فلما رآها سعاد لم يعترف بها

مِنْ زُرَّازَةَ مِنْ قَوْمِهِ أَنْ يَشْعَكَ لَمْ يَخَالَفْ عَلَيْكَ مِنْهُمْ إِشْتَارَ فَقَالَ لِمُصْعَبِ
 أَوْ تَقْبَلُ فَتَسْمَحَ مَا رَضِيتَ لِمَا أَوْ رَغِبْتَ فِيهِ قَبْلَتْهُ وَإِنْ كَرِهْتَهُ
 عَزَلْنَا عَنْكَ مَا نَكْرَهُ قَالَ سَعْدُ أَنْصَفْتَ ثُمَّ ذَكَرَ الْحُرَّةَ وَجَلَسَ
 فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَلَا فَعَرَفْنَا وَاللَّهِ فِي وَجْهِهِ
 الْإِسْلَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي شَرَاكِهِ وَتَسْبِيحِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا كَيْفَ تَصْنَعُونَ
 إِذَا أَنْتُمْ اسْلَمْتُمْ وَدَخَلْتُمْ فِي هَذَا الدِّينِ قَالَ تَعْتَسِلُ وَتُظْهِرُ ثَوْبِيكَ ثُمَّ
 تَشْهَدُ شَهَادَةَ الْحَقِّ ثُمَّ تُصَيِّرُ زَعِيمِينَ قَالَ فَقَامَ فَاعْتَسَلَ وَطَهَّرَ ثَوْبِيهِ ثُمَّ
 شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَرَكِعَ زَعِيمِينَ ثُمَّ أَخَذَ حُرَّتَهُ فَأَقْبَلَ عَامِدًا إِلَى نَادِي قَوْمِهِ
 وَمَعَهُ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَلَمَّا زَاوَهُ مُقْبِلًا قَالُوا لِمُصْعَبِ بِاللَّهِ لَقَدْ رَجَعَ
 سَعْدُ إِلَيْكَ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِمْ
 قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ كَيْفَ تَعْمَلُونَ أَمْرِي فَيَقُولُوا أَسِيدُنَا وَأَفْضَلُنَا
 رَأَاؤُنَا وَآمِنُنَا نَقِيَّةً قَالَ فَإِنْ كَلِمَ رَجُلًا لَمْ نَسْأَلْكُمْ عَلَيْهِ حَرَامَ حَتَّى تُؤْمِنُوا
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي دَارَ عَبْدِ الْأَشْهَلِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ
 إِلَّا مُسْلِمًا وَمِثْلَهُ وَرَجَعَ اسْعَدُ وَمُصْعَبُ إِلَى مَنْزِلِ اسْعَدِ بْنِ زُرَّازَةَ
 فَأَقَامَ عِنْدَهُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارُ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ
 إِلَّا فِيهَا رَجَالٌ وَنِسَاءٌ مُسْلِمُونَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ دَارِ غِيَامِيَّةِ بْنِ زَيْدٍ
 وَحُطْمِهِ وَوَابِلٍ وَوَأَقْفٍ وَنَلَكٍ وَنُزْلٍ وَاللَّهِ وَهُمْ مِنْ أَوْسَنِ بَنِي حَارِثَةَ

ن

وذلك انه كان فيهم ابو قيس بن الاشعث وهو صفي وكان شاعرا وقائدا
يسمونه ويطيعونه توقف بهم عن الاسلام فلم يزل على ذلك حتى هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضى يذروا الجحد والحند
قال ثم ان مصعب بن عمير رجع الى مكة وخرج من خندق من الانصار من
المسلمين الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك حتى قدموا مكة فوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبه من اوسط ايام التشرع حين اراد
الله بهم ما اراد من كرامته والنصر لبيته عليه السلام واجزاه الاسلام
واهلكه واذلال الشرك واهله فحدثني ابي حميد قال حدثنا سلمه
عن محمد بن اسحق قال حدثني معبد بن كعب بن مالك بن كعب بن القيس
احد بني سلمه ان اخاه عبيد الله بن كعب وكان من اعلم الانصار ان
اباه كعب بن مالك وكان كعب ممن شهد العقبة وبايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بها قال حدثنا حجاج قومنا وقد صلينا ونفينا
ومعنا البراء بن معمر وزيدنا وكبيرنا فلما وجهنا من سفرنا وخرجنا
من المدينة قال البراءنا والله يا هؤلاء اني قد رايت رايانا والله ما ادرت
اتوافقوني عليه ام لا قال فقلنا وما ذاك قال قد رايت الا اذع
هذه البنية في بطن بعض الكعبه وان نضلي اليها قال فقالوا والله
ما بلخنا عن بيتنا انه يصلي الا الى الشام وما يريد ان يخالفه قال

حدثهم
حدثهم

فقال اني لمصلي اليها قال فقلنا له لئلا نفعل قال فكم اذا حضرت
الصلاة فمبيل الى الشام وصلى الى الكعبة حتى قدمنا مكة قال وقد
عينا عليه ما صنع واني الا اقامته على ذلك فلما قدمنا مكة قال
يا باني اخرجنا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسأله عما
في شفرى هذا اقل قال فاذن الله لفسد وقع في نفسي منه شي لما رايت من خلا
ايام فيه قال فخرجنا سال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
كما نعرفه ولم نره قبل ذلك فلقينا رجلا من اهل مكة فسالته عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تعرفون قلنا لا قال هل تعرفان
العباس بن عبد المطلب عمه قلنا نعم قال وقد كنتا نعرف العباس
ابن عبد المطلب فانه كان يقف على بابنا تاجدا قال فاذا دخلتم
المسجد فمنا الرجل الجالس مع العباس بن عبد المطلب قال قد دخلنا
المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع
العباس فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
هل تعرف هذا الرجلين يا ابا الفضل قال نعم هذا البراء بن معمر وزيد
قوميه وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما اتينا قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشاعرا قال نعم قال فقال له البراء بن معمر وراي الله ان
خرجت ابي نفسي من ذلك شي فاذا اترى يا رسول الله قال قد كنت عينا

حدثني هذا وقد هذا الذي
فرايت ان لا اقول هذه البنية
نظمت الجاهل ولا اقول
في الدين وفي نفسي

فَبَلَّغَهُ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا قَالَ فَرَجَعَ النَّبِيُّ إِلَى قَبِيلِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَصَلَّى مَعَنَا الشَّامَ قَالَ وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ حَتَّى مَاتَ وَرَأَى
ذَلِكَ كَمَا قَالُوا أَنْجَزَ لِعَلِّمْ بِهِ مِنْهُمْ قَالَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْحَجِّ وَوَأَعَدْنَا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقْبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ الشَّرِيقِ قَالَ فَلَمَّا فَرَّغْنَا مِنَ
الْحَجِّ وَكَانَتِ اللَّيْلَةُ إِلَيْنَا وَأَعَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا وَمَعَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَضْرَامٍ أَبُو جَابِرٍ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ وَكَانَ كُنْيَتُهُ مِنْ مَعَنَا
مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قَوْمِنَا أَمْرًا وَكُنْيَتُهُ وَقُلْنَا لَهُ يَا جَابِرُ إِنَّكَ بَيِّنٌ دَرَسَ
سَادَاتِنَا وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا وَأَنَا نَرْغُبُ بِكَ عَمَّا نَتَّيْنُ فِيهِ أَنْ تَكُونَ حُطْبًا
لِلنَّاسِ عِنْدَ أَنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبَرَنَا بِمَبْعَادِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَا الْعَقْبَةَ قَالَ فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَنَا الْعَقْبَةَ
قَالَ وَكَانَ نَقِيبًا بَيْنَنَا بَيْنَ الْبَيْلَةِ مَعَ قَوْمَيْنِ رَجُلَانَا مَبْعَادِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلُلُ مُسْخِفِينَ تَسْلُلُ الْقَطَا حَتَّى اجْتَمَعْنَا بِ
الشَّعْبِ عِنْدَ الْعَقْبَةِ وَخَرَجُوا سَبْعُونَ رَجُلًا وَمَعَهُمْ امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِمْ
نَسَهُ بِنْتُ كَعْبٍ أُمُّ عَمَارَةَ أَحَدَى نِسَائِي مَارِزٍ مِنَ الْحَارِثِ وَأَمَّا بِنْتُ
عَمْرِو بْنِ عَبْدِ أَحَدَى نِسَائِي سَلَمَةُ وَهِيَ أَيْمٌ مَبْعَادِ فَاجْتَمَعْنَا بِالشَّعْبِ
فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَانَا وَمَعَهُ عَمُّ الْعَبَّاسِ
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَحْبَبَ أَنْ يَحْضَرَ

أَمْرًا مِنْ أَحِبِّهِ وَيُوثِقَ لَهُ فَلَمَّا اجْلَسَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ
فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخُرَاجِ خُذُوا حِمَا وَأَوْسَعُوا لِمُحَمَّدٍ مَتَا حَيْثُ
قَدْ عَلِمْتُمْ وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا مَنَ هُوَ عِيَالٌ مِثْلَ رَأَيْنَا وَهُوَ فِي غَيْرِ
قَوْمِهِ وَمَنَعْتُمُ بِلَدِهِ وَأَنَّهُ قَدْ أَمِنَ إِلَّا الْإِنْقِطَاعَ الْبَيْمِ وَالْحَقُّ
بِكُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنْكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ بِمَا دَعَوْنَاهُ إِلَيْهِ وَمَا نَعُوهُ مِنْ
خَالِفِهِ فَأَنْتُمْ وَمَا تَحْلُمُونَ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنْكُمْ مُسْلِمُونَ وَخَا
بِعَدْلِ الشَّرِيعِ الْبَيْمِ مِنَ الْإِنْقِطَاعِ قَدْ نَعُوهُ قَاتِمٌ فِي عِزِّهِ وَمَنَعْتُمُ مِنْ قَوْمِهِ
وَبِلَدِهِ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فَتَكَلَّمْ بِأَرْسُولِ اللَّهِ وَخُذْ
لِنَفْسِكَ وَرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ قَالَ فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ الْقُرْآنُ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ وَرَعَى الْإِسْلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا بَعْضُكُمْ عِيَالٌ أَنْ
تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نَسْلًا وَإِنَّا كُمْ قَالَ فَخَذَ الْبُرْزَانَ مَعْرُودَ
يَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَمَنْعُكَ مِمَّا تَمْنَعُ مِنْهُ أَوْ زَانَا فَبَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَّ وَاللَّهُ أَهْلُ الْحَرْبِ وَأَهْلُ الْخَلْفَةِ وَرَشَا كَابِرًا
كَابِرًا قَالَ فَلَعَنَ رَضِ الْقَوْلِ وَالْبَرَاءِ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ السَّيَّحَانِ خَلِيفَةُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
يَسْتَأْذِنُ النَّاسُ جَالًا وَإِنَّا قَاتِعُوهَا بَيْنَ الْعُودِ هَلْ عَسَيْتَ أَنْ
يَخْرُجَ مَعَنَا ذَلِكَ ثُمَّ أَظْهَرَ اللَّهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ وَتَدْعُنَا قَالَ

وكانت العرب انما
يؤمنون هذا الحق
لما انصار الخرج

ذلوله

يعتنا

الدُّمُّ الدَّمُ وَالْهَدْمُ
الْهَدْمُ

فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ بَلَّغْتُمْنِي وَأَنَا مَعَكُمْ لِحَارِبِ مَنْ
حَارِبْتُمْ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَمِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَخَرَجُوا
إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا يَكُونُونَ عَلَى قَوْمِهِمْ بِمَا فِيهِمْ فَأَخَذُوا اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا
تَسْعَةً مِنَ الْخَزَرِجِ وَثَلَاثَةً مِنَ الْأَنْزَلِ وَرَحِبُ بَدْنًا ابْنُ حُجَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
سَلَمَةُ قَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلنَّقِيبَاتِ عَلَى قَوْمِكُمْ بِمَا فِيهِمْ كَقَوْلِهِ
كَقَوْلِهِ الْجَوَارِينَ لِعَتَّى بْنِ مَرْثَمٍ وَأَنَا كَقَوْلِهِ عَلَى قَوْمِي قَالُوا أَنْتُمْ حَبَشَانَا
ابْنُ حُجَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَحَدَّثَنَا
بِجَاهِهِمْ بَعْضُ مَنْ قَتَلَهُ أَنْ الْقَوْمَ لَمَّا اجْتَمَعُوا بِالْبَيْعَةِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عُبادَةَ بْنِ نُضْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ حَدَّثَنَا
بِجَاهِهِمْ بَعْضُ مَنْ قَتَلَهُ بِأَمْعَشٍ الْخَزَرِجِ هَلْ تَذَرُونَ عَلَامَاتِنَا يَبْعُونَ هَذَا
الرَّجُلَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَنْتُمْ تَبَايَعُونَهُ عَلَى حَرْبِ الْأَحْزَابِ وَالْأَشْوَادِ
مِنَ النَّاسِ قَالُوا نَعَمْ تَذَرُونَ أَنْتُمْ إِذَا هَكَذَا أَمَّا الْكُمُ مَصِيبُهُ وَأَشْرَافُهُ فَنَقُلُ
أَسْلَمْتُمْوهُ مِنَ الْآنَ فَوَاللَّهِ هُوَ خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ تَفْعَلُوا
لَكُمْ تَرَوْنَ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ لَمْ تَبَادَعُوا تَمُوتُوهُ إِلَيْهِ عَلَى نَهْكِ الْأَمْوَالِ وَقَتْلِ الْأَشْرَافِ
خُذُوهُ فَهُوَ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالُوا أَفَأَتَانَا خُذُوهُ عَلَى
مُصِيبَةِ الْأَمْوَالِ وَقَتْلِ الْأَشْرَافِ فَأَتَانَا بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ نَخْرُجَ

منكم

وَقَتْلِ الْأَشْرَافِ قَالُوا لَوْ لَمْ يَكُنْ يَدُكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعُوهُ قَالُوا عَامِمُ
ابْنُ عَسَمٍ مِنْ قِتَادَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا قَالَ الْعَبَّاسُ ذَلِكَ إِلَّا لِيَشُدَّ الْعَقْدَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَجْنَاتِهِمْ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ
فَقَالَ وَاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ إِلَّا لِيُؤْخَذَ الْقَوْمُ بِذَلِكَ اللَّيْلَةِ نَجَا
أَنْ يَحْضُرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ لَوْلَا أَنْ يَكُونَ أَقْوَى مِنَ الْقَوْمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ
كَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ مَرَّبَ عَلَى يَدَيْهِ وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَقُولُونَ بَلْ أَوَّلُ الْهَيْمَنِي
الْبَيْهَانِ قَالَ ابْنُ حُجَيْدٍ قَالَ سَلَمَةُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ
ابْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جَحْشٍ الْأُمَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
ابْنُ حُجَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ
مَرَّبَ عَلَى يَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْدُودٍ ثُمَّ تَبَاعَ
الْقَوْمُ فَلَمَّا بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ
رَأْسِ الْعَقْبَةِ بِأَنْقَذَ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ بِأَهْلِ الْحَاجِبِ هَلْ لَكُمْ فِي مَدِينَتِكُمْ
وَالصَّيَامَةِ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى حَرْبِكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا أَرَبُ الْعَقْبَةِ هَذَا ابْنُ أَرَبِ
اسْمِعْ أَسْمِعُوا اللَّهَ أَمَا وَاللَّهِ لَا فَرْغَ لَكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَفَضُوا لِي أَرْحَامِي لَمْ يَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عُبادَةَ بْنِ نُضْلَةَ
وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَرْبِ لَنْ يَنْتَبِذَ غَدًا عَلَى أَهْلِ مَدِينَتِنَا بِأَسِيَّا فَنَقَالَ

قال محمد بن يحيى في حديثه عن
عبد الله بن بكير قال قال
ابن مالك

قال محمد بن يحيى في حديثه عن
عبد الله بن بكير قال قال
ابن مالك

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمًا بَدَلَكَ وَلَكِنْ ارْجِعُوا إِلَى رِجَالِكُمْ
 قَالُوا فَرَجَعْنَا إِلَى أَصْحَابِنَا فَمَنْ عَلَيْنَا مَا جَاءَنَا أَصْحَابُنَا قَالُوا أَصْحَابُنَا عَدَّتْ
 عَلَيْنَا جَلَّةُ قُرَيْشٍ جَاءُوا نَا فِي مَنَازِلِنَا فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ الْخُرُوجِ أَنَا قَدْ
 بَلَّغْنَاكُمْ قَدْحُجَّتُمْ إِلَى أَصْحَابِنَا هَذَا تَسْتَحْجِرُونَهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا وَبَيْنَا
 عَلَى حُدُوبِنَا وَأَنَّهُ وَاللَّهِ مَا مِنْ جَيْشٍ مِنَ الْعَرَبِ ابْغَضَ إِلَيْنَا أَنْ تَنْشُبَ الْحَرْبَ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنْكُمْ قَالُوا وَابْنَعْتَ مِنْ هُنَاكَ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا يَحْلِفُونَ لَهُمْ
 بِاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ وَمَا عَلَّمْنَاهُ قَالُوا وَصَدَقُوا لَمْ يَعْلَمُوا قَالُوا بَعْضُنَا
 يَنْظُرُ الْبَعْضَ وَقَامَ الْقَوْمُ وَفِيهِمْ الْحَرْثُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ الْمُغْبِيَةِ الْمُخَذَرِيُّ عَلَيْهِ
 نَعْلَانِ حَسْبُكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةٌ كَانَتْ أَرِيدُ أَنْ أَشْرَكَ الْقَوْمَ بِهَا فَمَا
 قَالُوا يَا أَبَا جَاهِلٍ لِمَا تَسْتَطِيعُ وَأَنْتَ سَيِّدُ مَنْ تَكُنْ أَتِيَا مِثْلَ نَعْلِي هَذَا الْفِي
 مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا فَتَمَعْنَا بِالْحَرْثِ فَخَلَعْنَا مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَمَى بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ
 وَاللَّهِ لَنُبْعَا نَهْمَا قَالُوا يَقُولُ أَبُو جَاهِلٍ بَرَاءَةٌ أَجْفَطْتُ وَاللَّهِ الْقَتْلُ قَارِدٌ بِهِ
 عَلَيْهِ نَعْلَيْهِ قَالُوا قُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَرُدُّهَا قَالُوا قَالُوا صَاحِبُ وَاللَّهِ لِيَنْصَدِّ
 الْقَالَ لَأُسَلِّبَنَّهُ فَمَذَّاجِدِي كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الْعَقْبَةِ وَمَخْصَرٌ
 مِنْهَا وَلَمَّا عَثِرَ ابْنُ الْحَجَّاقَانَهُ قَالُوا كَانَ مَقْدَمٌ مِنْ قَدَمٍ عَلَى الْيَسْرِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَسْعَةِ مِنَ الْأَنْصَارِيِّينَ فِي الْحَجَّةِ فَأَقَامَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُمْ بِمَكَّةَ بِقِيَّتِهِ فِي الْحَجَّةِ مِنْ ذَلِكَ

ان تجزم

اي اغضبت

من تلك السنة

ابن عبد العبد بن عبد الوارث
 قال علي بن عبد بن م

السَّنةَ وَالْمَحْجَرُ وَمَصْفَرٌ وَخَرَجَ مِنْهَا جُرَّ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
 وَقَدْ مَهَا يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ لَاشِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْهُ وَحْدَتِي عَلَى
 ابْنِ نَضْرٍ عَلَى وَعَبْدُ الْوَارِثِ وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنِي
 ابْنُ قَالِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَطَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُزْرَةَ عَنْ عُنْدِهِ
 أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ رَجَعٍ مِنْهَا مَنْ كَانَ مِنْ هَاجِرِ الْيَمَنِ
 قَبْلَ هَجْرِهِ ابْنُ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ جَعَلَ أَهْلُ الْأَنْسَلَا
 يَزِدُّونَ وَكَثُرُونَ وَأَنَّهُ اسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ نَاسٌ كَثِيرٌ وَفَتَا
 الْمَدِينَةِ الْأَسْلَامَ فَطَفِقُوا أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِأَنْ تَوْزِعُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَلَمَّا دَاوَتْ ذَلِكَ قُرَيْشٌ تَكَرَّمَتْ عَلَى أَنْ يَفْتَنُوهُمْ وَتَشْتَدُوا
 عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوهُمْ وَجَرَّوْهُمَا إِلَى أَنْ يَفْتَنُوهُمْ فَأَصَابَهُمْ جَهْدٌ شَدِيدٌ وَدَا
 الْفِتْنَةُ الْأَخْرَجَتْ وَكَانَتْ فِتْنَتَيْنِ فَتَنَتْهُ أَخْرَجَتْ مِنْ خُرُوجِ مَنْهُمْ
 إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ حِينَ أَمَدَّاهُمْ بِهَا وَأَذْنُ لَهُمْ فِي الْخُرُوجِ إِلَيْهَا وَفَتَنَتْ
 لَمَّا رَجَعُوا وَأَوَّارَتْ بَيْنَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَبْعُونَ تَقَارُؤُ وَوَسَّالِدُ
 اسْلَمُوا قَوَائِدَهُمْ بِالْحَجِّ قَبَا يَجُوهُ بِالْعَقْدَةِ وَأَعْطَوْهُ عُمُودَهُمْ عَلَى أَنَا
 مِنْكَ وَأَنْتَ مَنَا وَعَلَى أَنَّهُ مِنْ جَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَوْجَبْنَا فَا نَا نَمْنَعُكَ
 فَمَا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسًا فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ قُرَيْشٌ عِنْدَ ذَلِكَ فَأَمَرَتْهُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ الْفِتْنَةُ

ابن عبد العبد بن عبد الوارث
 قال علي بن عبد بن م

ل

الْآخِرَةُ إِلَيَّ أَخْرَجَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَهُ وَخَرَجَ وَهِيَ
 إِلَيَّ تَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَمَا قَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ حِدًّا شَرًّا إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ
 حَنْظَلَةَ أَنَّهُمْ اتُّوْا عِبَادَ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَسْلٍ قَرِيبًا فَقَالُوا امْشُوا مَا ذَكَرَ
 كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِنَ الْقَوْلِ لَمْ يَقَالَ لَمْ يَزَلْ هَذَا الْأَمْرُ جَسَبِي مَكَانَ قَتَوِي
 لَيْسَ قَتَوَا عَلِيًّا مِثْلَ هَذَا وَمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ كَانَ قَاتِلًا فَوَاعْنَهُ وَنَفَرًا لَنَا
 مِنْ مَنَاقِبِ الْقَوْمِ أَخْبَرَ فَوَجَدَهُ قَدْ كَانَ وَخَرَجُوا فِي طَلَبِ الْقَوْمِ
 فَأَذَرُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بِأَحْجَا جِرِّهِ وَالْمَنْزِلَ مِنْ عَمْرِو بْنِ لُحَايْنَةَ
 سَاعِدَهُ بِنَاصِيَةِ بَنِي خَزْرَجٍ وَكُلَاهُمَا كَانَ تَقَبُّبًا فَأَمَّا الْمَنْزِلُ فَاجْتَزَا
 الْقَوْمُ وَأَمَّا سَعْدٌ فَاخْذَلَهُ وَرَبَطُوا يَدَيْهِ بِإِعْظَمِهِ يَنْشَعُ رَجُلُهُ
 ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ حَتَّى ادْخَلُوهُ مَكَّةَ يَضْرِبُونَهُ وَيَحْدُبُونَهُ بِجُمُوعِهِ وَكَانَ
 ذَا شَعْرٍ كَثِيرٍ قَالَ سَعْدٌ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي أَيْدِيهِمْ إِذْ طَلَعُوا عَلَيَّ نَقَرًا مِنْ قَرْنِ
 فِيهِمْ رَجُلٌ أَبْضَرُ وَضِي شَعْشَعٌ جُلُوسٌ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ قُلْتُ إِنِّي لَأَكُونُ
 عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ فَعِنْدَهُ هَذَا فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمَنِي
 لَكَ شَدِيدَةً قَالَ قُلْتُ بِنَفْسِي وَاللَّهِ مَا عِنْدَهُمْ بَعْدَ هَذَا خَيْرٌ قَالَ
 فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي أَيْدِيهِمْ لِيَجْهَبُوا إِذَا دَوِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ مَعَهُمْ فَقَالَ

السوم

وَحَكَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَوَارَ وَلَا عَمْدَ قَالَ قُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ
 لَقَدْ كُنْتُ لِحَيْثُ لُجَيْشٍ بِنِ مَطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ بِنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ تَجَارَتُهُ
 فَأَمْسَعُهُ مِمَّنْ أَرَادَ ظَلَمُهُ بِلَدِيٍّ وَلَحْرَتِ بِنِ أُمِّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ
 مَنَافٍ قَالَ وَحَكَ فَاهْتَفَ بِأَسْمِ التَّجْلِيكِ وَادَّكَّرَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا قَالَ
 فَفَعَلْتُ وَخَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَيْهِمَا فَوَجَدَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكُحْبَةِ
 فَقَالَ لَهَا إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْخَزْرَجِ الْآنَ يُضْرَبُ بِالْأَبْطَحِ وَأَنَّهُ يَهْتَفُ بِمَا وَدَّ
 أَنْ يَكُنِيَ جَوَارًا قَالَا وَمَنْ هُوَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ أَلَا صَدَقَ وَاللَّهِ إِنْ
 كَانَ لِحَيْثُ تَجَارَنَا وَبِمَنْعِهِمْ أَنْ يُظْلَمُوا أَبْلَدَهُ قَالَ فَمَا الْفَخْلَ صَاعِدَ السَّهْلِ
 بِنِ عَمْرِو بْنِ أَخُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ قَالَ فَلَمَّا قَدِمُوا إِلَيْهِ أَظْهَرُوا الْأَسْلَامَ
 بِهَا وَبَنِي قَوْمِهِمْ بِقِيَامِ شُبُوحٍ لَمْ يَلِدْ فِيهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ
 الْحُجُوجِ بِنِ زَيْدِ بْنِ حِزَامٍ بِنِ كَعْبِ بْنِ عَتَمٍ بِنِ تَمِيمٍ وَكَانَ أَيْدِيَهُ مُعَادَا
 بِنِ عَمْرِو بْنِ قَدْ شَهِدَ الْعَقْبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي مَيْتَانِ مِنْهُمْ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَايَعِ مِنَ الْأَوَّلِ
 وَالْخَزْرَجِ فِي الْعَقْبَةِ الْآخِيَرَةِ وَهِيَ بَيْعَةُ الْحَزْنَةِ حِينَ أَذِنَ اللَّهُ
 لَنَا فِي الْقَبَائِلِ شُرُوطَ غَيْرِ الشُّرُوطِ فِي الْعَقْبَةِ الْأُولَى أَمَّا الْآخِرَةُ
 فَأَنَّهُ كَانَتْ عَلَى بَيْعَةِ الشُّرُوطِ مَا قَدْ ذَكَرْتُ الْخَبْرَ بِهِ عَنْ عُبَادَةَ
 ابْنِ الصَّامِتِ قَبْلَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَقْبَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى حَرْبِ الْإِجْمَرِ

بَيْنَهُ أَوْ
 مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَنْظَرُوا
 وَكَانَ الَّذِي لَكُمْ
 سَعْدُ

الْقَتَالُ
 يَا

اِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ كَانُ مِنْ اَمْرِهٖ مَا كَانَ وَمَا قَدْ زَانَيْتُمْ فَاَنَا وَاللّٰهُ مَا نَأْمَنُ
 عَلَى الْوُتُوْبِ عَلَيْكَ اَمْزَقْدِ شَيْعَةٍ مِنْ عَزِيْزَانَا فَاجْمَعُوْا فِيْهِ رَايَا قَالَفُشَاوَرُوْ
 ثُمَّ قَالَ قَالِ مِنْهُمْ اَحْبِسُوْهُ فِي الْحَبْرِ وَاعْلَقُوْا عَلَيْهِ يَابَاكُمْ تَرْتَصُوْا بِهِ
 مَا اَصَابَ اَشْبَاهُ هَٰذَا مِنَ الشُّعْرَا الَّذِيْنَ قَبْلَهٗ زُهَيْرٌ وَالنَّبَاغَةُ وَمَرَضَى
 مِنْهُمْ مِنْ هَٰذَا الْمَوْتِ حَتّٰى يُصِيْبَهٗ مِنْهُ مَا اَصَابَهُمْ قَالَ فَقَالَ الشَّيْخُ الْبُحْدُ
 لَا وَاللّٰهُ مَا هَٰذَا اِلَّا بَرَاۤى فَاَنْظَرُوْا فِيْ غَيْبِهٖ ثُمَّ تَشَاوَرُوْا فَقَالَ اَبِل
 مِنْهُمْ نَخْرُجُهٗ مِنْ بَيْنِ اَظْهُرِنَا فَتَنْفِيْهِ مِنْ بِلَدِنَا وَاِذَا خَرَجْنَا اِذَا هٗ
 وَفَرَعْنَا مِنْهُ اَصْلَحْنَا اَمْرَنَا وَالْقَتَا كَمَا كَانَتْ قَالَ الشَّيْخُ الْبُحْدُ وَاللّٰهُ مَا
 هَٰذَا اِلَّا بَرَاۤى اِلَّا تَزَوَّ اَحْسَنَ حَدِيْثِهٖ وَحَلَاوَةً مِّنْطِقِهٖ وَغَلْبَتَهٗ
 عَلَى قُلُوْبِ الرِّجَالِ بِمَا يَأْتِيْهِ وَاللّٰهُ لَوْ فَعَلِمَ ذَٰلِكَ مَا اَمْتَنَ اَنْ يَّحْكُمَ
 كُلَّ حِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِمْ ذَٰلِكَ مِنْ قَوْلِهٖ وَحَدِيْثِهٖ حَتّٰى يَنْبَاجُوْ
 عَلَيْهِ ثُمَّ يَسِيْرُ حَتّٰى يَطْلُمَ بِهِمْ فَيَاْخُذُ مِنْهُمْ مِنْ اَيْدِيْكُمْ ثُمَّ يَفْعَلُ بِكُمْ مَا
 اَرَادَ اَدِيْرُوْا فِيْهِ رَاۤى اَعْيُرَ هَٰذَا قَالَ فَقَالَ اَبُوْ جَعْلٍ نَهَشَامُ وَاللّٰهُ
 اَنْ يَّجِيْ فِيْهِ لَرَاۤى مَا اَرَاكُمْ وَقَعْتُمْ عَلَيْهِ بَعْدُ قَالُوْا وَمَا هُوَ يَا الْحَكَمَ
 فَقَالَ اَنْى اِنْ يَّاخُذُوْا مِنْ كُلِّ قَبِيْلَةٍ فَيُثَابُّ اَجَلًا نَبِيْسًا وَسُطَافِيْنَا
 ثُمَّ نَعْطِيْ كُلَّ فَرَسٍ مِنْهُمْ سَيْفًا صَاغِيًّا ثُمَّ يَعْدُوْنَ اِلَيْهِ ثُمَّ يَضْرِبُوْنَهٗ بِهَٰضِمِهٖ رَجُلٍ
 وَاحِدٍ فَنَقْلُوْنَهٗ فَنَقِيْتُ رَحَقَانَهُمْ اِذَا فَعَلُوْا ذَٰلِكَ تَفَرَّقَ دَمُهٗ فِي الْقَبَاۤىِلِ

والله لو جئتموه كما تلقوا من القرآن لفرحتكم به
وآزأ السامع الذي لا يفتخرونه ولا يأتوا إلى السامع
فلا يشكروا لا ينعموا عليكم فبشرعوه بن أبيكم
ثم يفتخروكم حتى يغلبكم على التزم هذا ما هذا
الحكم بن أبيكم

يَصْنَعُونَ أَمْرًا سَوَّلَ اللَّهُ صَيًّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِزْ خَاتَمُهُ حَدَّثَنَا ابْنُ
حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ
ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ابْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ بْنِ
عَمَّازَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْيَكْلِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمَّازَةَ
عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ مُقْسِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا اجْتَمَعُوا لِلدَّلَالَةِ وَاتَّعَدُوا
أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ النَّدْوَةِ وَشَاوَرُوا فِيهَا فِي أَمْرٍ سَوَّلَ اللَّهُ صَيًّا اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَدُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّعَدُوا لَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَسْمُو بِرَحْمَةِ قَوْمِهِمْ
بِالْمَيْسِ فَلَمَّا رَأَوْهُ وَاقْفَا عَلَيْهِ بَاهَا قَالُوا أَمَّا الشَّيْخُ قَالَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ حَبَدٍ
يَسْمَعُ بِالَّذِي اتَّعَدْتُمْ لَهُ فَحَضَرُكُمْ لَيْسَ مَعَهُمْ مَا تَقُولُونَ وَعَسَى أَنْ لَا يَعْدِلُكُمْ مِنْهُ
رَأَى وَيَضْحِكُ قَالُوا أَجَلٌ فَأَدْخُلْ فَدَخَلَ مَعَهُمْ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا اشْتَرَفَ قُرَيْشٍ
كُلُّهُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَابْنُ
سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَمِنْ بَنِي تَوْفَلٍ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ طَبِيعُهُمْ مِنْ عَدُوِّ جَدِّهِ
ابْنِ مُطْعَمٍ وَابْنُ الْحَرْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَوْفَلٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ابْنِ النَّظَرِ بْنِ
الْحَرْثِ بْنِ كِلْدَةَ وَمِنْ بَنِي اسْتَدِينَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ ابْنِ الْخَثَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ
وَزَمَعَهُ ابْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَمِنْ بَنِي بَحْرُومٍ
أَبُو حَمَلٍ بْنُ هِشَامٍ وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنِيهِ وَمِنْ بَنِي أَنَسِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَمِنْ بَنِي
جَعْفَرٍ وَمِنْ كَانَ مِنْهُمْ وَعَبِيرُهُمْ مَنْ لَا يَعْدِلُكُمْ قُرَيْشٌ فَقَالَ لَعْضُهُمْ لَعْضًا

يا هبة شيخ جليل عليه
له موقف علي باب الدار

اُمِّدُ بِخَلْفِهِ

كلها فلم يقدر بنوع بد مناف على حرب قومهم جميعا ورضوانا بالعقل بعقلنا
 لم قال نقول الشيخ البخاري القول ما قال الرجل هذا الرأي لا رأي لكم غيره
 فنفر القوم على ذلك وهم مجمعون له فاني جبريل بن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لا تبش هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبش عليه قال
 فلما كان العتمة من الليل اجتمعوا على يديه ثم تصدروا في نيام فيشرون
 عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن ابي طالب
 ثم عافرا ثم انتحى بخبري الحصري الا خضر فتم فيه فانه لا يخلص اليك
 في تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في بئر
 ذلك اذ انام قال ابو جعفر راد بعضهم في هذه القصة
 في هذا الموضع وقال له ان اتاك ابن ابي جحافة فاجبه اني نويت
 ان تورمته فليجوز في راسي لا يطعام واستاجر دليلا يري
 على طريق المدينة واشترى را حلة ثم مضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واعية الله ابصارا الذين كانوا يتصدون عنه وخرج عليهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا ابن حميد قال حدثنا
 سلمة قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني يزيد بن زياد عن محمد
 بن كعب القرظي قال اجتمعوا له وفيهم ابو حمزة بن هشام فقالوا هم
 على اياه ان محمد بن زياد انما ان تابعهم ومعا امه كنتم ملوك العرا

بلغ العرش
 وبعه لعله

والعجم ثم بعثتم بعد موتكم فعمل لكم جنانا لئن كان ليقعوا
 كان لكم منه ربح ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم نارا تحرقون فيها قال
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خذ حنقه من تراب ثم
 قال نعم انا اقول ذلك اشاحد بهم واخذ الله على انصارهم عنه
 فلا يرونه وجعلت في ذلك التراب عيارا وروهم وهو يتلو هذه
 الايات بين القفران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ايقوله
 وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشى عليهم انوار الانوار
 حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هولا الايات فلم ينش رجل
 الا وضع عيارا رايه ثرابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاناهم
 ان ممن لم يكرمعهم فقال ما تظرون ها هنا قالوا امحدا قال خيكم الله
 قد والله خدح عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع عيارا رايه
 التراب وانطلقوا خائفين فماتوا ما يكمل قال فوضع كل رجل منهم يده
 عيارا رايه فاذا عليه تراب ثم جعلوا ينظرون فيرون علنا عيارا
 الفرس متشجا يبرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان
 هذا لمحمد نايك عليه بريدة فلم ينزحوا ذلك حتى اصبحوا اقام عيارا
 من الفرس فقالوا والله لقد صدقنا الذي كان حديثا فكان مما نزل
 من القرآن في ذلك اليوم وما كانوا اجمعوا له واذا بك الذي نقضوا

ون

لِيُشِيرُوا أَوْ يَنْقُلُوا أَوْ يَجْزُوا وَيَمْكُرُوا وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
 وَقَالَ اللَّهُ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِدٌ نَشْرَبُ بِهِ رَبِّ الْمُنُونَ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَرِبِينَ قَالَ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَتَى عَلِيًّا مَسْأَلَةً
 عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَحِقَ بِالْعَازِ مِنْ تَوَزُّدٍ وَقَالَ
 إِنْ كَانَ لَكَ فِيهِ حَاجَةٌ فَلِحَقِّهِ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُنْزَعًا فَكَلَّمَ نَبِيَّ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّرِيقِ فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرَسَ ابْنِ بَكْرٍ
 فِي ظِلَّةِ النَّبْلِ فَحَسِبَهُ مِنَ الْمَشْرُوكِ فَاسْتَرْعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمَشِيءَ فَانْقَطَعَ قِبَالُ تَعْلِهِ فَعَلَوْا بِهَا مَا هَجَرَ فَكَلَّمَتْهُمَا وَأَسْعَى السَّعْيَ
 فَخَافَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَشُقَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ
 وَتَكَلَّمَ فَعَرَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ حَتَّى أَتَاهُ فَانْطَلَقَا وَرَدَّ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسِيلَ مَكَّةَ أَتَى إِلَى الْعَازِ مَعَ الصُّبْحِ
 فَدَخَلَاهُ وَأَصْبَحَ الْهَطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرْصِدُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَدَخَلُوا الدَّارَ وَقَامَ عَلَى عِزِّهِ فَلَمَّا ذَنُوبُهُ عَدُوُّهُ
 فَقَالُوا لَهُ أَيْنَ صَاحِبُكَ قَالَ لَا أَدْرِي أَوْ رَقِيقًا كُنْتُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ مَخْرُوجٌ
 فَخَرَجَ فَانْتَهَرُوهُ وَضَرَبُوهُ وَأَخْرَجُوهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَحَبَسُوهُ سَاعَةً
 ثُمَّ تَرَوُّهُ وَنَحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكْرِهِمْ وَأَتَرَلَ اللَّهُ
 عَذْرَ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ وَادَّيْكُوكَ الْإِيهَ وَأَذَرَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عِنْدَ ذَلِكَ بِالْهَجْرَةِ فَخَرَجَ شَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِرَضٍ لِحَقِّهِ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الصَّمدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمدِ بْنِ
 عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَطَّازِ قَالَ حَدَّثَنَا
 هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَقَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ نَعَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ
 هَذِهِ الْإِيهَ إِلَى أَمْرِهِمَا الْفِتَالِ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَكُنْ أَمْرُهُ بِالْخُرُوجِ
 مَعَ خُرُوجِ مَنْ أَصْحَابِهِ حَسَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
 لَهُ انْظُرْ فِي كُنْزِي لَا أَدْرِي لِمَا يُؤْذَنُ بِالْخُرُوجِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ أَشْرَفَتْ
 رَأْسُهُ لِيَعْرِىَ لَهَا الْخُرُوجَ مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا اسْتَنْظَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ بِالذِّكْرِ
 يَرْتَحِلُونَ مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِالْخُرُوجِ حَسَبُهَا وَعَلَفُهَا انْتِظَارُ حُجَّتِهِ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْنِهِمَا فَلَمَّا جَسَّ عَلَيْهِ خُرُوجُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْطَمِعْ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ قَالَ نَعَمْ فَانْظُرْ فَنُتِ الْبَدَنُ
 فَأَخْبَرَتْ بِنِعَاشِهِ أَنَّهُمْ يَسَافِرُونَ طَهْرًا فِي سِتْرٍ وَلَيْسَ عِنْدَ ابْنِ بَكْرٍ الْإِسْتِثْنَاءُ
 أَيْمًا وَعَاشِيَةً إِذَا هُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَامَتِ الظُّهْرُ
 وَكَانَ لَا مَخْطِئَهُ يَوْمًا أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ ابْنِ كَرِزٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَلِخَبْرِهِ فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاطِطًا قَالَ لَهُ مَا جَاءَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْإِمْرُ

عن عَمْرٍو

قَامَ قَائِمًا

فلما دخلهم النبي
سلم عليهم

كان

في شهر ربيع

الذي سماه الله في القرآن

فازملا بظهرها رجلا

من بني عبد مناف

الذي سماه الله في القرآن

فازملا بظهرها رجلا

من بني عبد مناف

الذي سماه الله في القرآن

حدث قال لابي بكر اخذ من عندك فقال ليس علينا عين انما هما ابناي قال
ان الله اذن لي بالخروج الي المدينة قال ابو بكر يا رسول الله الصحابة الصحابة
قال الصحابة قال ابو بكر اخذ اهل الراجلين وهما الراجلان اللتان تعلمهما
ابو بكر بعد ما خرج اذا اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهما
اهل الراجلين فقال اخذها يا رسول الله فانحطتا فقال النبي عليه
السلام قد اخذتها بالقرن وكان عام من فية مولد امير المؤمنين الا ان كان
للطفيل بن عبد الله بن خزيمة وهو ابو الحرث بن الطفيل وكان اخا لعمام
ابن ابي بكر وعبد الرحمن بن ابي بكر لهما فاشتم عام من فية وهو
مملوك لم فاشتراه ابو بكر فاعتقه فكان حسن الاسلام فلما خرج
اليه صلى الله عليه وسلم وابو بكر كان لابي بكر منه من عظم تروح
عليه اهله فارسل ابو بكر عامرا في الغنم لي يوزعها فكان عام من فية
يروح بتلك الغنم علي اليه صلى الله عليه وسلم بالغار في ثور وهو
الغار كان بينهما عبد الله بن ابي بكر فيمن يمشي بكل خير مكره وبرج عام
الغنم كل ليلة فيجلبان ثم يبرج بكرة فيصبح في رعيان النازق لا
يفطر له حتى اذا هذات عنهما الاصوات وانما ان قدسك عنهما
جاءها صليحها يبعيد بها فانطلقا وانطلقا معهما عام من فية
يخدمهما ويعينهما يردفه ابو بكر ويعقبه علي رجله لئلا يسرع احد
فيكونا الغار

الاعام من فية واخويني علي من ههنا الطريق فلجان بهما في اسفل
مكة ثم مضى بهما حتى جاتهما الساحل اسفل من عسفان ثم استجاذ
بهما حتى عارض الطريق بعد ملجاء وقد يد ثم سلك الحرات ثم اجاز
علي اثنتي عشرة امة اخذ علي طريق يقال له المدجج بين طيرين وعمر
الرواحل حتى يوافق طريق العرج وشك ما يقال له العار عن يمين
ركوبه حتى يطلع علي بطن ثم جاز حتى قدم المدينة علي بني عمرو بن
عوف قبل القبيلة فحدث انهم لم يبق فيهم الا يومين وتقدم بنو
عمرو بن عوف ان قد اقام فيهم افضل من ذلك فاقتادوا رحلتهم فالتفت
حي دخل في دور بني النجار فاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فربدا
كان بين ظهري دورهم وقد جردنا ابن حميد قال حدثنا سلمة
قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن الحبيب التميمي قال حدثنا عروة بن الزبير عن عائشة زوجة
اليه صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطبه احد
طريق النهار انما يبيت ابي بكر امابكره ولما عشيته حتى اذا كان اليوم
الي اذن الله فيه لرسوله بالهجرة والخرج الي مكة من بين ظهري قالت
فلما راه ابو بكر قال ما جاز رسول الله هذه الا لامتحدث قالت
فلما دخل تلخر ابو بكر عن سيرة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله انما رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في كل يوم
فيها

وليس عند ابن بكر الا انا واخي اسمائيل بنت الى بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عني من عندك فقال يا بني الله انما هما ابنتاي وما ذاك فذاك لي واخي قال ان الله تبارك وتعالى قد اذن لي بالخروج والهجرة قالت فقال الصبيحة يا رسول الله قال الصبيحة قالت فوالله ما شعرت قبل ذلك اليوم ان احدا منكم من الفرج حتى رايت ابا بكر يومئذ يبتكي من الفرج ثم قال يا بني الله ان هاتين راجلتين اعبدتنيهما لهذا فاستاجر عبد الله بن ابي قحطيل من بني الدئل بن بكر وكانت امه امرأة من بني عمنه وكان مشركا يدعها على الطريق وقد دعا اليه راجلتيهما فمكثتا عنده يريهما للمعاشة ولم يعلم فيما يلغى خروجه رسول الله صلى الله عليه وسلم احد حين خرج الا علي بن ابي طالب واسير الضديق والي بكر اما علي بن ابي طالب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره بخروجه وامره ان يتخلف بعده ماله حتى يؤتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والودائع اليه كانت عنده للناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بمكة احد عنده شيء يخشى عليه الا وضعه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بعث من صدقه وما شئ فلما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج اتى ابا بكر بن ابي قحطيل فخذ جام من خوخه لابي بكر في ظهره ثم عمد الى غار ثور جيل اسفل مكة فدخله وامر ابا بكر

كنتم

ابنه عبد الله بن بكر ان يسمع لها ما يقول الناس فيهما نازة ثم ياتيهما اذا امتسا بما يكون في ذلك اليوم من الخبر وامر عامر بن نفيرة مولا له ان يري عنده نازة كله ثم يريهما عليهما اذا اميتا بالغان وكانت اسمائيل بنت الى بكر تاتيها بالطعام اذا امتست فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلثا ومعه ابا بكر وجعلت فرش حنق قدوه مائه ناقة لمز رده عليهم فكان عبد الله بن بكر كوني في فرش ومعهم يستمع ما ياتهم وزيه وما يقولون في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا بكر ثم ياتيهما اذا اميتا فخيرهما الخبر وكان عامر بن نفيرة مولا بكر يكره في زعيان اهل مكة فاذا اميتا راح عليهما غنم ابى بكر من عندها الى مكة اتبع عامر بن نفيرة اثرها بالغنم حتى يقف عليه حتى اذا مضت الثلث وشمل عنهم الناس اتاهما صاحبهما الذي استاجرا بغيرهما واتهما اسمائيل بنت الى بكر بسفرتهما وسيت ان تجعل لها عصاما فلما ان تخلدات لتعلق السفرة فاذا ليس فيها عصام فحلت بطاقتها فجعلته لها عصاما ثم علقتهما به فكان يقال لاسمائيل بنت الى بكر ذات النطاقين لذلك فلما قرب ابا بكر الراجلتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب له افضل ما ثم قال له اركب فذاك اي وامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو لك يا رسول الله ياي

فانما اذا عدا عبد الله بن بكر

أنت وأنتي قال لا ولكن ما التمن الذي استعنه ما بد قال كني وكذا قال قد أخذتها بك
قال هي لك يا رسول الله فركبا ونطلقا وأردف أبو بكر عامر بن فهيرة موه
خلفه فخذهما في الطريق فحدثني عن أسما قال الله ابن بكر قال لنا
قال حدثني محمد بن اسحق قال وجدت عن أسما قال الله ابن بكر قال لنا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر اتانا فمر من قريش فبهم أبو بكر
ابن هشام فوقفوا على باب ابن بكر فخرجت اليهم فقالوا ابن بكر يا بنت ابن بكر
قلت لا أدري والله إنني لفي قات فرجع أبو بكر يده وكان فاحشا خيشا فلطم
خدي لطمه طرح منها فوطي قالت ثم انصرفوا ومكثت ليال لا تدري أين
توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقام رجل من الجن من أسفل
مكة يغيث بآيات من الشعر غنا العرب والناس يتبعونه يستمعون
صوته وما يرونه حتى خرج من أعلا مكة وهو يقول

جدي الله رب الناس خير جزاءه رفيق قال لا خيمتي أم معبد
فما تزلها بالهدى ولغد وابه فافلح من أمته رفيق محيى
لبنيتي نعب مكان فتاتهم ومقعدهم للمؤمنين بمنى
قالت فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأن وجههم إلى المدينة وكانوا أربعة رسول الله صلى الله عليه
وأبو بكر وعامر بن فهيرة وعبد الله بن أرفد دليلهما حديثي أحمد

أقبل

ابن المقدم العجلي قال حدثني هشام بن محمد بن السائب الكلي قال حدثنا
عبد الحميد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن جبر عن أبيه قال سمعت
فرش قال لا يقول في الليل علي في غير

ان سلم السعدان يصح محمد بمكة لا تخشى خلاف المخالف
فلما أصبحوا قال أبو سفيان من السعدان سعد بن سعد بن سعد بن سعد
فلما كان في الليلة الثانية سمعوه يقول

يا سعد سعد الأوس عنك أنت ناصرا ويا سعد سعد الخزاعي
أجيا إلى دواع الهوى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف
فإن ثواب الله للطالب الهدي جان من الفردوس ذات رفاد
فلما أصبحوا قال أبو سفيان هو والله سعد بن سعد وسعد بن عبادة
قال فقدم دليلهما فترك علي بن عمرو بن عوف لشي عشرة ليلة خلت
شهر ربيع الأول يوم الاثنين جزاء الصدق وكادت الشمس أن تغرب
حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن
بن عوف بن سعد قال حدثني رجال قومي من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله قالوا لما سمعنا نخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة وتولفنا قدومه كما نخرج إذا صلبنا الصبح

لا ظاهري حشرنا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما نبشخ حتى تغلبنا
 الشمس على الظلال فاذ لم نجد ظلًا دخلنا بيوتنا وذلك في أيام حجاره
 حتى اذا كان في اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسنا
 كما كنا نجلس حتى اذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا وقدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت فكان اول من رآه رجل من
 اليهود وقد راي ما كنا نصنع وانما كنا نتظر قدوم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فنصرخ باعلى صوته يا نبي الله هذا جئكم قد جاء قال
 فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ظل نخلة ومعه
 أبو بكر رجه الله في مثل شتمه واشترنا من ابي بكر راي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قبل ذلك قال وزكبه الناس وما نعرفه مني بكر حتى
 زال الظل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أبو بكر فاطله بركته
 فعرفناه عند ذلك قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر
 على كل قوم من هدم احد بني عمرو بن عوف ثم احببت عبيد وقال
 بل ترك على سعد بن خشمه وذلك انه كان عزبالا اهله وكان منازك
 العراب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين عنده
 فمن هناك يقال ترك على سعد بن خشمه وكان يقال ليبت سعد
 ابن خشمه العراب قاله اعلم اي ذلك كان فلا قد سمعنا وترك أبو بكر

ابن ابي خفافه على حبيب بن اساف لجدني الحريث بن الخزرج بالسبح
 ونقول قال كان منزله على خارجه بن زيد بن ابي الازهر لحي بن
 الحريث بن الخزرج واقام على بن ابي طالب بمكة ثلث ليال واما ما
 حتى اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوديع اليه كانت عنده
 في النار حتى اذا فرغ منها بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك
 معه على كل قوم من هدم مكان على يقول انما كانت اقامته بقبا على
 امرأه لادرج لها مسئلة فرأيت اسأنا يا ايها السراية جوف الليل فصر
 عليها يا ايها الفتح اليه فيعطيها شيئا معه قال فاستربت لسانه
 فقلت يا امه الله من هذا الرجل الذي يضرب عليك بابك كل ليلة فخرج
 اليه فيعطيك شيئا ما ادري ما هو وانت امرأه مسئلة لادرج لك فاك
 هذا سهل بن جنيب بن واهب قد عرف اني امرأه لا احب لي فاذا انت
 عدا لي عاوتان قوم فكنسها لي جاني بها وقال اجنطي هذا فكا
 على بن ابي طالب يا ترذ لك من ام سهل بن جنيب حين هلك عنده
 بالعراق حبيبتا ابن حيدر قال حبيبتا سلمه قال حبيبتا
 محمد بن اسحق قال حبيبتا هذا الحديث على بن هذيل بن سعد بن
 سهل بن حنيف عن ابي طالب رضوان الله عليه فاقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقبا في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء

هذا الحديث
 رواه
 ابن
 ابي
 حاتم

ن

وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ وَاسْتَسْرَجَهُمْ ثُمَّ اخْرَجَهُ اللهُ مِنْ بَيْنِ اَظْهُرِهِمْ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَبَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَزْعُمُونَ اَنَّهُ مَلَكَ فِيهِمْ اَشْدَرُ مِنْ ذَلِكَ وَاللهُ اعْلَمُ
وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ اَنَّ مَقَامَهُ بِقَبْرِ اَبِي بَرْصَةَ عَشْرَةَ نَوَاحٍ قَالَ وَاخْتَلَفَ السَّلَفُ
مَنْ اَقْبَلَ الْعِلْمَ فِي مُدَّةِ مَقَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَهَ بَعْدَ مَا
اسْتُنِيَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَتْ مُدَّةُ مَقَامِهِ سِتَّةً اَوْ سَبْعَةً اَوْ ثَمَانِيَةً اَوْ عَشْرَةً

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَرِ قَالَ حَدَّثَنَا حجاج بن المثنى قال حَدَّثَنَا حجاج بن المثنى قال حَدَّثَنَا حجاج بن المثنى
يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوْحِي اِلَيْهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا
اَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرُبْعَيْنِ وَاقَامَ
بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوْحِي اِلَيْهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ
حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ اِسْحٰقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
مَلَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ
حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الرَّائِي قَالَ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اَتَى عَلِيًّا عَلَيْهِ

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ سَنَةً فَمَلَكَ بِمَكَّةَ عَشْرًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ اِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَرَ عَنْ اَبِي جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ هَلْ جَرَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ثَلَاثَ عَشْرَ سَنَةً وَاقَامَ
بَعْدَ مَا اسْتُنِيَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَرِ قَالَ حَدَّثَنَا حجاج بن المثنى قال حَدَّثَنَا حجاج بن المثنى
يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوْحِي اِلَيْهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا
اَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرُبْعَيْنِ وَاقَامَ
بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوْحِي اِلَيْهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ
حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ اِسْحٰقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
مَلَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ
حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الرَّائِي قَالَ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اَتَى عَلِيًّا عَلَيْهِ

اسم اي دهمزة
نصر بن عبدان

سنة

ل

سنة

يقولون انما قال نوح للناس اني اذ انا انا

وقد اقول من قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رعين سنة واقام
بكم تلك عشرة قول اي قيس صرمة بن ابي اسحق بن عدي بن الجار
قصيدة التي تقول فيها وهو يصف عذمة الله اياهم بما اكرمهم به من
الانسلام وتروى في الله صلى الله عليه وسلم
نوح في قرش بضع عشرة حجة يذكرها لولقي صدقاً مواتيا
ويغرض في اهل المولم نفسه فلم يدر من يوتي ولم يرد اعيان
فلما اتانا اظهر الله دينه فاصبح مسدوداً بطيعة راضيا
والقي صدقاً واطمأنت به النوى وكان له عوناً من الله باديها
واصبح لا يخشى مع الله واحداً قريباً ولا يخشى من الناس نكياً
بذلك اله الاموال من اجل ما اتانا وانفسنا عند الوفا والموالي
ونعلم ان الله لا شيء غيره ونعلم ان الله افضل هادياً
فاخبر ابو قيس في قصيدته هذه ان مقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قومه من قرش كان بعد ما استنبت وصدق بالوحي من الله بضع
عشرة حجة قال ابو جعفر وقال بعضهم كان مقامه بكم
خمس عشرة سنة حدثني ذلك الحرث عن ابن سعد عن محمد بن عيسى
عن ابن هب عن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس و
هذا البيت من قول اي قيس صرمة بن ابي اسحق بن عدي بن الجار

كان

نوح في قرش خمس عشرة حجة يذكرها لولقي صدقاً مواتيا
وقد روى عن الشعبي ابن اسرافيل قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان يوحى اليه تلك سنين حداثي الحرث قال حداثي ابن سعد قال حد
محمد بن عمر قال حداثي المثنى عن اسمعيل بن ابي خال عن الشعبي قال
وحديثنا منصور عن الاسعدي عن الشعبي قال قريش اسرافيل نبوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك سنين يسمع حجة ولا يرى شخصه ثم كان
بعد ذلك جبريل قال الواقدي فذكرت ذلك لمحمد بن صالح بن
ديار فقال والله ما نرى اخي لقد سمعت عبد الله بن ابي بكر بن جندب وعصام
ابن عيسى بن قتادة يجادلان في المسجد ورجل عراقي يقول لهما هذا
فانكراه جميعاً وقال ما سمعنا ولا علمنا الا ان جندب هو الذي قريش
به وكان ياتيه الوحي من الله من يوم نبي ان نوحى حداثي ابن ابي
قال حداثي ابن ابي عدي عن داود بن عمار قال اترك عليه النبوة
وهو ابن اربعين سنة فقريش نبوته اسرافيل تلك سنين فكان يعلم الكلمة
والشيء ولم ينزل القرآن على لسانه فلما مضت تلك سنين قريش نبوة جبريل
قريش القرآن على لسانه عشرين سنين بكم وعشرين سنين بالمدينة فقال العجل
الذين قالوا كان مقامه بكم بعد الوحي عشرين سنة ومقامه بهامن
حياتاه جبريل بالوحي من الله واظهر الدعاء الى توحيد الله وحده

شنا

ونما

الذي قالوا كان مقامه ثلث عشرة من أول الوقت الذي استنبح فيه وكان استرا قبل
المقرور به وهي السنون الثلاث التي لم يكن أمر فيها باظهار الدعوة وقد
روى عن قتادة عن غير القولين الذين ذكرت وذلك ما حدثت عن روج
ابن عباد قال حدثني سعيد عن قتادة قال قال ترك القرآن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمانين سنة وعشر بعد ما هاجره
وكان الحسن يقول عشر مائة وعشر بالمدينة
ذكر الوقت الذي عمل فيه التاج
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أمر بالتاريخ فيما قيل
حدثني زكريا بن يحيى بن زياد قال حدثنا ابو عاصم عن ابي جريح
عن ابي سلمة عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
وقد هما في شهر ربيع الاول أمر بالتاريخ قال فذكر انهم كانوا يؤرخون
بالشهر والشهر من مقدمه الى ان تمت السنة وقد قيل ان اول
من أمر بالتاريخ في الاسلام محمد بن الخطاب رضي الله عنه
ذكر الاخبار الواردة بذلك
حدثني محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا جابر
ابن عبد الله عن ابي جابر عن الشعبي قال كتب ابو موسى الاشعري الى
عمر بن الخطاب انه بايتنا منك كتب ليس لها تاريخ قال جمع عمر

169
169
الناس للشوزة فقال بعضهم ارجع لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم لما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لا بل
نورخ لما جرح رسول الله عليه السلام فان مهاجرة فرق بين الحق والبا
حدثني محمد بن اسمعيل قال حدثنا فتيمة بن سعيد قال حدثنا
خالد بن حيان ابو يزيد الحراني عن فوات عن سلمان عن ميمون
ابن مهران قال رفع لي عمر منك بحله من شعبان فقال عمر اي شعبان
الذي هو ات اوله في يوم قال ثم قال لا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم
صنعوا التاريخ كما يعرفونه فقال بعضهم البشوا على تاريخ الروم فقبل انهم
يكنون من عهد في القرن هذا يقول وقال بعضهم البشوا على تاريخ
الفرس كما قام ملك ملج من كان قبلة فاجتمع رايهم على ان ينظروا ثم
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوجدوه وعشر سنين
فكتب التاريخ من محنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثت
عن ابيته بن خالد وادب داود الطيالسي عن قرة بن خالد السدوسي
محمد بن زياد قال قام رجل لعمر فقال ارجعوا فقال عمر ما ارجعوا
قال في تفعله الاعاجم يكتون في شهر ذي من سنة كذا فقال عمر
ابن الخطاب حسن قال رجوا فقال من لي السنين بعد اقولوا من مبعثه
وقالوا من وفاته ثم اجمعوا على الهجرة ثم قالوا فاي الشهر بعد اقولوا

فقبل ان الفرس

وَمَنْ قَالَ لَوِ الْخَيْرُ وَهُوَ مُصْرَفُ النَّاسِ مِنْ حَجَّتِهِمْ وَهُوَ شَرُّ حَذَامٍ فَاجْتَمَعُوا
عَلَى الْمَحْجَرِ حَيْثُ بَدَأَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَمْعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَرْزُومٍ وَحَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّ قَالَ لَوْ أَجْمَعُوا حَذَانَا
عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنِ حُجَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حُجَّادٍ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ مَا مَاتَ
النَّاسُ الْعَبْدَ مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ رَسُولٍ لَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَرَى
وَقَاتِهِ وَلَا عَدُوًّا لَمْ يَمُوتْ مَقْدَمُهُ الْمَدِينَةَ حَيْثُ بَدَأَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَمْعِيلَ
قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَرْزُومٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اسْحَقَ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ فِي
السَّنَةِ الَّتِي قَدِمَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَبَنَاهَا وَلَدَ عَبْدُ
ابْنِ الزُّبَيْرِ حَيْثُ بَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ اسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَذَكَرَ مَثَلَهُ حَيْثُ بَدَأَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَمْعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَجْشُورٍ
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ فِي الْفَجْرِ وَلَيْلِ الْعَشْرِ قَالَ الْفَجْرُ هُوَ الْحَجَرُ الْحَرَامُ
السَّنَةِ حَيْثُ بَدَأَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَمْعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلِيُّ بْنُ دَاوُدَ
قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي اسْحَقَ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ

عَنْ

١٦٥

ب

تَفَرَّقَتْ

مِنْهُمْ

عَبْدُ بَرْغَزَةَ قَالَ أَنَّ الْمَحْجَرِ شَرُّ مَا عَدَّ وَجَلَّ وَهُوَ زَانِ السَّنَةِ فِيهِ يُكْنَى
الْبَيْتُ وَيُورَخُ الشَّارِخُ وَيُضْرَبُ فِيهِ الْوَرَقُ وَفِيهِ يَوْمٌ كَانَ تَابَ فِيهِ قَوْمٌ مَاتَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ بَدَأَ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الرَّائِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ اسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ
أَوَّلَ مَنْ أَرَخَ الْكُتُبَ يَعْقُوبُ بْنُ أُمَيَّةَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَأَنَّ النَّاسَ أَرَخُوا الْأَوَّلَ السَّنَةَ وَأَنَّ
أَرَخَ النَّاسَ لِمُقَدِّمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَرَخَ بَنُو سَمْعِيلَ
مِنْ نَارِ ابْنِ هَيْمٍ إِلَى بَنِي النَّاسِ حِينَ بَنَاهُ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمُ عَجَلٍ ثُمَّ أَرَخَ بَنُو
سَمْعِيلَ مِنْ بَنِي النَّاسِ حِينَ بَنَاهُ إِبْرَاهِيمَ فَكَانَ كَمَا أَخْرَجَ قَوْمٌ مِنْ تَهَامَةٍ أَرَخُوا
مُخَرَّجَهُمْ وَمِنْ بَنِي تَهَامَةٍ مِنْ بَنِي سَمْعِيلَ يُورَخُونَ خُرُوجَ سَعْدٍ وَهَذَا
وَجْهٌ مِنْهُ نَبِيُّ زَيْدٍ مِنْ تَهَامَةٍ حَيْثُ مَاتَ كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ فَارْخُوا مِنْ مَوْتِ كَعْبٍ
إِلَى لُؤْيٍ الْفِيلِ فَكَانَ النَّاسُ أَرَخَ مِنَ الْفِيلِ حَتَّى أَرَخَ عُثْمَانُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنَ الْهَجْرَةِ
وَذَلِكَ شَبْعُ عَشْرَةٍ أَوْ ثَمَانِي عَشْرَةَ حَيْثُ بَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ
عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ رَافِعَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
يَقُولُ جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ وَسَلَّمُ فَقَالَ مِنْ لَيْلٍ يَوْمَ نَبِيٍّ فَقَالَ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تَكُونُ أُمَّةٌ يَخْتَارُ لِكُلِّ فَتْرَةٍ مَن يَكُونُ فِيهَا رَافِعُ أَعْيُنِهِمْ إِلَى اللَّهِ لِيَأْخُذَهُ اللَّهُ فِي فِتْرَتِهِ إِنَّ اللَّهَ مُخِذٌ لِّأُمَمٍ
عَمَرُ رَحْمَةِ اللَّهِ قَالَ وَهَذَا الَّذِي رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَوْاهُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَوْاهُ عَنْهُ مِنْ
تَارِيخٍ فِي تَمَجُّدِ عَتِيرَةٍ بِعِيدٍ مِنَ الْحَقِّ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُؤْخَذُونَ عَلَى أَسَدٍ
مَعْرُوفٍ يَعْمَلُ بِهِ عَامَتُهُمْ وَأَتَمَّا كَانَ الْمُؤَخَّخُ مِنْهُمْ يُؤْخَذُ بِزَمَانٍ فَحَمْدُكَ كَانَتْ
تَلْجِيهِ مِنْ كَوْنِهِمْ بِلَادِهِمْ وَلَزِيذِهِ أَصَابَتُهُمْ أَوْ بِالْعَامِلِ كَانُوا يَكُونُ عَلَيْهِمْ أَوَالِيهِ
الْحَادِثُ الَّذِي يَنْشُرُ حَبْرَهُ عَنْهُمْ يَذْكُرُ ذَلِكَ اخْتِلَافُ تَارِيخِهَا
وَلَوْ كَانَتْ لَهُمْ تَارِيخٌ عَلَى أَمْرٍ مَعْرُوفٍ وَأَصْلُ مَعْمُولٍ عَلَيْهِمْ لَمْ يَخْتَلَفْ لَكَ
مِنْهُمْ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّبِّ نَصَبُ الْفَرَازِيِّ

شُعْرَاءُ

هَذَا إِذَا أَمِلَ الْخُلُودَ وَقَدْ لَدَرَكَ عَقْلِي وَمَوْلَى حُجْرًا
أَبَا أُمِّ الْقَيْسِ مَلَّ مَعَتْ بِهَهَاتَ يَهَاتَ كَالِدَا عُمَرَا
فَارَخَ عُمَرَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مِثْرَى الْقَيْسِ وَقَالَ تَابِعَةُ نَجْدَةَ
فَزَيْدُكَ سَابِلًا عَنِّي فَإِنِّي مِنَ الشَّبَابِ أَيَّامُ الْخَنَانِ
فَجَعَلَ التَّابِعَةُ تَارِيخَهُ مَا رَآهُ بَرْمَانٌ عَلَيْهِ كَانَتْ فِيهِمْ عَامَتُهُ وَقَالَ
وَمَا هِيَ إِلَّا فِي زَارٍ وَعَلَقَهُ مَعَارِيفُهَا عَلَى خَشَعَتَا
بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُ تَارِيخَهُ هَذِهِ الْآيَاتُ أَرَى عَلَى فَرْسٍ
زَمَانٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَقُرْبُ وَقْتُ بَعْضٍ مَا رَآهُ بِمَوْقُوتٍ الْآخِرِ
مَا رَآهُ بِغَيْرِ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَى بِهِ الْآخِرَ وَلَوْ كَانَتْ لَهُمْ تَارِيخٌ مَعْلُومٌ مَعْرُوفٌ

لا يبعد عنه ولا يكون له امر
في ذلك كان عندهم ان
شأنهم

كَمَا لِلْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ وَلِتَأْيِزَ الْأُمَمَ عَتِيرَتَهَا كَانُوا أَنَّ شَأْنَهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ فَأَمَّا
قَرَشٌ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ فَإِنَّ أَخْرَجَتْ مَا جَاحَتْ مِنْ تَارِيخِهَا قَبْلَ هَجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى التَّارِيخِ بِعَامِ الْفِيلِ وَذَلِكَ بِعَامِ
وَلَدَتْهُنَّ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ بَيْنَ عَامِ الْفِيلِ وَالْفَجَارِ عَشْرُونَ
سَنَةً وَبَيْنَ الْفَجَارِ وَبَيْنَ الدَّعْبَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَبَيْنَ الدَّعْبَةِ وَبَيْنَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ سِنِينَ قَالَ وَبُعِثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقُرْنٌ بَنِيهِ كَمَا قَالَ الشَّعْبِيُّ ثَلَاثَ سِنِينَ سَدَافِيلُ وَذَلِكَ
قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالدَّعَا وَظَهَرَ لَهُ عَلَى مَا قَدْ قَرَأْنَا الرُّوَايَةَ وَالْأَخْبَارَ بِهِ
عُمَرُ بْنُ قُرَيْشٍ بَنِيهِ حَبِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ السَّنِينَ الثَّلَاثِ وَامْنِ
بِأُظْهَارِهِ الدَّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ فَأُظْهِرَهَا وَدَعَا إِلَى اللَّهِ مُقِيمًا بِمَكَّةَ عَشْرَ
سِنِينَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي شَرْبَعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ مِنْ جَبْرِ
اسْتَنْبِي وَكَانَ خُذْرُجُهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىهَا يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ وَقَدْ رَمَاهُ الْمَدِينَةُ
يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ لَمْ يَضَعْ شَيْءًا مِنْ شَرْبَعِ الْأَوَّلِ حَبِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ابْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ
خَالِدِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ جَنْشَرِ الضَّنْبَعَانِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَلَدَ
إِلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ وَاسْتَنْبِي يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ وَرَفَعَ الْحَجَرُ
يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ وَخَرَجَ مِنْهَا جَرِيلاً إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ وَقَدْ مَدَّ

شهر ربيع الثاني عام ١٢٨٢ هـ
وقال قدوم النبي صلى الله عليه وسلم

بلغ العترة
وسمى الحلة

يوم الاثنين وقبر يوم الاثنين حجة بن حنيفة قال حجة بن حنيفة عن ابن
ابن عمر عن الزهري قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين
لأشهر عشر ليلة خلت من ربيع الأول قال فإذا كان ليلة تارخ المسلمين
كالتي وصفت فإنه وإن كان من الهجرة فإن ابنه أميأه قبل مقدم النبي
عليه السلام المدينة بعد مضي ما ذكرت من السنة ولم يورخ التاريخ من

ذكر ما كان من الأمور المذكورة في أول

سنة الهجرة

قد مضى ذكرنا وقت مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وموضع الذي
ترك فيه خير قدسها وعلى من كان نزوله وقد ذكرنا مكانه في الموضع الذي
ترك وخبرنا رجاله عنه ونذكره لأن ما لم نذكر قبل مما كان من الأمور
المذكورة في بقيته سنة قدومه وهي السنة الأولى من الهجرة من
ذلك جميعه صلى الله عليه وسلم ما صحابه الجحفة في اليوم الذي دخل
فيه من قبله وذلك أن الرجال عنها كان يوم الجمعة عامد المدينة
فأذركم الصلوة صلاة الجمعة في بيتي سالم بن عوف في بطن وادي
لهم قد أخذ اليوم في ذلك الموضع مسجد مما بلغه وكانت هذه
الجمعة أول جمعة جمعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام

١٧٢

١٧٢

فخطب في هذه الجمعة وهي أول خطبة خطبها بالمدينة فيها
يقول حجة بن يوسف قال أخبرنا ابن وهب قال حجة بن يوسف
ابن عبد الرحمن الجهم أنه بلغه عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم أول جمعة صلاها بالمدينة في بيتي سالم بن عوف الحمد
لله أحمد واستعينه واستغفره واستهد به وأمر به ولا كفره وأما
من كفره واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمدا عبده
ورسوله أرسله بالهدى والنور والموعظة عاشره من الرسل وقيله
من العلم وصلا له من الناس وانقطاع من الزمان وذيق من الساعات ومن
من أجل من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص ما تنهى
وقطع وصل صلا لا يعبد إلا أوصيه بنقوى الله فإنه خير مما أوحي
به المسلم المسلم أن يحضه على الآخرة وإن يأسره بنقوى الله فاحذروا
ما حذركم الله من أنفسه ولا أفضل من ذلك نصيحة ولا أفضل من
ذلك ذكرا وإن نقوى الله لمن علم على وجل ومخافة من ربه عون
صديق ما تبجون من أمر الآخرة ومن يصر الذي سنة من
الله من أمره في السر والعلانية لا ينوي ذلك إلا وجه الله
له ذكرا في عاجل أمره ودخرا فيما بعد الموت خير يفتقر المئ
إلى ما قدم وما كان من سوى ذلك يود أن يبينه وبينه أمدا بعيدا

دي

وقد

يكن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ وَاللَّهُ صَدَقَ قَوْلُهُ وَأَجْزَلَ وَعَبْدُهُ
لَا خُلْفَ لَدَيْهِ قَالَهُ يَقُولُ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَنِي وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ
قَالَتُوا اللَّهُ فِي عِبَادِهِ امْرُؤٌ وَاجِلُهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ قَالَتْ مَنْ شَقَى
اللَّهُ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا
وَأَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ تَوْفِيقِي مَقْتَهُ وَتَوْفِيقِي عُقُوبَتَهُ وَتَوْفِيقِي سَخَطَهُ وَأَنْ تَتَّقُوا
اللَّهُ يُمِيتُ الْوُجُوهَ وَنُزُحِي الرَّبِّ وَتَرْفَعُ الدَّرَجَةَ خُذُوا حِطَّةً لَكُمْ لَا تَطُوعًا
بِجَنَابِ اللَّهِ فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ كَلَامَهُ وَنَجَّكُمْ لَكُمْ سَبِيلَهُ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَعَلَّمَ
الْكَاذِبِينَ فَاحْتَبِرُوا كَيْفَ أَجْتَنِيَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَعَادُوا الْعِدَّةَ وَجَاهِدُوا
فِي اللَّهِ حَتَّى تَحْكُمَ اللَّهُ هُوَ أَجْبَلُكُمْ وَسَمَّاهُ الْمُسْلِمِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ
عَنْ بَيْتِهِ وَيُحْيِي مَنْ بَنِيَ عَنْ بَيْتِهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَالْتَّزِمُوا ذِكْرَ اللَّهِ
وَأَعْمَلُوا مَا بَعَدَ الْيَوْمَ فَإِنَّهُ مِنْ يَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَيَنْتَهِ اللَّهُ بِكُفْرِهِ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ
وَيَنْتَهِ النَّاسُ ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ يَفْضِي مِنَ النَّاسِ مَا لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَحَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ نَاقَتَهُ وَأَخَذَ لَهَا الزَّيْمَامَ
فَجَعَلَتْ لَا تَمْرُدَانِ مِنْ دُونِ الْأَصَارِ الْأَدْعَاءُ أَهْلِيَا إِلَى الشُّرُوعِ عِنْدَهُمْ
قَالُوا لَهُ هَلْ مَارَسْتَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الْعِدَّةِ وَالْعِدَّةُ وَالْمَنْعَةُ فَيَقُولُ
لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَاؤُكُمْ أَمَّا مَوْزِيحِي أَتَمَّ الْأَمْرُ

من قبل

في النسخة التي في نسخة
والمعتمد

مَسْجِدِهِ الْيَوْمَ قَبْرُ كَثِيرٍ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مِنْ بَدِيعِ الْعَالَمِينَ
يَتِيمِينَ مِنْ بَيْنِ النَّجَارِ فِي حَجَرٍ مُعَادٍ مِنْ عَقْرِ يَقَالُ لَا يَجِدُهَا سَهْلًا
وَالْأَخْذُ نَهِيلًا ابْنَا عَمْرٍو بْنِ عَمَادٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَخَا
فَلَمَّا بَرَكْتَ لَمْ يَزَلْ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَثَبَتْ فَتَنَارَتْ
عَنِ رِجْلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضْعُ لَهَا أَنْ مَامَهَا لَا شَيْءَ
بِهِ فَالْتَفَتَتْ خَلْفَهَا ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَبْرَكِهَا أَوَّلَ مَسْرَةٍ فَرَكَّتْ فِيهِ وَوَضَعَتْ
حِزَامَهَا وَتَرَكَتْ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَمَعَ أَبُو يُونُسَ
نَوْصَعُهُ فِي بَيْتِهِ فَدَعَا إِلَى الشُّرُوعِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْمَعُ رَجُلُهُ قَتَلَ عَلَى أَيُّ يُونُسَ خَلْدُ بْنُ زَيْدٍ
ابْنُ كَلْبٍ يَتَى عَنْهُمْ مِنَ النَّجَارِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَسَّالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمَسْجِدِ هُوَ فَأَخْبَرَهُ مُعَادُ بْنُ عَمْرٍو وَقَالَ هُوَ
لِيَتِيمِينَ سَارَ فِيهِمَا فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْتَهِ
مَسْجِدًا وَتَرَلَ عَلَى أَيُّ يُونُسَ حَتَّى يَبْنِيَ مَسْجِدَهُ وَمَسَاكِنَهُ وَقِيلَ أَنْ رَسُولَ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مَوْضِعَ مَسْجِدِهِ ثُمَّ بَاهُ قَالَ
أَبُو جَعْفَرٍ وَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى قَالَ
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَدُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي السَّيَّاحِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ مَوْضِعُ مَسْجِدِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

د

حله

عندنا

النجاشي وكان فيه خجل وحزنت وقبور من قبور الجاهلية فقال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تأمنوني به فقالوا لا يتبعني به ثمنا الا ما عند الله فامر رسول
 الله بالخل فقطع وما حثرت فافترسوا بالقبور فنبشت وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصلي قبل ذلك في مترابض المراسر وحيت اذ كنه الصلوة
 قال وتولى بنا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بنفسي واصحابه المهاجرين
 والانصار وفي هذه السنة بنا مسجد قبا وكان اول من توفي بعد مقدم
 المدينة من المسلمين فيما ذكر صاحب منزله كلثوم بن الهمدم ابلت بعد
 مقدمه الا بسير احيى مات ثم توفي بعده اسعد بن زرارة في سنة
 مقدمه ابوامامة وكانت وقاته زوجه الله قبل ان يفرغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من بنا مسجده بالدخيم والشهقه فحدثنا ابن حميد
 قال حدثنا سلمة قال قال محمد بن عبد الله بن بكير عن يحيى بن
 عبد الله بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
 الميت ابوامامة بهود ومناقب العرب يقولون لو كان محمد نبيا لم يمت
 ولا املك لنفسي ولا لصاحبي من الله شيئا وقد حدثنا محمد بن عبد الله
 قال حدثنا يزيد بن زريع عن معمر بن الزهري عن انس بن مالك عن النبي صلى
 الله عليه وسلم كوي اسعد بن زرارة من السوءة قال ابن حميد قال
 سلمة عن ابن اسحق قال حدثني عاصم بن عثم بن قتادة الانصاري

الغنم

انه لما مات ابوامامة اسعد بن زرارة اجتمعت بنو النجاشي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان ابوامامة يقيهم فقالوا يا رسول الله ان
 هذا الرجل قد كان متاجيت قد علمت فاجعل لنا رجلا مكانه يقيم
 امرنا ما كان يقيم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اخواني
 وانا مسلم وانا يقيم قال وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر بها بعض
 دون بعض فكان من فصل بين النجاشي بعد علي قومه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يقيم وفي هذه السنة مات ابو ابيحة بماله الطاء
 ومات الوليد بن المغيرة والعاص بن ولي التيمي فنهاكم وفيها مات
 صلى الله عليه وسلم بعائشه بعد مقدمه المدينة بشعبه اشهر
 شوال وكان تشد وجها بكم قبل الهجرة شك شين بعد وفاه خد
 وهي ابنة ست شين وقد قيل تشد وجها وهي ابنة سبع حداثا
 عبد الحميد بن بيان السدي قال حدثنا محمد بن يزيد عن اسمعيل بن
 خالد عن عبد الرحمن بن ابي الصخاك عن رجل من فرس عن عبد الله
 ابن محمد ان عبد الله بن صفوان واخذ معهما عائشه فكانت عائشه
 يا فلان اسمعت حديث جفصة قال لها نعم يا ام المؤمنين قال لها
 عبد الله بن صفوان وماذا اذ قالت خلال تسع لم يكن في احد
 النساء الا ما اتى الله من بنت عثمان والله ما اقوا هذا فخرا على احد

174
 174

في شهر ذي القعدة في سنة 174
 في يوم الاثنين بعد صلاة الجمعة

من مواج قال لها ما فعلت قالت تركت الملك بصورتي وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم نسج شيزر وأهديت اليه نسج سنين وتزوجني بكرا لم يشركه في أحد من الناس وكان ياتيه الوحي وأنا وهو في كاف واحد وكنت من أجات النار إليه وابنه لجات النار إليه وتزك في أبيه من القدر بعد ذلك أدت الأمة أن تملك وزايت جبرل ولم يره أحد من سائده غيرة وقبض في شئ ولم يله أحد غير الملك وأنا وتزوجها فيما قيل في شوال وبنا له جبرينا بها في شوال.

ذكر الرواية بذلك

حدثنا ابن شريك قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شفيان عن اسمعيل بن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنا به في شوال وكانت عائشة تسحب أنس بن مالك في شوال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عن شفيان عن اسمعيل بن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنا به في شوال فأتى نسائي كنت أخطي عنده مني وكانت عائشة تسحب أن يدخل بالنسائي في شوال قال وقيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بناها في شوال يوم الأربعاء في منزل أبي بكر بالسج وفي هذه السنة

يوشا إلى صيا الله عليه وسلم إلى بناته وزوجته سوده بنت زهيد بن حارثة وأبازافع محلو من المدينة قال ولما رجع فيها ذكر عبد الله بن أبي قحطبة أمه أخبر عبد الله بن بكر كان أبي بكر فخرج عبد الله بعيال أبيه إليه وصحبهم طلبة بن عبيد الله معه أم زومان وهي أم غسان وعبد الله قد قدموا المدينة قال وفي هذه السنة زكيت في صلا الحضر فما قيل ركعتان وكانت صلاة الحضر والنفس ركعتين وذلك بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر في شهر ربيع الأول ليخبرني عشرة ليلة مضت منه زعم الواقدي أنه لا اختلاف بين أهل الحجاز فيه وفيها في قول بعضهم ولد عبد الله بن أبي بكر في قول الواقدي ولدي السنة الثانية من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في شوال حدثني الحزني قال حدثنا ابن أبي عمير قال قال محمد بن عثمان ولد ابن أبي عمير بعبد الله بن أبي بكر بالمدينة قال وكان أول مولود ولد من المهاجرين في دار الهجرة فذكر فيما ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد وذلك أن المسلمين كانوا قد أخذوا أن يهود يذرون أنهم قد حذروهم فلا يؤلفهم فكان تكبيرهم ذلك سرورا منهم تكذيب الله اليهود فيما قالوا من ذلك وقيل أن أنما بنت أبي بكر هاجرت إلى المدينة وهي حامل به وقيل أيضا أن العمان بن شيرز ولد

ابن الحنف قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في شهر ربيع الأول فثني
 عشرة ليلة مضت منه فاقام بها ما بقى من شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر
 وجماديين ورجب وشعبان ومضان وشوال وذا القعدة وذا الحجة
 واول تلك الحجة المشركون في الحجاز وخرج في صفر عازا ياعر اسر عشر
 شهر من مقدمه اليه لني عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول حتى بلغ ودا ان
 يريد قريشا وينضمه بن بكر بن عبد مناف وكانه وهي غزوة الابدوا
 فها بنو ضمره وكان الذي وابعه منهم عليهم سيدهم كانت زمانه ذلك في
 ابن عسمر وجعل منهم قال ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 ولم يلبث كرا فاقام بها بقيقه صفر وعث في مقامه ذلك عبيد بن
 الخزث بن المطلب في ثمانين وثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار
 واحد حتى بلغ احاما باحجاز اشفل شتبه المدة فلقى بها جمعا عظيما
 من قريش فلم يكن بينهم الا ان سعد بن ابى وقاص قد رى يومئذ بينهم فكان
 اولهم رى في الاسلام ثم انصرف القوم عن القوم والمسلمين جايبه
 وقمر من المشركين المسلمين المقادير عسمر والهزاف حليف بن زهارة
 وعثبه بن عمروان بن جابر حليف بن نوفل بن عبد مناف وكانا
 مسلمين ولكنهما خرجا يتوصلان بالكفائين المسلمين وكان على ذلك
 اجمع من المشركين عكرمه بن ابي جهمل وقال فمجد وكانت رايه عبيد

المدينة

وصد ز امره ربيع
 سواد

قوله

الخزث فمابقي اول رايه عقد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الاسلام لاجد من المسلمين حيد شتا ابن حيد قال حيد شتا سلم
 قال حيد شتا ابن حيد قال وتعض العلماء يزعم ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان شعبه حيد قبل من غزوة الابدوا قبل ان يصل الى المدينة
 قال وبعث حمزة بن عبد المطلب في مقامه ذلك الى سيف
 الحذر من تلحيه العيص في ثمانين راكبا من المهاجرين وهي من ارض حمزة
 ليس فيهم من الانصار واحد فلقى ابا جهمل بن هشام بذاك الساجل
 في ثمانين راكبا من اهل مكة فحذر بينهم عدي بن عسمر والجهني وكان
 موارد للفر يقين جميعا فانصرف القوم بعضهم عن بعض ولم يكن بينهم
 قتال وتعض القوم يقول كانت رايه حمزة اول رايه عقد هار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لاجد من المسلمين بعدة وذلك انه نعت
 وبعث عبيد بن الخزث كانت اول رايه عقد في الاسلام قال ثم
 غدار رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الآخر يريد قريشا
 في اذ بلغ نواط من تلحيه روضيهم رجع ولم يلبث كرا فلت هابقيه
 شهر ربيع الآخر وبعض حمادي الاول في ثم غدار يريد قريشا فتاكا
 نقيب بني دينار بن الحجاز ثم على فيفا الحار قتل تحت شجرة بطحان
 انهم يقال لها ذات الساق فصل في عندها فتم مسجد وصنع له عند

177

كان مصافحهم اذ اهل الحجاز
 قال الذي سمعوا من اهل العلم
 عندنا ان رايه عسمر بن زهارة

ها

أنا في

شعبه يقال لهم

لعمام فاكل منه واكل الناس معه فوضع البرزخ معلوم هنالك فاستقوا له
 من ماء يقال له المسرب ثم انزل الخلاوس سار وسلك شعبه عبد
 الله وذلك انهما اليوم ثم صب ليسا رحي هبط ليل فترك بجتمع جمع
 الصووعه واستقى له من بئر بالصووعه ثم سلك الفتر من مال كحيه
 لى الطريق صحبات المام ثم اعتدل به الطريق حتى رل العشي
 من بطن ينبع فاقام بها بقيقه جماعى الاول والى من جمادى الا
 وادع فيها منى مدح وجلفاهم منى ضمه ثم رجع الى المدنيه
 ولم يلو كذا ونى ملك الغزوه قال لعلى نى كالب رضوان الله عليه
 ما قال قال فلم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من غزوه
 العشره بالمدينه الا ليل الا تبلغ العشر حتى اغار كوز بن
 حابر الفزرى على نىج المدنيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نى طلبه حتى بلغ وادبا يقال له سفوان من نلجيه بدر وقاته كور
 فلم يدر كيه وهى غزوه بدر الاول قال ثم رجع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى المدنيه فاقام بقيقه جمادى الاخره ورجع
 وشعبان وقد كان بعت فيما بين ذلك من غزوه سعد بن اوفى
 نى ثمانية زهط ورغم الواقدي ان نى هذه السنه اعنى السنه الاولى
 من الهجرة جمادى الاخره بن الايكت لى رسول الله صلى الله عليه وسلم

178

وسلم بغرض هليله رسول الله الاسلام فقال ما احسن ما تدعوا
 اليه انظرى امرى ثم اعود اليك فلقية عبد الله بن ابي فقال
 له كرهته والله حربى لخرج فقال لا ائتمنته فمات نى

ثم كانت السنه الثانيه من الهجرة

فغار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قول جميع اهل السيره فيها
 نى ربيع الاول بنفسه غزوه الا بواو يقال وادان وبنها سته
 اميال هى بجذابها واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على المدنيه حين خرج البيهاسعد بن عباده بن دليم وكان صا
 لوايه فى هذه الغزاه حمزه بن عبد المطلب وكان لواؤه فيما ذكر
 اسير وقال الواقدي كان مقامه بها خمس عشره ليله ثم قدم المد
 قال الواقدي ثم غدار رسول الله صلى الله عليه وسلم نى ما بين
 من اصحابه حتى بلغ بواط فى شهر ربيع الاول عترض لحيات فمر
 وفيها لبيته بن خلف وما به رجل من قريش والفان وخمس
 ما به بعير ثم رجع ولم يلو كذا وكان محل لواءه سعد بن ابي
 وقاص واستخلف على المدنيه سعد بن معاذ بن غزوته هذه
 قال ثم غدار نى ربيع الاول نى طلب كوز بن حابر الفهري

حب

بشر

في المهاجرين وكان قد اعان على استرح المدينة وكانت برعي بالحجاز
 فاستأقته فطلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بدر فلم يلحقه
 وكان يحمل لواء علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واستخلف على المدينة
 زيد بن حارثة قال وفيها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعترض لعيالات قريش حذر ابدان الي الشام في المهاجرين وفي غزوة
 ذات العشيرة حتى بلغ بئسع واستخلف على المدينة ابا سلمة بن عبد
 الاسد وكان يحمل لواء حمزة بن عبد المطلب فحدثنا سليمان بن
 ابن عثمان بن خالد الرضي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق
 عن محمد بن يزيد بن خنيس عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي بن يقين
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة العشيرة فتركنا منزلا
 فرائنا نجا لا من بين مذج نعلمون في نخل لهم فقلت لو انطلقنا
 فطرنا اليهم كيف نعلمون فانطلقنا فطرنا اليهم ساعة ثم عشنا
 النعاس فعدنا ليلنا صومرا نخل فمنا تحتها في دقعات التراب
 فما ايقظنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا وقد نزلنا في ذلك
 التراب فحرك عليا رضوان الله عليه بن جليله فقال يا ابا تراب
 الا اخبرك باشقي الناس اخبرهم ثود عاقر الناقة والني يضرك على
 هذا يعني فزنته فحصب هذه سقاها واخذ ليته حيد شالين

هذه كعب القرظي قال
 يا ابا تراب
 خنيس بن حذاف

179
 179
 حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثني يزيد
 بن محمد بن خنيس المجازي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خنيس وهو
 ابو يزيد عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي بن يقين فذكر كبحوه
 وقد قيل في ذلك غير هذا القول وذلك ما حدثني به
 محمد بن عيسى المجازي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن ابي حاتم
 عن ابيه قال قيل لسهل بن سعد ان بعض امرا المدينة يريد ان
 يبعث اليك تسب عليا على المنبر قال اقول ماذا قال تقول
 ابا تراب فقال والله ما سمعته ذلك الا رسول الله صلى الله عليه
 قال قلت وكيف ذلك يا ابا العباس قال دخل علي فاطمة
 صلوات الله عليها ثم خرج من عندها فاضطجع في المسجد قال
 ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فاطمة فقال ابن ابي عمك فقال هو
 ذاك مضطجع في المسجد قال فجاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجدته قد سقط زداؤه عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل
 يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب فوالله ما سمعته به الا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما كان له اسم اجاب اليه منه وفي
 هذه السمة في صقر ليل يقين منه تزوج علي بن ابي طالب صلوات
 الله عليه فاطمة عليها السلام حدثني بذلك عن محمد بن عمر قال

خبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي شبره عن النخعي بن عبد الله بن بكير عن زهري
 جعفر لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب كوز بن جابر
 الفهر على المدينة وذلك في جمادى الآخرة بعث في رجب عبد الله بن
 جحش معه ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد فيسا
 جد ثنا ابن حميد قال حدثني محمد بن النخعي قال حدثني الزهري
 يزيد بن زومان عن عروة بن الربيع بذلك وإنما الواقدي قاله رعم
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جحش سرية في

عشر رجلا من المهاجرين
رجع الحديث إلى حديث ابن النخعي
 عن الزهري يزيد بن زومان عن عروة قال ولدت له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كتابا بعني لعبد الله بن جحش وأمره ألا ينظر
 فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما أمر به ولا يستكره أحد
 من أصحابه فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب ونظر فيه
 فإذا فيه إذا نظرت في كافي هذا فترحمي تنزل تحلة بين مكة والطائف
 فتصد بها قرشا وتعلم لنا من أخبارهم فلما نظر عبد الله في الكتاب
 قال سمع وطلعت ثم قال لأصحابه قد أمرني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن أمضي إلى تحلة فأرصد فرسا حتى آتية منهم تخبر وقد هنا

٤٥

أن استكره أحدكم من كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فليطلق
 ومنكره ذلك فليترجع قالما أنا فاضل لا من رسول الله فمضى ومضى معه
 أصحابه فلم تخلف منهم عنه أحد وسلك على الحجاز حتى إذا كان
 معدن فوق القرع اضل سعد بن بكير وقاص وعنبه بن غزوان
 بعيرا لهما كانا يعتقبا به فتخلفا عليه في طلبه ومضى عبد الله
 ابن جحش ونقيه أصحابه حتى نزل تحلة فمرت به عير لقرش تحمل
 زبيبا وأداما وتجارة من تجارة قرش فيها منهم عمرو بن الحضرمي
 وعثمان بن عبد الله بن المغيرة وأخوه نوفل بن عبد الله بن
 المغيرة المخزوميان والحكم بن كيسان مولى مسلم بن المغيرة فلما
 رآهم القوم هابوهم وقد تروا أقربا منهم فأشرف لهم عكاشة
 بن محصن وقد كان جالسا فلهما راوه آمنوا وقالوا أئمانا لا بأس عليكم
 منهم وتساووا القوم فيهم وذلك في آخر يوم من رجب فقال
 القوم والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليستعفن
 بهنكم ولين قتلنهم لتقتلنهم في الشهر الحرام فتردد القوم
 الأقدام عليهم ثم تشجعوا عليهم وأجمعوا على قتل من قد ردوا عليه
 منهم وأخذ ما معهم فرى وأمر بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي
 بنهم فقتله وأتاه عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وأفلت

بوا

ب

نَوَافِلُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْجَزَهُمْ وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَأَصْحَابُهُ بِالْعَيْرِ وَالْأَنْبِيَاءِ
 يَحْتَجُّ قَدَمَايَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ
 الْعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا عَنِتُّمُ الْحُمْرَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْضُلَ اللَّهُ مِنَ الْعَنَابِ
 الْحُمْرَ فَعَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ الْغَنِيمةِ وَقَتَمَ سَائِرَهَا
 بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَمَرْتُكُمْ
 بِقِتَالِ بَنِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ تَوَقَّفَ الْعَيْرُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ
 ذَلِكَ شَيْئًا فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُقِطَ فِي
 أَبِي الْقَوْمِ وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا وَعَنْتَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِيمَا صَنَعُوا وَقَالَ
 لَهُمْ صَنَعْتُمْ مَا لَمْ تَأْمُرُوا بِهِ وَقَالْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَمْ تَأْمُرُوا
 بِقِتَالِ وَقَاتِ قُرَيْشٍ قَدْ اسْتَحْلَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَسَفَكُوا
 فِيهِ الدَّمَ وَآخَذُوا فِيهِ الْأَمْوَالَ وَاسْتَذَوْا فِيهِ الرِّجَالَ فَقَالَ مِنْ
 بَرَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ إِنَّمَا أَصَابُوا مَا أَصَابُوا
 فِي شَعْبَانَ وَقَالَتْ هُودُ تَقَالَ بِذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنُ الْحَضَرِيِّ قَتَلَهُ وَاقْدَرَنَ عَبْدُ اللَّهِ عَمْرُو عَمْرِيَّتَ
 الْحَرْبِ وَالْحَضَرِيَّةَ حَضَرَتِ الْحَرْبِ وَاقْدَرَنَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَدَرَتِ الْحَرْبُ
 فَجَعَلَ اللَّهُ حَبْلَ شَأْوِهِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَبِهِمْ فَلَمَّا أَشْتَدَّ النَّارُ فِي ذَلِكَ

أَنْزَلَ اللَّهُ حَبْلَ شَأْوِهِ عَلَى رَسُولِهِ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ
 تَرَى الْقُرْآنَ مِنْ أَمْرٍ الْأَمْرُ وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْ الْمُسْلِمِينَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الشَّقَى
 قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَيْرَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَتَعَثَّ إِلَيْهِ
 قُرَيْشٌ فِي فِدَاعِ عِثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَكَمِ بْنِ كَيْسَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَفْدِيكُمْ هَاهُنَا حَيْثُ يَفْدِمُ صَاحِبَانَا بَعِيْنُ سَعْدِ بْنِ
 أَبِي وَقَّاصٍ وَعُتْبَةُ بْنُ عَزْدَوَانَ فَإِنَّا نَحْشَاكُمْ عَلَيْهِمَا فَإِنْ نَقَتُ لَوْهَمَا
 نَقُتْ صَاحِبَيْكُمْ فَقَدِمَ سَعْدُ وَعُتْبَةُ فَقَادَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ فَأَمَّا الْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ فَاسْلَمَ فُحْشَ اسْلَامِهِ وَأَقَامَ
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُبِلَ عِنْدَ يَوْمِهِ شَيْئًا
 وَخَالَفَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِّ وَالْوَاقِدِيُّ جَمِيعًا السُّنَدُ
 حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ هَدْرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 اسْبَاطُ بْنُ السُّدِّيِّ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ فِيهِ كَيْفُ
 وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَ سَرِيَّةً وَكَانُوا سَبْعَةً
 نَفَرٍ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ الْأَسَدِيُّ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَاسِرٍ وَأَبُو
 حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعُتْبَةُ بْنُ
 عَزْدَوَانَ السُّلَيْمِيُّ حَلِيفٌ لِي نَوَافِلُ وَشَيْلُ بْنُ بَيْضَانَ وَعَمَامِرُ بْنُ هَاشِمٍ
 وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَرْبُوعِيُّ حَلِيفٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَكَانَتْ مَسْجَعُ

مع ابن جحش كتابا وامره الايقراه حتى ينزل بطن مل فلما نزل بطن
 مل فتح الكتاب فاذا فيه ان سحر حتى تنزل بطن نخلة فقال لاصحابه
 من كان يزيد الموت فليمض ولو صر قاني موصر وما ضر لا مضر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتنازل وتخلف عنه سعد بن ابى وقاص
 وعبيد بن جندب وان اضلنا راحله لهما فانوا اخذوا بطنها وبيات
 ابن جحش الى بطن نخلة فاذا هو بالحكم بن كيسان وعبيد الله بن المغيرة
 والمغيرة بن عثمان وعمر بن الخطاب فاقبلوا فاستدوا الحكم بن كيسان
 وعبيد الله بن المغيرة وانفقت المغيرة وقتل عمر والحضرى قتله
 واقد بن عبيد الله فكانت اول غنيمة غنمها اصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم فلما رجعوا الى المدينة بالاسير وما اصابوا من الاموال ازا
 اهل مكة ان يفادوا الاسيرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى تظروا ما فعل صاحبانا فلما رجع سعد وصاحبه قادي بالاسير
 ففجر عليه المشركون وقالوا لمحمد بن عبد الله بن جحش ما فعله الله وهو اول
 استحل الشئ الحرام وقتل صاحبناي رجب فقال المسلمون انما
 قتلناه في جماعه وقيل في اول ليله من رجب واخر ليله من جمادى وعمد
 المسلمون سيوفهم حين دخل رجب فأتى الله جل شأوه يعير اهل
 مكة يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية وقد قيل ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان اتدب لهذا المسير ابا عبيدة بن الجراح
 ثم بداه فيه فتدب له عبد الله بن جحش

ذكر الخبر بذلك

حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن
 ابيه انه حدثه عن رجل عن ابى السوار حدثه عن جندب بن
 عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بعث زهطاً فبعث
 عليهم ابا عبيدة بن الجراح فلما اخذ ليطلق في صباه الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبعث رجلاً مكانه يقال له عبد الله
 ابن جحش وكتب له كتابا وامره الايقراه حتى يبلغ كذا وكذا
 ولا تكلم من احد من اصحابك على المسير معك فلما قرأ الكتاب استرح
 ثم قال سمعنا وطاعة لا من الله ورسوله فخيرهم الخنز وقتلوا
 عليهم الكتاب فزجج رجلان ومضى بقيتهم فلفوا ابن الحضرى فقتلوه
 ولم يدروا ذلك اليوم من رجب او محرم فقال المشركون للمسلمين فاعلمتم
 كذا وكذا في الشهر الحرام فانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه
 الحديث قالوا لله جل شأوه يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
 قوله والفتنة الكبرى من القتل الفتنه هي الشرك وقال بعض الذين
 اظنه قالوا كانوا في النزاهة والله ما قتله الا واحد فقال انك خير

فَقَدْ وُلِّيتَ وَإِنَّكَ ذُنُوبًا فَقَدْ عَلِمْتُ وَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ صَرْفِ اللَّهِ تَعَالَى
ذِكْرَهُ قُبْلَةَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ
مِنْ مَقْدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فِي شَعْبَانَ وَخَلَّفَ
السَّلَفُ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي صُرِفَتْ إِلَيْهَا مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ وَهُمْ الْجُمُورُ الْأَعْظَمُ صُرِفَتْ فِيهِ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ عَلَى رَأْسِ
ثَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هُرَيْرٍ الْهَذَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ قَالَ
حَدَّثَنَا اسْبَاطُ بْنُ السَّيِّدِي فِي خَيْرِ ذِكْرِي لِي مَا لَكَ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ مُتَرِّهِ الْهَذَلِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ قَبْلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَلَمَّا
قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ عَلَى رَأْسِ ثَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا
وَكَانَ إِذَا صَارَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُنْظَرُ مَا يُؤْمَرُ وَكَانَ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ عَلَى رَأْسِ ثَانِيَةِ عَشَرَ
شَهْرًا مِنْهَا جَزَعَهُ فَتَسَخَّطَهَا الْكَعْبَةُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ نَزَى تَقَلُّبَ
وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ إِلَيْهِ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ

وَقَالَ إِذَا صَارَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُنْظَرُ مَا يُؤْمَرُ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ قَالَ

عَنْ ابْنِ الْحَقِّ قَالَ صُرِفَتْ الْقُبْلَةُ عَلَى رَأْسِ ثَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَحَدَّثَنِي عَنْ ابْنِ سَعْدٍ
عَنِ الْوَاقِدِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ صُرِفَتْ الْقُبْلَةُ فِي الظُّهْرِ يَوْمَ الثَّلَاثِ لِلنِّصْفِ
مِنْ شَعْبَانَ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّمَا صُرِفَتْ الْقُبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ لِسَنَةِ
عَشَرَ شَهْرًا مَضَتْ مِنْ سَنَةِ الْهَجْرَةِ

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي الْمُشَنِّقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ بَحْجَى قَالَ
سَمِعْتُ قُتَادَةَ قَالَ كَانُوا يُصَلُّونَ خَوِيتِ الْمُقَدَّسُ وَرَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَبَعْدَهَا جَزَعَهُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوِيتِ الْمُقَدَّسُ شَهْرًا مِنْ ثَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا
بَعْدَ ذَلِكَ نَحْوُ الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ
الْأَعْلَى قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدٍ يَقُولُ اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ شَهْرًا مِنْ ثَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا
تَقُولُ وَاللَّهِ مَا دَنَى مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ابْنَ قِبْلَتِهِمْ حَتَّى هَدَيْتَاهُمْ فِكْرَهُ
ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ وَجْهَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ
اللَّهُ قَدْ نَزَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ إِلَيْهِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ
فُرِضَ فَمَّا ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقِيلَ إِنَّهُ فُرِضَ فِي شَعْبَانَ مِنْهَا وَكَانَ ذَلِكَ

صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة رأى يهود تصوم عاشوراء فسألهم
فأخبروه أنه اليوم الذي عرق الله فيه آل فرعون ونجى موسى ومن معه
منهم فقال نحن نجو موسى منهم فصاموا وأمر الناس بصومه فلما فرض
صوم رمضان لم يأمرهم بصوم عاشوراء ولم ينههم عنه وفيها أمر
الناس بإخراج زكاة الفطر وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب
الناس قبل الفطر يوم أو يومين فأمروهم بذلك وفيها خرج إلى البصية
فصلى بهم صلاة العيد وكان ذلك أول حجة خرج بها بالناس إلى البصية
لصلاته العيد وفيها فمأذركم العترة لمي البصية فصلا بها
وكانت للزبير بن العوام كان النجاشي وبها له وكانت تحل بيدي في العباد
وهي اليوم فيما بلغني عند الموزنين بالمدينة وفيها كانت وقعة بدر الكبرى
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والكفار من قريش وذلك في شهر رمضان
ثم اختلفوا في اليوم التي كانت فيه الحرب بينه وبينهم فقال بعضهم
كانت وقعة بدر يوم تسع عشرة من شهر رمضان

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال حدثنا هرون بن المغيرة عن عنبسة
عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن
مسعود قال التمسوا ليلة القدر في تسع عشرة ليلة من رمضان

فإنها ليلة بدر حدثني محمد بن عماره الأسدي قال حدثنا عبيد الله
موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن جابر النخعي عن الأسود
عن عبد الله قال التمسوا ليلة القدر في تسع عشرة من رمضان
فإن صيحتها كانت صيحة بدر حدثنا أبو كريب قال حدثنا
عبيد بن محمد الجاردي قال أخبرنا أبو إسحق الزناد عن أبيه عن حازم
ابن زيد عن زيد أنه كان لا يحكي ليلة من شهر رمضان كالحكي لله تسع
وثلاث وعشرين ويصبح وجهه مصفرًا من أثر السهر فقبل له فقال
إن الله عند جبل فزق في صيحتها بين الحق والباطل وقال آخرون
كانت يوم الجمعة صيحة تسع عشرة من شهر رمضان

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن المشي قال حدثنا محمد بن جعفر قال سمعت أبا إسحق
يحدث عن جابر عن الأسود وعلقه أن عبد الله بن مسعود قال
التمسوها في سبع عشرة وتلاهذه الآية يوم النقي الجمعان يوم بدر
ثم قال أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين حدثني الحرث قال حدثنا
ابن سعد قال أخبرنا محمد بن عمرو قال حدثنا أبو شبله التميمي عن
الزبير بن عدي عن أبيه عن الأسود عن عبد الله قال كانت
بدر صيحة تسع عشرة من رمضان حدثني الحرث قال

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُسْمَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّاذِلِيُّ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَثَلَهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ
 قَالَ الْوَاقِلِيُّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْعَجَبُ الْأَشْيَاءُ مَا
 ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا شَكَّ فِي هَذَا إِنَّهَا صِيحَّةٌ سَبْعَ عَشْرَةَ
 مِنْ رَمَضَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَتَمَعْتُ بِمَا صَمَّ بِرِجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ
 قَتَادَةَ وَيَزِيدُ بْنُ زُوَيْرٍ وَمَنْ يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بَابُ أَخِي وَمَا
 حَتَّاجٌ إِلَى تَسْمِيَةِ الرِّجَالِ هَذَا هَذَا أَتَيْنُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَجْهَلُ هَذَا
 النَّسَاءُ فِي بَعْضِ قَالٍ الْوَاقِلِيُّ فَذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّبَيْرِ
 فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَرَبَةَ عَنْ جَدِّهِ بْنِ زَيْدٍ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَحْجِي
 لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ وَعَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الشَّهْرِ
 وَيَقُولُ فَرَّقَ اللَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ فِي صِيحَتِهِمَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأَخْبَرَنِي
 صِيحَتُهُمَا الْإِسْلَامُ وَأَتَرَكَ فِيهَا الْفِرْقَانِ وَأَذَلَّ فِيهَا أَمَّةَ الْكُفْرِ وَكَانَتْ وَفَعَلَتْ
 بَدْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاصِلٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَقُوبٍ أَبُو طَالِبٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَيْبٍ قَالَ قَالَ
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِرْقَانِ يَوْمَ الْفَتْحِ الْجَمْعَاءِ
 سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ وَكَانَ النَّبِيُّ هَاجٍ وَفُتِحَتْ بَدْرٌ وَسَبَّارُ الْحَرْبِ

وان

بلغ العديان
وبه الحمد

إِلَيْهِ كَانَتْ يَنْتَوِلُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْتَوِلُ قُرَيْشٌ فَمَا قَالَ
 عَزَّ وَجَلَّ فِي الرُّبْعِ مَا كَانَ مِنْ قَتْلٍ وَأَقْدَمَ عَبْدُ اللَّهِ الْقَيْمُ عَمْرُوَ الْحَضْرَةَ
ذِكْرُ وَفْعَةِ بْنِ الْكَبْرِ
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَضْرَةَ عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ
 الْوَارِثِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ
 حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَطَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ
 أَنَسٍ لَيْلَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمَّا بَعْدُ فَأَنَّكَ كُنْتَ لِي فِي أَيِّ شَيْءٍ
 وَمُخْرِجُهُ تَشَالِي كَيْفَ كَانَ شَأْنُهُ كَانَ مِنْ شَأْنِ إِيْمَانَ أَمَا تُفِينُ أَقْبَلَ مِنْ
 الشَّامِ فِي قَرِيبٍ مِنْ سَعِينَ زَكَاةً مِنْ قِبَالِ قُرَيْشٍ لَهَا تَجَارُغٌ بِالشَّامِ
 فَأَقْبَلُوا جَمِيعًا مَعَهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَتَخَارَظَتْهُمْ فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ وَقَدْ كَانَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَتَلَتْ قَتْلًا
 وَقَتْلَ ابْنِ الْحَضْرَةِ نَاسٍ سَخِلَةٌ وَأَسْرَتِ اسْتَأْنَى مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ بَعْضُ
 الْمُغِيرَةِ وَفِيهِمْ ابْنُ كَيْسَانَ مَوْلَاهُمْ أَصَابَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ
 وَاقْدَحْلَيْفُ بْنُ عَمْدَى بْنِ كَعْبٍ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُمْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَكَانَتْ تِلْكَ الْوَقْعَةُ
 هَاجَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ وَأَوَّلَ مَا أَصَابَ بِهِ بَعْضُهُمْ
 نَعَضًا مِنَ الْحَرْبِ وَذَلِكَ قَبْلَ مَخْرَجِ أَيُّ شَيْءٍ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الشَّامِ

كانوا

ثم ان ابا شفيق اقبل بعد ذلك ومن معه من ركبهم في شرف من
الشام فسلكوا طريق الساحل فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم نذب اصحابه وحجبتهم بما معهم من الاموال وبقيت عيادهم
تخذوا لا يريدون الا ابا شفيق والركب معه لا يريدونها الا غنيمة لهم
لا يظنون ان يكون كبر قتال اذ القوم وهي لانه اتى الله عز وجل
وتودون ان غير ذات الشوكية تكون لكم فلما سمع ابو شفيق ان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتزضون لهم بعث اليهم فرش
ان لمجدوا واصحابه معتزضون لكم فاجيزوا وخرجوا من القوم في
الخبر وفي غير ابي شفيق بطون من كعب بن لؤي ففرقها اهل مكة وفي
نفره بن كعب بن لؤي ليس فيها من بني عاصم احد الا ما كان من بني
ملك بن جشل ولم يسمع بنفرة فرش رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
اصحابه حتى قدم اليه صلى الله عليه وسلم بدرا وكان طريقا كان فرش
من اخذ منهم طريق الساحل لا الشام لحفظ ابو شفيق عن بدوهم
طريق الساحل وخاف الرصد على بدوهم وثار اليه صلى الله عليه وسلم
حتى غرر قدامهم بدوهم وبعث اليه صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام
في عصابه من اصحابه ليما يدرون ليسوا يجنبون ان فرشا حرا
لم فينا اليه صلى الله عليه وسلم قائم يصلي اذ ورد بعض روايا

كلهم

فرش ما بدروهم وردد من الروايا غلاما لي الحاج اسود فآخذه نفر
الذين نعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير الى الما وافلت
بعض اصحاب العبد نحو فرش فاقبلوا لي اتوا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في معرسته فسالوه عن ابي شفيق واصحابه لا يجنبون الا
انهم معهم فطفق العبد يحسدتهم عن فرش ومن خرج منها وعن
رؤوسهم ويصدفهم الخبر وهم اكره شي اليهم الخبر الذي خبرهم وانما
يطلبون جند بالركب ابا شفيق واصحابه واليه صلى الله عليه وسلم
يركع ويسجد ويرى وتسمع ما يصنع فطفقوا اذ اذكرهم انها فرش
جاستهم ضربوه وكذبوه وقالوا له انما كتمنا ابا شفيق واصحابه فجعل
العبد اذ اذلقوه بالضرب وسالوه عن ابي شفيق واصحابه وليس له
بهم علم انما هو من روايا فرش قال نعم هذا ابو شفيق والركب
حينئذ اسفل منكم كما قال الله عز وجل اذ انتم بالعدوه الدنيا
وهم بالعدوه القصى حتى بلغ امر اكان مفعولا فطفقوا اذ اقا
لم العبد هذه فرش قد انتم ضربوه واذا قال هذا ابو شفيق تركوه
فلما راى صيغهم اليه صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاته وقد
سمع الذي اجبتهم فرعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ولاني نفي يدي انكم لتضربونه اذ اصدق وتكونه اذ الذب قالوا

بالعبد

ل

قَالَ لَنْ يَزَالَنا جَدُّ مِنَ الْعَرَبِ وَمَا جَعَلْنَا فِيهِ نَارًا وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرَاوِيَا النَّارِ فَاَلْتَقَوْاهُمْ
 وَاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَحَ اللَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ عَلَى رَسُولِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَأَخَذَ إِلَيْهِ الْكُفْرَ وَشَفَا صُدُورَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ حَبَشًا
 هَدُورُ بْنُ الْحَخَّ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمَقْدَامِ قَالَ حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ جَارِثَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 قَالِ بْنِ قَدَمَةَ الْمَدِينَةِ أَصْبَا مِنْ ثَمَارِهَا فَاجْتَوَيْنَاهَا وَأَصَابَتْهَا عَائِلَةٌ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْبُرُ عَنْ بَدْرٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَشْرِبَ
 قَدْ أَقْبَلُوا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَا بَدْرًا وَبَدْرُ بَدْرٍ فَبَسَقْنَا
 الْمَشْرِكِينَ إِلَيْهَا فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَوْلَى الْعَقْبَةِ
 ابْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَمَّا الْقُرَيْشِيُّ فَأَفْلَكٌ وَأَمَّا مَوْلَى الْعَقْبَةِ فَأَخَذَنَا بِحُلَيْنَا
 نَقُولُ كَيْفَ الْقَوْمُ فَمَقُولُ هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ شَدِيدٌ بَابُهُمْ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ
 إِذَا قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ حَتَّى انْتَهَوْا بِمِيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَهُ كَيْفَ الْقَوْمُ فَقَالَ هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ شَدِيدٌ بَابُهُمْ فَجَعَلَ الْجَبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْبِرَهُ كَيْفَ هُمْ قَالِي ثُمَّ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ يَخْبِرُونَ مِنَ الْخَزَرِ فَقَالَ عَشْرَةٌ كُلُّ يَوْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوْمُ الْفَتْ ثُمَّ أَنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنَ الْمَطَرِ فَأَنْطَلَقْنَا

عليه

قَالَ لَنْ يَزَالَنا جَدُّ مِنَ الْعَرَبِ وَمَا جَعَلْنَا فِيهِ نَارًا وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرَاوِيَا النَّارِ فَاَلْتَقَوْاهُمْ
 وَاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَحَ اللَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ عَلَى رَسُولِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَأَخَذَ إِلَيْهِ الْكُفْرَ وَشَفَا صُدُورَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ حَبَشًا
 هَدُورُ بْنُ الْحَخَّ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمَقْدَامِ قَالَ حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ جَارِثَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 قَالِ بْنِ قَدَمَةَ الْمَدِينَةِ أَصْبَا مِنْ ثَمَارِهَا فَاجْتَوَيْنَاهَا وَأَصَابَتْهَا عَائِلَةٌ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْبُرُ عَنْ بَدْرٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَشْرِبَ
 قَدْ أَقْبَلُوا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَا بَدْرًا وَبَدْرُ بَدْرٍ فَبَسَقْنَا
 الْمَشْرِكِينَ إِلَيْهَا فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَوْلَى الْعَقْبَةِ
 ابْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَمَّا الْقُرَيْشِيُّ فَأَفْلَكٌ وَأَمَّا مَوْلَى الْعَقْبَةِ فَأَخَذَنَا بِحُلَيْنَا
 نَقُولُ كَيْفَ الْقَوْمُ فَمَقُولُ هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ شَدِيدٌ بَابُهُمْ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ
 إِذَا قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ حَتَّى انْتَهَوْا بِمِيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَهُ كَيْفَ الْقَوْمُ فَقَالَ هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ شَدِيدٌ بَابُهُمْ فَجَعَلَ الْجَبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْبِرَهُ كَيْفَ هُمْ قَالِي ثُمَّ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ يَخْبِرُونَ مِنَ الْخَزَرِ فَقَالَ عَشْرَةٌ كُلُّ يَوْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوْمُ الْفَتْ ثُمَّ أَنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنَ الْمَطَرِ فَأَنْطَلَقْنَا

ابن

تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ فَسَظَلَّ نَحْيَتَهُمَا مِنَ الْمَطَرِ وَبَكَتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْغُوا رَبَّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ تِلْكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ فَلَمَّا انْطَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى إِلَى صِلَاةِ عِبَادِ اللَّهِ فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ فَيَسَّيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَضَ عَلَى الْقِتَالِ ثُمَّ قَالَ أَنْ جَمَعَ قُرَيْشٌ عَنْدَ هَذِهِ الضِّلَعَةِ مِنَ الْجَبَلِ فَلَمَّا انْزَلْنَا الْقَوْمَ مِنَّا وَصَافَقْنَاهُمْ أَذَارِجُلُ مِنَ الْقَوْمِ عَلَى جِلِّ أَحْمَدَ بْنَ سِيرِيهِ الْقَوْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَسَايَا نَادِ إِلَى جَمْرِهِ وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ صَاحِبِ الْجَلِّ الْأَحْمَرِ وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ مِنْ بَنِي أُمِّرٍ بِالْخَيْرِ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْجَلِّ الْأَخْمَرِ فَجَاءَ جَمْرُهُ فَقَالَ هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ وَيَقُولُ لِي أَنِ ارْأَيْ لَوْ مَا سُمِّيَتْ بَيْنِي لَأَتَصَلَّوْنَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ مِثْلُ قَوْمِ أَعْصَبَا الْيَوْمَ نَزَايَ وَقُولُوا جِبْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْنَلِكُمْ قَالَ فَبَسَمِجَ أَبُو حَمَلٍ فَقَالَ أَنْتَ تَقُولُ هَذَا وَاللَّهِ لَوْ عَنَيْتُكَ نَقُولُ هَذَا الْعَصُصَةُ لَقَدْ مَلِئْتُ رِيئَكَ وَخَوْفَكَ رُعبًا فَقَالَ عُتْبَةُ يَا بَنِي تَيْعٍ يَا مَصْفَرِاسْتَه سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ إِنِّي أَجِبُ قَالَ فَبَزَعْتُهُ بِرَبِيعَةَ وَآخُوهُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَابْنَهُ الْوَلِيدَ جَمِيعَةً فَقَالُوا مِنْ سَارَرَ خَنَزِرٍ فَيَتَدَمَّنُّ مِنَ الْإِنْفَارِ سَتَبَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

188

١٨٨
 ياعليٰ ثم يا حمزة ثم يا عبيدة بن الحرث ثم قُتِلَ اللهُ عُبَيْدُ بْنُ رَمَحَةَ
 وَشَيْعَةُ بْنُ رَمَحَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ وَجُرْجُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَرِثِ فَقَتَلْنَا
 مِنْهُمْ سَبْعِينَ وَاتْرَأَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَيَّرَ بِالْعَبَا
 ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ اسْتِيفًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا أَسْرَفْتُ وَلَكِنْ اسْتَرَفَى رَجُلٌ
 أَجْلَحُ مِنَ الْجَحَنِّ النَّارِ وَجَهًا عَلِيٌّ فِي رَبِّ قَوْمًا أَرَاهُ فِي الْقَوْمِ فَقَالَ الْأَنْصَارُ
 أَنَا اسْرَفْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَزَكَ اللَّهُ بِمَلِكٍ كَرِيمٍ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَأَسْرَفْنَا مِنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْعَبَّاسَ وَعَقِيلَ وَتَوَفَّلَ الْحَرِثُ حَبِشًا
 جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزْزُورِيُّ قَالَ خَبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ
 أَبِي الْحَسَنِ عَنْ حَارِثَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَحَضَرَنا الْبَاسُ
 اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ فَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّارِ بَاسًا وَمَا كَانَ مِنْهَا أَحَدٌ أَقْرَبَ
 إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ حَبِشًا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ خَبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُصَرَّبٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ فِينَا فَازٍ يَوْمَ بَدْرٍ عَنِ مَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَفْذَرًا بَيْنَنَا
 وَمَا فِينَا إِلَّا نَبِيٌّ الْأَرْسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَى الشَّجَرِ
 يُصَلِّي وَيَدْعُو أَحَدِي الصُّبْحِ خَبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ خَبَرَنَا سَلَمَةُ قَالَ
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ بَابِي
 نَفِيرًا مُقْبِلًا مِنَ الشَّامِ فِي عَيْرٍ لِقُرْشٍ عَظِيمَةٍ فِيهَا أَمْوَالٌ لِقُرْشٍ وَنَجَارَةٌ مِنْ تَجَارِهِمْ

وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ كَبَابًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ أَرَبَعُونَ مِنْهُمْ مَخْرُومَةً مِنْ نَوَافِلِ بَنِي هَبْشَةَ
عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهَيْرَةَ وَعَسْمَرُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ قَالٍ بْنِ هِشَامٍ بْنِ سَعْدٍ
نَهْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَوْثِ
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّهْزِيُّ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ بَكْرٍ وَبُرَيْدُ بْنُ رُمَانَ عَنْ عُرْوَةَ وَعَبِيدِ بْنِ عُرَيْنَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبَّاسٍ كُلُّ قَدْ حَدَّثَنَا عَنْ بَعْضِ هَذِهِ الْحَدِيثِ فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا
سَقَيْتُ مِنْ حَدِيثٍ بَدْرًا قَالُوا أَلَا تَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي
شُفَيْعِينَ مُقْبِلًا مِنَ الشَّامِ نَدْبُ السُّلَمِيِّينَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ هَذِهِ عِبْرَةُ قُرَيْشٍ فِيهَا
أَمْوَالُهُمْ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهَا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفُلَكُمْ هَا فَاتَّذَبَّ النَّاسُ خُفَ
بَعْضُهُمْ وَثَقُلَ بَعْضُهُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْظُرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَلْقَى حَبْرًا وَكَانَ
أَبُو شَيْفَةَ اسْتَشْفَرَ جَبِينَ دَنَاءً مِنَ الْحِجَازِ وَجَعَلَ يَحْسِرُ الْأَخْبَارَ وَيَسْأَلُ مِنَ
لِقَاءِ مَنْ الرِّجَالُ حَتَّى قَالُوا عَلَى أَمْوَالِ النَّاسِ حَتَّى أَصَابَ خَبْرًا مِنْ بَعْضِ الرُّجُلِ
أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اسْتَشْفَرَ أَصْحَابَهُ لَكَ وَلَعَيْنِكَ فَحَذَرَ
عِنْدَ ذَلِكَ فَاتَّجَرَ صَمْعُومُ بْنُ عَسْمَرٍ وَالْعَفَايِيُّ الْمَكِّيُّ وَلَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ
قُرَيْشًا يَسْتَفْرِهُمُ الْأَمْوَالُ وَيَخْبُرَهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَرَّكَ
لَهَا فِي أَصْحَابِهِ فَخَرَجَ صَمْعُومُ بْنُ عَسْمَرٍ نَدْبًا إِلَى مَكَّةَ حَدَّثَنَا أَبُو
حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ قَالَ ابْنُ الْحَوْثِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَوْثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ

189
189
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبُرَيْدِ بْنِ رُمَانَ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ وَقَدْ
رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَبْلَ قُدُومِ صَمْعُومٍ مَكَّةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ رُؤْيَا
أَفْرَعَتْهَا فَبَعَثَتْ إِلَى أَخِيهَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَخِي
لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا أَفْطَعْتَنِي وَخَوَّفْتَنِي أَنْ يَدْخُلَ مِنْهَا عَلَيَّ قَوْمِي
شَرٌّ وَمُصِيبَةٌ فَأَكْتُمْ عَلَى مَا حَدَّثْتُكَ قَالَ وَمَا رَأَيْتِ قَالَتْ رَأَيْتُ
رَأَاكَ أَقْبَلَ عَلَى بَعْضِ لَهْجَتِي وَقَفَّ بِالْأَبْطَحِ ثُمَّ صَرَخَ مَا عَلَى صَوْتِهِ أَنْ أَنْفِرُوا
يَا أَلْعَدَّ لِمَصَارِعِكُمْ ثَلَاثَ فَنَادَى النَّاسُ اجْتَمِعُوا إِلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ
وَالنَّاسُ يَتَّبِعُونَهُ فَيَنَامُ حَوْلَهُ مِثْلَ بَعِيرٍ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ صَرَخَ مَا عَلَى
صَوْتِهِ مِثْلَهَا أَنْ أَنْفِرُوا يَا أَلْعَدَّ لِمَصَارِعِكُمْ ثَلَاثَ ثُمَّ مِثْلَ بَعِيرٍ
عَلَى رَأْسِهِ فَيُسِرُّ فَيُصْرَخُ مِثْلَهَا ثُمَّ أَرْسَلَ صَخْرَةً فَأَقْبَلَتْ تَهْوِي حَتَّى
أَذَاكَتْ بِأَسْفَلِ الْجَبَلِ أَرْفَضَتْ فَأَبْقَى بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ مَكَّةَ وَلَمْ يَدَارِ
مِنْ دُورِهَا إِلَّا دَخَلَتْ مِنْهَا فَلَقَتْهُ قَالَ الْعَبَّاسُ وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ
لِرُؤْيَا وَانْتَ قَاتِلِيهَا وَلَا تَذْكُرِيهَا لِأَحَدٍ ثُمَّ خَرَجَ الْعَبَّاسُ وَلَقِيَ الْوَلِيدَ
ابْنَ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا فَذَكَرَهَا لَهُ وَاسْتَكْمَلَهَا بِأَيَّامِهَا
فَذَكَرَهَا الْوَلِيدُ لِأَبِيهِ عُثْمَانَ فَقَشَا الْحَدِيثَ حَتَّى تَخَدَّثَتْ بِهِ
قُرَيْشٌ قَالَ الْعَبَّاسُ فَعَدَوْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَأَبُوجِبِلُ بْنُ هِشَامٍ
وَرَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَعُودُ يَجِدُونِ بَرُؤْيَا عَائِشَةَ فَلَمَّا رَأَى أَبُو جِبِلٍّ قَالَ

فَارِي

يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فاقبل اليها قال فلما فرغت أقبلت حتى جلست
 معهم فقال لي أبو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه البنية
 قال قلت وما ذاك قال الرؤيا التي رآتها عاتكة قال قلت وما زلت قال
 لي عبد المطلب ما رضىتم أن تنبأ رجلا لم يخبر نبيا سئوكم قد زعمت
 عاتكة في رؤياها أنه قال انفروا في تلك فسنرى بكم هذه التلك
 فان كنتم ما قالت حقا فسيكون وإن تمضي التلك ولم يكن ذلك شي نكتب
 عليكم كتابا أنتم الكذب يتي في العرب قال العباس فوالله ما كان
 في اليه كبير إلا أني تحدث ذلك وانكرت أن يكون رأت شيئا قال ثم
 تفرقتا فلما امسي لم يتو امرأة من بني عبد المطلب إلا اتيتي بقات
 أقرن ثم هذا الفاسق الحيث ان يقع في رجالكم ثم قد تناول النساء
 سمع ثم لم يكن عندك غير شيء مما سمعت قال قلت قد والله فعلت
 ما كان في اليه من كثير وإيم الله لا تعرضن له فان عابدا لا يفيكموه قال
 فعذرت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وأنا جدي غضب
 ازي إن قد قاتني منه امرأة أحب أن أذكره منه قال قد دخلت
 المسجد فرأيتني فوالله اني لا أمشي نحوه أنعرضه ليعود لبعض ما قال
 فأنع به وكان رجلا خفيفا جدي الوجه حديد اللسان حديد
 النظر إذ خرج نحو باب المسجد يشد قال قلت في نفسي ماله لعنه

منه

شيء

190

الله أكل هذا فرقامن أن شائمه قال وإذا هو قد سمع ما لم أسمع صو
 صمهم بن عسمر والغفاني وهو يصرح بطن الوادي واقفا على بعيره
 قد جدد بعيره وحول رجليه وشق قميصه وهو يقول يا معشر
 فرش اللطيمة اللطيمة أموالكم مع أي سفين قد عرض لها محمد
 لا أني أن تذكروها العوث العوث قال فتشغلي عنه وشغله عني
 ما جاز من الأمر فتهجر الناس سدا عا وقالوا بطن محمد وأصحابه أن
 تكون لعين من الحضرى كذا والله ليعلمن عن ذلك مكانوا بين
 رجلين لما خراج ولما باعث رجلا فارعت فرش فلم يخلف
 من أشرفها أحد إلا أن أبا لهب بن عبد المطلب تخلف فبعث
 مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكان له طلة بأربعة الهذم
 كانت له عليه أنفسها فاستأجده بها على أن يحرقه عنه بعثه فخرج
 عنه وتختلف حديثا ابن جند قال حديثا سلمة قال قال
 محمد بن الحنفية حدثني عبد الله بن أبي خبيخ أن أمية بن خلف كان
 قد أجمع الفهود وكان شيخا جليلا ثقيلا فأتاه عقبه بن أبي جابر
 وهو جالس في المسجد من ظهره يومه بمجزة يحملها فيها نار ومجرى
 وضعها بين يديه ثم قال يا أبا علي استخرجنا أنت من النساء قال فيحك الله
 ويخرج ما حيت به قال ثم تجز فخرج مع الناس فلما فرغوا من جمارهم

به

مكانه

تَأْمَعُوا النَّيْرَ ذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ جَمْعُ عِبْدِ مَنَاهُ بَنِي كَنَانَهُ مِنْ رَجُلٍ
 تَقَالُوا أَنَا نَحْنُ أَنْ يَأْتُونَا مِنْ خَلْفِنَا حَبِشًا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ
 قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 قَالَ لَمَّا أَجْمَعَتْ قُرَيْشُ الْمَشِيرَةَ ذَكَرَتْ إِلَيْهِ سَيِّمًا وَبَيِّنَةً بِكُمْ مَا ذَكَرَ ذَلِكَ
 أَنْ يُشِيمَ قَبْلَهُمْ لِيَسِيرَ فِي صُورَةٍ سَرَّاقَةٍ مِنْ جُعْشَمِ الْمَدْحِيِّ وَكَانَ
 مِنْ أَشْرَافِ كَنَانِهِ فَقَالَ أَنَا جَارُكُمْ مِنْ أَنْ يَأْتِيَكُمْ كَنَانُهُ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ
 فَخَرَجُوا سَرِيعًا وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا بَلَغَنِي
 عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ ثَلَاثَ خَلُوفٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي ثَلَاثِيهِ وَبِضْعَةِ عَشَرَ
 رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَخَذْتُ لَفَ مَبْلَغِ الرِّيَادَةِ عَلَى الْعَشْرِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
 كَانُوا ثَلَاثِيهِ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا

ذَكَرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ
 عَنْ ابْنِ إِسْرَافٍ قَالَ كُنَّا نَحْدِثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَعْدَةُ أَصْحَابِ طَاوٍ
 ثَلَاثِيهِ رَجُلٌ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ جَاءُوا زَوَائِلَ النَّهْرِ فَسَكَتَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُجَازِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَلِكٍ الْجَنِّي عَنْ الْحَجَّاجِ عَنْ
 الْحَكَمِ عَنْ مَقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ سَبْعَةَ
 وَثَلَاثِينَ رَجُلًا وَكَانَ الْأَنْصَارُ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا وَكَانَ

صَاحِبُ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَصَاحِبُ رَايَةِ الْأَنْصَارِ شُعْبَةُ بْنُ عُقْبَةَ وَقَالَ آخَرُونَ كَانُوا
 ثَلَاثِيهِ رَجُلٌ وَارْبَعَهُ عَشْرًا مِنْ شِدِّهِمْ وَمَنْ ضَرَبَ بِسَهْمِهِ وَاجْرَهُ
ذَكَرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ
 حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ كَانُوا ثَلَاثِيهِ وَثَلَاثِينَ عَشْرًا وَقَالَ آخَرُونَ كَانُوا ثَلَاثِيهِ
 وَسَبْعَةً وَثَلَاثِينَ عَشْرًا فَتَنَاهُ السَّلَفُ فَتَنَاهُمْ قَالُوا كَانُوا ثَلَاثِيهِ رَجُلٌ وَبِضْعَةُ
 عَشَرَ رَجُلًا

ذَكَرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنَا هُوزُنُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمَقْدَامِ وَحَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَوَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَافُ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ إِسْرَافٍ قَالَ كُنَّا نَحْدِثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ
 بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَاوٍ الَّذِينَ جَاءُوا زَوَائِلَ النَّهْرِ وَمَنْ جَزَأَ
 مَعَهُ الْأُمُورُ ثَلَاثِيهِ وَبِضْعَةُ عَشَرَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ إِسْرَافٍ قَالَ كَانُوا
 نَحْدِثُ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ ثَلَاثِيهِ وَبِضْعَةُ
 عَشَرَ رَجُلًا عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَاوٍ الَّذِينَ جَاءُوا زَوَائِلَ النَّهْرِ وَمَنْ جَزَأَ

أَنَا صَاحِبُهُ أَحِبُّ إِلَيَّ أَرْضَ مَنْ كَانَ رَجُلًا قَارِئًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصَبَ أَحْمَارَتُ وَجَسَتْهُ فَأَنَاهُ الْمَقْدَرُ عَلَى ذَلِكَ الْكَلَامِ
 فَقَالَ ابْشُرَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْلَهُ لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى إِذْ هَبَ
 أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَالَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعٌ مُدُورٌ وَلَكِنْ وَالَّذِي نَعُشُّكَ بِهِ نَحْنُ
 لَنَكُونُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمَنْ خَلَفَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ أَوْ يَفِجْ
 اللَّهُ عَلَيْكَ
رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى جَدِّهِ ابْنِ شَيْخٍ
 ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْهَرُوا عَلَيَّ أَيْهَا النَّاسُ وَأَتَمَّ يُرِيدُ
 الْأَنْصَارُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ النَّاسِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ جَزَاءُ بَعْضِهِمْ بِالْعَقِبَةِ
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا بَشَرٌ مِنْ ذِمَّتِكَ حَتَّى نَقْضَ لَدَارِنَا فَذَا صُرْتَ الْبَنَاتِ
 فِي ذِمَّتِنَا نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ إِنَّا نَأْوِيكَ وَنَسَانَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْشَى أَنْ لَا يَكُونَ الْأَنْصَارُ لَمْ تَرَى عَلَيْهَا نَصْرَتَهُ الْأَمْرَ دَهْمَهُ
 بِالْمَدِينَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالْأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَبْرِئُوا لِيَعْدُو مِنْ بِلَادِهِمْ
 فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
 وَاللَّهِ لَكَ أَنْ تَرِيدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَجَلُ قَالَ فَقَدَامَتَا بَكَ وَصَدَقْنَا
 وَشَهِدْنَا أَنْ مَا جِئْتَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ وَالْعَظِيمُ عَلَى ذَلِكَ عُمُودَانَا وَمُؤَاشِقَانَا
 عَلَى النَّعْمِ وَالطَّاعَةِ فَأَمِيزَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا أَرَدَتْ قَوْلَ الَّذِي نَعُشُّكَ بِهِ

أَنْ اسْتَعْرَضَتْ بِهَا هَذَا الْبَحْرُ فَخُصَّتْهُ كُحُصْنَاهُ مَعَكَ مَا تَخْلَفُ مَنَاجِلُ
 وَاحِدٌ وَمَا نَكْرَهُ أَنْ تَلْقَى بِنَا عِدُوْنَا غَدًا إِنَّا لَصَبْرٌ عِنْدَ الْحَرْبِ صَدْرٌ
 عِنْدَ الْقِيَامِ لَعَلَّ اللَّهَ يُرِيكَ مَنَا مَا تَقْرِبُهُ عَيْنُكَ فَيُزِيلَا عِلْمَ بَرَكَةِ اللَّهِ وَسَدَّ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَعْدُ وَنَشَطُهُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ
 سَيُزِيلَا عِلْمَ بَرَكَةِ اللَّهِ وَابْشُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ وَجَلَّ وَعَدَى لِحُدُودِ الْطَّا
 وَاللَّهُ لَمَّا لِي الْآنَ أَنْظِرْ لِي مَصَارِعَ الْقَوْمِ ثُمَّ ارْجِعْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ دَفْنِ فَانْ فَسَلَّكَ عِلَاشًا بِإِقْبَالِهَا الْأَصَابِرُ ثُمَّ لَخَطَ مِنْهَا عِلَاشًا
 جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الدُّبَّةُ وَتَرَى الْحَتَّانَ يَمِينٌ وَهُوَ كَيْسٌ عَظِيمٌ كَأَجَلِ ثُمَّ تَرَى
 قَرِيبًا مِنْ بَدْرٍ وَرَبِّكَ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ كَمَا جَدُّنَا ابْنُ خَيْمٍ قَالَ
 خَبَرَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ الْحَقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ شَيْخٍ
 مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلَهُ عَنْ قُرَيْشٍ وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ وَمَا لَفَعَهُ عَنْهُمْ فَقَالَ
 الشَّيْخُ لَا أَخْبِرُكَ حَتَّى تُخْبِرَنِي بِمَنْ أَنْتَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 أَذْ أَخْبَرْتَنَا أَخْبَرْنَاكَ فَقَالَ وَذَلِكَ بِذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ الشَّيْخُ
 قَالَهُ بَلِّغْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ حَتَّى جَوَابُ يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كَانَ صَدَقَ
 الَّذِي أَخْبَرَنِي فَهُوَ الْيَوْمَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا الْمَكَانَ الَّذِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلِّغْنِي عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى جَوَابُ يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كَانَ الدُّبَّةُ
 حَدَّثَنِي صَدَقَنِي فَهُوَ الْيَوْمَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا الْمَكَانَ الَّذِي بِهِ قُرَيْشٌ فَلَمَّا فَرَّغَ

بَقِيَّتُهُ

الاصحاح

مِنْ خَيْرِهِ قَالَ مَنْ أَنْتُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ مِنْ مَنَاسِكِ الْأَرْضِ
 عَنْهُ قَالَ فَقَوْلُ الشَّيْخِ مَا مِنْ مَنَاسِكٍ إِلَّا مِنْ مَنَاسِكِ الْأَرْضِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى أَصْحَابِهِ قُلُوا لِي بِشَيْءٍ بَعَثَ عَلَيَّ فِيهِ طَالِبٌ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ وَسَعْدُ
 ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي تَقْرِيرِ أَصْحَابِهِ يَلْتَمِسُونَ لَهُ الْخَبَرَ كَمَا حَدَّثَنَا ابْنُ
 جُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ لِحُمَيْدٍ كَمَا حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ زُوَيْرٍ عَنْ عُرْدَةَ
 ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ صَابُوا زَاوِيَةً لِقُرْشٍ فِيهَا اسْلَمَ عُلَامُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَعَرِيفُ
 أَبُو بَيْتَارٍ غُلَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدٍ فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي مَتَاهُ فَقَالَ لَأَنْخُضَّ شِقَاقُ قُرْشٍ نَعْمُونََا السَّقِيمُ مِنْ
 الْمَافِكَةِ الْقَوْمُ خَبَرَهُمْ وَزَجَّوْا أَنْ يَكُونُوا لَا يَسْفِينُ فَرَضَهُمَا فَلَمَّا أَذْلَقُوهُمَا
 قَالَا نَحْنُ لَا يَسْفِينُ فَنَزَعُوهُمَا وَزَعَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَحَّدَ بَحْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَالَ إِذَا صَدَقْتُمْ مَرَبُوهُمَا وَذَاكَ دَبَابُكُمْ
 تَرَكْتُمُوهُمَا صَدَقُوا وَاللَّهِ إِنَّهُمَا قُرْشٌ أَخْبَرَنِي ابْنُ قُرْشٍ قَالَهُمْ وَرَأَاهُذَا
 الْكُتَيْبُ الَّذِي تَرَى بِالْعُدْقَةِ الْقُضْوَى وَالْكُتَيْبُ الْعَقَقُفَلْ فَقَالَ لَهُمَا
 كَمْ الْقَوْمُ قَالَا كَثِيرٌ قَالَ مَا عِدْتُمْ قَالَا لَا نَدْرِي قَالَ كَمْ يَخْدُرُونَ
 كُلُّ يَوْمٍ قَالَا يَوْمًا تَسْعَاءُ وَيَوْمًا عَزْلًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ التَّسْعِ مِائَةٍ وَالْأَلْفِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ تَمَّ فِيهِمْ
 مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ قَالَا عُسْتَبَهُ بِنُ رُسْعِهِ وَشَيْبَةَ بِنُ رُسْعِهِ وَأَبُو الْحَكَمِ

ما عجله السخوم

اسد

قالهم

والوليد

194
 ابْنُ هِشَامٍ وَحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ بْنُ تَوَيْلٍ بْنُ خُوَيْلِدٍ وَالحِزْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَوَيْلٍ
 لِبَرْطُغِيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ تَوَيْلٍ وَالنَّضْرُ بْنُ الْحِزْبِ بْنِ كِلْدَةَ وَزَمْعَةُ
 ابْنُ الْأَسْوَدِ وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَنُبَيْهَةُ وَنُبَيْهَةُ
 ابْنَا الْحِجَّاجِ وَشَيْبَةُ بْنُ عَسَمٍ وَعَسَمُ بْنُ عَبْدِ دُودٍ فَأَقْبَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ هَذِهِ مَلَكَ قَدْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ
 أَفَلَا ذَكَبْتُمْ مَا قَالُوا وَقَدْ كُنْ تَسْبِسُ بْنُ عَسَمٍ وَعَدِيٍّ بْنِ زَيْدِ الرَّغْبَاءِ
 قَدْ مَضَى حَتَّى شَرَّ لَا يَدْرَأُ فَا نَا خَلِيلًا تِلْ قَرِيبٌ مِنَ الْمَاءِ أَخَذَ اشْتَا
 يَسْقِيَانِ فِيهِ وَمَجْدِي بْنُ عَسَمٍ وَالْجُنَيْ عَلَى الْمَاءِ تَمَعَ عَدِيٍّ وَبَشْبَسَ
 جَارِيتَيْنِ مِنْ جَوَارِي الْحَاضِرِ وَهَاتِي لَازِمَانِ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَلَكُ وَمَهْمَا
 يَقُولُ لَصَاحِبَتَهَا إِنَّمَا تَأْتِي الْعَبِيرُ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ فَا عَمِلَ لَهُمْ شَم
 اقْضِيكَ الَّذِي لَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَدَقْتَ ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَهُمَا وَسَمِعَ ذَلِكَ
 عَدِيٍّ وَبَشْبَسَ فَحَلَسَا عَلَى بَعِيرِهِمَا ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى آتَا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ بِمَا سَمِعَا وَأَقْبَلَ أَبُو سَفِينٍ فَدَقَّ قَدَمَ
 الْعَبِيرِ حَذْرًا لِي وَرَدَّ الْمَاءُ فَقَالَ لِحَدِيٍّ بْنُ عَمْرِو هَلْ احْسَبْتَ
 أَحَدًا قَالَ مَا زِلْتُ أَحَدًا ابْكُهُ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ رَاكِبِينَ نَا خَلَا هَذَا
 التِّلْ ثُمَّ اسْتَقْبَا فِي شَرْهَاتِهِمَا ثُمَّ انْطَلَقَا فَاتَى أَبُو سَفِينٍ مَنَاخِمَهُمَا فَأَخَذَ
 مِنْ إِبْرَارٍ بَعِيرٍ بِمَا فُتَّتَهُ فَذَا فَيَدْنُو فَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ عَلَا كَيْفَ

يُثَرَّبُ فَرَجَعِيًا اصْحَابُهُ سَرِيحًا فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِهِ عَنِ الطَّرِيقِ فَنَاجَلَ
بِهِمَا وَتَرَكَ بَدْرًا يَسَارًا ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى اسْرَعَ فَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ فَلَا تَزُولُ الْحُجُفَةُ
رَأَى جُهَيْمُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْمُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رُؤْيَا
فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ فَمَا يَرَى النَّائِمُ وَإِنِّي لَبِيتُ النَّائِمَ وَالْيَقْظَانَ إِذْ نَظَرْتُ
إِلَى رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَرَسًا حَتَّى وَقَفَ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ ثُمَّ قَالَ قُتِلَ عُتْبَةُ
ابْنُ سَعْدٍ وَشَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ وَأَمِيَّةُ بْنُ خَلِيفٍ
وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ فَعَدَّ رَجُلًا لَمْ يَمُتْ قَتْلَ يَوْمِيذٍ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَرَأَى
ضَرْبَ فِي لَيْلَةٍ بَعِيرُهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي الْعَسْكَرِ فَمَا بَقِيَ خَبِيرًا مِنْ خِيَمَةِ الْعَسْكَرِ
إِلَّا أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ دُمِهِ قَالَ فَلَبِغْتُ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ وَهَذَا الْيَضَانِي أَخَذَ
رَيْثَ الْمُطَلِّبِ سَيَعْلَمُ عَدَاؤُكُمْ لِلْمَقْتُولِ أَنْ تَحْزَنَ الثُّغْبَانُ وَلَمَّا رَأَى أَبُو
سُفْيَانٍ أَنَّهُ لَحْدٌ رُفِعَ بِهِ أَرْسَلَ الْقُرَشَ أَنْكُمُ إِنَّمَا خَدَجْتُمْ لَتَمُوتُوا عِيَالُكُمْ
وَرَجَالُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ فَتَدَجَّاهَا اللَّهُ فَأَرْجَعُوا فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ
هِشَامٍ وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى تَوَدَّ بَدْرًا وَكَانَ بَدْرُ مَوْسِمٍ مِنْ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ
تَجْتَمِعُ لَهُمْ هَاهُنَا قُلُوبُ كُلِّ عَامٍ فَنَقِيمُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَتَحْدُ الْجَزْءُ نَطْعُ
الطَّعَامِ وَنُسْقَى الْحُجُورَ فَنَعْرِفُ عَلَيْهَا الْفَيَّانَ وَتَسْمَعُ الْعَرَبُ فَلَا تَزَالُ
بِهَابُوتُنَا أَبَدًا فَاْمُضُوا فَقَالَ الْأَخْضَرُ بْنُ شَرْيُقٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ
الْتَقَى وَكَانَ حَلِيقًا لَيْلِي زَهْدُهُ وَهُمْ بِالْحُجُفَةِ يَلِينُ زَهْدُهُ قَدْ

عبد

عبد

عبد

بِحَيِّ اللَّهِ لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَخْلَصْ لَكُمْ مَا جَلَمَ بِخَدَمِهِ بِنَوْغٍ فَلَا تَأْتَا نَفْسٌ لَمْ تَمُوتْ
وَمَالُهُ فَاجْعَلُوا لِي جُنَّتَهَا وَأَرْجِعُوا فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لَكُمْ فِي أَنْ تَخْرُجُوا
بِهِ غَيْرَ ضَيْعَةٍ لَا مَا يَقُولُ هَذَا لَيْعِي أَبَا جَهْلٍ فَرَجَعُوا فَلَمْ يَشْهَدُوا هَاهُنَا
وَاحِدٌ وَكَانَ فِيهِمْ مُطَاعًا وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ قُرَشٍ بَطْنٌ إِلَّا نَفَرُ مِنْهُمْ مَا
الْأَخْضَرُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ كَعْبٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ نَحْبُلٌ وَلَجِدُ فَرَجَعْتُ بَنُو هُرَيْرَةَ
مَعَ الْأَخْضَرِ بْنِ شَرْيُقٍ فَلَمْ يَشْهَدُوا بَدْرًا مِنْ هَاهُنَا الْقَيْلَيْنِ لِحَدِّ مَضَى
الْقَوْمُ قَالَ وَقَدْ كَانَ بَيْنَ طَالِبِ بْنِ طَالِبٍ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ وَبَيْنَ
بَعْضِ قُرَشٍ بِحَاوِرَةٍ فَقَالُوا وَاللَّهِ لَقَدْ عَدَدْنَا بَيْنَهُمَا شِمًّا وَإِنْ
خَدَجْتُمْ مَعَنَا إِنْ هُوَ أَمْرٌ مَعَ مُحَمَّدٍ فَرَجَعُ طَالِبُ إِلَى مَكَّةَ فَيَمُنْ رَجَعَ
وَأَمَّا ابْنُ الْكَلْبِ فَإِنَّهُ قَالَ فِيمَا جَدَّثَتْ عَنْهُ شَخْصٌ طَالِبُ بْنُ طَالِبٍ
إِلَى بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ أَخْرَجَ كَرَاهًا فَلَمْ يُوْجِدْ فِي الْأَنْزَى وَلَا فِي الْقَيْلَيْنِ
وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ وَكَانَ شَاعِرًا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ

ي

ب

يَا رَبِّ لَمَّا بَعِثْتَ طَالِبًا فِي مَقْتَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَابِرِ
فَلَيْكِنْ الْمَسْلُوبُ غَيْرُ السَّائِلِ وَلَيْكِنْ الْمَغْلُوبُ غَيْرُ الْغَالِبِ
رَجَعَ الْحَدِيثُ الْجَدِيثُ ابْنُ الْحَكَمِ
قَالَ وَمَضَتْ قُرَيْشٌ حَتَّى تَرَوْا أَبَا الْعَدُوِّ الْقُصُوفِيَّ مِنَ الْوَادِي حَلَفَ
الْعَقَقْلُ وَبَطْنُ الْوَادِي وَهُوَ لَيْلٌ بَيْنَ دُرٍّ وَبَيْنَ الْعَقَقْلِ الْكَيْبِ

الذي خلفه فرس و القلب بدينه العبدوه الدينامي بطن ليل المديته
 ونعت الله جل شأوه السما وكان الواوي دهسا فاصاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واصحابه ما يلهم الارض ولم يمنهم المسير فاصاب قريشا منها ما لم
 يقدروا على ان يدرجوا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يناديهم الى المأجني اذا جاء اذني ما من يدر تزل به حجة شاكرا
 حميد قال خبرنا سلمة قال خبرني محمد قال حدثت عن رجال من
 بني سلمة انهم ذكروا ان الحجاب من المذنب الجوج قال يا رسول الله انا
 هذا المنزل منزل انزل الله لئلا ننشق دمه ولا نتاخذه ام هو
 الراي والحرب والمكيدة قال بل هو الراي والحرب والمكيدة فقال ما رسول
 الله قال هذا البئر لك بمنزل فانظر بالناس حتى ناتي اذني ما من القوم من
 ثم تقوم ما سواه من القلب ثم يبين عليه حوصا فتملكه ما ثم نقابل القوم
 فنشرب ولا يشرعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اشرت
 بالراي فنهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فشان
 حتى اتى اذني ما من القوم بردي عليه ثم امس بالقلب فعوزت وني حوصا
 على القلب الذي تزل عليه فلم يما ثم قد فوافيه الآية حجة شاكرا
 حميد قال خبرنا سلمة قال قال محمد بن عبد الله بن بكر
 سعد بن معاذ قال يا رسول الله نبي لك عندنا من جدي فقلوا

منهم ما ليدم

ابن ابي حنيفة

تعود بصور

فيه ونعد عندك زكايك ثم تلقى عدونا فان اعزنا الله وظهرنا على
 عدونا كان ذلك مما احببنا وان كانت الاخرى جلست على ركايك فقلت
 بمن وانا من قوما فقد خلفت عنك اقوام يابني الله ما نحن باشد حبا
 لك منهم ولو ظنوا انك تلقى حجة بما تخلفوا عنك بمنعك الله بهم
 يتاحونك وبجاهدوا معك فاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم
 حيزا وبعاله حيزا ثم نبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رخت
 فرس حزن اصيحت فاقبلت فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تصوب من العققل وهو الكيث الذي منه جاءوا الى الواوي قال اللهم
 هذه فرس قد اقبلت بخيلاها وفخرها تجادل وتكذب رسولك
 اللهم فنصرك النبي وعدي اللهم فاحنهم الغداة وقد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وراي عتبة بن ربيعة في القوم على حمل
 له احمده فقال ان بكر عند احمد من القوم حيزا فعند صاحب
 الجمل الا حمدا ان يطعوه يرشدوا وقد كان خفافا بن ابي حنيفة
 العفاري وابوه ايمان بن ربيعة بعث الى فرس حزن من ذوابه ابنا
 له حيزا ابراهما هاهم وقال ان لجنتم ان لم تكم بسلاح ورجال
 فعلنا فارسلوا اليه مع ابنه ان وصلتكم الرحم فقد قضيت
 الذي عليكم فلم يري ان كونا انما نقابل الناس ما بنا ضعف

عَنْهُمْ وَلَبِزْنَا نَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا بَرَّعَ مُحَمَّدًا لَأَحَدٍ بِاللَّهِ مِنْ حَاقِهِ
فَلَمَّا نَزَلَ النَّاسُ قَبْلَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى أَوْزَدُوا حَوْضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِيهِمْ حَكِيمٌ مِنْ حِزَامٍ عِيَا فَرِيْلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَعُوهُمْ فَنَاشَرَبُ مِنْهُمْ رَجُلٌ الْأَقْتِلَ بَوْمِئِذٍ الْأَمَّا كَانَ مِنْ حَكِيمٍ مِنْ حِزَامٍ
فَأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ حَتَّى عَاوَى فَرِيْلَهُ يَقَالُ لَهُ الْوَجْبَةُ وَأَنَّهُ لَمْ يَبْعُدْ ذَلِكَ فَحَسَرَ
إِسْلَامُهُ مَكَانَ إِذَا اجْتَهَدَ مَيْتَهُ قَالَ لَا وَالَّذِي جَاءَنِي يَوْمَ بَدْرٍ حَبْدَنَا
ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَبْرًا سَلَّمَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ وَحَبْدَتِي الْحَسَنُ بْنُ
بِسَارٍ وَعَنْزِيهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا الْمَسَا
طِمَانَ الْقَوْمِ بَعَثُوا عُسْمِيْنَ وَهَبِ الْجَمْعِي فَقَالُوا أَجْزَلْنَا الصَّحَابَ
مُحَمَّدٌ قَالَ فَاسْتَحَالَ بِفَرِيْلِهِ حَوْلَ الْعَشْرِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لِمَ يَا رِجْلَ
يَسْرُدُونَ قَلِيلًا أَوْ يَنْقُصُونَهُ وَلَكِنْ أَمِدُونِي حَتَّى أَنْظُرَ لِلْقَوْمِ كَيْفَ أَمَدَدُ
فَضْرِبَ فِي الْوَالِي حَتَّى أَبْعَدَ فَلَمْ يَسْرِ شَيْئًا فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا
وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ بِأَمْعَشَرِ قُرَيْشٍ الْوَلَايَا تَحْمِلُ الْمَنَابِتَ وَأَوَّخِ بِشَرْبِ تَحْمِلُ الْمَوْتِ
النَّافِعِ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا مَجْلَى الْأَسْيُوفِ وَهُمُ وَاللَّهُ مَا أَرَى يُقْتَلُ
رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَقْتُلَ رَجُلٌ مِنْكُمْ فَإِذَا أَصَابُوا مِنْكُمْ أَعْدَادَهُمْ فَأَخِيرَ الْعَيْشِ
بَعْدَ ذَلِكَ فَرَوَا زَايِكُمْ فَلَمَّا سَمِعَ حَكِيمٌ مِنْ حِزَامٍ ذَلِكَ مَشَى فِي النَّاسِ قَائِي
عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِنَّكَ كَبِيرُ قُرَيْشٍ بِالْبِلَّةِ وَهَيْكَا

عَنْهُمْ

وَالْمَطَاعُ وَمَهْأَهْلُكَ الْأَتْرَالُ تُذَلُّ مِنْهَا حَتَّى يَرِيْلَ أَخِيرَ الدَّهْرِ قَالَ
وَمَا ذَاكَ يَا حَكِيمُ قَالَ تَشْرَجُ بِالنَّاسِ وَتَحْمِلُ دَمَ حَلِيفِكَ عَمْرُو بْنِ الْحَضَرِ
قَالَ قَدْ فَعَلْتُ أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ حَلِيفِي بَعِيْلُ عَقْلِهِ وَمَا أَصِيبُ
مِنْ مَالِهِ قَاتِ ابْنَ الْخَطْلَةِ قَاتِي لَا أَخِيَّةَ أَنْ يَسْجُدَ مِنْ النَّاسِ عَنْزِيهِ بَعِي
أَبَا جَهْلٍ مِنْ هِشَامٍ حَبْدَتَنَا الزَّرِيْلَ بَكَرٍ قَالَ حَبْدَتَنَا عَمَامَةَ
عَمْرُو الشَّهْمِيِّ قَالَ حَبْدَتِي مَسُورُ بْنُ عَدِيٍّ لِلْمَلِكِ الْيَرْبُوعِيِّ عَمْرُو
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ إِذْ دَخَلَ
حَاجِبُهُ فَقَالَ هَذَا أَبُو خَلْدٍ حَكِيمٌ مِنْ حِزَامٍ قَالَ أَتَاكَ فَلَمَّا دَخَلَ
حَكِيمٌ مِنْ حِزَامٍ قَالَ مَرْجَاؤُكَ يَا أَبَا حَالِدٍ الدَّادُ فَحَالَ لَهُ مَرْوَانُ عَنْ
صَدْرِ الْمَجْلِسِ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَسَادَةِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ مَرْوَانُ فَقَالَ حَبْدُ
حَبْدَتِي بَدْرٌ قَالَ حَبْدَتُنِي تَرَكْنَا الْحَجَّ فَهَ رَجَعَتْ قَيْلَهُ مِنْ
قَبَائِلِ قُرَيْشٍ كَلَّمَ بِشَهَادَةٍ مِنْهُمْ بِدَرَاهِمٍ حَبْدَتُنِي تَرَكْنَا الْعَهْدَ
إِلَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ حَبْدَتِي عُتْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ فَقَالَتْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ هَلْ
لَكَ أَنْ تَذْهَبَ بِشَرَفٍ هَذَا الْيَوْمَ مَا بَقِيَتْ قَالَ أَفْعَلُ مَا ذَا قُلْتَ أَنْتُمْ
لَا تَنْظُرُونَ مِنْ مُحَمَّدٍ الْأَدَمِ ابْنَ الْحَضَرِ وَهُوَ حَلِيفُكَ فَتَحْمِلُ دَيْتَهُ فَتَشْرَجُ
بِالنَّاسِ فَقَالَ أَنْتَ وَذَاكَ وَأَنَا نَحْمِلُ بَدِيْتَهُ وَآذْهَبُ إِلَى ابْنِ الْخَطْلَةِ
بَعِيْ أَبَا جَهْلٍ مِنْ هِشَامٍ فَقُلْ لَهُ هَلْ لَكَ أَنْ تَشْرَجَ الْيَوْمَ مِنْ مَعَكَ عَنْ

مِنْ

ابْنُ

تَنَا



ابن عتيك فحيته فاذا هو في جماعته من بني يدي ومن رايه واذا ابن الحضر
واقف على راسه وهو يقول قد فتحت عفتي من عبيد شمس وعقد
الي بني مخزوم فقلت له يقول لك عتيك بن رعيه هل لك ان ترجع
اليوم عن ابن عتيك بن معيك قال لما وجد رسولك عتيك قلت
لا ولم اكن لا كون رسولك لغيره قال حكيم فخرجت مبادا الى عتيك
ليلا يقولني من الخبر شي وعتيك متي على ايام بن رعيه الغفارت
وقد اهدي الي المشركين عشر جزير فطلع ابو جهل الشري وجهه
فقال لعتيك انشع سحر ك قال له عتيك ستعلم مثل ابو جهل
سيفه ف ضرب به من رعيه فقال ايام بن رعيه يئس القاه هذا
فعد ذلك قاتل الحربي ثم قام عتيك بن رعيه خطيبا فقال
يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا
والله ليزا صيموه لا يزال رجل ينظر وجهه رجل يكره النظر
اليه قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته فاجعوا واخولوا
بين محمد وبين سائر العرب فان اصابوه فذاك الذي اردتم وان كان غير
ذلك الفاكم ولم تعرفوا الله منه ما شئذون قال حكيم فاطلقت
اوم ابا جهل فوجدته قد شل رعا له من جزاها وهو يهيمها
فقلت يا ابا الحكم ان عتيك قد ارسلني اليك بكذا وكذا الذي قال فقال

رجع الى ابن الحضر
عبد المحمود

انشع سحره جبر راي محمدا واصحابه كلا والله لا ترجع حتى يحكم الله
بيننا وبين محمد واصحابه وما بعثت ما قال ولكن راي انما محمدا واصحابه
الكله جزوزو وفيهم ابنه فقد خوفكم عليه ثم بعثت الي عياض بن
الحضري فقال له هذا جليفتك يريد ان يدرجج بالناس وقد ا
تاراك بعينك فقم فانشد حفرتك ومقتل اخيك فقام عامر
ابن الحضري فالكشف وصرخ واعمره واعمره فجميت الحرب وحقب
امر الناس واستوسقوا على ما هم عليه من الشر وافند على الناس الى الد
دعاهم اليه عتيك بن رعيه وما بلغ عتيك قول ابا جهل انشع
سحره قال سيعلم المصفر انشع من انشع سحره انا ام هو ثم التمس بيضه
يؤرخها في راسه فموا جدي الجيش تنصه تنصه من عظمها
فلما راي ذلك اعجز على راسه ببرد له وقد خرج الاسود
ابن عبد الاسلم المخزومي وكان رجلا شريفا في الخلق فقال لعاهد
الله لا شرب من جوضهم اولا هدمته اولا موتن دونه فلما اخرج
خرج له حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربته حمزة فاطن قدمه بفض
ساقه وهو دون الجوض فوقع على ظهره تشب رجله بما نحو
اصحابه ثم جبا نحو الجوض حتى اقتحم فيه يريد ان يسمي به وا
حمزة فصر به حتى قتله في الجوض ثم حذج بعده عتيك بن رعيه

متيه

تبعه

أَخِيهِ شَيْبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَبَيْنَ ابْنِهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ حِينَ أَذَى الْفُتْلَ مِنَ الصَّفِ
 بِعَمَلِ الْبَارِزَةِ فَخُذَ الْبَيْتَ فَمِنْ الْأَنْصَارِ لَشَيْءٌ تَفَرُّهُمْ عَوَفٌ
 وَمَعُودُ ابْنِ الْحَرْثِ وَأَمَّا عَفْرُورُ رَجُلٍ أَخْرَجُوا لَهُ عَبْدَ اللَّهِ
 رَوَّاحَهُ فَقَالُوا مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا هَاطُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا مَا لَنَا بِكُمْ مِنْ
 حَاجَةٍ ثُمَّ نَادَى مُنَادِيَهُمْ يَا مُحَمَّدُ خُذْ خُذْ الْبَيْتَ الْكَانَ مِنْ قَوْمِنَا فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ ثُمَّ يُلْعِقُهُ
 فِي الْحَرْثِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِرَأْسِ طَالِبٍ فَلَمَّا قَامُوا وَدَنُوا مِنْهُمْ قَالُوا مَنْ أَنْتُمْ قَالَ
 عِيْدَةُ عِيْدَةُ وَقَالَ حَمْزَةُ حَمْزَةُ وَقَالَ عَلِيٌّ قَالُوا نَعَمْ الْكَافِرُ
 فَبَارَزَ عِيْدَةُ فِي الْحَرْثِ وَكَانَ اسْمُ الْقَوْمِ عُبَيْدَ بْنِ سَعْدٍ وَبَارَزَ حَمْزَةُ
 شَيْبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَبَارَزَ عَلِيٌّ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَيْدٍ فَأَمَّا حَمْزَةُ فَلَمْ يَهْلُ شَيْئًا
 أَنْ قَتَلَهُ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَلَمْ يَهْلُ الْوَلِيدَ أَنْ قَتَلَهُ وَاخْتَلَفَ عِيْدَةُ وَعُبَيْدُ بَيْنَهُمَا
 مَرَّتَيْنِ عِلَّاهُمَا ابْنَتُ صَاحِبِهِ وَكَرَّ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ بِأَسْيَافِهِمَا عَلَى عُبَيْدٍ
 كَذَفَا عَلَيْهِ فَقَتَلَاهُ وَاجْتَمَعَا صَاحِبَهُمَا عِيْدَةُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ
 وَقَدْ قُطِعَتْ رِجْلُهُ فَمُحَمَّدٌ يَسِيلُ فَلَمَّا اتَّوَابَ عِيْدَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَسْتُ شَهِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلَى فَقَالَ عِيْدَةُ لَوْ
 كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَعَلِمَ أَنَّ أَخِي بَارَزَ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ
 وَنُسَلِمُ حِينَ نَضْرُجُ حَوْلَهُ وَنَذْهَلُ عَنْ أَيْتَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَحَدَّثَنِي
 عَمَّاسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَنَادَةَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ لِفَيْتَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ
 خُذْ لِنَسْبِ الْكَافِرِ إِنَّمَا تُرِيدُ قَوْمَنَا ثُمَّ تَرَجَعُوا لِنَارٍ وَكَانَ بَعْضُهُمْ
 مِنْ بَعْضٍ وَقَدْ لَمَزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ الْأَعْمَلُ وَاجْتَمَعَ
 تَامُرُهُمْ وَقَالَ إِنْ أَصْبَحَ الْقَوْمُ فَانْصُحُوا عَنَّا بِالْبَلِّ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرْشِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَتْ وَفَعَهُ بِذِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
 صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كَمَا حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو
 ابْنِ الْحَسَنِ وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ
 اسْحَبْ وَحَدَّثَنِي جُبَّارُ بْنُ مَوَاسِقَ بْنِ جُبَّارٍ بْنُ وَاسِعٍ عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ قَوْمِهِ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَلَ صُفُوفَ أَصْحَابِهِ يَوْمَ
 بَرْزِ وَبِيَدِهِ قَدْحٌ يُعَدِّلُ بِهِ الْقَوْمَ فَكَرَّ سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ حَلِيفُ
 بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ النَّجَّارِ فَقَالَ وَهُوَ مُسْتَبِيلٌ مِنَ الصَّفِ فَطَغَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنِهِ بِالْقَدْحِ وَقَالَ اسْتَوِ يَا سَوَادُ
 بَنِي غَزِيَّةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْحَيْتَ وَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ فَاقْدُبْ
 قَالَ فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ وَقَالَ اسْتَقْدِ
 قَالَ فَاعْتَقَهُ وَقَبْلَ بَطْنِهِ فَقَالَ مَا جِئْتُكَ إِلَّا هَذَا يَا سَوَادُ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَضَرَ مَا تَرَى فَلَمْ أَمْنِ الْفُتْلَ فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ أَخْرَجَ

العبد بك أن يترجى جلدك قد عاله رسول الله بحيز وقاله ثم عدك
 رسول الله الصوف ورجع إلى العرش فدخله ومعه فيه أبو بكر ليس
 معه فيه عتبة ورسول الله ينشأ دربه ما وعده من النظر ويقول
 فيما يقول اللهم أنك تلك هذه العصابة لا تعبد بعد اليوم وأبو
 بكر رحه الله عليه يقول يا بني الله بعضنا شذيتك ربك فإن الله جل
 ثناؤه منجز لك ما وعدك في حديثي محمد بن عبيد المجازي
 قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني
 إسماعيل الجعفي قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب
 رحه الله عليه قال لما كان يوم بدر ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى المشركين وعدهم ونظر إلى أصحابه ينفيا على المنابر استقبل
 القبل فجعل يدعو ويقول اللهم اجذبني ما وعدتني اللهم أن تلك
 هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فلم يزل كذلك حتى
 سقط رداؤه وأخذ أبو بكر رضي الله عنه فوضع رداه عليه ثم التزمه
 من ورائه ثم قال لذلك يا بني الله يا بني ما شذيتك ربك فإنه سينجز
 لك ما وعدك فترك الله تبارك وتعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب
 لكم أني ممدكم بالأيدي من الملائكة مردفين حسبتنا ابن وكيع قال خبرنا
 الشافعي يعني عبد الوهاب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي

ان
 اليوم يعني
 المسلمون

عدك

ل

بلغ العرض وهو

شهر

صلى الله عليه وسلم قال وهو في فتيته يوم بدر اللهم انك عمداك و
 اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم قال فأخذ أبو بكر يده فقال
 حبسك يا بني الله فقد لحت علي ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول
 سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى
 وأمرهم **رجع الحديث إلى حديث ابن إسحق**
 قال وقد خفف رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقه في العر
 ثم اتبعه فقال يا أبا بكر أذاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان
 فرسه يقوده على ثيابه النقع قال وقد روي مجمع مؤيد عمر بن
 الخطاب بينهم ففعل فكان أول قتيل من المسلمين ثم رمي حارثه بن
 سراقه أحد بني عبد بن الجراح وهو يشرب من الخوض فقتل ثم خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فحذرهم ونقل كل امرئ منهم
 ما أصاب وقال والذي نفسي بحديثه لا يقا تلهم اليوم رجل فقتل
 صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة فقال عمر
 ابن الخطاب أخو بني سلمة وفي يده ترات ياكلن رخ فماتت ومن أن
 أدخل الجنة إلا أن يقتلني هو لا قال ثم قذف المشركات من يده
 وأخذ سيفه فقال للقوم حتى يقتل وهو يقول

رَضِيَ اللَّهُ بِغَيْرِ زَادٍ
وَالصَّبْرُ فِي اللَّهِ عَلَى الْجَهَادِ

وَكُلُّ ذَاكَ عَرْضُهُ الْفَقْدُ
غَيْرُ الشَّقَى وَالْبَرُّ وَالرَّشَادُ

حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَفِ
عَنْ عَصَائِمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَرْثِ وَهُوَ ابْنُ عَقْرٍ قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَصْنَعُ الرَّبُّ مِنْ عَبْدِهِ قَالَ عَمَّتْ يَدُهُ فِي الْعَدُوِّ
جَانِبًا فَتَرَعَ دِرْعًا كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَدْ فَتَاهُمْ أَخَذَ شَيْفَهُ وَقَاتَلَ الْقَوْمَ
حَتَّى مَثَلَ حَيْدُ شَاةٍ ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَجَفِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّهْمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْبٍ
الْعَدَوِيُّ حَلِيفَ نَيْفِهِ قَالَ لَمَّا اتَّقَى النَّارَ وَذُكِبَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ اقْطَعْنَا لِرَحْمٍ وَأَنَا كَمَا لَا يَعْرِفُ وَاجِدْهُ الْغَدَاةَ فَلَا
مُؤَسِّنَ فَنَحْنُ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ صَيًّا
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حِفْظَهُ مِنَ الْخَصْبِ فَاسْتَقْبَلَ بِمَا قَرَّبَتْهُ قَالَ
شَهِدَ الْوُجُوهُ ثُمَّ نَفَحَهُمْ بِمَا وَقَالَ لَا صُحْبَةَ شِدُو أَمَكَاتِ الْهَزِيمَةِ
فَقَتَّلَ اللَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ مِنْ قَتْلِ مَنْ صَادِدٍ قُرْشٍ وَأُسْرٍ مِنْ أَسْرِهِمْ
فَلَمَّا وَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ يَأْسُورُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الْعَرْشِ وَسَعَدُ بْنُ مُعَاذٍ قَائِمٌ عَلَى بَابِ الْعَرْشِ النَّبِيُّ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ

مُتَوَشِّحًا السَّيْفَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَحْرُسُونَ عَلَيْهِ كَرَهُ الْعَدُوُّ رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ فَمَا ذَكَرَ فِي وَجْهِهِ مُعَاذُ الْكَرَاهِيَةِ لَمَّا يَصْنَعُ النَّاسُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ أَنْ يَسْعُدَ تَكْرَهُ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ
قَالَ أَجَلُ يَارَسُولَ اللَّهِ كَانَتْ أَوَّلُ وَقَعَةٍ أَوْ قَعَمًا اللَّهُ بِالْمُشْرِكِينَ وَهَذَا لَا
يُفِي الْقَتْلَ الْحَبَّ بِأَمْنٍ اسْتَبَقَا الرِّجَالُ حَيْدُ شَاةٍ ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ
حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَفِ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ مُعَبَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَا صُحْبَةَ تَوْبِيذٍ لِي قَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا مِنْ هَاشِمٍ
وَعَبِيدِهِمْ قَدْ أَخْرَجُوا كَرَاهًا لِحَاجَتِهِ لَمْ يَقْتُلْنَا لَنَا مِنْ لَوْ مِنْكُمْ
أَحَدًا مِنْ هَاشِمٍ فَلَا يَقْتُلُهُ وَمَنْ لِي أَبَا الْخَتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ بْنِ
الْحَرْثِ بْنِ أَسَدٍ فَلَا يَقْتُلُهُ وَمَنْ لِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَّ رَسُولُ
اللَّهِ فَلَا يَقْتُلُهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَخْرَجَ مُشْتَكِرًا قَالَ فَقَالَ الْوَحْدَانِيَّةُ
ابْنُ عَبَّاسٍ بَنِي سَيْعَةَ الْفُلِ أَيْبَانَا وَأَبَانَا وَعَشِيرَتَنَا وَأَخْوَانَنَا وَنَزَلَكِ
الْعَبَّاسُ وَاللَّهُ لِيَنْزِلَ لِقَتْلِهِ لَا يَحْتَنِي السَّيْفُ فَبَلَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَّ نَقُولُ الْعَزْزُ مِنَ الْحَطَابِ مَا بِالْخَفِصِ مَا تَمَعُ الْفُؤَالُ
إِلَى حَذْفِهِ يَقُولُ اضْرِبْ وَجْهَ عَمِّ لِسُورِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ فَتَوَالَهُ
لَقَدْ نَاقَتْ فَقَالَ عَمْرُو اللَّهِ أَنَّهُ لَا أَوَّلَ يَوْمٍ كُنَّا فِيهِ رَسُولُ

سعد بن

ثخاف

رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوالله لقد نال من عذابي بالسيوف

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاللَّهِ نَعْتُكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ جِئْتُكَ عَلَيْهِ
 بِسِتَائِكَ بِمَا قَالُوا الْإِسْمَاءُ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ
 ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْهُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 عُبَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ بَكْرٍ وَعَنْهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ كَانَ أُمِّهُ بِرَ خَلْفَ
 يَأْمِدُ بِمَا بَكَرَ وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ عَمْرِو قَسْمِيتٍ حِينَ أَسْلَمَتْ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ قَالَ كَانَ يَلْقَانِي وَنَحْنُ بِمَكَّةَ فَيَقُولُ مَا عَمِرُ
 أَرِغَيْتَ عَنْ اسْمِ سَمَاكَ ابْنُكَ قَا قَوْلُ نَعَمْ فَيَقُولُ قَا قَا لَا أَعْرِفُ الْكَلِمَةَ
 فَاجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ شَيْئًا اذْهَبُوا بِمَا أَنْتَ فَلَا تُخَيِّنِي بِاسْمِكَ الْأَوَّلِ
 وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَدْعُوكَ بِمَا لَا أَعْرِفُ قَالَ فَكَانَ إِذَا دُعِيَ بِاسْمِ عَبْدِ عَمْرِو لَمْ
 أَجِبْهُ فَقُلْتُ اجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا شِئْتَ قَالَ قَاتِلْتُ عَبْدَ
 الْأَلَةِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا أَذْهَبْتُ بِهِ قَالَ مَا عَجَبُ الْأَلَةِ فَلَجِئْتُ
 فَاجْتَدَيْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ مَرَرْتُ بِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ مَعَ ابْنِهِ
 عَلِيٍّ ابْنِ أُمِّهِ أَخَذَ يَدِي وَمَعَ إِدْرَاعٍ قَدْ اسْتَسْلَبَتْهَا فَأَنَا أَجْلُهَا فَلَمَّا
 رَأَيْتُ قَالَ يَا عَبْدَ عَمْرِو فُلِمَ أَجِبْهُ فَقَالَ مَا عَجَبُ الْأَلَةِ فَلَمَّا لَعَنَ
 فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي سَفَاخَيْكَ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَدْرَاعِ إِلَيْهِ مَعَكَ قَالَ
 قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا إِذَا قَالَ فَطَرَحْتُ الْأَدْرَاعَ مِنْ يَدِي وَأَخَذْتُ يَدَهُ

٢٠٢

البلوي طيف
 من انصار من بني
 عدي قال

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاللَّهِ نَعْتُكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ جِئْتُكَ عَلَيْهِ
 بِسِتَائِكَ بِمَا قَالُوا الْإِسْمَاءُ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ
 ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْهُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 عُبَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ بَكْرٍ وَعَنْهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ كَانَ أُمِّهُ بِرَ خَلْفَ
 يَأْمِدُ بِمَا بَكَرَ وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ عَمْرِو قَسْمِيتٍ حِينَ أَسْلَمَتْ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ قَالَ كَانَ يَلْقَانِي وَنَحْنُ بِمَكَّةَ فَيَقُولُ مَا عَمِرُ
 أَرِغَيْتَ عَنْ اسْمِ سَمَاكَ ابْنُكَ قَا قَوْلُ نَعَمْ فَيَقُولُ قَا قَا لَا أَعْرِفُ الْكَلِمَةَ
 فَاجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ شَيْئًا اذْهَبُوا بِمَا أَنْتَ فَلَا تُخَيِّنِي بِاسْمِكَ الْأَوَّلِ
 وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَدْعُوكَ بِمَا لَا أَعْرِفُ قَالَ فَكَانَ إِذَا دُعِيَ بِاسْمِ عَبْدِ عَمْرِو لَمْ
 أَجِبْهُ فَقُلْتُ اجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا شِئْتَ قَالَ قَاتِلْتُ عَبْدَ
 الْأَلَةِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا أَذْهَبْتُ بِهِ قَالَ مَا عَجَبُ الْأَلَةِ فَلَجِئْتُ
 فَاجْتَدَيْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ مَرَرْتُ بِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ مَعَ ابْنِهِ
 عَلِيٍّ ابْنِ أُمِّهِ أَخَذَ يَدِي وَمَعَ إِدْرَاعٍ قَدْ اسْتَسْلَبَتْهَا فَأَنَا أَجْلُهَا فَلَمَّا
 رَأَيْتُ قَالَ يَا عَبْدَ عَمْرِو فُلِمَ أَجِبْهُ فَقَالَ مَا عَجَبُ الْأَلَةِ فَلَمَّا لَعَنَ
 فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي سَفَاخَيْكَ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَدْرَاعِ إِلَيْهِ مَعَكَ قَالَ
 قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا إِذَا قَالَ فَطَرَحْتُ الْأَدْرَاعَ مِنْ يَدِي وَأَخَذْتُ يَدَهُ

وَيَدِينُوهُ وَهُوَ يَقُولُ مَا زِلْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ أَمَا لَكُمْ حَاجَةٌ فِي اللَّبَنِ ثُمَّ خَرَجَتْ
أُمِّيَ بِهَا حَبْدُ شَنَا بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ حَبْدُ شَنَا سَلَّمَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ وَحَبْدُ
عَبْدُ الْوَحِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ بْنِ زُهَيْمٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ لِي أُمِّيَ بَخْلَفٍ وَأَنَا بَيْتُهُ
وَبَيْنَ ابْنِهِ أَخَذَ بِيَدَيَا عَبْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّجُلِ سَلَّمَ الْمُعَلِّمَ بِرَبِّهِ نَعَا
فِي صَدْرِهِ قَالَ قُلْتُ ذَلِكَ حَمِيٌّ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ ذَاكَ الَّذِي فَعَلْنَا
الْفَاعِيلُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَوْدِعْهُمَا إِذْ رَأَاهُ بِلَالٌ مَعَ وَكَانَ هُوَ
الَّذِي يُعَذِّبُ بِلَالَ كَلْبِهِ عَلَى أَنْ يَتْرَكَ الْإِسْلَامَ فَخَذَّجَهُ إِلَى قَصَا مَكَّةَ
إِذَا جِئْتَ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِالضَّخْخَةِ الْعَظِيمَةِ فَيُوضَعُ عَلَيْهِ صَدْرُهُ
ثُمَّ يَقُولُ لَا يَزَالُ هَكَذَا حَتَّى يُقَارِفَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَيَقُولُ بِلَالُ أَجِدَ أَحَدَهُمْ فَقَالَ
بِلَالُ جِئْتُ رَأَيْتُ رَأْسَ الْكُفْرَانِيَّةِ مِنْ خَلْفٍ لَا جَوْثُ أَنْ جَوْثُ قَالَ قُلْتُ
أَيُّ بِلَالٍ يَا سَيِّدِي قَالَ لَا جَوْثُ أَنْ جَوْثُ أَقَالَ ثُمَّ صَرَخَ مَا عَلَى صَوْتِهِ بَا
أَنْصَاكَ اللَّهُ رَأْسَ الْكُفْرَانِيَّةِ مِنْ خَلْفٍ لَا جَوْثُ أَنْ جَوْثُ قَالَ فَلَجَّاطُوا
بَنَاتُكُمْ جَعَلُونَا فِي مِثْلِ الْمُسْكَةِ وَأَنَا أَذْبُ عَنْهُ قَالَ فَضْرَبَ رَجُلٌ
ابْنَهُ فَوَقَعَ قَالَ فَصَاحَ أُمِّيَ صَيْحَةً مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهَا قَطُّ قَالَ قُلْتُ
أَجْ نَفْسِيكَ وَلَا جَنَّا فَوَاللَّهِ مَا اغْنَى عَنْكَ شَيْئًا قَالَ فَغَشَوْهَا
مَا سَيَّاهُمْ بِأَسْيَاهُمْ حَتَّى فَرَّغُوا مِنْهَا قَالَ مَكَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ رَسَمَ

ابن

اللَّهُ بِلَالًا ذَهَبَتْ أَذْرَاعِي وَفَجَعَنِي بِأَسْيَازِي حَبْدُ شَنَا بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ
حَبْدُ شَنَا سَلَّمَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ وَحَبْدُ شَنَا سَلَّمَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ وَحَبْدُ
أَنَّهُ جُذِبَتْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبَّاسًا قَالَ حَبْدُ شَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي
عَنَافَرٍ قَالَ أَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنُ عَسِمٍ لِحَتِّهِ امْتَعَدْنَا فِي جَبَلٍ يُشْرَفُ
بَنَاتٍ عَلَى بَدْرٍ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ نَنْظُرُ الْوَقْعَةَ عَلَى مَنْ تَكُونُ الذَّبْرَةُ فَتَنْتَهَبُ عَنْ
يَنْتَهَبُ قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي الْجَبَلِ إِذْ دَنَتْ مِنَّا حَيَابَةٌ مَمَعْنَاهَا
حُجَّجُهُ الْخَيْلُ فَسَمِعْتُ قَالِيْلًا يَقُولُ أَقْدَمَ حَبْرُومٌ قَالَ قَالِمَا ابْنُ عَسِمٍ
كَانَتْكَشَفَ قَنَاقَ قَلْبِهِ فَمَاتَ مَكَانَهُ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَهْلَكَ ثُمَّ تَمَسَّكَتُ
حَبْدُ شَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَبْدُ شَنَا سَلَّمَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَبْدُ شَنَا
ابْنُ سَيَّارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ مِنَ الْحِجَازِ عَنْ أَبِي دُوَادٍ الْكَلْبِيِّ
وَكَانَ شَهِيدًا قَالَ إِنْ لَمْ يَتَّبِعْ رَجُلًا مِنَ الْمَسْرُورِ يَوْمَ بَدْرٍ لَا ضَرْبَ
إِذْ وَقَعَ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفِي فَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ قَتَلْتُهُ عَنْ يَدِي
حَبْدُ شَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمَصْرِيِّ قَالَ حَبْدُ
يَحْيَى بْنُ كَثْرٍ قَالَ حَبْدُ شَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَتَّى الْأَسَدِيُّ رَأَى عِزَّ الْعَلَاءِ بْنِ شَرِ
عَنْ أَبِي بَرٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوِّدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَمَامَةَ بْنِ
سَهْلٍ بْنِ جُنَيْفٍ قَالَ قَالَ لِي أَبِي لَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا أَحَدُنَا
لِيَشِيرُ سَيْفِي إِلَى الْمَشْرِقِ فَيَقَعُ رَأْسُهُ عَنْ جَنْبِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ

دَاوُدُ الْمَازِنِيُّ
رَى

أبو السيف جندب بن جندب قال حدثنا سلمة عن محمد قال حدثني
 الجهم بن عمار عن الحكم بن عتيبة عن مفسم مولى عبد الله بن الجهم
 عبد الله بن عمار قال كانت سببا لانصار يوم بدر عظام بيضا قد ارسوا
 في طهورهم ويوم حنين عظام حمراء ولم تقابل الملائكة في يوم من الايام
 سوى يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه من الايام عددا ومدا
 لا يضرهم يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه من الايام عددا ومدا
 وحديثي ثور بن زيد مولى ابنه الدبل عن عكرمة مولى ابن عمار عن
 ابن عمار قال وحديثي عبد الله بن جندب قال لا كان معاذ بن عمرو
 بن الجموح اخو بني سلمة يقول لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 عذوه اني يا بن جمل اني سلمت في القتل وقال اللهم لا تعجزك قال
 مكان اول من في ابا جمل معاذ بن عمرو بن الجموح قال سمعت النعم
 وابو جمل في الحرحه وهم يقولون ابو الحكم لا تخلص اليه فلما سمعها
 جعلت من شانه فصدت نحوه فلما امكنت حلت عليه ففرضت له صرة
 اطنت قدمه بصف ساقه ثوب الله ما شبهتها جز طلحت الا
 النواة فطرح من تحت مرضحه النوى حين يضرب بها قال ففرضت
 عكرمة على عاتق فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جفني واخضعني
 القتال عنه فلقد قالت عامته يوم واني لا تحبها خلفي فلما

مثل الحور

ادتني جعلت عليها رجل ثم تمطيت بها حتى طرحتها قال ثم عاش معا
 بعد ذلك حتى كان في زمن عثمان بن عفان قال ثم مر ابي جمل وهو عتيق
 معوذ بن عكرمة ففرضت له حبة اثبتة ففرضت له وبدر من وقال معوذ
 حتى قتل فمرد عبد الله بن مسعود باي جمل جز لمرد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني سلمت في القتل وقد قال لهم رسول الله فها بلغني انظر
 ان حفي عليكم في القتل الا اخرج بنو كعبه فاني اركعت انا وهو
 يوما على ما ذكره عبد الله بن جندب كان وخر غلاما من وكنت اشبه منه
 بسنير قد وقع فوقه على ريشه فحشش في احدها حشام يزل
 اثره فيه بعد فقال عبد الله بن مسعود فوجب دمه باخر من
 ففرقه فوضعت رجل على عنقه قال وقد كان ضبت في مده بمكة
 فاذا في وكرني ثم قلت هل اخراك الله يا عبد الله قال وماذا اخرا
 لعمد من رجل قتلته اخبرني من الدائرة قال قلت لله ولسوله حدثنا
 ابن جندب قال حدثنا سلمة عن محمد بن زعم رجال من بني مخزوم
 ان ابن مسعود كان يقول قال ابو جمل لقد ارتقيت ياربني الغم مر
 صعبا ثم اخذت راسه ثم جئت برسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عذو الله ابي جمل قال فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله غيره ثم القيت راسه

الغدير

بشيرة

في

لَوْلَا أَنَّهُمَا أَصَبَتْهُمَا فَخَرَّ شَخْلَنَا الْقَوْمَ عَنْكُمْ حَتَّى أَصَبْتُمَا أَصَبْتُمْ فَقَالَ لَدُنَّ
 كَانُوا يَجْرُسُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَافَةً أَنْ يُخَالَفَ إِلَيْهِ
 الْعَدُوُّ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ بِأَجْرٍ بِهِ مَتَا أَقْدَرْنَا أَنْ نَقْتُلَ الْعَدُوَّ أَوْ لَا
 اللَّهُ وَمِنْخَنَا كَتَابُهُمْ وَلَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ الْمَتَاعَ مِنْكُمْ لَكِنْ
 دُونَهُ مِنْكُمْ وَلَكِنْ خَفْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَرَهُ الْعَدُوُّ فَمَتَادُونَهُ فَمَا أَنْتُمْ بِأَجْرٍ مَتَا أَقْدَرْنَا أَنْ نَقْتُلَ الْعَدُوَّ أَوْ لَا
 قَالَ حَيْدَرُ شَأْنَكُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ وَجَدْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
 وَعَبْدَهُ مِنْ أَهْلِ بَنِي عَمْرِو بْنِ لُحَيْشٍ بَنِي مُوَيْثٍ الْأَشْدَقِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ
 أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ تَأْتِيكَ عِبَادَةُ بَنِي الضَّمَلَةِ عَنْ الْأَنْفَالِ فَقَالَ
 فَيَتَأَمَّرُ أَصْحَابُ بَنِي تَرْكَتٍ حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي الْبَقْلِ وَتَأْتِي فِيهِ اخْتِلَافٌ
 فَتَرْعَاهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا فَيَجْعَلُهُ لِي رَسُولُهُ فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَعْثٍ يَقُولُ عَلَى النَّوَاكِفِ كَانَ ذَلِكَ يَكْفِي تَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتَهُ
 رَسُولُهُ وَصَلَّاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ قَالَ ثُمَّ نَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ الْفَتْحِ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ زَوْجِهِ بِشَبْرٍ إِلَى أَهْلِ الْعَالِيَةِ مَا فَتَحَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ وَتَعَزَّيْتُ بِنَجَارِهِ
 لِأَهْلِ السَّافِلَةِ قَالَ اسْلَمَهُ بَنِي دَقَاتَانَ الْخَبَرِ جِزْ سَوِيًّا عَلَى
 رُفَيْهَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ كَانَتْ عِنْدَ عَثْمَانَ بْنِ

عَفَّانَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَفِي عَلَيْهِمَا مَعَ عَثْمَانَ
 قَالَ ثُمَّ قَدَّمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَجِئَتْهُ وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْبَيْتِ قَدْ غَشِيَهُ
 النَّارُ وَهُوَ يَقُولُ قَتَلَ عَثْمَانُ بَنِي سَعْدٍ وَشَيْئًا مِنْ سَعْدٍ وَأَبُو
 جَهْلٍ بَنِي هَشَامٍ وَزَيْدُ بْنُ سَعْدٍ بَنِي الْأَسْوَدِ وَأَبُو الْخَثَرِيِّ بَنِي هَشَامٍ
 وَلَيْتَهُ بَنِي خَلْفٍ وَمَنْبَتُهُ وَنَبِيَّهُ ابْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا
 أَحْوَهَذَا قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ يَا بَنِي ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَاجْتَمَعَ مَعَهُ النَّفْلُ الَّذِي أُصِيبَ مِنَ الْمَشْرِكِ
 وَجَعَلَ عَلَى النَّفْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بَنِي زَيْدٍ عَوْفُ بَنِي مَيْمُونٍ
 ابْنِ عَمْرٍو بَنِي مَازِنٍ بَنِي الْحَجَّازِ ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِحَجٍّ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَضْبُوقِ الصَّفَرِ تَرَكَ عَلَى شَيْبٍ بَيْنَ الضَّبُوقِ وَبَيْنَ
 الْبَادِيَةِ يَقَالُ لَهُ سِرٌّ لِي سِرَّ بِهِ فَقَسَمَ هَذَا لَكَ النَّفْلُ الَّذِي
 أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَشْرِكِ عَلَى السَّوَاوِاسْتَفَى لَهُ مِنْ مَتَابَعِهِ
 يُقَالُ لَهُ الْأَزْوَاقُ أَوْ رَجُلٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ
 بِالزَّوْجِ الْقَبِيلَةِ الْمُسْلِمُونَ يَنْبِئُونَهُ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمِنْ مَعَهُ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ سَلَامُهُ بَنِي وَفَتْرَ كُلِّ حَيْدَرٍ شَأْنُ الْبُرْجِيِّ قَالَ
 حَيْدَرُ شَأْنَكُمْ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ كَمَا جَدْتُ عِلْمِي بِنِعْمَتِ رَسُولِ اللَّهِ
 وَبِزَيْدٍ بَنِي رُومَانَ وَمَا الَّذِي يَنْبَغِي بِهِ فَوَاللَّهِ إِنْ لَقِينَا الْآحِبَّانِ صَلَاحًا

وَفَلَانُ وَفَلَانُ

سلمة بن سلامة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَقَالَ شَدِيدُكَ بِهِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَتَاعَ لَعَلَّهَا تَقْتَدِرُ مِنْكَ قَالَ لَيْسَ
بِي زَهْدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ جِئْتُ أَقْسُوا بِي مِنْ بَدْرٍ فَكُنُوا إِذَا قَدَّمُوا غَدَاهُمْ وَعَشَاءَهُمْ
خَصُونِي بِأَخْبَرِ وَأَكْلُوا التَّمَدُّ لَوْصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ
بَنِي إِسْرَءِيلَ يَدْرُجُلُ مِنْهُمْ كَرِهَ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا نَفَحَنِي بِهَا قَالَ فَاسْتَحْيَ فَاذْهَبَا
عَلَى الْحَدِّمْ فَبَدْرُهَا عَلَى مَا يَسْتَحَاجِدُ شَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ خَبَرَنَا
سَلَمَةُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدَّمَ مَكَّةَ مُصَافٍ فُرُشَ الْحَيْسَمَانِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ بْنُ صَبِيحَةَ بْنِ مَازِنٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَسَمَةَ وَالحَزَامِ عَنِ
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ الْحَبِيبُ بْنُ كَثِيرٍ الْحَزَامِيُّ قَالَ أَمَّا وَرَأَيْكَ قَالَ قَتْلُ عُبَيْدِ بْنِ
رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبُو الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَزَيْدُهَا
ابْنُ الْأَشْوَدِ وَأَبُو الْخَثَرِ بْنِ هِشَامٍ وَنَيْفَةُ وَنَيْفَةُ ابْنَا الْحَجَّاجِ قَالَ
فَلَا جَعَلَ يُعْبَدُ أَشْرَافُ فُرُشٍ قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَهُوَ قَاعِدِي
الْحَبَرِ وَاللَّهُ أَنْ يَعْقِلَ هَذَا فَاسْأَلُوهُ عَنِّي قَالُوا أَمَا فَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ
قَالَ هُوَذَا كَجَالَا فِي الْحَوْثِ قَدْ وَدَّ اللَّهُ رَأَيْتُ أَبَاهُ وَخَاهُ جَبْرَ قَتْلًا حَتَّى
ابْنُ جُمَيْدٍ قَالَ خَبَرْتُ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ مَوْلَى ابْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو زَاوِيَةَ
مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ عَلَمَاً لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
وَكَانَ الْأَسْلَامُ قَدْ دَخَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَاسْتَلَمْتُ أَمَ الْفَضْلَ وَاسْتَلَمْتُ وَدَّ

208
208.

الْعَبَّاسِ بِأَبِ قَوْمِهِ وَبِكِهِ أَنْ يُحَاكُمَهُ وَكَانَ يَكْتُمُ اسْمَهُ وَكَانَ ذَا مَالٍ
كَثِيرٍ مُتَفَرِّقٍ قَوْمِهِ وَكَانَ أَبُوهُ بِعَدُوِّ اللَّهِ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ
وَبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصِمُ بْنُ هِشَامٍ مِنَ الْخَبَرِ وَكَذَلِكَ صَنَعُوا لَمْ يَخْلَفْ
رَجُلٌ إِلَّا بَعَثَ مَكَانَهُ رَجُلًا فَلَمَّا جَاءَ الْخَبْرُ عَنْ مُصَافٍ أَصْحَابُ بَدْرٍ
مِنْ قُرَشٍ كَيْتَهُ اللَّهُ وَآخِرَاهُ وَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا قُوَّةً وَعِزًّا قَالَ لَيْسَ
رَجُلًا ضَعِيفًا وَكُنْتُ أَعْمَلُ الْقِدَاحِ أَجْنَحُنَا فِي حُجْرَةٍ نَمُرُّ مَوْلَى اللَّهِ
لِيَجَالِسَ فِيهَا النَّحْتُ الْقِدَاحِ وَعِنْدِي أُمُّ الْفَضْلِ جَالِسَةً وَقَدْ سَرْنَا
مَاجَانًا مِنَ الْخَبَرِ إِذَا قَبِلَ الْفَاسِقُ أَبُوهُ بِجَدِّ رَجُلَيْهِ بِشَرِّ حَتَّى
حَلَسَ عَلَى طَبِيبِ الْحَجَرِ فَكَانَ ظَهْرُهُ إِلَى ظَهْرِي فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذَا قَالَ النَّاسُ
هَذَا أَبُو سُوَيْفِينَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَدْ قَدَّمَ قَالَ فَقَالَ أَبُو
هَلَمُّ بْنُ أَبِي بَرٍّ أَخِي فَعِنْدَكَ الْحَبَرُ قَالَ فَحَلَسَ إِلَيْهِ وَالنَّاسُ قِيَامٌ عَلَيْهِ
فَقَالَ بَابُنْ أَخِي أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُ النَّاسِ قَالَ لَا شَيْءَ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ
إِلَّا أَنْ لَقِينَاهُمْ فَمِنْهُمْ أَكْتَفَانَا يَتَعَلَّقُونَ بِنَا وَيَسْأَلُونَ كَيْفَ شَأْنُ آبَائِهِمْ
اللَّهُ مَعَ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ النَّاسُ لَقِينَا رَجُلًا إِلَّا يَضْأِي عَلَى جِلِّ بُلُقَيْنِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ مَا نَبْقُ شَيْئًا وَلَا نَقُومُ لَهَا شَيْءٌ قَالَ أَبُو زَاوِيَةَ فَرَفَعْتُ طَبِيبَ الْحَجَرِ
بِيَدِي ثُمَّ قُلْتُ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ قَالَ فَبَرَفَعَ أَبُوهُ بِيَدِهِ فَضَرَبَ وَجْهِي
مَرَّةً شَدِيدَةً قَالَ فَشَا وَزَنَّهُ فَلْيَحْمِلْنِي فَضَرَبَ بِي الْأَرْضَ ثُمَّ بَرَكَ عَلَى



Ms. Arab. 1016

بِضَرْفٍ وَكَتَبَ رَجُلًا ضَعِيفًا فَقَامَتْ أُمُّ الْفَضْلِ لِيَاغُودٍ مِنْ عَدْلِ الْجَزْه
فَأَخَذَتْهُ فَضْرَبَتْهُ بِدَضْرِبَةٍ فَلَقَتْ فِي زَانِبٍ شَجَّةً مُنْكَرَةً وَقَالَ السَّخْفُ
أَنْ غَابَ عَنْهُ سَيِّدُهُ فَقَامَ مُوَلِّيًا لَيْلًا فَوَاللَّهِ مَا عَاشَ الْأَسْبَعُ لَيْلًا
يَحْيِي رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدْسَةِ فَقَتَلَهُ فَقَتَلَهُ تَرْكُهُ أَبَاهُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
يَذْفَنَانِهِ حَتَّى اتَّخَذَ فِي بَيْتِهِ وَكَانَتْ قُرْشُ تَشْقَى الْعَدْسَةَ وَعَدْوَتَهَا
كَأَنَّ النَّاسَ الطَّاعُونَ حَيْثُ قَالَ لَهَا رَجُلٌ مِنْ قُرْشٍ وَبِحِكْمِ الْأَسْبَحِ
أَنْ أَبَاكَ قَدْ اتَّخَذَ فِي بَيْتِهِ لَا تَعْبَاهُ فَقَالَ أَنَا حَتَّى هَذِهِ الْقَرْجَةُ قَالَ
فَانْطَلِقَا أَنَا مَعَكُمْ فَمَا غَسَلُوهُ إِلَّا قَدْ فَا بِالْمَاءِ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ مَا مَسُونَهُ
ثُمَّ اجْتَمَعُوا فَرَفَعُوهُ بِأَعْلَى مَكَّةَ إِلَى جِدَارٍ وَقَدَفُوا نَوْقَهُ الْحِجَارَةَ حَتَّى
وَأَزَوْهُ

لَعْنَتُهُ

وَالْتَرَابِ



تَمَّ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ كِتَابِ التَّارِيخِ
وَسَبَّحُوهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْبَحْرِ الرَّابِعِ



حَسْبُكَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ قَالَ حَسْبُكَ نَسْلُهُ بِنِ الْفَضْلِ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَسْبُكَ الشَّيْخُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ

أَنْجِيَتْهُ وَسَبَّحُوهُ بِجَمْعٍ مَعًا قَبْلَهُ بِمَقَابِلِهِ بِغَيْرِ أَصْلِهِ
طَلَبَ الْعِجْمَةَ نَعْتَبًا بِصُفْهِهِ مَعَ مَعْظَمِ الْأَسْمَاءِ الْمُحْتَمَلَةِ
لِأَسَانِيدِهِ وَالنَّحْوِ عَلَيْهِمَا عَلَى الْأَقْبَانِ مِنْ رَأْسِهِمَا
أَبْنِ مَالِكٍ وَأَبْنِ عَمْرِو بْنِ حَسْبِ الْإِيمَانِ وَالزَّمَانِ

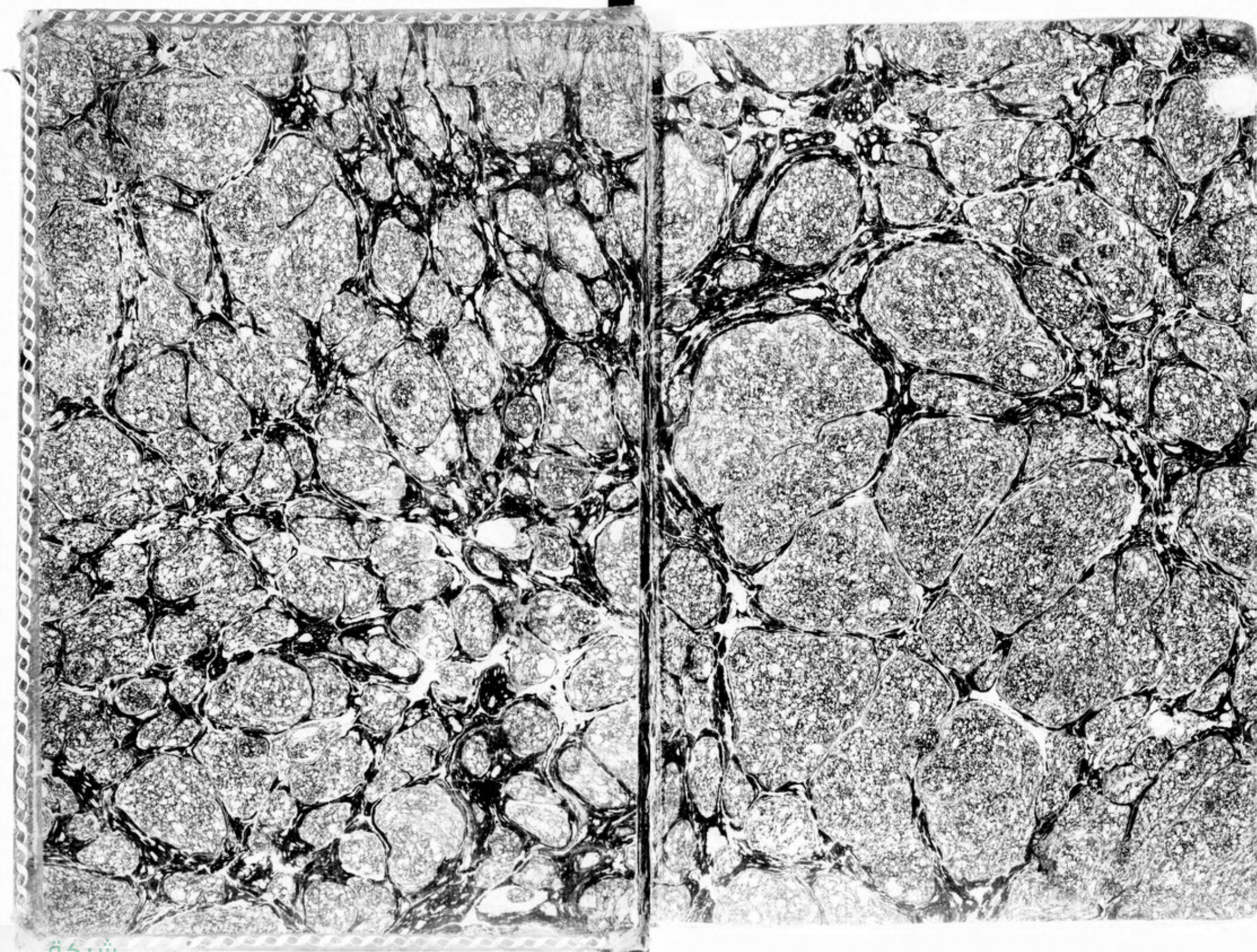


شبكة

الألوكة

www.alukah.net





شبكة

الألوكة

www.alukah.net

